JUL 8 1918

COLUMBIA UNIVERSITY
0030466288

B93.7 D25 R7

Columbia University
in the City of New York

LIBRARY

Darwish, ʿAlī ibn Ḥusain ibn Ibrāhīm al-Miṣrī al-.

الإشعار * بحميد الأشعار

٦٠٣ ٦٤ ١٢٧٠هـ

18 - 83874
Coth

وهو ديوان * نادرة الزمان * بديع المعانى فى سحر البيان * المرحوم السيّد على افندى الدرويش عليه سحائب الرحمة والرضوان

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARY
893.7D25
R7

بسم الله الرحمن الرحيم

اجمع قول يسطر * وابدع فضل يحرر * حمد يخلد في كل ديوان * لعلي الشان * على مجموع الامتنان * وصلات صلاة تهدي تسليم وثناء نظيم * لحضرة ابلغ الفصحاء * وافصح البلغاء * الآتي بالمعجز الوجيز * في الكتاب العزيز * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه * وعترته واحبابه * الذين اهتدوا بنور صوابه * واقتدوا بفضل كتابه * وفصل خطابه ۞ اما بعد فيقول راجي عفو الباري * الفقير مصطفى سلامة النجاري * هذا جزء صغير * وشيء يسير * حصلت عليه * ووصلت اليه * من صناعة وجيد دهره * وبراعة فريد عصره * ذي القدر الكريم * المرحوم السيد علي افندي الدرويش بن حسن بن ابراهيم * جمعته تحفة لكل اريب * وجعلته ذكرى حبيب * عند ما قضى نحبه * وجاور ربه * طلبا لبقاء ذكره * باستبقاء بدائع فكره * ورغبا في اتحاف الافكار * بما وقفت عليه من تلك الآثار * التي هي من ينابيع ثمرات الاوراق * وابرع قول رق اوراق * وضربت به الامثال في الآفاق * اذ هو جدير بان يكون لفنون الآداب غرة * ولعيون الطلاب قرة * ويحرر رقيق مكاتبانه على جبين الاعصار * ويحبر انيق صناعاته بسواد الابصار في جميع الامصار * ويبقي زهر آدابه جميل النشر * ويرقى باطرائه واطرابه الى يوم الحشر * وقد رتبت بديع صنعه * وهذبت سريع جمعه * وسميته بتاريخه الاشعار * بحميد الاشعار * فجاء مدونا في ثلاثة ابواب * ١٢٧٠ + ٦٤ + ٣٠١ = ١٣٣٨ * والله الموفق للصواب ۞

(الباب الاوّل فى الصّناعيّات مرتبة على السنين)

قال يمدح حضرة النبى صلى الله عليه وسلم بمدينين البيتين واوّدعهما ثمانية وعشرين تاريخا ١٢٤٤

خير البرايا احمد سمّاله * بيت رقى فى المعالى مورد
اتقى نبىّ نور طهر عاصم * هو خير اىّ الرسل بل واحمد

(وقال ايضا من صناعيّة قافيتها الالف المقصورة فى مدحه صلى الله عليه وسلم افتتحها بقوله)

الحمد مقصور عليه ذى السّنا * واليه ممدود ثناء بسنا
وصلاته وسلامه ابدا على * محمّد والآل فى افق العلى

وقال ايضا

اراك ودّى ان اراك وان ارى * آرام ودّى زاده ودق روى
كم كوكب لى طالع فى حاجر * يزهو بوجه ضاء ياله جاى
قمر بهىّ فيه همّت فما شفا * ضنى فتى يظل منه على شفا
قلبى يهيم لطيب طيبة معمر * بظبا بخنت لظباء تتقى
ذهىّ نور انس حبّى يزتقى * حىّ رقى بيمكف لعلى
زين نبىّ يتقى يقى يقى * هو رأس حرّ حرم كلّ علا
وهو رسول الله طه احمد * ومحمّد روح المكارم والملا
يغيث فى ضيق فتىّ ذى خيفة * نبىّ فيض يتقى غيث غنى
ثبت يقى ثقة يفى ببغية * وكماله سما السّماك والسّها
مولاه ارسله اماما عادلا * يقضى يثيب يزين يشفى يقتفى
باب العلا يقى لكلّ همّه * وهو اضاها هاوله ليل الملا
صفاته بهىّ وجه ذو ندى * اجلّ ذات سيّد فاق سنا
امين وحى بحر فضل آية * وابن آمنة الّتى طابت هدى
هل له انس سنا بأداء آ * داب هنا انه اهل لها
وهو شفيع وحبيب محسن * خير حسيب بهدايتى دعا
نبيّنا المغيث يوم كربة * بنور وصف غيث محل مجتبى
اكرم من رقى رسول قد دعا * الى الذى هدى به دين رضا
هذا رسول اكرم الورى ندى * امام رسل ذو جدى وندى وفا

(وقال ايضا من ابيات صناعية يمدحه صلى الله عليه وسلم)

سمح سني رب حمد حالم ... لي حبه دين وربح سناء
اما اضاء هلوله ليل الملا ... وهو العلاء يفي لكل اداء
اذ ذاسنا انس هناك كانه ... لك كل قرب برق اجر رجاء
ايضام سائل بره اطلبه لاي ... انه بر لقوم عناء
انعم وقل رب هناء ياله ... بل طاهر بل يا سماء ضياء

(وقال من بديعية في مدح حضرته صلى الله عليه وسلم)

للطرف مطلع بدر الحسن قال رم ... حتى استهل وقلبي بالغرام رمي
هذبي فهذبي طليق الدمع طلعة ... ياصاح نوم تولى بالغ الحلم
عهدي ووجدي وقلبي والجوارح في ... طي ونشر واشواق وفي عدم
جد الغرام بجسمي وهو هازله ... وقال حسبك ثوب الوجد والسقم
ولفق الحب وجدي والهوى ندمي ... ففاض دمعي وقد لاقى الهوى دمي
كم ليلة بتها والنجم يشهد لي ... اوارد الدمع من عيني بالعنم
مأمون عهد به قلبي الرشيد لدى ... توجيهه لهواه خير معتصم
بدا فقلت ولا تشبيه انت لنا ... لجنة الخلد في حسن وفي نعم
عم البهاء منه خالا فاكتفيت به ... تبا لعاذل خال بالبهاء عمي
نوادر الحسن في خديه قد كتبت ... يا قوت خط بمسك الخال مختتم
ما عيبه غير سحر في لواحظه ... ذم العذول به للمدح كالعلم
بالحسن في خده ماء الشباب زها ... كدر دمع على خدي منسجم
راجعت اذ قال هوانا فقلت نعم ... قال اصطلى الحب قلت القلب في ضرم
لا ذقت لذة طيف زارني سحرا ... ان لم اذب فيك وجدا والهوى فسم
قد مال من لام قلبا في الغرام له ... حض وحظ فدع تجنيس لفظهم
ورب مستطرد لو ما يصل علم ... علم كما ضل في حكم ابو الحكم
غالطت اذ قال هل منك الفؤاد عمي ... عن حبه او عمي الشوق قلت عمي
هل حل ورد له حلو لورده ... لمهمل المهمل اللواء للهمم

حرم

حرّم ملامك لا اشاو هواه ولو ... حلّ الحمام واهمل عاطل الكلم
من لى ببدر ببدر تمّ انظره ... بطرف صبّ لصبّ الدمع كالديم
نار الهوى قابلت سقمى بصحتهم ... وطابقت بوجودى عندهم عدمى
ووشع الوجد فى قلبى لهيب جوى ... فذاب بالمحرقين الشوق والضرم
وكم اعاتب نفسى وهى تعذلنى ... يا نفس هلّا كفى فى الحبّ سفك دمى
اوثقت قلبى بلوعات الغرام وفى ... حسن التخلص ارجو سيّد الأمم
محمّد الفضل خير الرسل مطرادًا ... جدّ الحسين ابن عبد الله ذى الشيم
حقيقة النور بل نور الحقيقة فى ... مرآة شرعته عكس لمجترم
فى السيف شبهت شيئين بمثلهما ... بريقه والدّما كالبرق والديم
لله اعمى بصير وهو ذو عجب ... يبكى ويبكى ويروى الارض وهو ظمى
خيولهم والعدى والنقع ثالثها ... كالشهب لا تخطى الشيطان فى الظلم

ومنها وهو وبيت التاريخ

ارجو قبولك نظمًا فى مؤرّخه ... اهدى على ثناء شافع الأمم
١١٢ ٤٥١ ٥٥١ ١١٠ سنه ١٢٤٤

(وقال ايضًا من بديعيته فى مدح حضرته صلى الله عليه وسلم)

بديع مطلع حسن المفرد العلم ... براعة تستهلّ النور فى العلم
جانس دموع عقيق فى الخقيق وهم ... فثمّ ثاء ثقارتم صحّفوا هيمى
مقلّب القلب قبل البين منحرف ... بما حق لاضطبارى لاحق ادمى
صبًّا يطرّف طرفا مطلقا وصبًا ... مذ بل الدمع هامى هامل بدمى
فى معنوىّ بطرف لابن ذى يزن ... اشارة منه فى قلب لمضطرم
تركى بتركيب تلفيق التصيح شقًا ... فمن فم لفظى الآتى فمن ولم
اذاق ابطركم مكرطباق واذًا ... لم يستحل بانعكاس الطرد فى الالم
يا عاذلى قسمًا فيما تضمّنه ... انّ المحبّ عن العذال فى صمم
فرد من حسد صدًا على عجز ... كناية تلك ردّ الصدى فى ضرم
استخدم الدمع من عينى لاضرمها ... فراجع القلب قلت اكفف فقال هم
قال الهوى غير اسلوب الحكيم فدع ... قلت النكرى والتقانى عنك للامم

الغرّ ثمّ الّى لزيم الخمس يسجد لى ... اذا تعمّى بقطع الرأس فهو لحى
تهكّما بشر اللاحى العذاب عسى ... ذاك التمنّى الترجّى ليت لم يلم
فكلّ عكس بعكس الكلّ فوّقه ... ابدع وبه وأزه وافرجد وصل وزم
لقد سقيت بتصحيح الدموع دما ... على استعارة قلبى نار من بلم
فى السّفح دمعى به استخذ منه رشا ... مأمون عهد عن التوجيه معتصم
اهدى السّلام نسيم عن مراسلتى ... راجعا قال من ذا قلت ذى سلم
ان مرّ صبرى فابدى ما بتوريتى ... زاوجت ذو فى فيحلو الصبر فى هممى
تجاهل العارف الملحاح انّ هوى ... ارسلته مثلا كالسّم فى الدّسم
فالطىّ والنشر فى صبرى ومدح فتى ... اهداك شعرا له التفريض فى الحكم
كم قلت اذ وجبوا سقمى بجفونهم ... تسلّ يا كبدى قالت بنا رهم
هذا ما وجدته منهما فى وقت الجمع

(وقال ايضا يمدح حضرته صلى الله عليه وسلم بابيات يعلم منها الحاء فى المضمر)

١ ياخير من طاف كريما قد بدا * ذا سود دزها وذاكرا تلا ٣
٢ مجير ضيمى قمر عن ربّه * ارسل يغزو الكفر اوهنا الولا ٤
٥ واهنا عزّى ثواب كوكب * محمّد قمر ومنتسب العلا ٦
٧ ظل ظليل فد تقدّس جل عن * كبر ومصطفى شفاء للملا ٨

وهذا هو البيت الذى تعرف به الحروف وهو ثمانية وعشرون حرفا

خذ ضعف حظ شط جز صفه * تدق مسك عنبر والى

وبيان ذلك انّ الشطر الاوّل له الخاء والثانى له الذال والثالث له الضاد وهكذا الى الثامن فاذا تكرّر الحرف فى اشطار جمع عددها وكان المجموع عدد الحرف المطلوب على اعتبار ترتيب الحروف فى البيت

المفرد ——— ونحو ذلك قوله ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم

١ ياخير وافٍ فى صفاء مسرّة * للناس ذى طول محمّد ضاء لا ٣
٢ حتى صراط قد هداك تطهّرا * طه الرسول نبيّنا كنز الولا ٤
٥ كاره غشّ سادطه سطوة * ماهثله حكما ولا يأتى علا ٦

٧ ظلّ يصدد مرشداً بعلمه * ساطع ضوء نجم اصلاح فلا ٨

(وهذا البيت الذى تعرف به الحروف)

خذ قرّ غثّ ظجّ فضّ بشينة * صدك حرّ عطّ سمّه ولا

(وقوله ايضاً من ذلك فى مدحه صلى الله عليه وسلم)

١ فرت بخير حسن فكر فصيف * نور رسول جفن ذوق نفع ٢
٢ قف زاجراً قياض دمع قسا * مطر دجن عن مغش منع ٤
٥ جد دهد شيث تز دسيطه * وزن بصوت وعط حق وقع ٦
٧ مجير ضيمى قمر نير * كلامه درّ وصبح سطع ٨

ومن غرر صناعياته * ودرر لزوميّاته * قوله مادحاً ومهنئاً حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا مؤرخاً سنة ١٢٤٥ هـ بآخر بيت منها ومطرزاً اوائل التفاعيل بستة ابيات مجموع منفصل حروفها بيت يتركب من حروفه بيت آخر وينتزع منهما ثمانية وعشرون تاريخاً بتساوى المهمل والمعجم فى تاريخ نقديمها

عمر العز يزدهى بالمطال		لا زال يحيا فى سماء الجمال	
يا حسن وجهه الشريق الذى		نار كبد ر قدرها بالليال	
ا شمّ ريا المسك من روحه		ا ذ شكله اليانع حلو الدلال	
نسجل على السبد رزها بدره		سعوده حلّ بيا هى الهلال	
شبل كشمس فى كما ل به		هذ الشموس قاربت من زوال	
مولوده نسل الذى بدره		مدّ علينا نوره و الظلال	
و هو الذى ا زرى السرور شده		فلا يضاهى فى نجاح بحال	
سنى جاه مشرق قدره		ر قى سماء المجد لا يستطال	
تعلو معالیه العلا ا نه		على الورى الا على حميد الخصال	
بحر فنون بر طول له		عقل يجول فى الفنون الثقال	

د عني فلا و صف علاه يفي		ليس كمثل ذا المزاج اعتدال	
يساره ر وض لطلابه		يمينه هول العدى و النضال	
ساد شجاعة وضاء اهتدا		ا زرى بفطنة فهوم الرجال	
منه المرا يا ظهرها لامع		و بدر أنس العصر شمس الكمال	
يروح قوّ الافعل العلى		جلت معا لسيه اذا عن مثال	
آ س بيان روح ور د زهاها		ورد سماح بحر جد و ى مول	
بهمّة و شودد يرتقي		د ان لذ لقياه طود الجبال	
ثبت تفر الاسد منه ومن		شعاره الا فنا و ضرب القلال	
و الله ما الا مثال لو ما ثلوا		ما هم على لقياه ا لا عيال	
بحر غرب يسق الغضر عنه انت		ا مالنا تزهو بسمط اللآل	
حلو صفات وخصال لها		خلائق قد اشرقت في الليال	
يهني نسيبا جاده انه		نور تكلو نا نسيم الشمال	
آ بي ليوث الحرب تحكي لنا		د ارك ابراهيم في عزبز الفعال	
تسعد في الورى و تحيا المدى		يا ماكا با به صفاء لبال	
ا ن عاد قربا يتجلى الدجا		نورا و ان عاد تحدا جلى الزوال	
تهني به بدرا تجلو الثنا		و سعد نجم و رفيع الجلال	
يرعى سناه الله من حاسد		ر عى و عمر ه جميل المطال	
بشراك يا ا باخليل العلى		في السعد و العزة جاء الهلال	
ا بدا لنا ا نس علاك الذى		ر قى المعالى و هو سبع النزال	
لك الجلال و الكمال الذى		على الثرى يا زاد حسنا وصال	
جل علاك ان يفيه الثنا		جل عن المدح بنظم المقال	
مولاى نظمى لفظه لؤلؤ		لكن لسلطانك يحشو رمال	
ا هديك ماء من سماء الثنا		ا ذا ترا آ ى ارخ الا نتهال	
لله مو لود تعالى فدى		لاح هلال عمره لا يزال	
١١١	٥١١	١٢٤	٧٥ ٣٤٥ ٧٩٥

وهذه

وهذه صورة الابيات المستخرجة من هذه القصيدة ومنفصل حروفها بيت باخذها على التوالى

عيان شموس تبدى سميًّا * بثوب حياة اتى بالجمال
زهى بسناه لنور عيون * وراقت بثوب بهاء الكمال
بقرب لبرق الهلال لديهم * هلاك يلوح لكل هلال
لناس هم فرع علياء وجود * شماخ ندى نور فرع جلال
يرى حسنها الله نسل حلال * تقوم بعمر على مطال
ابوهم وحيد نجوم سعود * بلطف مزاج علا عن مثال

البيت المجموع من منفصل الحروف وهو خطاب لدولة الممدوح وتركب من حروفه بيت آخر وبهما ١٢٨٤ تاريخًا

نسيبة الزهر نورًا بالبقا لك حل * سعود خير على الملا ومدّ اجل

والبيت الثانى المركب من حروف هذا البيت هو قوله

نسل حكى الزهر نورًا بل تابقا * لوعد خير لاسماعيل دوم اجل

ويخرج منهما ثمانية وعشرون تاريخًا بتقليب المهمل والمعجم بتاريخ نقديمها

وقال مادحًا حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا بهذه الرسالة وتستخرج منها قصيدة من الكامل التزم فيها التشريع فتستخرج منها قصيدة ثانية من مجزوءه وتستخرج من اوائل تفاعيلها الاربع اربعة ابيات اودعها خمسة وستين تاريخًا ١٢٤٨ سنة وهى

نحمدك اللهم يا من (خلع) علينا خلع اعتناء * (سجد) كل لعظمة سلطانه * (وسقى) الوجود غيث نعمه * وافاض على الكائنات (الزمان) انوار حكمه * فلولاه (الغصون) اقلام * وجرت (بماء) البحر مدادًا لم يحصر له انعام * قدمد (على الربا) ظل كرمه * و(تجيب) الانس بشكر انعمه (الانس) فى الوحى بذكره وله المنة ان كسانا (برد) شكره * اذا صبح كل (طير) بقطر ارجب يرجو (من قطر) غيث فالق الحب * ونحمده الى البشير من (الصبا) محمد المجتبى * تحيات (لا تزال) يحيى مرقن بها فم (النبات) صلى الله عليه وآله والاصحاب * ما زاد حبه (وربا) * وهب الصبا وسا (مؤذنا) بذكره فى الغضا و(النخيل) * صلاة وسلامًا ابدا متوالية سرمدًا وانلنا (الهنا) بزيارته * وأعل (بمنارة) الرسل على درجته هذا (ومراقع) النفوس رياض الادب وليبك المؤرج (بالروح) من الغصون التى هى لكل الاقنان * الطف من مغازلة (الغزلان) * وهو للارواح اشرف اشهى من الروح (والريحان) وكفاية من كان (اهلًا) للتكلم بالميزاب (سلفت) اثامه * وتكسّت اعلامه * فقد افتر (متبسمًا) نعز عبوسه وجلا (محيًا) سعد بعد نحوسه فى (ليال) اقرت بانسها وغد

القدوة

ليلة من جنسها * و(ثغر الايام باسما وجد (الروض) ناسما اذكا الادب (فيه) رائجا سوق كساده * واصبح من اثمار روضه (الآفاح) بعد قتاده * وقلد (حيّاك) فتاحا اوقاته (فهى) به زهية على الايام ضاحكة مستبشرة (اذا بكا) على رسمه جفن (الحيا) الركام * واشرق (لنا) افقها بدرا رى الفاظه ومعانيه وارق (الطل) الزهر من كمه فاق * (باهى) الزمان اشرف وروت (المعيشة) بعد ان قلبها كاد يحرق اذ الفكر (اشتى) بصنيع باهر (السنا) لم يسمح بمثله بد * (فى الدنا) * ولا لوذعى الا يشغله دنا يروح السامع (متعطر) المسامع لفظا * (وسبت) كؤس معانيه حظا * (واللب) يقف باهتا فى دقائقه * ويمشى متعثر (الاردان) خجلا من رقائقه * (من اجفا) يقدى سوادها * (من ازمان) بالخضر بياضها *

قصيدة من صناعتها (تملى) فيعلق بظرفها (ناس) عن المعلقات * (الاكان) بظرفها جاحد انها آيا بينات تسبح (الحمام) بين قوم يحيا * (بهم) الغمام * يشهد كل (عقل) انها معجزة الاقلام وصورتها ان يخرج (لنا) من النثر نظم * (يحيا) به الادب * فلا عقل (اوحنا) الا واليه انجذب يخرج اعمد منه * و(القرام) يروى الحسن عنه * (الغرام) ينظم تلك الاجمد * و(النفوس) اللطيفة يهدى ما تضمنه * فمن اجاد (وزاد) فليأت بمثلها * (وصبرنا) عليه العمر ويأتى (بلا) كل وجه من شكلها * اول كل تفعيلة عند (ذكراها) يخرج منه لك (الفى) الذى يليه ما هو (المنا) والسامع بيت منظوم الى اربعة ابيات يزن (الفضا) منها ثلاثة تبقى الى (الفنا) * تواريخها بحيث لو جمعوا (وهم) بقدرها خمس وستون كل مصراع يتصعد (حزنا) على مثله * واسفا و(شجنا) بتقلبه عاطله ومنهله * (المنا) ضمن معانيه * واللطف اضحى وقفا (على) مبانيه * لقد اعيا (بمن فى الباع) من الفصحا * وعلى (خلانى) من الادباء * اللهم اجل عن قلبى صدا (اخزانى) يا الآداب * وارشد (العقل) بنور هدايتك الى (مارام) من جميع الآداب * فقد ظما انشد (ياهل) يروح الادب بعلاه (اضحى) كاسدا * وتراخ به (قلبى) وقد صار مباعدا حتى آن الوالد (يعود) به الصبا ويصنع من (بؤسهم) الغرائب الادبا * (بعدهم) يعلم انه قد صفا الدهر وراق * (لنا الزمان) * وسر الاديب كان (رهن) اخزان * ولم ار (احدا سوى) مجتمع حظوظه مبتهجا بوقته و(بناسه) * اذ العقل طالق (العقال) * والنشاط قال (عذب) مورد المقال * عصر ازدهى على العصور (ياهل) له مثال * ولم يكن (مجنانا) * فيما قدم من كل حلو (الجنى) من اوراثنا واعيانا يقول المتقدم ليته (لنا عود) اليه * وانا مستهما (بمن اعتدوا) لديه * بدولة (ذى العرف) والمعارف * الجالب من اقصى مكان (الى الاوطان) كل اللطائف * (بجنانى) حبه * والفضل (والعرفان) شيمته ودأبه *

مالك الممالك العلية (صنو) الشمس في نور السجية (رب) المنن والسخا التي (سطعت) على الزمن حضرة الحاج محمد علي باشا بلغ من (الثناء) والمنى ما يشا أدخلت (المعالي) دولته وشملت (سعادة) اهلها وواستهم عنايته من كل فطن هو (اخو) مكارم سنية وكل (كامل) المروءة لحظته حضرة (افندينا) المحمدية العلية الملكية التي عزها بلغ (العلى) وخدمه بهذه (العقل) وأملى فهو افوقها (فضاء) بدره على النجوم وفاض فضله فهو (البحر) في المنطوق والمفهوم (البهي) اجادة وعزا ومن (اذا) ألم به انسان فقد صادف كنزا نعم (الجواد) والمنى وجدا هو (تقتنا) تسنم ذروة ما (دنا) لمطالها هام الفرقد ومواهبه بخصوصها (ابو السنا) الاصعد الآوانه (رب) السيف والقلم فلدونه (فلدونه) كل فطانة وعظم ولا غرو ان قلت هو (ابن المجد) واخو الجد وذو (المجد) ورب الندى فان نوره يحسن (القمر) وكبير همته اصبح تاج هام الاكابر (ولاعيا) استنار هدى بالنور (الرباني) وطلاقة تسبحيا (تزري) الفاظا ومعاني لله طالعة المسعود (افندي) بالروح ذاتية من (عين) كل حسود ازرى (الدراري) بسماء علاه وهداه التي زينها نجم (نهاه) وحفظها فطابشهب (الاصابة) ان اظلم الآراء (النيرات) في حنادس المشكلات المعضلات (من رئيس) باسه شديد و (رأيه) ما عليه مزيد يفر (فتستنير) برأيه الدراجي وينظر فيها بنور الله و (قد جلا) شبه المدراجي (ان ضل) من ضل يهتدي (به) فانه قمر باز غ يهتدي به السار في (حلك) اربه وبروح كل (راء) طوع ما يشير و (الدنا) اشرقت بنوا وصوا هذا الملك الخطير (العنا) في مخالفته ان زال (اوونا) امر وعن مشاورته (وينور) الكون برأيه المنور اذ جيشه الجاح في الامور (بصيا) كم اهتدى حائر (من وقد) الاذهان وعلى (كل) ذي استكبار علا واهان فلله شخصه (النوراني) ومعاني لاندركها (الاذهان) والاماني شرف كل (مكان) ونور كل زمان

وسيادته حفظه الله (تاج) الرؤس وسؤده قال (المجد) اطلب ما تريد و (قال لي) فنجمك غير منحوس فليس في (الرؤس) من يضاهيك وفي الافعال (الحميدة) السيرة (ايدركك) من يجاريك ولسعادة حضرة افندينا (محمد) على قال سعده (يازاكي) الحسب والنسب (المضاد) لجنابك مفقود ولو كان هو (الليث) فانه مكسور حسن (السجايا) شيمك والمجد (والمفاخر) كرمك ونعمك الشر بك ينكسر و (الجيوش) برأيك تنتصر دت (مغدنا) طاهر الاصل و (مقتنا) ليس هو غير الفضل اعينه بالله تعالى (تحصنا) واتصفت طبعا (بالحسن) والسنا امّا (في العلم) فهو نادرة الزمان وعنترة (في حومة) الميدان ذو الحسن (والاحسان) في السيف والقلم (والاتقان) في كل ما صنع

وأحكم* عادا نامي (الميدان) انسان* ولا يسمح (لك) بمثله كل زمان* (لا) يخشى في الحق لومة لائم* وليس كمثله (بدر) في سماء الاعاظم* (في) العلوم* هو المعلوم* (والذي) له قصب السبق في المنطوق والمفهوم* (الظلام) ينور بلبه* و(القلوب) متفقة على حبه أن (أولاك) الله رؤيته انت سعيد* وانت (اخو) السعادة ان مت على (محبة) هذا المجيد* ذكي وضاء (رأيا) ان خمدت الأفهام* وهو البر اخو الحزامى (الغمام)* اما مدحه فهو (ملء) الارض* وكم يصعد (في) السماء من لسان والواجب والفرض* (بل) هو للارض افتخار* السماء* ارض لمجد وفراز* (الولاية) بأعماله مشرقة* كما ان رأيه (السديد) في المهم نار محرقة* (الى) النابغ جوده ارى الزمن (محسنا)* واشهد انه رب المعارف والفضل (يقينا) وتبينا* ومن (هنا) ابتدى بغرر دعاء (فيما) ترومه الانفس* ويرى قبوله تاليه (بقرين)* وهو اللهم يا من (جلت) اسماؤه الحسنى* و(يزى) ولا يزى في الدنيا* ولا يحتاج النظر والامعان* يا من تنزه (عن النقصان)* ويعجز في حكمه من يجهد (ويغالي) احصاء نعمه*

كما وهبت لنا (بمكارم) فضلك واحسانك (رأيا) بصيرا* وجعلت (منظوم) نعمك علينا منثورا* يا من بفضله الثنا (يهدى) الهدى والمنى* و(يصيب) برحمته من يشاء* ومن يخشيه (در) دمع الغيث هامع من جفن (السحاب) بوجنة الغبراء* (متى راى) اشراق حكمك يا من (لا مثال) له في الغبراء والخضراء* هب لنا توبة نحيى (بها) الذنوب* اللهم و(يحلو) ما وأهاصد القلوب* (له) الحول والقوة جنابك اللهم ربنا (الى البحر) من نعمك* وأجل (المغيب) لنا عن شكرك* هل ثناء (ومدحا) يستقصي بعض ما أوليته لنا من (الفتح)* وهو مثل الشمس (تبينا) ما أوليتنا* هل (معتنا) بكبريائه غيرك المنة والفضل لك* (وتراكم) النعم عنك* نعمك و(ان ضل) من ضل فهي (كقلائد) الدر في نحره* وكل اليك فقير عمره (الفيضان) على قدره* اي (رأى) لمن ضل وقلائد (العقيان) من احسانك بها محلى* كيف وقد (اضحى) مقرا بها الملا بشهد لا (ثاني) لذاتك* وجل (عن مثيل) وزوجة وولد عظم صفاتك* يا من (لديه) علم كل شئ ازلا* (خذ يا جليل) هذا الدعا* و(ما انهد) من الصلاة والسلام على الذي (بالسيف) قد احيا الدين* (وقلما) هجع مع الهاجدين (سل) بحرمته يا هذا كل خير لرب السيف (والقلم)* ومن الى مجد (أهد) ذا المنشور المنظم* (هل) من يباهي الامير وهل يستوي الاعمى و(البصير)* حاشا نستقصي (مديحا) بجنابه* او ينتفع (اديبه) بالغلو من آدابه* الفصيح البليغ الذي (اذا) قال اودع السمع درا (مثمنا)* وابدع لحكمه فيما هذا هلا دونا* من المحامد في المجامع

لكل سامع *بل الذى (رنا) له اسعد *وعلا (لفظا) ومعنى فلم نقصر (شعرا) له على حد * فيا له
بحرا ماورة مثله (بفطانه) * عذب فرات (حلا) محادثة وديانة *(بديع) مروءة وعرفان *
ورث لوذعية وفطنة (التبيان*) بديع منطق (ومعنا*) ومجلى الحلك فى (بيان) المشكل اذيعانى *
فيا له من داور (جل) عن المزرى بجنابه (وله) الله من مجيد (طلعت) شموس السعادة
من تحت اعتابه *(الرئيس) الذى فى المروءة (العلى*) وقادح زند فكر (به) ليل المشكلات قد
انجلى * فلا نسل (من النظير له) فله المدح (وله) الحمد *وله السافرات (صبحا) من كل وصف ليس له
حد *وافدى ذاته (جليلا) يسلك سبيل (المكارم*) وداع يراعه (وفاق) على الورى فهو خير
الفريقين عرب *وعاجم *(هيتا) تراه لاجتذاب البا (والشهم) لاعدائه * (على) الشموس تزرى افكاره
وتنور فى كل مشكل (وكذا) القاره يرى له الصقل (ديدنا) *وطلعته من (الخواص) لتنور الناظر اذا نا
*ليس يطلح المزايا (اخوه) وهو منفرد بالعرفان (واغانه) اللهفان *عز (تيمنا) وتيمنا قد علا على كيوان *
قلبه ابدا مطمئن بالايمان *بل هو لاشك مجلا (للحران) *وتحفة الناس (فهم) بوجوه فى رحب من
الزمان * فيا له الله من (مولى) كثير المحامد *وقد (عظمت) اوصافه ففيها (ذوو) المعارف له حواسد
ادام الله تعالى الكريم (له) الاقبال *وتضوعت (وضاءة) مآثره فلا ينكرها (اذعان) الرجال *اذهو اللطيف
الذى له خلق و (خلق) اصفى من الزلال عند (ذى) الرأسة والقوى *(وهو الغنى) عن شهادة البشر
وحضرته صدر المحاضر قد (صفا) بذى الرسالة باهرة (الصفا) *قاصر لسنها (عن الغلو) فى مدح هذى الذات *
رسالة شاهد بالادب (والفضل) * نقول من يدعى (تفضلا) فالامتحان شاهد (لمن) يدعى عدل صنعة الفقير
على الدروش عفى (عنه) ووفقه الله تعالى (وتدينا) * وارشده لما (ينوه) بالخير من المنى قد
جاء بحمد تعالى كالروض (مجتنى*) وضاء انشاء قطارها (فعلا) بهجة وسنا تأليف (بالثناء) منظوم مفتخر من
هو مؤلف لحضرته (افذه من) محذوم * وتم (عن) اثنين وعشرين من مرضنا (عليه) الرحمة صانع بدائعه
وشفى قطر الرضا قطر (نورانى) مضجعه * و(الاقران) وكاتبه وتاليه (بالاعلا) *والمسلمون طرا بالعفو
والاحسان * و(لازال يعلو قدره) امرؤ سمعها (الله ذلك مؤمنا) صاف الجنان *(افذية من انسان) يدعوهم بالغفران *

(وهذه صورة القصيدة الأولى المستخرجة من هذه الرسالة وهى من الكامل)

خلع الزمان على الربا ... برد الصبا ورَبا الهنا بالروح والريحان
متبسمًا ثغر الأقا ... حِ اذ ابكى الطل اشنى متعطر الإرداني
سحر الغصون تجيب طيـ ... ـرًا لا يزا ل مؤذنا بمنارة الأفنان
اهلًا محيا الروض حيـ ... ـاك الحيا باهى السنا وسقيت من اجفاني
وسقى بماء الأنس من ... قطر السحا ب المنحنى ومراتع الغزلان
سلفت ليال فيه وهـ ... ـى لنا المعـ ... ـشة فى الدنا واللذ من ازمانى
تملى الحمام لنا الغرا ... مروزاد ذكـ ... ـراها الصدى حزنا على احزانى
ياهل يعود لنا الزما ... ن بناسه ياهل لنا عود الى الاوطان
ناس بهم يحيا الغرا ... م وصبرنا الفى الفتا نبخا بمن فى البان
العقل اضحى بعدهم ... رهن الهوا ل مجننا بمن اغتد وابجانى
لاكان عقل اوحنا ... ن للنفو س خلا فى وهم المنى خلانى
ما رام قلبى بعدهم ... احدًا سوى عذب الجنى ذى العرف والعرفان
صنو الثناء اخى العلى ... دانى السنا بحر الجوا ابن المجد والاعيان
افدى نهاه من رئيـ ... ـس قد جلا حلك العنا بضيائه النوراني
رب المعارف كامل الـ ... ـعقل البهـ ... ـى تفننا رب الهدى الربانى
عين الاصابة رأيه ... ان صل را ءٍ او وفى من وقد الاذهان
سطعت سعادته افـ ... ـدينا فضا ءَ اذا دنا فلدونه القمران
تزرى الدرارى المنيرا ... ت فتستنيـ ... ـر به الدنا وينور كل مكان
تاج الرؤس محمد ... ليث الجبو ش تحصنا فى حومة الميدان
بدر الظلام خوانها ... م بل السدر تيقنا بتفرس الامعان
احمد الافعال يا ... حالى السجا يا معدنا بالحسن والاحسان
لك فى القلوب محبة ... ملء السما ء الى هنا جلت عن النقصان
قل لى ايدركك المضا ... دى والمنا خر مقتنى فى العلم والاتقان
لا والذى ولاك را ... يا فى الولا يا محسنا فيما يرى ويعانى
بمكارم سمحت السحا ... ب بها الى الـ ... ـروض الغنى وتراكم الفيضان
اضحى لديه السيف والـ ... ـقلم البصيـ ... ـر اذا رنا بفطانة التبيان

رأيًا يصيب متى رأى ... يجلو لمغـ ـب تبيّنا ... إن ضلّ رأى ثانى
خذ يا جليل وقل ما ... اهدى مديـ ـحًا منمنا ... لفظًا حلا ومعانى
منظوم دُرٍّ لا مثا ... ل له ومَدْ حًا معتنا ... كقلائد العقيان
عن مثل ما اهديته ... سل هل اديـ ـب دوّنا ... شعرًا بديع تباين
جلّ الرّئيس عن النظيـ ـر له جليـ ـلًا هيّنا ... وكذا الخوالى يمانِ
مولًى له خلق صفا ... والفضل عنـ ـه مجتنى ... افديه من نورانى
وله العلا وله المكا ... رم والثنا تمة دندنا ... واغانة الحيران
عظمت وضاءات ذى الـ ـصفات فضلًا وتدينّا ... فعلًا عن الاقران
طلعت به صبحًا وفا ... ق على الخوا ص تيمّنا ... فهم ذوو اذعان
وهو الغنىّ عن الغلوّ لمن يثـ ـوّه بالثنا ... ءِ عليه بالإعلان
لازال يعلو قدره ... لله ذ ٢ لك مؤمنا ... آفديه من انسانِ

(وهذه صورة القصيدة الثانية المستخرجة منها وهى من مجزوء الكامل)

خلع الزمـ ـان على الرّبا ... بردَ الصّبا و ربا الهنا
مستبسمًا ثغر الأقا ... ح اذا بكى الطلّ انثنى
سجد الغصون بجيث طيـ ـر الايزا ل مؤذنا
١ هلا محييّا الروض حـ ـيّاك الحيا بالهمى السّنا
و شفى بما ء الانس من ... قطر السّحاب المنحنى
سلفت ليا ل فيه فهـ ـى لنا المعيشة فى الدّنا
تملى الحما م لنا الغرا ... م وزاد ذكرَ اها الضنا
يا هل يعو د لنا الزّما ... ن بناسِه يا هل لنا
ناسٌ بهم يحيا الغرا ... م وصبرُنا ١ لفى الفنا
١ لعقل اضحى بعدهم ... ر هُزن العقال مجنّنا
لا كان عقل اوجنا ... ن للنغو سِ بلا المنى
ما رام قلبى بعدهم ... ١ حدًا سوى عذب الجنى
صهنو الثنا ءِ اخى العلى ... بحر الجوا د ابى السّنا

ا	فدى نُهَا	ه	من رئيـ	ـس	قد جلا	حلك العنا	
د	بّ المعا	د	ف كامل ال	ـ	عقل البهى	تفننّا	
عين الاصا	بة رأيه	ا	ن ضلّ د	ا	ءٍ اووَلى		
سطعت سعا	د ته افـ	ـد	ينا فضا	ءَ اذا دنا			
تزرى الدرّا	رى النيّرا	ت	فتستنير	به الدُّنا			
تاج الرّؤس	محمّدٌ	ليث الجيوش	تحصّنا				
بدر الظلا	م اخو الغما	م بل السّديد	تيقّنا				
ا محمّدَ ال	فعال يا	حالى السّجا	يا معدنا				
لك فى القلوب	محبّة	ملأ السّماء	الى هُنا				
قل لى ايد	ركك المضا	دى والمفا	خر مقتنى				
لا والّذى	ا ولاك را	يا فى الولا	يه محسنا				
بمكارم	يهدى السّجا	ب بها الى الر	وض الغنى				
ا ضحى لديه	السّيف والـ	ـقلم البصير	اذا رنا				
ر أيا يصيب	متى رأى	يجلو المغيب	تبيّنا				
خذ يا جليل	وقلّ ما	ا هدى مدى	حا مثمنا				
منظوم د	رّ لامثا	ل له ومَد	حا معتنا				
عن مثل ما	ا هديته	سل هل اديب	دوّنا				
جل الرّئيس	عن النظيـ	ـر له جليـ	ـلا هيّنا				
مولًى له	خلق صفا	و الفضل عنه	مجتنى				
و له العُلى	و له المكا	رم والشها	مة دندنا				
عظمت وضا	ءت ذى الصّفا	ت تفضّلا	و تديّنا				
طلعت به	صبحًا وفا	ق على الخوا	ص تيمّنا				
و هو الغنى	عن الغلـ	ـو لمن ينوّ	ه بالثنا				
لا زال يعلو	وقدره	لله ذا	لك مؤمنا				

(وهذه صورة الابيات المستخرجة من اوائل اجزاء القصيدة الثانية)

خمسا وستين المصارع ستة * بالقلب ارخ معجم وعطول
نشنى المديح لباهر بدر سما * برأيه بل راسخ واصيل
بحر يقي من مرّنا بسعادة * لمحمّد يبقى السرور تقول
وطل ببشر السعد حيّا ارشد * يا خير ربح حبله موصول

(وقال وقد اقترح عليه بعضهم نظم بيتين من الغزل قل كل كلمة منهما عين)

علىّ على عينيك عذل عواذلى * عذابى عليها عند عاشقها عذب
عذارك عندى عجب عطفك عدّنى * عيونك عضبى عاد عابثها عضب

(وقال وقد سئل فى حرف الضاد محاكاة كافات الشتاء)

صهاد ان عشر تصدّينا لها شغفا * من لم يصدها فصادى القلب ممقود
صهباء صرح صحاب صحّة صلة * صوت صبىّ صفاء صبوة صيت

وقال

وستّ اذا ما استرامت * فانى بها دمت حتّا
عُقارٌ وعُودٌ وعَلْيا * عَقارٌ وعَوْدٌ وعَلْيا

(وقال وهما مما لا يستحيل بالانعكاس)

هل علىّ عند ورأم حمار * امر حمار ودنّ غنّى لعلّه
هلع بل علق علا وهو ثور * روّثوه والعقل عُلّ بعلّه

(وقال مؤرخا فى ١٢٤٨ من ابيات)

غانية من بعد عشرين ارختْ * ببيتين والحالى بعاطله افتحى
لبرك فتح الله نورٌ بدى فسل * لتجارى مدحا زف فابشر بمضطو
يدوم بخير للمصاحب مسعدا * بحبى سرورى طب ملامة فدوفى

(وقال من قصيدة منفصلة الحروف)

وأىّ أخ إن زاد دام ودادُه * وان دقّ رزقٌ رقّ او دار أو دارا

اَرُدُّ رَدِّي اِذْ رَاعَ آدَمَ زَأْرُهُ	وَدَاوُدَ اَوْدَاهُ وَاُدْرِكَ دَارِا
وَوَافِ ذَوِي رَأْيٍ وَوَالِ اِذَا رَأَوْا	وَدَعْ زُورَ وَاشٍ اِنْ رَوَى ذَاكَ اَوْزَرَا
وَدَارِ ذَوِي ذَمٍّ وَرُحْ ذَا دَرَاءَةٍ	وَذَرْ اَرْضَ ذُلٍّ وَاَرْضَ دَارِكَ دَارَا
اَدِرْ رَاحَ آدَابٍ وَدَارِسْ وَرَاعِ ذَا	اَبٍ زَوْجَ اُمٍّ رَوِّعَ رَاءٍ وَآزَارَا
وَزُنْ رُوحَ دَرَّاكٍ وَقَالِ وِدَادَهُ	وَرُبَّ اَدُوبٍ اِزْدَرُوهُ اِذَا دَارَا

(وقال ايضًا)

اَذَا اَدَبٌ اَمْ اُسْ رَوِضْ اَوِدَّهُ	وَاَرْوَاحُ وَرْدٍ اَمْ وُرُودُ اُوَارِي
رَأَى اَلَ آدَابٍ وَرَاءً اَذَارَوَى	وَاَيَّ ذَوِي رِقٍّ وَاَيَّ وَذَارِي
اَذَارِذْ ثُرَدَّ اَزَادَرَدْعَ دَرَاءَةٍ	وَاِنْ رَاعَ دَاجٍ رَدَّ اَرْوَعَ دَارِي
وَاَوْفِ وَدَعْ اَرَاءَ وَاشٍ وَزُورَهُ	وَاِنْ رَذِلٌ آذَاكَ ذَرَّهُ وَدَارِي
وَذِي اَدَبٍ زَاهٍ اَزَالَ اُوَارِي	اَوَارِبُ زَارِي وِدَّهُ وَاُوَارِي
وَذِي اَرَجٍ دَاعٍ اِذَا رَاحَ زَوَّرُوا	وَاِنْ رَى تَرُدُّ وَادُونَ ذَاكَ وَدَارِي

(وقال من ابيات معجمة)

خذ نخبة تبقى بفن قشيب	في شيخ خبث ذي تجن غضيب
ذي ذفن في خبث تختفي	فتنتقي بجذب نتف يذيب
شقية ببرقة تقتفي	فتغتذي برف نزف شبيب
يجيبني برنيب تنثني	في زفة شيخ بجفن نقيب

فظّ ثخين شبّ في خيبة ... شيبة خنّث بخزي خضيد

فتىً يجيز في بظبيٍ يفي ... شيخ يخيفني بجفن نقيب

في يفن يشذّ في بيّن ... يجير غبّني بقفير زبيب

يبشّ في ذي شبق يشتفي ... بغيشة تنفّخت في قضيب

يقضي قضيّة بغشّي فتىً ... يفتي بغيظة يظن يخيب

بضيزن يخزي بتزييفة ... يبثّ في ذنبٍ قفيّ يغيب

يقضي بضغن ذي تشجب يفي ... بنفثة بين شقيقي نجيب

يُقذى بغضّ جفن جنيّة ... جبين زفت ضيفن في ظنيب

ينشبُ في ذي ثقة غيبة ... تجزى بنبذٍ بين ضبّ ضبيب

ذي شنبٍ في شفةٍ نتّنت ... فقشبتني بغثيثٍ شخيب

وقال ـــــ رحمه الله ـــــ

رسالة صناعيّة * تستخرج منها

قصيدة رائيّة * مؤرخة بـ ١٢٤٩هـ

وصورتها

نحمدك اللهم يا من في (رياض) نعم الكون قد تنزه (فياحبذا) انت رب عن كل قد تنزه (فارفع)
النعم توحيد ذاتك * ولا مشرك كل شيء في الوجود من (تلك) المصنوعات تجيد صفاتك (صدر)
الوجود منشرح وناطق (بمبتسم) الشكر * والقلوب سواكن (المباني) من نعمك الغر * فما شئ (خارج)
عن ارادتك * ولا تضوع (الزهر) الا مخبرا عن سر منتك (وحبذا) ما فتحت * ونعم ما به سحت * (دون)
كرمك تقصر الالسن * فما (تقول) وتفنى بثناء اقل ما تمنن * (قصور) لسنها ظاهر * ومننك في (حسنها)
بواهر * اذ قلت الوجود (ازدهى) بصاحب المعجزات التي (بها الايوان) شق والبدر البهي * (وادنى)
الى امته اعلى الخيرات * و (دار) رفعته في اعلى الدرجات * وانه (معترف) بنبوته كل كتاب فما زمان ولا (مكان)
الا وضاء عليه كوكب (السعود) من هذا الجناب * فبالقصر عن اذواكه يعترف * وغير (داخل)
في حد امكان من وصف * على الزهر النيرات من نوره (اشاهد) مددا * وحسنا عليا لا (منتهى)
لها حكما * وعودا * كيف (تقول) عنها ونور العقول مكتسب (منها) * عليه صلاة * وسلام تشرح (الصدر)
بتواليها * ويزهو افق (امانى) تاليها * اللهم انبئه عنا على (جنة) * واكرم الرتب والمنة * (وكل زمان)
عنه منزلة التي تزهو عين (ناظريها) * وآله وصحبه الذين (قد نزخرفت) بهم الدنيا لساكنيها * و (غدها)
انهم خير من فيها فهم اليها (لمن بها) منحهم الله تعالى خير الجزاء (بولدان) وحور * وبعد فاشهى من (زمن الصبا)
فن الادب و مخالطة الادباء (كذا صحا) السجية يميل الى قطف (ورد) اخبارهم * ولفظ درر افكارهم (وكل مكان)
من جواهم جاء الى (العمران) من الاذهان * بلؤلؤ بحور (او بحور) جنان * من الفاظهم التي (ضمنها)
بقاء الذكر والشكر (في الناس) والانس للخمس الحواس (من) كل مغنى في لفظ كمغنى من (دنية)
ونظم ونثر ما للعقل (والفهم) عنه غنية * فاين منها اغبار (التمر) في الزهر * والمثاني داخل (القصر)

هذا وكنت دُعيت الى (رياض) عيون ازهارها رمز (تمايلت) اعطافها ميل النشوان كانها (عرائس) تجلت وتحلت وزهت (باخلاق) حسان طيورٌ لها (الاغصان) منابر ويلقى من ورق (اشجار) عنها تذاكر تبتسم (الزهور) فى وجه النور لما (فى القطر) من بكا القطر وادواح قد (تحلت) بما يشرح الخاطر والصدر (تكونت) الزهور وطرب الطيور (نشوة) من كؤسها وتثنت غصونها (فرحا) العندليب فى عروسها (على حسن) هذا الروض الانيق (اذا ضحك) الاصباح صاح على النسيم (طيور) طيور الارواح ترى رمزا (اخلاق) نسمانه عظيمة * و (ازهار) اشكالها وسيمة طيورها (تغنى) على العيدان وبها راح (النسيم) عليلا على فرش الريحان (من بكا) الدولاب على الاغصان وهى فى اعجاب فسبحان الله (الذى) اجرى بعنبر ارضها در (القطر) وكساها بالرياحين من (سندس) الزهر روضة بها الهواء (يسرى) باخبار نبتها العطرى (كان) ياسمينها در ظرفت بحقا فى (خضر) تغازل فيما بنات الارض (باحمر) خد الشقيق الانيق (عيون) النرجس الغض وفيها (تراقصت) الغصان فيه لنواح النواعير و (قانى) خد الورد اضحى على ناصع (الزهر) محتد وقمها بين ليل ونهار و (الاغصان) ازدهت بازرق التنفسج او باصفر البها فطفقت امشى (بين) قصور ليس بها قصور زهت (لما) بشمس الاصيل تلونت صفرة (فاقع) لونها تسر الناظرين (قصورها) عليها ادخلوها بسلام آمنين ترنمت الايام بذكر محاسنها (وابيض) شكلها تسيل عليه (عيون) جداولها ونقف نتامل عليها سواجع (بلابلها) اصبح الزمان لرونقها (مفتر) الثغر وصفاء مبناها (المها) او هى البحر فجبذا امكنها (والجو) قد حاكا بين مبيضها (وازرق) السما اين الذى هو (بين الرضا) وهذه الرقة واللطافة (نقطر) الحسن وجمها بالنور فى (معتبر) اثياب الرياحين والزهور (والحسن) مرصوع القطر ياقوت و (بالدر)

فتأملت الى حسنها وقد (خلى) هلم بنا الى اجتلاء انسها (لابتجرا) فنشغل من مزاياها (حواسى)
وعللانى او فخليانى (فيها) بكاسى فيالها من قصعة (فى سبك) مضمونها نور فبالله (بذكراها)
انشدانى واسقيانى و (غنيانى) اماكن تخجل الشمس من (اكسيرها) ومساكن ساكنها فى (نعيم)
مقيم بسرورها زهت (على) ايوان كسرى وتفتخر (على) جميع منتزهات حضرت مصر الا (ولذ)
العمر ليست غير اجتلاء (الطلا) فى خلالها واطفاء حر (لهيب) الفؤاد بزلالها فاذا سيرو (ونور)
جميع اوقاتها لابرد (ولا) حرور قد اشغفت بحسنها (الحشا) وبهار احت الروح والعقل انتشى (وطيب)
الشذا منها فاح فلا (تذكرانى) غير حديث تلك البطاح (فالكيمياء) والشفاء من الدواء والمتربة (كل ذلك)
فيها عن تجربة فى كل (حال) هى فوق كل جمال (من السر) الربانى والشكل النورانى (فى الخمر)
معنى ليس فى العنب ولا ثقل (زيد) ولا رجب كلا وانى لا (اعد) معها ارم ذات العماد (اذا شمسها)
حلت ذلك المهاد فلا زيد (ولا عمرو) قد حوى بعض عدنها (فقيرا) غدا من لم يغن بحسنها (حلت)
من المحاسن اعلاها (فقلبى) هى مرعاه وهو مرعاها (راح) النجم باهتا عجبا فى (بروج)
كمالها وكل طرف نحو (فقير) الى غنى جمالها (فرح) (بالراح) فرحا وخذ الاقاح من (كوسها)
قدحا فترى منها نهارا (فى ظلام) الدجى وروح بسيرها (مثريا) وان كنت محوجا محل (ترى)
جميعها منه فى مكان و (همومه) قلب ساكنها منها غدا (بالف) امان تأملت فرأيت (فلكا)
ندور نوافره بذوب در (الجانور) واستأنست بمخلوقات (غنى) حميد وشممت عذار آس (قد دام)
على وجنة عبيد كل جذول (فيه ذوب) در فجند امكان فيه (بات منها) العقل على ما يسر يزرى (بالكوكب)
الارضى شكلها الابهى كانه (من التبر) مرسوم وويل من هو (على فقر) منه محروم يزرى بالكوكب (الدرى)

فأبديت اغرى لصاحب (مليح) الطباع * بل المهذب الذى (هو التحفة) المفرد بلا نزاع * انى (فتنت)
بهذا الروض الاريض * و(له) لابد من التعريض * وهو (المنصف) عن ادراك اللسان * بهذا الحسن
الثابت * الذى فيه كل (الحظ) باهت * ويقصر عنه كل (شارح) فيه كل عقل سارح * فقال (لولا
بعد فن الادباء * وفضله الذى (به الموت) حيات * لكنت اشفى (لوعتى) ولم يأل جهدا فى وصفه (تلفتى)
فقلت لمن هى حتى اظهر (كامن) القول * واجول كل الجول * فقال (مطوال) السعد * واطول باع المجد * (الى حسن)
الافعال * وعذب المقال * (ولفظ) الصدق * طوع الحق * (متن) المهم كريم الشيم * بل هو ذو (الاخلاق)
جامعة للحمد * والطبع الذى (به يحيا) المجد * الحسام الذى له (القد) فى رقاب الاعداء * والفضل (والخلق)
الذى اصبح بفم الاوداء (المناجا) مثله لا يناجيه (مختصر) المدح حيث له الفضل (والذكر)
الذى كاد ينطق به الميت (من القبر) ولا ارى فى الكفل و(المضى) فضل النظم والنثر بل هو (الى الاسود)
من الرجال * والمروءة التى (على بها) حق المقال * حتى (اذا ما تبتدى) بخاطرى مدح جنابه (الاسما)
تذكرت ان العقل (ان مال) فى امانيه * ربما ضل (فى الشعور) عن ما يقتضيه * من حيث كان (الى اسد)
مسير طعونه * والها (بالشرب) من عرينه * والنظم (بذاته) رايته نجلا لديه عند (اللقا) *
والنثر مفردا فروى (وانثنى) مشفقا فتوقفت ثم (رايت) وضع رسالة نثرا ونظما (الى الرتبة)
العليه * والطلعة السنيه * تميل به) عن كل ممدوح * وتبتلج (ابتلاج) البدر فى الجنوح * بالمكانة (العليا)
من صنعة الادب * وتميل (ميل) العزة والعجب تزهو على (البدر) بلفظ ومعنى هما المسرات (الى)
الصدر * بمثلها يفتخر (الزمان) وتمسى بسماعها (فى ليلة) المهرجان مبتهجة الخبر و(المخبر)
والقلب يضحى رقيقا (على الحر) من لؤلؤها الاجهر لها (الفدى) على كل نظم ونثر بالذكر (العطر)

واللفظ السري هدية مني (الى البيك) الذى افتخر به الدهر (فايامه) به مواسم ومبدحه (فعطر) بانشاده جميع المعالم (رب السيف) واليراع من كل يوم (عيد) به على كل البقاع ذكره نزهة (سماعي) وبعقلي ونقلي وتأملي (والقلم) الذى يجرى بمدحه (كبير) الفضائل في اللسن نشر (من عبير) نفسه اريج القطن و(الذى) صنفناه بهذا النثر (لنابه) ثلاثة اعمدة نظماً في (امتداحه) كل من الثلاثة في كل صفحة (يرينا) بيتين منظومين بعده (ولكنه) ارجوك الصفح فيه (وقل مسمعي) عن ملام الفاظه ومعانيه (طلوع) البدر يحسن في الظلام و(خصت) المبالغات للهمم القاصرات و(في الغير) تكون مبالغة المداح و(النور) لا يحس فيه المصباح (اعادية) مقرة بمعاليه وحاشا (ان يسمع) غير الخيرية هو النور (من ظلمة) الايام وايامه عيد (بالنحر) في الاخصام مدح سوا العبر للافهام وبنور الطرس (الحبر) يحسده الظلام (هو) الذى حاز السيادة والعرف (وخض) في بحور الادب والتقريض لمن (يحوزها) حاز العز الدائم و(اللطف) فجل وصفه ان يستجمع (في حديث) لا في قديم المجد والحديث (حاز) المجد والسودد والسعد (لكن) بأسه شديد وهو وحيد (غير) هياب ولا وكل وفي (السما) والشجاعة ليس (للمزاحم) معه امل متصل عديم (احصاه) بعيد انتهاء له المنة (والعلى) والمقام الاعلى في الملا (شرق) الليث وكرم الغيث و(فضله) اذعنت له رتب الكمال (ودانت له) جبابرة الرجال (والعجب) فانه الذى تعجز (بوصفك) عن ادراكه والنفع والضر الحالين في ملاكه وفي يديه (نبع) الكرم واحيا المروة من العدم (واحذره) انه اسد الغضب و(في الخير) سيل سكب طبع هو الزلال وبحر فضل يموج (فتغرق) فيه الآمال لخير موالية (والشر) لاعادية بأس كانه (من الصخر) ولبن سماح ترى البر (في البحر)

امّا احاديث المعالى (فعن حسن) رويناها *فلله دره (ويالك) محاسنًا ضاء سناها (فاعلى)
امير هو الذى ذكراه (تروى) فى الآفاق *وقد زهى (اوصافها) فى الخلق والاخلاق *(مكان)
السُّوَدِ الاقصى * و (احاديث) محاسنها الاستقصى *(صفت) صفاته * وقد زكت (فى المحامد)
مروءته *كانه البدر فى (سيره) وخلصت سجاياه (عن شوائب) غير *غير مشارك فى (مجده)
وعزه واقباله وسعده (وعن) عظم همته التى يضرب (بها) المثل *عن قدرها الاسنى (واعلى)
الثناء غير عظيم *نظر الحى (وجهه) الكريم *فان فيه تقف (السن) الاقلام * ولا يفى فيه (ببيان)
النثر والنظام *نفحة الند (تروى) عن سجيته *واذ عنت (الايام) انه الغاية القصوى (فى مكانة)
ولطلعته ذات العناية و (الهداية) عذرى *اذ آ الليالى (لاهجة) بالثناء عليه فاين (شعرى)
يطلع النهار وهو باسم (عن بشر) محياه *ويروح الليل فى (الشكر) شكلنا على ما علمناه *(وانى)
لفى عجاب *بهذا الجناب *(فيالك) جنابًا علينا عطوف *و (معانى) صفات ان الدهر بها (المشعوف)
هذبه الله فما ترى (وجهًا) فى سناه *ولا مجدًا فى (علاه) ترى غير المشكلات (بالفاظه)
صحا *وكانك ليلًا بذاته (فى ضحى) معانى ذاك الحسب *(علمتنى) محاسن الادب *شيمه (التى)
تزرى على المسك ريحه *و (من سعوده) نسمع فى كل قطر (مديحه) وسجاياه الزكية التى (شكرنا بها)
ولا جناح *واوفاعدوه (به اظلمت) فى الاصباح *الذى (له الفضل) فى كل كمال *وانفرد (من غير)
تشبيه ولا امثال *ترعاه (عين) النجوم بالسهاد *والى (فيافك) اوبالغت فى حقه لا (اثم)
على فى الايغال ولزيادة (الحواسد) صدور هل فوق *و (لا الفضل) الا له *وللحاسد (على)
المحسود *وانى اقسم (بالنجر) انه مستحق الشكر *فادر (الفكر) كوس ذكراه التى يحل بها (السكر)

ومن اعجب المحاسن (تواضعه) وهو في المجد مكبّر* (وماضي) حسامه به العدو مصغّر (فيا) له من امير قد زهى (طبعًا) وشجاعته فوق كل (حسام) قطعا* هو المفرد العلم* (وناصب) راية المعالي والعظم* (على ان) خفض جناح المؤمنين* و(جازم) ان له الرفع والفتح المبين* (العليا) ومراتب الكمال هما من (حقه) والامر والنهي لم يجزما (المضارع) نطقه* ولم يزل ينادى (ياساكن) الفؤاد* ومن لا يجب (لو استضعفي) الآساد* ومن تعود (على الفتح) والقتال* وحازت فيه (النهى) والاقوال* لقد علا على (الافلاك) وتمتحم الصعب لو (مبنيا) على الهلاك* يا رافع الاود* (ويا خافض) الاعدا* قدرك الكبير (ماعدّ) لامير* والزمان مقرّ (وممتثل) لما اليه تشير* يا قامع (الاعداء) بالبؤس* بسعدك من (في الكبر) ممحوس* وان بحناك (الامر) على الايام* ومقامك الاكرم (مرتفع) على كل مقام* وانك (سماء) المعالي* واي مكان (نزلت به) فخير منتوالي* وانت ذو (القدر) والجلال* وكل سودد و(كمال) والدهر لك سامع (ان قلت) وفي كل حال نغم ما فعلت (تامر) بما ترومه فخادمك الارض (والبحور) ولا اقول انك (كالليث) بطشا* واستعمل الزمان (بما تهوى) ولا تخشى* فجدك جلت (صفاته) ونجمك مسعود (عزمه) وحركاته* استعن بهمته (على الدهر) فلعزه وفضله النفع والضر* (وصيت) لهج به كل مقال* (واخطأ) الصواب ان تراه مثال* (واحكم) بما تشاء من مجد وفضله* (جلال) عظمته العلية فوق (التشبيه) لانه ليس كمثله* وله (ترقى السعد) والسودد والكمال* والثناء (طارفي) الآفاق طيره فحاشا (ان) قلت له بمثال* خادمه العز (بالاقبال) وشهرة طار بحامدها (اجنح) المقال* هذا وانك ان (قلت) في شرحه كنت مقصرا* (في خدمة) وصفه ومدحه* ولو طار (النسر) او اجتمع سنا الشمس (بالبدر) لم يكن بالغا علاه* وما (يجري)

فى الفلك سناها وسناها (فاصعب) الاشياء عليه سهل * (ولوان) من معاناته المشكر وزحل * (قدم)
على مواتاته * ولا تخش من (شئ) بمراعاته * اذ هو قامع (اهل) سيوا ذو القوى والغالب (فوق)
امرهم بما لا يمكن فعله (للسول) اعظم شاهد * انه فى (العصر) واحد * حيث زال من الجحا (هامر)
جبابرته * اذ امرهم غير (هين) فى مباشرته * فقد ورد (عنى) اصدق المقال * بان (المجد)
دينه فى كل حال * (وابعد) ما فى العلى عنه الغبس (بمعزل) مطالا فجنابه قد اضحى (تاجا)
على هامه جمالا خيرون (رجوه) قدوة الاوراء والوجوه * (كفانى) شرفا * كونى واصفا (مخففا)
علم امتداحى عليه * وانه (سهل على) اللسان مدحه فهو (من المامول) لديه * وانى اوردت (عليك)
طرفا من ضيفه * وطرفا بها (الدهر) يفتخر بلطفه * فامدح (ان كنت) ذا آداب * واقم نشر (لواء الحمد)
على دولة هذا الجناب * (ولو نظم) النجوم الزهر * وقام (فى العصر) اهله بالشكر لمجده العز والسعد
والفضل والمجد لترى (شهب) السماء * وجميع الناس (ولو لم) يجمعوا عن الثناء * للعز (والنصر)
قاصرين * اذهم من الارض الى (السماء) صاعدين * وهذه رسالة (يشير وا) الا اليها * والادب (يقول لك)
بالروح اشتريها وضمنها (قصيدة) يشار الى فصاحتها (بالبنان) شارحة اوصاف ذى (الاقبال)
والامتنان * تقول انى (لجدك) داعيه * ولست الا (لمن علا) ساعيه * وناظمها يقول (وهو مؤرخ)
تلك القصيدة بتاريخ (مدحه) ومدير من السلافة قدحا (لكنا) لم ندرك بعض الثنا * لو (اطلنا)
ايها اليراع لسنا وانى (لم يسغ) بطون الدفاتر * ولو (اشرنا) لبعض تلك المآثر * اذ (لواء النصر)
من خدامك * ومالك (سوى) رضى المعبود والعباد (عن جنابك) لازلت الممدوح * (ياحسن)
الذات والروح * ولك (العذر) بما ابدينا * ولو كبت (بالعشر) ابدينا * فانت فريد العصر * (والله الامر)

(وهذه صورة القصيدة المستخرجة من الرسالة)

رياض مسرات بمبتسم الزهر ... تقول ازدهى في دار السعود على الزهر
تقول اماني ناظريها لمن بها ... كذا صاحب العمران في الناس والعمر
فيا حبذا تلك المباني وحبذا ... فصور بها الايوان معتكف القصر
اشاهد منها جنة قد تزخرفت ... بولدان وزد او بحور من القمرى
فارفع صهد رخارج دون حسنها ... وادنى مكان داخل منتهى الصدر
فكل زمان عندها زمن الصبا ... وكل مكان ضمنها دمية القصر
رياض بأخلاق الزهور تكونت ... على حسن اخلاق النسيم الذي يسرى
بأحمر قان او بأصفر فاقع ... وابيض مفتر وازرق مغبر
تمايلت الاغصان في القطر نشوة ... اذا ضحكت ازهاره من بكا القطر
كأن عيون الزهر بين قصورها ... عيون المها بين الرصافة والجسر
عرائس اشجار تجلت فزفها ... طيور تغنى وهي في سندس خضر
ترافصنا الاغصان لما ترنمت ... بلابلها والجو نقط بالدر
خليلي فيها غنيا في على الطلا ... ولا تذكرا لي حال زيد ولا عمرو
فقلبي فقير في ظلام همومه ... لحامد نور فيه ذوب من التبر
ولا تجهرا في سبك اكسيرها على ... لهيب الحشا فالكيمياء من السر
اعد فقيرا راح بالراح مثريا ... بألف غنى بات منها على فقر
حواسي بذكراها نعيم ولذة ... ونور وطيب كل ذلك في الخمر
اذا شمسها حلت بروج كؤسها ... نرى فلكا قد دار بالكوكب الدري
مليح له لحظ به الموت كامن ... ولفظ به يحيا المناجي من القبر
على بها ان مال في الشرب وانثنى ... تميل به ميل الزمان على الحر
هو التحفة المنصاش شارح لوعتي ... مطول متن القد مختصر الخصر
اذا ما تبدى في الشعور بذاته ... رايت ابتلاج البدر في ليلة القدر
فتنت بهذا الحسن لولا تلفتي ... الى حسن الاخلاق والخلق والذكر

الى السؤدد الاسمى الى اسد اللقا ... الى الرتبة العليا الى المخبر العطر
الى البيك رب السيف والقلم الذى ... يرينا طلوع النور من ظلمة الحبر
بحوزهما حاز السماحة والعلى ... ودانت له الحالات فى الخير والشر
فايامه عيد كبير لنابه ... ولكنه خصت اعاديه بالنحر
هو اللطف لكن للمزاحم شدة ... ولا عجب ينبع الزلال من الصخر
فعطر سمائى من عبير امتداحه ... وقل مسمعى فى الغيران يسمع العبر
وخض فى حديث غير احصاء فضله ... بوصفك واحذر ان تغرق فى البحر
فعن حسن تروى احاديث سيره ... وعن وجهه تروى الهداية عن بشر
فبالك وجها فى ضحى من سعوده ... به اظلمت عين الحواسد بالفجر
وبالك اوصافا تصفت عن شوائب ... بها السن الايام لاهجة الشكر
معانى علاه علمتنى مديحه ... له الفضل فيما قلت لا الفضل للفكر
فاعلى مكان فى المحامد مجدنا ... واعلى بيان فى مكانته شعرى
واننى لمشغوف بالفاظه التى ... سكرنا بها من غير اثم على السكر
تواضعه طبعا على ان حقه ... لو استصغر الافلاك ما عد فى الكبر
سماء كمال والنجوم صفاته ... وصيت جلال طار فى اجنح النشر
وماضى حسام جازم لمضارع ... على الفتح مبنيا وممتثل الامر
نزلت به ان قلت كالليث عزمه ... واخطاك التشبيه ان قلت بالبدر
فيا ناصب العلياء يا ساكن النهى ... ويا خافض الاعداء يا رافع الصدر
تأمر بما تهوى على الدهر واحتكم ... ترى السعد بالاقبال فى خدمة يجرى
فاصعب شئ للتسوى لك هين ... وابعد ما ترجى سهل على الدهر
ولو نظمت شهب السماء قصيدة ... لمجدك مدحا لم يسغنى سوى العذر
ولو ان اهل العصر عنى بمعزل ... كفانى من المأمول ان كنت فى العصر
ولو لم يشيروا بالبنان لمن علا ... لكنا اشرنا عن جنابك بالعشر
فدم فوق هام المجد تاجا محفقا ... عليك لواء الحمد والسعد والنصر
يقولك لك الاقبال وهو مؤرخ ... اطلت لواء النصر يا حسن الامر
٤٤٠ ٣٧١ ٢٢ ٢٢٩ ٢٢٢

(وقال يمدح عبد الرحمن بيك مظهر ابياتها ثلاثة قوافيها منها)

لمظهر عابد الرحمن بيك * مديحي قد صبا فانظر بهاري بهاء بهالي
امير لطفه في كل معنى * له من غنت دون انتهاري انتهاء انتهالي
لقد عجز المشابه عنه مجدًا * وياس من فضل علياه المباري المباء المبالي
وقلت القلب يبلغ فيه مدًا * فلم احكم على قلبي بباري بياء ببالي
اذا ما الغير حاكاه صفاء * تكدر وجه ذلك بالصفار بالصفاء بالصفالي

(وله جملة مما لا يستحيل بالانعكاس اودعها مقامة في ذم بعضهم وهي)

دنا عمر بجودها شم لكلب غاشم الهجو امه دعا بذاك الدني غبي
الحال اذا رحل لعنوه فينثني فلا تهجوه بالدر مالك يد هيكل
روث نام ودوه بئس ما يعد اهل امه تعنت بعقولهم
ابوه مجهول آه لام له وعد محلول هل لذمه تامل كلمات
معناها يقسو هل لانقاء بذاك الحصان بلا رأى بأى
يعدو فهل له جدها شم عرف
لمام هو ام اهله جدها شم * مشاهد جهل هام اوهم آمل
لهاجيه اجر ما بشا حال احمق * محال احاشي امر جاهي جاهل
فرع مشاهد جهل لهف هو دعي يأبى آراء لب ناصح لا كاذب
نافه الله وسقياها نعم تامل كلمات هم ذل له لوحه دعوه
لمالها لوهج هو بامه لوقع بنبعة هم ألما دعي ام سيبه
دومًا من نكورك يهدى كل امرد لابه وجهة الف ينثني
فهو نعل لحر اذا لاح لا يبغي ندلا كاذبًا عد همًا وجهلا
مشاغب لكل مشاهد وجمر معاند * هـ

فتقرا من اخرها واولها سوا

وقال

(وقال ـ مادحًا المرحوم عبد الباقي بيك ومهنئًا له بالقدوم من الشام الى مصر ومؤرخًا كل مصراع لسنة ١٢٥٠)

يكمل اشطارًا بارق من الدد ... قدوم مسرات وطيبا الى مصر
سعادته نادته يا يمن سعده ... على الملك والاقبال قد جئت يا عمر
قدمت قدوم النيل يا بحر دهرهم ... وصولك كان النور في جبهة الدهر
برأى له تمدك يمدك رشده ... وملك به تسعى بردك بالنصر
زكى حوى كل المعارف وارتقى ... هداه سماء حاز منها سنا الفخر
له همة علياء رب مزية ... براء له يزهو باخلاقه الطهر
هو النار في الاعداء ان جار شره ... هو الجنة المحمود في الشر والخير
به سعدت تلك البلاد وقد كسا ... واولى ثياب العز والمن والبر
بلى وتدبير ومجد وفطنة ... بوجه شريف طال نورا على البدر
فال بليث الحرب صدر وانه ... سمى خليل الله ايد من صدره
يقول له قصد الوزير مشرفا ... من الشام باقى بيك سر بمالى مصر
قدم كوكبا بالافق يا خير اهلها ... تنادمك الايام بالميل والبشر

وهي قصيدة مطولة وكل شطر منها تاريخ للسنة المذكورة ولم اجد منها وقت الجمع غير ما ذكرت

وقال رحمه الله هذه الرسالة المطرزة في مدح المرحوم محمود بيك الكتخدا وهي

*لمحمود الافعال في اى حال	هو الله فلا يشابهه خلق	لا اله سواه جماله	خفي عن الابصار وهو في
قلوب اصفيائه الاخيار	منزه كماله عن النقائص	و الوحدة لذاته من الخصائص	واني اقول الا احلى
اشهد ان لا اله الا هو الملك	الحق وان محمدا رسوله	لا اصدق نبي رسول	و سيفه لا يزال مسلول
مهد لنا مر الاسلك وانار	بهديه حالك الظلام	بكتابه وحرزه والاذكار به	صلى الله وسلم عليه واله
حسنة الايام وصحبه نجوم	الاسلام اما بعد	فيقول العبد الضعيف	ظاهر العجز والتكليف
كبير الهفوات والمقر	بكثير الخطأ والزلات	علي ابن السيد حسين الدر	ويش انه في ليلة الثالث
من شهر شعبان المعظم	سنة خمسين وماتين والف	لما تشرفت بمدينة	فريد الزمان والعزيز
محترم المقام عمدة الاعيان	حضرة علي آغا التر	جمان بناديه الشر	يف وحمى الرفيع المنيف
طال مدحه باللسان	الجنان وصار يحمد	ممدح من هو محمود الا	رة عظيم الشان
ذلك يجتهد في تناول حمده	لذلك المحمود دائما	راه ليس ينتهي لغاية	في مدائح وصدق
عهود فتشوفت الحضرة قلبي	وتشوفت اليه طرفي	لبي ومن لي بمجلسه العالي	اذ نزهة الخواطر
تملك الاوصاف الغر التي	صبح جيد الزمان وهو حاما	لي واذ ذاك الموفي اليه	نادني ليتحفني
تحافا بمشاهدة جمال	انس تلك الحضرة عما	لية المثالي فمكاني النضرة	غير ان مجلسه الكريم
جلت مهابته وزهت	نجوم سعادته وعلت	عنايته وسمت معالي	همته مقامه كبير
هتوف بالمعارف وهو	جدير فكدت استعفيه ما	يريد الاغا لو اري لبر	ده مسوغا بيد اني
اري بمرآت الاسماع	و صنف اخلاقه الشريفة	و ارشف من ثغر ايامه	زلال ذكراه اللطيفة
مالي وحضرة جنم	نفسه ملك ❁ من	نور شمس حيز الروع	تستتر ❁
عز جاه مقام	عز جانبه ❁ لو	جه اقباله يستعبد	القمر ❁
لما علم من جليل فضله	وتعلقه بافنا الفنون	بذكي صفاء عقله	وشهرة جنابه انه
ليف المعارف وهو	بوالدقة والرقة في	ميدان اللطافة فار	دداعيه يهمه بين يدي

عنايته من نبكت صنا الادب ... تاليفا يأتى بالعجب ... شكرا على ما يرى من عظم ... دولته ورضى عن
زمن جادلى بأن اشاهد بدر سعادته ولم ... اظن ان هذا الى ... سعادته بالنسبة شئ
معدود ولا ان طرفه مدحه امر محدود ... لكن قيل جهد المقل عذر ومثلى يعترف
بالقصر ولكن حيث انى فى ... زمن نار الادب به خبت وفكر اهله الزكية بالحوادث نبت
ذو المعارف اصبح مرزى ... بالبال واخو اللطائف رهن بلبال ومن المعلوم ان مجد
اثر بحاسن الآداب و ... قائمها وحرى بالفضائل ودقائمها فلذلك اصبحت الفنون
تزهو للعيون ومحيا الادب ... يتباهى والفضائل به تتباهى وكيف لا ... ورأيه السديد يرى
ان الآداب روح القلوب ... والأرواح الشريفة كناية عن المحبوب وكونه دليل الكمال
مفتاح العز والاقبال ... عنوان الشرف مقرون بالمعارف من كل طرف جمال وجه المجالس ان
يلوا نس سر كل مخلوق ... يفتح ويفسد الامر به ويفلح ولا عز وان لبان ... ساحر الانسان فقد
روى ان من البيان ... لسحرا فيجعل الله تعالى از ... هر ذا زهار رياضه وا ... متلأ بالمنى جداول حياضه
عذر وما كان الا كريما ... فاز بما قد فاته قديما وا ... بتلجت بدوره ونصب رايته سرورا وشرح
صدره وانتشر بالدنيا ذكره وراج به من يقول ... واضحى فى الافق نورا لا يزول بعد ان
رد سائله نهرا واضاء ... فاضله نهرا وظل ايا ... مه وجفت اقلامه بسبب انه شئ رقيق
نادر من تعقل فهمه ... على التحقيق وياز ... رقته وبودى لبه أساءته وحسنته وانى فيما
اسلفت من غور الازمان ... وماضى العمر والاوان ... اتم الاطلاع والتطلع كبير شوق الى ذاته
كثيرة الحسن عزيزة التمنع ... قاطفا من ثمر اوراقه مزاحما فى هواه ابدا امصارع عشاقه ما
فضل عن معلحسنه الفرد ... قلبى وما غوى وما مال غاوى حسنه عنه الى السوى ولم ازل
حتى حاولت فى فنه المقال ... واعلت عن اشاعقد ... الكلام وحلت فى هذا المجال بالنثر والنظم وما
يستبع صنا الآداب ... ت الرسم فبلغت فيه الى مثل هذه المعالة وما ارى نفسى من الجهالة

نظمتها وثرتها وأنا على عجل * ليوم وليلة من يوم خائفا من ناقد ينتقد
فضلتها * وان ينظرها بعين ترى خلتها * على انى عانيتها وفكرى من ذا الزمان مزعوج الخاطر *
اثقلته يدى الايام بما * انا عن دفعه غير قادر * جمرة الحوادث عليها ذيالها * واكرت عليها
خيول الليالى احمالها * بما يطوشرح ذكره * ما لا يندمل قرحه بشكوى امره * وصورة ما
عملته * وصنعته وعمقته * من هذا النثار والنظام * وما يخرج منه من بواهر سحر الكلام *
يقسم كل سطر من النثر * حروفا اربعة يستوى بها كل قسم فيجمع الحروف بعضها مع ما
نا سقها يخرج منها عدد * اربع يكون كل مضرعا ومع الاخر بيتا والجميع ثمانية ابيات
نظم خمسة منها اذا ما تسو * خذ منها الحروف الى لم تتصل بحرف اخر يكون بيتا نانيا
د الامضراعه الاول د * لالة تشرح ان العوا طل من حروف التاريخ نصف تاريخ والمعجم منه ايضا
يكون نصفا وكلاهما تاريخ * بسنة الف ومائتين وخمسين وبيت التاريخ تصير الابيات ستة
من الثمانية ثم ان البيت مهملا يكون نصف حروفه ويكون بيتا مهملا وكذا معجمه
يكون بيتا معجما ايضا * كالمهمل وكلاهما عشرون حرفا ومجموعهما اربعون يعد احرف البيت الجامع
ر سم حروف البيتين * بعاطله ومعجمه واحرف يبهما عدد مضراعه الواحد وبه وبهما الابيات تبين ان
ر اعينا ان اصلها من بيت واحد * وعلى هذا لابد انه كل بيت اربعون حرفا ومضراعه عشرون
حاشا البيت ذى التا ر يخ ثم ان الابيات الثمانية والتسعة ستين بحر البسيط بقافية اللام
اذ هى اصول النظم من تلك * الابيات وارجو ممن اطلع على هذا ان ينظر
بميزان الانصاف * لما اقتحمه الخاطر وجاد بقدر الامكان معه بة المعانى بالبيان *
مشتتة البال برسالة * مهذبة الالفاظ والمعانى * وجل انكسارى الى
نادرة الفلك وقد فسل * ما هذا بشر هذا الاملك بالسيف والقلم تزيد الحكم والحلم والحكم *
يمين نظام الدولة بل * نشانا عين المروة بل يد الصفوة اعنى به اميرا الامراء عظيم العظماء

كريم الاخلاق وظريف الشيم بالاتفاق* مهذب الطباع بل مشكور المساعي بالاجماع*
محمود الاختبار بل اوج المعالي والاعتبار* حكمه عدل وكله فضل يقول فيه الشاعر
شقة من الأمراء ليس لمجده* مثل وليس تحيطه البلغاء
لم يأت بالايغال شاعر مدحه* والشعر ترب ثنائه وهواء
مستجمع الاوصاف اعظم من به* دامت تكابد غيظها الاعداء
حيث هو قرة العيون* وبر بحر الفنون* وكريم الشيم واقوى يمين للمهابة والعظم*
مدبر العسكر برأى لبه الصائب* ومنظم لأقاليم بفكر الثاقب* جهادية واصنافا*
وامصارا واريافا* تحلى بانواع المعارف والمعا كتسى ثوب اقبال نوره عليه لم يزل عاكف*
ديدنه انشاء المحامد* قلمه الكريم بالخير في مسجد الطروس ساجد* تخشى الاسود سطوة
باسه ويبتهج من الآفاق كل* واقد اليه بانسه* اعظم مقامه المحمود واثنى على سناه المشهود*
يوم تمد فيه كل يد افتخار* وعند تطاول العظماء ذوى الاحساب والاعتبار* بيت
كفى بهذا له في يوم مفتخر* وان محمود بيك بان ممدوحي
مشير الامراء* وكل كبير من الكبراء* الرئيس محمود بيك كنخدا ى سابقا جناب داور*
افندينا الحاج محمد* تسنم دولته* وعظمت ممالكه* وحلت قلوب الخافقين هيبته*
يارب العالمين* ثم سابقا ناظر عسكر الحجا هدين* والمدبر برأ يه اسود العرين*
ظفر ولا عدائهم آمين* وفي الآن هو المعدود كافلا لكل مهم* وكا فى كل امر مد لهم*
نصره الله نصرا عزيزا بتأييد* وجعل الاقبا ل والسعد لذاته البهية من جملة عبيد*
تبدى قمر سماء المعالي والافق الغنى* عن التعالى* واسعد اعتنا به تجاسرت* بما
قدمت واهدت الرأى الى البحر والدرة* لتبدو راجيا من دنيا قبولها هذا النظيم* وان
يكون وسيلة لجنا به الكريم* وهذا آخر المرام* ونسأله تعالى حسن الختام*

(وهذه صورة الابيات المستخرجة من النثر ويخرج من منفصل حروفها بيت التاريخ)

مقام حكم مطاع تاج هام علا * لمكرم بسناه بالنجوم علا
قول بفعل جمال للعيون جنى * خصوص ظرف يرى عن غيره عدلا
عزم بذات اميرعصرنا كضحى * به فيزهى بعقل فيه من عقلا
شموخ فضل كنوز المجد همته * مسعى ملوك جناب رب سعد علا
نضاخ عين ندى بيرحاى منح * جناب محمود بيك بدر كل ملا

(وهذا بيت التاريخ الخارج من المنفصل)

معجم مهمل لنصفيهما تما * ريخ ذاك برب خير بيدن

المعجم والمهمل كلاهما نصف التاريخ ومجموعهما التاريخ

(وهذا البيت يخرج من معجمه بيت ومن مهمله بيت)

كمثل محمود بيك ما يظن تقى * فجل شأن لتقوى يكتسى يعلا

فالمعجم منه هذا البيت

شيب يظن جنة * ثبت بقى فيتقى

والمهمل منه هذا البيت

محمود كل كمال * وسماء كل علاء

(وقال يمدح حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة شرفها الله وكل شطر تاريخ سنة ١٢٥١)

نؤرخ منا الدهر اشطار ابيات * لنور امام قادم والمسرات
قدوم شريف سيد الكل شأنه * يدل على شان الكرام الزهيات
تجاد بمولانا الشريف محمد * على مصر في اجلال فوز العنايات
فشرفها لما اتى بطوافه * على هامة العلياء والسبد الاتى
وفى بهنيا شرف الرسل جده * فدى من جناب فاق فوق البريات
ربى فى كرام هم كسور على الورى * فهم اهل بيت فيه كون الشهادات
لها الحمد فى فضل المقال خصاله * وفى ارفع الافعال بجم النهايات
تعاصر جد المدح عن وصف سيد * مجيد تحلى بالمعالى العمليات

به ابن خير الرسل اوحد اهله ... بلى وابن عون الله فرد المروآت
فلم تدرك الاقوال اوصاف فهمه ... وان محمدا لمقوال تلك المزيات
فلا زال هذا الجاه يهمر سعده ... كلا النجح والايام طوع الاشارات
ودم سيد الاسياد يا فضل ماتح ... بأفق كمال شمس اوج السعادات
وعلياء نجب بالبشائر آقبلت ... وعالى عزيز الملك بيت السيادات
تقرر بمجد لا وصول لقدره ... فدم يا ابن عون الله فصد كم وآت

هذا ما وجد منها

(ولرسالة صناعية مطرزة فى مدح حضرته نستخرج منها قصيدة ولم اجد منها الا قولهم)

وتهنئة الاقبال (تكونت) من ذاته السعيدة مقامة قائمة (فى حلة) مقامه هنا * وجديرة ان تكون حروفها (من هيولى) الثنا * فبادرت * وناجيته فيه (الوحى) من الفكر بما قصدت * فلو بمداد (النور) كتبتها * وبجبين الحور رسمتها * و(لو كانت) حروفها درا * وطرسها تبرا * فـ(صورته) اعظم من ان يحسنها مدح * و(نجابته) لا يحصر مدحها شرح * امّا اللطف (فروحه) * والمجد فدوحه * فمهما اطنب * (كان) بعض ما يجب * واذا القبول هبّ (ريحه) * متى جاء مدحه * فتلك غاية ما (انزل) من السرور * وآشهى لذة جاء بها (روح) الى محرور * للمادح القائل (فى معناه) * والواصف بعض علاه * فهو زينة الدنيا (وريحان) روض العليا * اذ مدحه (قرآن) المادح * حيث بالثناء عليه ترتاح (الروح) والجوارح * وجديرة بهذا (سلالة) طهرها الله من الارجاس * (تقدى محاسنها بالناس * فهى (من) الشرف الاعلى * والخرقة التى تزهو (بها) الدنيا * عصابة ينتمون الى (رسول الله) * وآل بيت كان خادم مجدهم (روح) القدس بفناه * فلله سلالة (طاهرة) وشجرة على المدى زاهرة * فهى (مكونة) من الانوار * ومتصفة بما (تداعيا) فيه السرور والاسرار * فسل عنهم (من المروة) فهم ابناؤها فى الحقيقة * ما (قصر) جدير بان له منهم نسبة هذا الشرف * (او) بما اتصفوا به من المجد اتصف على رفعة (فيها) شبوا وربوا * ومهاد قاموا عليها (بالمجد) وحبوا * فهم ذوو العلا الاقصى (و) الفضائل التى لا تحصى * ولله منهم (انسان) * على كل علاء هو برهان جلا (عدنان) شمس الرفعة وبدرها

والابيات المستخرجة من ذلك هي قوله هـ

تكونت من هيولى النور صورته * فروحه ريحه روح وريحان
الروح تفدى بها روح مكونة * من المروءة او بالمجد انسان
في مدة الوحى لو كانت نجابته * لكان انزل في مغناه قرآن
سلالة من رسول الله طاهرة * تداعيا قيصر فيها وعدنان

هذا ما وجد منها

(وله من ابيات منفصلة الحروف)

اذا زار وابش آل دارك ردّه * ودع ودّ ذى زور اذا ك ودا ره

(وله ايضا رسالة مصنعة يستخرج منها قصيدة في مدح حضرة المرحوم السيد الغربي لم اقف منها الا على قوله)

قل للنفس هو في (وكوني) بالمآل كما تكوني (فاما) كلامهم بهذا الثغر (فسيم) اجر فنعم الرباط * ويا اسكندرية (انت) المناط * فجند (الثغر) الحصان وباب (سعادة) المرابطين * وجه شكلها (عن مصر) بهى * واقصى الغنى (قهوة) فلا تستلم في البها (عما) جدد وانتشى بها فقد اصبحت البلاد لها (فداء) وكل بنائها (بهاء) اضاء ظن العقل (وخالا) بها الناظران اذ يا اسكندرية من حما (واهلك) جنا في جنان * (ومن) مثلك في البلاد (فعم) المهاد لا العباد اذ عندهم ليس (للشريف) فخر * على باقي مدن (الثغر) استوى لديهم (الماء) والخشبة * وهم عبيد من له الغلبة (هم) عبيد جمع الدراهم (اجمعهم) ليست اخلاقهم (طهرا) ولا يرون للمروءة ذكرا فهم للاجنبي (الفداء) واذا عدت المكارم (هباء) فالماء آسن (والاناء) صافي * بلد طيب وناس اسافي * (فلو) لا مقام ابي العباس (ارى) وافدا الهمم (تعالى) في ذم هؤلاء الناس لكن الرحمة بارضها او (اضحى) سناؤها باوليائها والسيد) الذي قد كرمهم (وصفه) ولولاه لفعل باهلها كما فعل (بخيبر) دام لطفه * اعني (الغربي) الذي زادت به (انسا) واصبح بافقها شمسا فمن لازم جنابه (بعض يوم) تعلى السعدا (قد رآله) على النجوم * (وبأسا) وه ونعماؤه لو لم يكن سواها بالبلد (كفاها) اعلى الشرف * (في كل) موضع وطرف (فمن وفى) الشريفه * وبحاياه اللطيفة * (على المدن) * السامعة كل (صغيا) اذن * اذ له (نار) القرى لكل القرى والمزايا التي ما (الرياء) من شعارها * ولا (نداء) المستشق حق (وفاء) نعمائه في انهمارها *

قد ارتفع مقامه (على) الثريا * وطهرت (سجيته) الشريفة و (تناهى) على العليا *
فضله مباح بين (الاعدا) والاوداء * و (المجد) والعظم (امر) فيهما كالسماء *
وجليل جنابه (ذوباس) على اعدائه * (و) انس الارواح (فى كل) افعاله لاحبائه *
مفكك العقد (برأى) رب فى مهد (المعالى) وذكاء ابن (مجد) فديم التعالى *
فعقله الدرياق (لداء) الاسود * بل (و) شفاء لما فى الصدور (وهذا) ما تراه من
تحليله عقد (المشكلا) اقل قليل * و (شيمته) فوق غاية (الانتهاء) فى كل جميل *
وانه فى سوددة (هو) السماء * وبحضرته (المروءة) على الكل فى (الابتداء) والانتهاء *
حديثه لذا آلى العموم (الشفاء) * وشأنه الفوز (والوفاء) نزهة الروح (بطبع) هو النسيم *
وجاء الى الله يقلب سليم (يراعى) ذا الفضل وسواء (غنى) وفقير فى المحل (يستفيد) الجليس من سجاياه
* ويقول (الحق لا) يتبع هواه * (المجد) عن وارثة المجد (واللطف) ليس له حد *
لا يزهيه غنى ولا (يلهيه) الرياء * اسلم (للمولى) القياد * فنال (منه) ما اراد * فلا
معنى فى الثغر الا (عنه) * واهله غنى و (فقير) كل ملتمس منه * (ويروى) الراوى عن
مزاياه * انه اصبح (مراعاة) نظير فى مدح (سواه) اخلاقه ظل (الروض) نجلا منها *
ونروى الروح لى (الحيا) عنها * فاين (الاغنياء) * فقد تقاصر (عنه) بهم الارتقاء *
لا لأعرفهم الثناء * (ولا الحياء) * ومن ابن لهم (الاغناء) * طبع هو الماء * (والهواء) ومزايا

قاض بها الانباء * (تصد) لتقليد الانصاف (فلم) يزل * على نسق (يدوم) به له الفضل *
ويشهد له انه (الرآسة) اهل * ولم لم (يأسف) على مثله اهل (الثغر) * الذى تبسم
لبهجته الثغر * (وهو اهل) لتلك الرآسة (على) ما احاط به الجمع * (يبسم) الثغر بوجوده *
وتنشرح النعم (بصدد) وفوده * مطلع (صبح) * وسبيل نجح * و (عن سناه) حدث البدر *
ان جميع الليالى (عند) ليلة القدر * (بليل) المهمات منى (توليه) * نجد الفخر الذى
يحليها تحلية * كم (ضاق) نطاق الصدر * (ولم يحزنه) ما اتى به الأمر * (العناية) متن شرحه *
واصبح مشغولا (الفضاء) بمدحه * اذ به (صيف) الثوب ربيع (والعلاء) دون علائه هم
وضيع * فيا (فدته) الاعداء هل مثله * (او) هل يتصور عقله (وقام) حفظه الله هذا
البلد * مقام (النفس) للجسد * فاذم (ثناء) بقطره * وظل (مؤيدا) على الفضول
بقطره * فيا لله (من رجل) جنابه الشريف * (يجيء له) التالد والطريف * (فى كل) مجد * له الحمد *

وفى* بالوعد* (ثبوت) على العهد* له (الرّجاء) قاصد كلّ* (وقت) *وقال الامتحان شهدت وأمنت* (اذا) صال ترى الضحاك (اخا بكاء) * اوان قال (ففى) قوله صدق الوفاء *عدم المنافق* و(ما اهتز) لحادث* يواعد (فيرجع) قادرا* ومن (تاريخه) وهو كما ترى* فهذه مقامة ترمى (بالخطب)* ويعود بالبشر (باسما) عنها الفلك* اذ (الغزى) السّيد ابقاه الله يزهو بمجده (البناء) * ولاينقطع (عنه الرجاء)* وفعاله كلّها (بهاء)* دام محفوظا آمين

والابيات المستخرجة من ذلك هى — فقوله هـ

وكونى انت عن مصر فداء ... واهلك للشريف هم الفداء
فلو اضحى بخيبر بعض يوم ... لكان لها على المدن الرّياء
فامّا الثغر فهو به بهاء ... ومن فى الثغر اجمعهم هباء
ارى للسيّد الغزّى قدرا ... له فى كلّ صاغية نداء
فسيم سعادة عمّا وخالا ... فنعم الماء طهرا والاناء
تعالى وصفه انسا وبأسا ... فمن اوصافه نار وماء
على الاعداء ذو بأس برأى ... لداء المشكلات هو الشفاء
يراعى الحق لا يلهيه عنه ... مراعاة الحياة ولا الحياء
سجيّته المحامد والمعالى ... وشيمته المروءة والوفاء
غنىّ المجد للمولى فقير ... سواء الاغنياء الاغبياء
تناهى امره فى كلّ مجد ... وهذا الانتهاء الابتداء
بطبع يستفيد اللطف منه ... ويروى الرّوض عنه والهواء
تصدر للرّآسة وهو اهل ... يصدر عنده ضاق الفضاء
فدته النفس من رجل ثبوت ... اذا ما اهتزّ بالخطب البناء
فلم يأسف على صبح بليل ... ولم يحزنه صيف او شتاء
يجئ له الرّجاء اخا بكاء ... فيرجع باسما عنه الرّجاء
يدوم الثغر يبسم عن سناه ... تواليه العناية والعلاء
وقام مؤيّدا فى كلّ وقت ... ففى تاريخه الغزّى بهاء

هذا ما وجد منها

١٢٤٢ سنه ١٢٥١ ٨

(وقال ـ وفيها ابيات صناعية فى مدح حضرة المرحوم الشيخ ابى الاقبال شيخ السادات الوفائية)

البشر يلمع من جبين هلال ... رد الصيام لعيده بهلال
فى مثل محرمة الامان اتى وقد ... طلب الصيام الاذن من شوال
كفم ببشرى العيد اقبل داعيا ... بثواب صوم من ابى الاقبال
ومطهر الاردان يحلو ضمنها ... ماء الحياة وبحر فضل حالى
لم انظر الشريال مشرق شمسه ... الا وقلت بمدحه سربالى
لا بالفخور وان تفاخر عصره ... كالظهر بين الصبح والاصال
مقصورة اقواله وتعد اذ ... من غير لامية الافعال
هل نيل مما حزت الا نسبة ... والرزق رغما من هوان المال
ولئن خصصت بما لممائل يبصد ... فبراءة من سورة الانفال
لابى تراب نفسه منسوبة ... وهو الذى عن كل عال عالى
تعطى الندم طلاحلى فاذا انتشى ... تسقى الابى كؤس سوء الحال
هو جنة الفردوس فيها ما اشتهت ... نفس الشريف مشرف الآمال
هو احمد الاسماء اسمى حامد ... هو اصلح الاعلام والاعمال
ومطهر الاصل المؤصل شوددا ... ومكارما وكمال كل كمال
طال المؤمل وهو كل مؤمل ... وسع الملا ومهامه الآمال
ومطال عال او مطالع سعده ... راس السها وسماء سماء مطال
حرم محل للمكارم داره ... حكم لعلم محرم وحلال
عشق العلى وهو العفوف عن الهوى ... بحماسن اعظمت عن العذال
باع يريك المجد حيث تقاصرت ... ايدى نرى الاعناق غير طوال
بشراه والبشرى به قد بشرت ... وعدو فى ذلة وسفال
هذ لقب الاعيان محيى اسمه ... والله لقبه اخا الدحال
علوه حلما وهو فى نهل الهوى ... والنقص مكتسب من الاعلال
لم يرض اذ كفى الموطر حرهم ... ولرب ذى جبن يقول نزال

مهمل مثله مثله مثله مثله

ما ظل في حر الوطيس وقالها ... لم يلق فيئاً من مقيل ظلال
ام كيف يهدى وهو برمق نادباً ... لا يهتدى بتنخ وسعال
فرمى بكل مكيدة في نحره ... من كل مبطلة من الابطال
ونطاقت لهواتهم بنصالها ... سيارة الاغراض بالجرثال
لما ابو ثور تآلف خوره م ... حشى لو زفر اخو الاشبال
ابشش بذاك ابى الحصين فلم يجد ... حصناً يقيه من وغى ووبال
ادناه حتى اذ تدانى اشتاله ... وآحال بين الهضب والاوعال
حتى اذا انكشفت قتام شروره ... واحيل ام الفيل للفتال
شالت نعامته وحطت فوقه ... دنياه ما اعيا على الحمال
لولم يطل دون السواد غطوسه ... لاخم منه ابيض الاطال
قد راح وآرتاح الرواق وخف من ... اثقال اكال به بطال
لم يقطع الجمل الحقوق لقطربل ... اهمال جمال على البقال
وارتد يقفوهم بلا زوداة ... نتف السبال بظفر صفع قذال
فاذا اراد وا دفع غم مصابهم ... شربوا كؤوساً من وبا ووبال
لولم يفت طللاً وان هو صفصف ... لاستهجر الدنيا من الاطلال
لو يعلم الظمأ الذى اضحى به ... لم ير نشفاً في غوله بزلال
قد صار كالمرسال بين تأمل ... منه وبين قنوط ذا المرسال
هو نافة ضلت ولكن لم تعد ... وعليه لم يحلف ابو سيمال
نرضى بأجمعنا نفدى مذ آبى ... كان الفداء لنا من الارذال
فله هلال الصوم قيد مذنوب ... يهدى به عيد الفطر كالخلخال
لا يرتضى هذا المريض وداؤه ... قطع الوريد بفضة الفيفال
فدكان كالريح الطبيعى ساكناً ... في مصر حتى زال بالاسهال
طردته بلدتنا كذا من يغترب ... ويفوت معقوفاً وام عيال
ومضينه يا رمضان وهو مفند ... والفضل للشيطان حين فصلا
لما نوى رمضان يفطر اشتهى ... عشق الفرافة شال في شوال

يا عالم الافصاح بل يا عالم الـ ... إصلاح بل يا صالح الاعمال
لولا بنو السادات في ارجائها ... لم تزدهى الدنيا بوجه جمال
لم ينظر بحسن الحديث بمنطق ... من نحو فقه او جواب سؤال
وكذاك معتدل المزاج حياته ... لم يشتغل عن حفظها بتغالى
وسناء ايامٍ بنورك اشرقت ... لولاك انت بها لكن لياالى
لازال تزهى العصر منه محامد ... كالصبح وهى الظهر دون زوال
ان ماتلوت تناسبًا وتماثلاً ... بصفاته انا ضارب الامثال
سادا تنا وهم الموالى رتبة ... وهم الى السادات عزّ موالى
واذا ابو الاقبال واجه قابلاً ... قالت فراسته الصواب فيالى
لم تتصل حسّاده لصفاته ... الا اتصال الفكر بالآمال
اجد اللآلى بالمديح رخيصة ... واشبهها بالمدح فيه غوالى
ياهل دعا السادات غير مسدد ... ام فى سواه محمد الترحال
يا واحدًا زد فى قبول مؤرخ ... قبلت سعاينه ابو الاقبال

٥٤٣ ٥٤٦ ٩ ١٦٥ = ١٣٥٣

(وقلت من ابيات ظاهرها المدح وباطنها التصحيف ذم)

نغدو يوم الى المحلة جئنا ... فى اشتياق الى نفيل الجناب
فرأينا من العظائم آمرًا ... وجنينا به سرور المآب
حيث فزنا بيوسف نجل حقا ... يا له من عجيب آمرٍ مهاب
هو فردٌ فى شكله وبهاهُ ... وهو نور بفهمه فى الحساب
وحماز اده التجمل عقلاً ... غير خافٍ يرعى الورى فى الصواب
ربّ قول اصاب فيه ومنه ... حجّة الخصم تنتهى فى الجواب
واعتذارى الى المعلم عذرٌ ... ظاهرٌ عن تخلفى واحتجابى
اذ دعانى لبيته وهو بيت ... عامرٌ دونه مطال السحاب
بيت عزٍ ورفعة فيه كلّ ... وجميعى وحسن مدح اقترابى
ما تأخرت عن اجابة دعوى ... غير انى محتم للذهاب

ارتجى من جنابك العفو اني	لست ضيفا وانت جاه الرحاب
ياكريما يروم مثلى ضيفا	ناب عنى عن الوداع كتابى

(وقال مؤرخا ستة تواريخ لسنة ١٢٥٠ له فى بيت ترجم له بقوله)

ارخت ستة تواريخ بمهملها	ومعجم ضمن بيت شاد انشادى
نيمور بيك معمم قدره بيقا	بمصر يدخل بحر من بادى

(وقال مادحا ومطربا زاها اوائل الاعجان بقوله جناب معاون ثانى عبد الرحمن مظهر بيك)

الف	آمعانى من يذكر
باء	بل تلك مدائح من
تاء	تمت فى همته
ثاء	ثبتت عنه عظمه
جيم	جيد الازمان زهى
حاء	حكمه لحكومته
خاء	خذ اكثر مدحته
دال	درّ المنظوم حصا
ذال	ذو الهمة صاحبها
راء	رأى لم يخش خطا
زاى	زكن فيه شهدوا
سين	سبحانك بارئه
شين	شاهدنا آن على
صاد	صعبت لمزاحمه
ضاد	ضاء الاسعاد على
طاء	طبع كالروض زها
ظاء	ظهرت عن فكرته

جاءت ام مسك ام عنبر	
نادته العليا يا مظهر	
اوصاف فيه لا تحصر	
بعلاه وبالفضل الابهر	
من عقد محاسنه الجوهر	
عقد الاشكال لقد تنشر	
ان الممدوح به اكثر	
والدر قليل ان يذكر	
نوب الاتمام به تقهر	
ثبت بالقلب فما عنتر	
اخلاق علا عنه تشهر	
نفسا من خير لا من شر	
يد يجرى الخير الا وفر	
عذب للنحل حلا ان مر	
بدر الافق وبه ازهر	
دمع الامطار به ينتشر	
الاف اصابات تبهر	

عَيْنٌ عبد الرحمن وهل	المبتك سمي في المظهر
غين غارات المجد له	رأي في الدولة والعسكر
فاءٌ فيه تزهو فطنٌ	حلت عقد العقد الابهر
قافٌ قدحاز العز ومن	مثل البيك فهو الافخر
كافٌ كالشمس بطلعته	نور الاقمار بها تستتر
لامٌ لازال على قدرٍ	من لازم عليا ينتصر
نونٌ نهديه مدائحنا	هذا وله الصيت الاشهر
هاءٌ هو نور ممالكنا	روح الحكم الشهم الاقمر
واوٌ ومصالح مملكةٍ	بسديد تفكره تلعمر
لامٌ الفٌ لازال له م	يمنٌ وسعودٌ لا يقهر
ياءٌ يوليك مكارمه	كرماً ارخ غنى المظهر

١١٧٦ ٧٧

وقال كتبت لبعضهم فاستنكر الرسالة * واستحب الضلالة * واعرض ونأى * واتخذ آياتنا هزوا * فكتبت فيه * ما يستوفيه *

يا قفا عرضه لك الويل مني * عند صفع المحا استصبح وارم
كل بيتٍ يصاد فيه التيس يوما * فهو ليث لاعظم التيس هاشم

فارسلتهما مثلاً وواصلتهما منفصلا

(وارسلت اليه منفصلات يا صغر بن فقلت)

رب ارح ارواح ذوى ودادك * وارع وفي ودارك * وارد ع ودع ذا ذات زادت رداءه * وادم زنراه وداءه * واردم داره * واردد زوّاره * وروث رأس وزغ زاغ * وردل ان ام اوراغ * اذوب ان آراه * وادارى اذه وآذاه * رب اوزار * وواش ان آب اوزار * راوده آروام * اذرأوه ذاذر ارى آرام * أذان ذواد اردان * ودن دم وران * أودع اذرى رأى ورب * وزرت ازراره آوردة دب * اوارى وآرى أواره * واى ذرب دون ذروع زوره وزواره

زوج رداح ذو بروق * وام دارن ارب ذوق * واب درنهى *
دان اله رأى أرنهى وآوزى * اول زان * دون اى دان * ازدراه
آل ذراره وردوه * وآذوه وازوه *
وذو وذر نرور ذان ذم آراه ان * رأك روى زورا ادام ودارا
اذا راح روح رزء روح ووارده * ودع راح ودع زاده وآدارا
ودام اذى واش اذل اب ردى * وامر اذا زارت اوارب دارا
واورث داء دام رب رداءة * وذاق ردى آزر وادرك دارا
ذاك ذم اورده ذو ادب راح ارواح * وورد ادواح * وارج آس *
ودرة راس * وروض ورف * وودق ذرف * ودرد ف * ودرق *
ووزه راق * وزان اوراق *
فلما اتصلت به انفصلت اوصاله بمنفصلها * وابتليت بفالج
ابى دواد مفاصله من مفصلها * انتهى ما وجد منها الآن

(وقال ملتزما فى كل بيت حرفا من الحروف على الترتيب فى اوائل الكلمات)

انى ابتدأت أنى أستطيل	اهجو أخس الانفس أنى اميل
بغل بجوع بطنه بى بكى	بلى بغلبان بليد بخيل
تيس ترى تعلوه تاسومة	تهرى تراقيا تبدت تسيل
ثناه ثعبان ثوى ثقبه	ثوب ثخين ثم ثور ثقيل
جدى جزى جزاؤه جزرة	جلف مجهول جم جرم جزل
حالك حال حاسد حسنا	حريمه حازت حمارا حليل
خلقة خنزير خزى خاسد	خلقة خبث خبيث خزل
داء دفين داؤه دودة	دواءه دماغ دفع دخيل
ذو ذنب ذنوبه ذاته	ذمته ذمت ذميمه ذليل
ردى روح رد ريف رات	رفاقنا رؤياه رامنا رحيل
زميل زنج زاعر زانه	زمانه زراه زبل زميل

سماحه سفاهة سامح ... سخرية سيماه ساءت سبيل
شؤم شقي شانه شأنه ... شبيه شيطان شريه شليل
صفانه صباحها صذمة ... صياحه صمم صماخي صهيل
ضبة ضعيف ضنائع ضحكة ... ضايقه ضرّ ضنان ضليل
طلعته طان طويس طغى ... طيب طيز طيبة طويل
ظبيته ظريفة ظفرها ... ظننته ظلّ ظباء ظليل
عليه عارٌ عمره عاصيًا ... عليه عصفور عقل عليل
غلبان غمّ غيره غالبه ... غمّ غبي غرّ غذى غليل
فوه فسا فظنّه فاتحًا ... ففتحته فدسّ فيها فتيل
قد قدروا قرونه قامة ... قلت قفوا قياس قدر قليل
كلّ كثيف كائن كسرٌ ... كبش كفيل كفروه كفيل
لعين لفتات له لحبة ... لولوتها لاح لعين لقيل
محمّد من أمنك مذ ... مسخت مسخًا ملت ما من مثل
نروم نهذبه نظامًا نرى ... نقصًا نهاجي نفس ندل نزيل
هويت هزلًا هجوم هازيًا ... هذبته هجوه هزيم هزيل
وارب وصاله ودع ودّه ... وصدّ والله ودود وكيل
يمسخه يفسخه يبتلي ... يا فوخه يرمي يديه يزيل

(وقال يمدح عبد الرحمن بيك مظهر ويخرج من اوائل الاشطار احرف تكون بيتين ويعرف بهما مايضمر من حروف لفظ)

ع ٢ ب ٣ د ٤ ل ٥ ح ٦ م ٧ ن ٨ ب ٩ ي ١٠ ك ١١

عزًّا لمظهره وبدر كماله ... ممدوح كل عجيبة من فعله
للبيك كم من منّة ومزيّة ... دارت مدار البدر بعد هلوله
ما الشرق الا في حماه جنّة ... حفّت بكلّ محاسن من عدله
لاح ابيضاض الخير فوق بلاده ... من بعد ما اسودّت قبيل حلوله
عين الاماجد واحد العصر الذي ... ملأ البلاد مكارمًا من فضله

ليث الشرى غيث الندى بدر الهدى ... درّ المدائح قاصرٌ عن مثله
من مثله فى همّة ورعاية ... دانت جميع الآمرين لعقله
يا طالما حل المشاكل رأيه ... يا طالما احيا البلاد بوبله
عزم تخاف الاسد سطوته له ... نصرٌ من الله بكل حمله
ما الملك الا اخت هوروحها ... انسان عين الدهر او حراهله
لك عابد الرحمن بيك مظهر ... ما النجم الا تحت موطئ نعله
نجم السعادة والسيادة ناظر ... لك والحسود منحسٌ فى عزله
برنو اليك المنضم وهو لحسرة ... متشبّه بك فى جهالة نقله
روّحت روح الشرف منك برمّة ... نادى لها الغرب الشقى بمحله
بينّت بالقاضى ومفتيه الهدى ... بفقيه شيخ المسلمين بجهله
رح آمنًا من كل سوء سالمًا ... راقى المكانة مسعدًا فى محله
بمهابة وسعادة ورعاية ... عامى حمى كل البلاد بنصله
رقم القبول باحرف الحسنى على ... رايانه ارخت مظاهر عدله

١١٤٥ سنة
١٣٥٤

والبيتان المستخرجان من التطريز هما

علم لعلم يعمل ... نير بر بر
مدح ممدّ دين ... امل منير حر

وقال مطرّز الاحرف الهجاء فى اوّل الابيات وقوله تهنيت من التشريع بشارتين لوزارة فى اوّل ثالث الاجزاء وقوله المشار اليه نظم على الدرويش مادحًا فى اوّل سادس الاجزاء

اقبل فديت مبشّرى ... بسرور عامٍ مثمر افديه عام
بشر لفضائل والعلا ... بهلول اى منوّر لهما الظلام
تهنى اللطائف والمعا ... رف من سحاب ممطر منّا جسام
تبست لنا افراحنا ... سمعًا القبول مخبر شهد المقام
جاءت وجادت بالمنى ... اتيا منا عن مظهر ابدًا يرام

حياك اسلام مبول مأمون الحبا ... مولى الندى فى اكثر رتب الكرام
خلاك ربى تعمرين فكم حمى ... اهل الكرام وتفقرى اهل الملام
دامت لدى سلطاننا ايامه ... فيك معاليه ابشرى للملك دام
ذو رأفة وسياسة لعبيده ... وشهامة كغضنفر يوم التحام
روح الممالك رأيه تحيا به ... بهدى بغير تفكر هادى الانام
زادت مهابة ملكه شانا به ... منصور قوة عسكر نصر الدوام
سلمان منعمنا به ربى الذى ... اولاه ملك مظفر ظل السلام
شهدت بكثرة فضله ياحسنها ... من برتبة حيدر من ذا الامام
صفه بكل فضيلة عظمت فكم ... حسن له فكر يرى عند القيام
ضاعت سجاياه التى بكمالها ... بعنا ضياء المشترى لمن استسام
طربت به ايامنا تيهاة ... بجمال وجه انور يحلو الظلام
ظرفا ولطفا كم حوت اوصافه ... امل الورى هذا الذى ابن الكرام
علم الفضائل كم له راق العلا ... ربى بمن تصدر لك قد اقام
غلبت محاسنه فكم يبدو له ... حسن الصفا لمخبر داعى اختلام
فى مجده قل ما دحا خبرا له ... قد كنت خير مصدر رتبا فخام
قد شرفت بك رتبة ياشوقها ... لك قبل جملة اعصر ولها هيام
كملت بها منك العلا نورا بها ... وغدا بحسن تبختر يزهو احتشام
لك ياوزير فضائل لم تحصر ... وراسة بتبصر شافى السقام
منها مزايا حزتها وملكت ... يازكيات تعطر منذ الفطام
نظم المحبة لكم طرا زقصيدة ... زاكى بهنى بزدرى اهل الكلام
هذبتها لحبا بكم ابغى بها ... حسن القبول الانور داعى النظام
وابيت لامتكسبا راق بها ... حاشا يذل تفكرى حال المطام
ياحاكما بلغ العلا تاريخه ... حسن لرفعة شانه اهدى النظام

١٢٥٤ سنه

١٢٥٤ سنه

وكانت له سفينة فى الادب عند حديقة حضرة على آغا الترجمان فارسل يستردها بعد ان رثاها

وهي من قلب الجمل تقرأ من اولها كما تقرأ من آخرها وصورتها

بحرك دامت جاريه سفينة شكري * ولقدرك سيدي جاء عذري *
والداعي انهى بجنابك حين تفضلت * وشراعي بحرك اجريت * فقد مضت
بسفينتي الايام * وتعاقبت الاعوام * لو غرقت لما وحقك عجبت للبحر *
ودعوت بردها للبر * اما السفينة فكانت لمثلنا * والمعينة منك
فتلك بحورنا * ارسلها بطيابك * واحملها بيتاركه * بتياركه احملها
وبطيابك ارسلها * بحورنا فتلك منك المعينة * ولمثلنا فكانت السفينة *
اما للبر بردها دعوت * وللبحر عجبت * وحقك لما غرقت * لولا الاعوام تعاقبت
والايام بسفينتي مضت * فقد اجريت بحرك شراعي * وتفضلت حين
بجنابك انهى الداعي * وعذري جاء سيدي لقدرك * وشكري سفينة جارية ببحرك

(وقال يمدح صديقه الشيخ احمد الكناني قاضي اسيوط)

بشرى سيوط لها المقام الاصعد * عن غيرها وبها المقيم الاسعد
نعم الامين المستعين المكتفي * الواثق المتوكل المسترشد
المتقي المهتدي عند الخفا * الالمعي اللوذعي الاوحد
غيث يفيض يفي فتى ثبت يقي * ثقة قضى يبقى يبين فينقد
احكامه حكم كمال كلامه * شكر الودود وسجو سامعه العدد
ازداد وداً ان رأى وزاده * وارك اي دراءة ان اورد وا
من آخر روح القدس نشأة روحه * ومن السماحة جسمه متجسد
مستعجل برضى الاله كأنه * لم يدر ان اليوم يعقبه غد
لا غرو ان نظر اليقين براعه * فالنفس في عين اليقين لا تمد
فاذا قضى امراً يقول له الرضا * الحق قاض والقضا لك تشهد
آطلقت حد المدح في اوصافه * فيها الحسود مقيد ومحدد
نار الحواسد منه ماء حياتنا * من تفيض وفتنة تتوقد
وافيت معهداً فالفيت الغنى * الف العهاد وعهن لا يعهد

معجم مهمل منقط

لم أدر ربة البيت هل هو آم انا ... وفر افكدت من التكاثر أزهد
فبكل معنى فاق معنا واعتدى ... لو انه معنا معنى يحسد
فضل له فضل الخطاب مسلم ... فى اى باب فتحه يتسدد
فاطرح به جمع القضاة معارفا ... فبكل ضرب قاسموه مفرد
جهد النسيم بان يحاكى لطفه ... فاعتل دون مرامه المتنهد
عن علة فى الحق جرد فعله ... ويزيد حرف اللين وهو مشدد
امّا المكان فحمص بمكينه ... ومكينه قاضى الشريعة احمد
لله ما ابهى سيوط واهلها ... فبأهلها تزهو سيوط وتحمد
هى جنة الفردوس قد فارقتها ... وتركت فيها القلب وهو مخلد
فارقتهم ولزمت دمعا كاويا ... منه بنار سواهم أتبرد
قد اخصب الجدوب فيها اذ اتى ... فبناؤها در عليه زبرجد
للخضر ظاهرها وباطنها به ... اسكندر عين الحياة يورد
بلد بها شردت مجتمع الشقا ... وجمعت فيها الصفو وهو مشرد
فعيونها اعيانها وصدورها ... علماؤها وتجارهم لهم اليد
اياك تذكر منفلوط وامة ... فيها فاحمد من تراه احمد
فاذا اتاه الضيف ادبر وادّعى ... شغل الجمال وضيفنا هو يقعد
بلد مقرّ بلادة فالنيل من ... لطف له بوعيد يتنهد
يا من حمدت على القضا مورخا ... قاضى سيوط هو الكمانى احمد

٨٤ ٢٤٤ ٢٢ ٨٥ ٩١١

١٢٥٥

﴿وقال السيد حامدا صديقه المرحوم محمد افندى توفيق ومورخا توجهه بأوائل الابيات وهى قوله الجناب المكرم محمد افندى توفيق وقد وجه بالبيت الاخير﴾

الشوق لا يتجدد ... وبحبكم يتجدد
لله عهد وصالكم ... وسقى العهاد المعهد
جهد المقل بأنه ... عن غيركم يتجرد
نشوان من خمر الهوى ... قلبى وفيه يعربد

إن جرته فى مهجتى ... ما فوق ايديكم يدُ
بالروح يفدى منكم ... ظبيٌ أغنّ أغيدُ
الشمس تعبد ذاته ... وله الكواكب تسجد
للقلب فى وجناته ... روض بشوق يوقد
من ثغره شهدٌ ومن ... الحاظه اتشهد
كيف الخلاص كماله ... منا الخلوص محمد
روح المروءة فهى تو ... جد حيث ما هو يوجد
متوافق لقبا بتو ... فيق وشأنا يشهد
مستجمع كل المزا ... يا وهو فيها مفرد
حُمدت مساعيه وحق ... محمد بها يحمد
مَلكت مزاياه القلو ... ب وكيف لا تستعبد
دم يا حسود من الحوا ... سد وهو ممن يحسدُ
افديك يا توفيق من ... رجل تقيم وتقعد
فلقد قدمت وكنت تص ... عد فى البلاد فتصعد
نال الاهالى فائض الـ ... إحسان فيما اوردوا
درت اعمى حالهم ... صرفا فاصبح ينقد
يا حسن رأيك فى الصا ... لح اذ بغيرك تفسد
توفيق بالتوفيق إنـ ... ـك واثق ومؤيد
ولانت اشهى للنفو ... س من النفيس وارغد
فمداد ما تمليه فى ... عين الامور الاثمد
يهدى الزكى بنوره ... ويضيح منه الارمد
قد ازخرت بزهو تو ... فيق قدمت محمد

٣٠ ٥٩٦ ٥٤٤ ٩٢

١٢٥٢

وقال هذه القصيدة المصنعة مطرزا ثلاثة ابيات

بأوائل القصائد وأواخرها وأوائل الأبيات ولها ثلاث قوافٍ

قوافيها عربي

يواعدني ويمطلني وصالي	مليح قد حوى حسن الجمال	الثنا	الوسام
رشيق قد قفا قدّ الخيزران	نفى نومي وأثبت لي تخالي	افتنانا	سقامي
يصول من العيون بمشرفي	يميت به ويحيي بالوصال	بالتراخي	بابتسام
أيا قاسي الفؤاد رقيق طبع	رأيت تعذبي وأراك قالي	والي	رامي
لبالي الشعر لي منها ضلال	ثنا باك المغلبة اللآلي	الجمان	النظام
تبسّم ثغرك الحالي بنظمي	نقي الحسن فيه بر محالي	عافي	ظامي
طبيبي كم أراري شفتيك برأ	اذا عجز الأطبة في اعتلالا	الشفا	احتكامي
رثاني العاذلون بفيض دمع	دما يجري على الخدين والي	قاني	هامي
يلوح ونار قلبي في اشتعال	رضاب يزدري رضاب الزلال	القتالي	المدام
زها خال على خد بهي	اسيل ماله في الحسن خالي	ثاني	دامي
بفيه العذل تعذيبي وفيه	لواحظه تمانع بالنبال	بالسنا	بالسهام
يريك الشمس تشرق من جبينه	على غصن بروض الحسن عالي	بالي	نامي
تلفت عنه قولي وهو راوٍ	لعبد الله بيك شد المقال	البيان	الكلام
أمير من أمير من أمير	مدبر سياسة الرأي الكمال	المعالي	التمام
منير الفكر في نثر ونظم	بفوق براعه فوق العوالي	النهى	للحسام
نبيه قدره في بصفاء عقل	زكي باهر في كل حالٍ	آن	نامي
هو الليث المعد ليوم فتكٍ	هو الغوث المؤيد في الجدال	الرهان	للخصام
بديع بيانه لله منه	ومنطقه بتصريف الفعال	البيان	المرام
يلوح بأفق سعد المجد عزّ	لكوكبه السعادة في انتقال	القران	في احتكام
تراه نعيم جنات الصحب	عذاباً للأعادي في اعتقال	امهلهم	انتقام
اخو حلم ابو طبع نضير	ببأس يتقى عند النزال	النجاح	اهتمام
يقول له القريض على تناءٍ	دعاني في فضلك للعلا المثال	دعاني	المقام
وكيف بر لعبد الله مثلٍ	اذا عدّت مشاهير الرجال	الزمان	الكرام

وجدت في بعض نسخ هذه الرسالة ما صورته: هذا آخر ما وجدته بخط المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا به وبعلومه آمين

رأيت الدهر مبتسمًا فأبهاج	لذات وجوده نور الليالي	المكان	الظلام
خليق بالمحامد عن إباء	لطيف الروح مألوف المثال	الجنان	الانام
سعيد نجمه لا شك فيه	هدى للمتقين من الضلال	افتنان	التعامي
تزاحم والجمال على شموخ	بهمته على زعم الجبال	الجنان	اللئام
تقول له المنى فابشر بقصد	يمين اليمن مد لى اتصال	التهاني	السلام
بحول الله مصحوبًا بيمن	كساك ببشره ثوب الجلال	الامان	احترام
اعبد الله انك ذو وفاء	اكيد العهد من دون انفصال	امتنان	انفضاء
لك الفعل المجيب لكل قول	لك الرأي المصيب لدى السؤال	امتحان	اقتحام
قرنت فكاهة الحسنى بعقل	خبير بالعواقب في المآل	التباني	الانام
لقد قام العلاء بكل معنى	بشير الجانبك بالكمال	بالبناء	باهتمام
بشير عن عظيم القدر غيث	رفيق الطبع مألوف النوال	للمضان	للهمام
تبارك من أعارك نور رب	جلا لبلي الشاكل للأماني	بالبيان	بانتظام
دنا لك كل قاص من مراد	همام يتقي عند النضال	الطعان	التحامي
رزقت سعادة في كل أمر	رقيت بها وساد بكل والٍ	شان	سامي
يديم الله سعدك ذا بهاء	اغر الوجه يا بدر الكمال	المعاني	التمام

وهذه صورة الابيات الثلاثة المستخرجة من التطاريز
(البيت الاول) ويستخرج من اوائل القصيدة وهو شرح للبيتين
يرى التطريز بيتًا منه بيتًا * يؤرخ ستة بالقلب تدري
(البيت الثاني) وحروفه عين حروف البيت الثالث وكلا نصفي
عدده تاريخ وهو كذلك مهملة تاريخ ومعجمة تاريخ
يرى علمًا عليه نور ملكٍ * هنيء الجاه خذنا الليث بدرا
(البيت الثالث) وفيه ستة تواريخ وحروفه عين حروف البيت الثاني
منير ثناء درّ العلم يزهو * لعبد الله بيك الخير جهرا

(وقال مادحًا ومؤرخًا سنة ١٢٥٤ بيتين يخرج منهما ثمانية وعشرون تاريخًا)

شرفت مصر باسعاد وإقبال ... يا كوكبا افقه يعلو على العالى

فانك الجوهر الفرد الذى ابتهجت ... من نورا قبالك الدنيا باجلال

عباس يوم نضال او محاكمة ... بسام يوم نوال همت اعمال

تكاملت فيك اوصاف الكمال كما ... تناقصت عنك امثال باكمال

كيف المقال وفى هذا المجال يفى ... لمثله ان يريد المدح امثالى

مهمل كلامه الدر ام روح وروح طلا ... امر ستر ملك له اسعاد اجلال

قد اشرفت مصر والايام باسمة ... ببشر عباسها يا حبذا الوالى

ان قلت لطفا فمنه اللطف مكتسب ... او قلت فضلا فمنه كل افضال

رأى سديد بعين الامر يصحبها ... باس شديد انتقام عند اخلال

السيف والقلم الجارى بسطوته ... طوع الاوامر فى فصل وايصال

وخاتم الملك مسعود بحضرته ... ختامه منك مطلوب وارسال

مشكك وذو ادارة رأى راق ذو ادب ... دواء روح ودود رزء ارذال

ادولة لبنى العباس قد رجعت ... بدولة عظمت عن ملكها الخالى

هو الرشيد هو المأمون معتصم ... هو الامين على ملك بحسالى

(اثبت تقى نقى غيث يفيض يفى ... مكمل فذ دهر زينة الآل)

العدد معجم والبحر كلمه وكلمه ٥

تقول مصر لى البشرى فيوم وفا ... بنيل السعد سعد النجم وافالى

وفرت بالامل المرغوب من زمنى ... يا اسعد الله اوقاتى وآمالى

من معجم مهمل الاشطار ارخها ... ثمان عشر بن بالتقليب للتالى

لكل خير وزير حكمه حكم ... باشا مشير مجد بدره العالى

قل عزها المدح مصر اليوم قائلة ... عباس باشا الشجاع الصدر لى والى

﴿وقال يمدح حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون عند العزم على التوجه الى الاسكندرية وموارخا سنة ١٢٥٥﴾

بمعجم مهمل شطريه بيت * يؤرخ اربعة فى العدد

لاسكندرية تشاء ابن عون * اصيل وصدر وفجر الرشد

﴿وقال ماداحا ومؤرخا سنة ١٢٥٢﴾

شموس سعوده هلت تبيد ... وجاء الغرب بادرها السعود
ورود وصوله وافى وفاقا ... وزير وصفه ورع وجيد
اتاج ورده اوزار ارض ... وذاك ارادة رب وذو د
جدير بالولاية جاء باشا ... عزيز شانه بزهو فريد
فشر فها بكل سنى فضل ... فباسنه على فهى عيد
نهنى ملكه ببهى معنى ... فنير نجمه يعلو سعيد
وصدر قدر فى وهد فاوفى ... وفرت خوف قدرته اسود
وزين ذو ندى وهدى وما ان ... لاوج ساده تروى حدود
فيا اذا الغرب زد بشرا ورفقا ... اذا منه اوا فخر ذاك جيد
شجيع اروع مشكور راى ... فحيث اوده يحلو ورود
ففى ضيق يغيث بفيض غيث ... بفى يفضى بزين بقى يفيد
له كل الكمال وعدل حكم ... واحوال مطالعها السعود
زهت وبدت سجايا ذات انس ... تصيح بان لى عزم شديد
له دوما جلال فات حدا ... جناب راحم باه حميد
يرى عزم مهاب الجاش ابدى ... هلاك مخالف عان عنيد
هو المهدى منتصر امين ... ومعتصم ومامون رشيد
فيا غربية ابتهجى وتيهى ... على مصر به فهى الحسود
وغبته المعارف من صباه ... وهمته المعارك والجنود
وقال القطر يا بشرى ارخ ... بابراهيم توليتى سعود

٢٦١ ٨٥٦ ١٤٠
١٢٥٧ هـ

منفكة الحروف كل حرفين معا كل ثلاثة معا كل اربعة معا منفصل ومتصل منفصلا ومتصلا ثلاثة وثلاثة اربعة واربعة منقوطا مهملا

ابيات البيتان يخرج من منفصل عروفهما اسم الممدوح وهو قوله دولتى ابراهيم باشا يكن

التوجيه باسماء الخلفاء

﴿وقال مطرزا اوائل الصدور واوائل الاعجاز وموشحا﴾

حميد الوصف همته تدوم ... امير من مربيات سليم
ضياء شخصه والروح نور ... باهر وصفه شان عظيم
رقيق الطبع مالوف السجايا ... فضائله تشابهها النجوم

نجستم من هيولى اللطف لكن ... قليل مثل صورته تقوم
سعيد النجم طالعه فأضحى ... يلاحظه القبول بما يروم
عجبت لمن يماثل في احتكام ... رأسته لقد وهم الحكيم
انى الاحكام ام في يوم حرب ... على اي يزاحمه الملوم
دعوا الاوهام ليس لكم وهول ... له في الفعل او فيما يحوم
تحل برأيه عقد الرزايا ... يروق بيمنه الامر الوخيم
سيادته على الافلاك تزهو ... امارته لها المجد الكريم
له الوصف العظيم بكل امر ... له اللطف الذى منه النسيم
يمينا انه في كل معنى ... دواء يشتفى منه السقيم
متى حلت محاسنه بقطر ... رايت القطر منظوم وسيم
بهمته تدكدكت الرواسي ... وقد جليت بطلعته الغيوم
يقيه الله ما يخشى ويأبى ... يواليه الاله بما يروم
كمى مجده قد قال ارخ ... شجاع الروع من شوم سليم
٢٧٤ ٣٠٧ ٩٠ ٢٤٦ ١٤٠
١٢٥٧

والمطرز الاول قوله حضرة سعادة سليم بيك والثانى قوله الفقير على الدرويش

وقال — وهى مما يعرف به الحرف المضمر

صك حظ لردعه ومساء * كاسمه الزين عابدين غوى
وشقى خبيث وهم لحوح * سفه ذى تشيط فيه شى
اخر ذا داء قاد او شد ظنا * ابن عار مجسم يا تقى
ضغث فظ خذ جن تيس بغى

(وقال — مادحا سعادة كامل باشا ومؤرخا سنة ١٢٦١)

هنيئا يا معالى في مطالك ... ويشرى للنفوس بما هنالك
وكنت في غرام ذات شوق ... بمولانا الوزير الى وصالك
نعم في أفقك الزاهي نجوم ... ولكن اين بدرك من هلالك

ففولي ايها الصدّيق اهدي ... مسامعنا البشير بحسن فالك
فانك كامل الاوصاف فضلاً ... وضاء بنور رأيك كل حالك
وسعدك كامل لاشك فيه ... وحظك شاغل كل المسالك
ونجم سماء قدرك قد تناهى ... تبارك من تعالى في نوالك
بشمس بستمد النور منها ... كمال البدر في شرف انتصالك
رأك عزيز مصر بها حفيظا ... عليما يوسفيًا في جمالك
امينا صادقا فاجمع المزايا ... سنى الرأي تزهو في خصالك
فاولاك الكرامة وهي اهل ... وقد تزكو الكرامة في مثالك
نظمت اليكما درر التهاني ... ولكن اين مدحي من مقالك
كلامي قاصر لو كان درًّا ... نظيمًا في كلامك او فعالك
كلامك انه يغدو علاء ... آضاء العيد فيه سنا كمالك
وزارة اي وال ربّ رأي ... منحت فمذ تولى في جلالك
غرسنا اربع التاريخ غرسًا ... بشطري معجم اوضد ذلك
وزير جل كامل خير عدل ... رقى في احسن شرف الممالك

١٢٦١ ١٣٦١
٢٢٣ ٣٣ ٩٣ ٨١٠ ١٤٠
٤١٠ ٨٠ ١١٩ ٥٨٠ ٣
١٣

هذا البيت مقلوب مستكره الاول مفكك

قوله غرسنا تاريخ ايضا

كل مصراع من هذا البيت تاريخ ومعجم الاول ومهمل الثاني تاريخ ومعجم الثاني ومهمل الاول تاريخ فالجملة اربعة ٥

وله قصيدة مطرزة مصنعة انشدني مطلعها وهو قوله

طلاسم عينيه هوت بي الى الرشد * وأشراك جفنيه دعتني الى الوجد

ولم اقف عليها ولا على غير هذا منها

وقال قصيدة ذات قافيتين من بحرين احدهما بحر الضارع والثاني الكامل المذيل وتاريخ وزن المضارع مطرزا واخر الاعاريض واوائل ثواني الاشطار لمستحدثة

وهي قصيدة رائقة صبحني بها الفندي ٥

ماذا على من بات فى طرب الغرام صبابكم لم يستمع نصحا وهام
فى ربقة الاشواق فى دهش النهى بأعين فى دمعة قرحا المنام
وللعواذل عنده معتذر الهوى حبا ولا يدرى بان يلحا ملام
وعنكم ما كان منتهيا ولو يدمى جفاكم خفقة سفحا دوام
لكنه قد جل عن مثل له هذا الاخير المرتضى حرما المقام
فلنا الهناء بمجده وله الثنا مذ جاء يزدهر مدحا نظام
لا شئ اعجب من بشير ذ انى يمنح سمعى لفظه منحا المرام
عن رتبة اهدى لنا نبا وفا رد الضحى من نوره صبحا وعام
عند الى عبد اللطيف آتا فدا ا وصافه لشر هاشر حا احترام
صبحى بك رب الفضائل اهل له مسام فى العلا رجحا يسام
ذو الفضل فى سيف وفى قلم وفى ليل المشاكل يكشف الحا الظلام
انا فى ابتهاج اذ رقى درج العلا و ذنوب دهر كلها تمحا تمام
يا عند ليب الفضل يل اسد الوغا يلفى مديحك للغنى رجحا يرام
كم مقفل فى المشكلات اذا ا قتسا فتحته ففتحته فتحا احترام
هنيئة رتبة مجد مقتدر فقد ضاءت لصبح بشر صدها حا الحمام
در فى جمال غير منتسخ الثنا حتى القيامة يوم ان تهما الانام
طرزت فى ثانى مصارعه البها يسورخ صبحى جاء صبحا ختام

١٢٤١ ١٢٤٠ ١٢٠٩ ١٢٠٥ ١٢٠١

وثبت النظر يز المؤرخ لوزن المضارع

بشرى لهذا المجد ارخه ❁ صبحيه مير اللوى اضحى

٧٧ ٢٥٥ ٨١٩ ١٢٤١

وقال ما دحا نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا عند قدومه من الاستانة سنة ١٢٦٢ ثلاثة ابيات تخرج منها ١٢٦٦ تاريخا وترجم لها بقوله هم

اقول لغرب الروم شرفت بالذى ❁ تباهت به مصر الجناب المعظم
بيمن عسكر المصدر المعظم ومن له ❁ على عبده فى المدح فرض محتم

﴿ابيات التواريخ﴾

مؤرخ ابراهيم يز هو بواصل ❁ لمصدر بعز لا يحيف مسلم

بقرب سياحات الوزير فلي صدى * على بلد بالخير زاد اكرم
سمي خليل الرب زاد لبره * بحلم زهيا بالسرور ويخدم

(وقال يمدح حضرة محمد عطاء الله بيك القاضي سابقا بمصر ومؤرخا ١٢٦٤)

تحكم بما تهوى لك الحسن مسعد * وأسعد منه ان سعدك سيد
ايا مخجل الاقمار في كل منزل * اذا لحت والانوار حين تغرد
شكى النوم من دمعي لقاضي جفونه * فجرح بالسهد الشهود المعربد
بلحظ يقول السحر منه اذا رنا * ومالك يوم الدين اياك نعبد
ولكن لي مما تغزلت مخلصا * الى مدح قاض في المعالي يمجد
مجدد ذكي الاصل فرع محمد * حفيد خليل ذي الصدارة يحمد
وقال لمصر الله هذا عطاؤنا * لك البشر وافاك السرور المجدد
امصر عطاء الله هل سروره * ودهرك طوع ما اراد محمد
واولاه مولاه وولاه حاكما * اماما وعدلا واحل العصر مسعد
له كلم در ورسم كملكه * وحلم وادراك وعلم وسودد
ادام علاه الله اكرم آمر * همام كمال للمحامد مسعد
تقي نقي غيث فيض يفي يقي * يشيب فتى يفتي يغيث يشيد
له مدحه في كل فن موفق * بوصف شريف فاضل هو موجد
وذو ادب زاه ورب دراية * اداع ذوى زور رآه وردد
وجاهته تسمو بحسني جميلها * لجفنيك عظمها بمجد فترشد
بيتين ان آنح عاطلا جاء فيهما * ومن معجم او كل شطر يردد
ثلاثين تاريخا بتقليب معجم * ومهمل ما في كل شطر تردد
وعين حروف الشطر نوعا وعد * حروف الذي من تحته تتحدد
بخير عطاء زر بهيا سعوده * كزائر بدر طيب الحال اسعد
زهو خير بارع ساطع هدى * زكا رب درى الخط لا عاش سيد

مهمل مثله مثله مثله معجم كل حرف فيه منقط منقط

(وقال يمدح نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا من قصيدة كل شطر منها تاريخ ١٢٦٨)

نجم الخديوى فى الممالك انور ... السعد يخدم ما نواه اقتدر
المدح يقصر ان أردت حسناته ... هو قدره عن كل مدح اكثر
خابت اعاديه واجلى جمعها ... لو صنفه فى الكل شان يشكر
بالنصر حامل راية السعد له ... ما كاوك الاخصام لا ينتصر
ماذا اقول بمدح اكرم حاكم ... افعاله حسن وخلق يزهر
نور المكارم كم له من منة ... بين البرية امرها لا ينكر
لمحمد على المراتب رونق ... فى كل مكرمة وصدق اكبر
ومآثر لم يجرها من قبله ... ملك ولا ما طال عنه يذكر
هو مفرد الدنيا وكمل خلقها ... وانا على الفصحاء قد اشعر

(وقال يمدح حضرة حسيب باشا والى جدة ومؤرخا فى ١٢٦٨)

سلام على قطر الحجاز من الوالى ... وبشراه فالصدر الحسيب والى
وزير عن الاوزار نزه نفسه ... ونزهها بالحمد فى روض افضال
فحسب حسيب بالمكان تشرفا ... وحسب الحسيب بالمكان تسنا عالى
يميل مع الآمال فى اى همة ... من المجد لكن لا يميل مع المال
رعى استانة الله فعقد نظامها ... لجدة اهدته به جيدها حالى
تقدست اوصافا وقدست بلدة ... فيا حبذا الامثال جمعا بامثالها
برفع جناح الكبرياء لاهلها ... وخفض جناح للأفاضل والآل
وزر حباه ربه بمحاسن ... وبأس وعزفان وحلم وافضال
فكم منصب من قبل بيض وجهه ... وسود فى العليا مراتب اخلال
دليل علاه انه عين دولة ... مناصب تشريف من الزمن الخالى
ولما تولى اطهر الارض جاهه ... نظمنا عقود الدر بشرا بآمال
ببيت توار بخا ثمانية كلا ... مصارعه او معجم او باهمال
ومعجم مصراع بعاطل غيد ... وعاطله مع معجم المصرع التالى
ورود حسيب الخير احلم واليا ... لجدة يزهى العز قد تا بالكمال

وقال مؤرخا تولية نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا شلالة ابيا يخرج منها ٦٦ تاريخا بتقليب المهملة والمعجمة كل تاريخ منها ١٢٦٦ سنة

ولما توفى مصر البشير واشرقت * لصدره تولاها له الشرح الصدر
بسنة اسطار يؤرخ سنة * وستين منقوط ومهملها الدر

(ابيات التواريخ)

تحلى رقى القدر بالملك واليا * سمى خليل الله اهدى به العصر
باكمل نفع اشرق السعد قدسما * سمو بهى الرأى يخدمه الدهر
وزير خير مسلم ومجاهد * به لنداه دام قد فرحت مصر

وقال وسماها فى تاريخه اعلام الناس بتولية عباس

(هذه الرسالة التى يخرج منها قصيدة منظومة خمسة عشر بيتا كل مصراع منها تاريخ ١٢٦٥ سنة فجملة التواريخ ثلاثون تاريخا وهى)

(لها) الله من سنه اشهى من سنه تقول اللتو (تهنى) والبلاد تلك ماكنت تتمنى بنجم (سعد) طالعه (البشر) وراية افراح خفقت على هامه (مصر) فغدت الارض يحسدها فى السماء (النجم) واضحت (العباد) منزهة الفكر عما بهما من الوهم اذ (جاء) البشير يبشر الاخير والخير و (ضاء) وجه البدر (على) الدولة ليلة القدر فاضحى رونق (الملك) ظاهر المعالى وزهت الاوقات (له) بالمسرات على (التوالى) حيث شملتنا مراحم ملك (شهم) وولى امر حزم وعزم فرضت (علينا) طاعته واشرقت بانوارها طلعته الا وهو اللطيف (بحال) البلاد والعباد والمفتخر منه (بارو ع) قد راعا (البلاد) وراع ذوى الظلم والفساد رب (العدل) وسلطان السلاطين بالفضل (بدده) قد انار (بعز) الاسلام وخليفة الله تعالى الذى (ما ظلم) بل انار الظلام عليك بالملك (زاهى) سعد على (عالى) الفلك فرة العيون الذى قدره (الاعلى) ثمرة الشجرة العثمانية فى كرم (الخصال) ذو المعالى

(يعيا) الجدال * حلمي يناس المقال * (صفات) صفت * وذا آنا تما لطفت * (فيا) له الله يوم
(النضال) من شير وفي الوعد ابدا (في) الاقوال والافعال * فاقول امر (لك) المنا حيث
(حليف) ملكيك وافا * وزادت بعزة (الكبار) والصغار سرورا وائتلافا * (دولة) الاقبال وعظم
(ملك) الجلال والجمال * تشرفت به (بلاد) احتيال ولا احتفال * مملكة (فارس) منه بالمنا
(و) ايامه قد عيت بايام الهنا بوجهه (شبيه) البدر * وشارح الصدر انعم (بقضيه) خير عوا
(وافي) وسرور للرعية كافي * عز جاها (وصدر) وجاهه وقدر * اذ دعي (للولية) دعاه لها
(الفضل) لفوزه بمالم يفز به صدر (الصدور) من قبل * وقد عز هذا (الوزير) على المسير وهو
(بسام) الضمير الى الحجاز * قال غاية المرام (بلا) حاجز وفاز * قال المنى بمنى ولا بي (ابراهيم كل
(النوال) والهنا * وكان له من الله القبول ولا (مثال) لمحته المنزور المقبول * قال (الكمال) واثابه الله تعا
(جمالا) وكمالا بعد حسن * وسلطانا دام (بحفظ) المجيد عبده * اكرم من عفى وعفا * (لخير) من انعم ووفا
(زاده) الله نفوذ الاوامر وفوزا ونصره (الله) نصرا عزيزا هو الذي انعم ووهب (النا) بما قد شاء
(الله) واكرمهم * فولى من فضله عليهم (دام) كالدين * ذرية النعم دستور الاكرم * (عباس) الهمة في الحروب
(و) بسام الجود بعفوه عن المذنوب * (همام) كل هما وفاهم غارية الافهام * (عليم) بنحى العوار
(ذات) تنجلي لادراكها ظلم الغوامض * فمن (حلم) زانه علم * واصابة رأي بكل مهم (بـ) ـمشرقة اتاه
(مشرقة) احكاما وحكما * فنا له الله من (لبيب) يقصر عن مدحه الاديب * وذي (تجريب) في رايه مصيب
(لها) العذر آفكارنا في القصر عن مدح النعم (صناء) برأي سديد وسام مصر بامر (رشيد) اباوارثا عن
(جد) فوض لسياسته الحل والعقد اذ نشا (في حضن) الادارة دهره طوع الاشارة * (لذا) اوصاف التي بها
(المقال) لا يفي * لكن شهرة طيب حسن تلك (الفعال) الكفي * اذ المقام يضيق به (مجال) حق الكلام *

(حفيد) الخديو محمد الموصف على الفعال (فقد) توجه للحج تنادى السعاد من كل فج (بك) ساعودا (عزيز) بالفرج وكان توجهه فى ١٥ القعدة (راقت) غياهب تلك المدة فنادى (الملك) عزته الى (مصر) ادخلوها بسلام آمنين فوخز (بك) ان مع العشر يسرة محرم والقطر (استنار) بورودك (دمت) بدرا بين نجوم جنودك وزهت (الدنيا) برتبة سيادتك العليا دمت (لكل) الصدور (صدا) ورقيت اعلى الدرج قدرا (بس) آيات الذكر وورد الزمان (مصر) مأمون (ومشكور) المضمون وبقراءته قد قرت (وسرت) القلوب والعيون هذا (وكان) سماع شريف (الشعار) فى الاشعار ١٠ محرم ١٣٦٥ (حين) تلى على رؤس اشهاد الذوات (النور) اشرق عليهم (بكل) الجهات مضمونه الشريف ان كريم عهده (بها تكون) الاقطار المصرية والغرض (من هذا) اصلاح (حال) الرعية ولما ان صار عزه (والى) تلك الجهة اراد ازدياد (اجمال) بالمواجهة

(فزادت) عزيمته النجاحة لهذا المرغوب (فقل) لتلك الديار رواجهك المحبوب (دمت) ودام كلا (رونقا) للاسلام ثم استقبل اسكندرية (يا) وفى ٣ محرم اصبح بها اوحدا فاصلا (دولة) تدعو لها (مصر) بالبقا بوزيرها ازاده الله رقيا فائدا يا (دولتى) تسعد ان حظيت بالآستانة (فى) غد فسادى سيرا (عجبا) من اسكندرية بالعز مصحوبا فتبسم (زمن) الصفاء فى ٩ محرم بالانتهاء فى (عز) وحرزا الى سلا سبول (وقد) كان وصوله للحمية فى صفر وفد نال (التهانى) بالمسرات والظفر فيا (سعد) مصر لقد (كسيت) اثواب الجمال وفاز هذا الوزير (بحج) وملك واقبال ثم عاد لمصر بما اعد (لها) فيا اهلها (بكم) قام الفخر بلادنا وبما ان نال الحرم (ثم) شرف من دار السلام بسلام خلع على (جند) النصر واهل القطر (ثوب) المسرة والفخر وذلك فى ربيع الاول (وملك) سيادته اشرق وتجمل وساعدته (العناية) ان اصبح هذا (الجلال) بنشر يخرج منه نظم مؤرخ كل شطر فى آخرها يكون سببا دام سعده (فى احقاب) دهر بكل ما طلبا

صورة الابيات المستخرجة من ذاكرة النثر وهي خمسة عشر بيتا وكل مصراع تاريخ فتكون ١٣٠٠ تاريخا سنة ١٢٦٩ هجرية

لها البشر العباد على التوالي ... واشرقت البلاد بعز عالي

تهنى مصر جاء الملك شهم ... بحال العدل ما ظلم الاهالي

سعد النجم ضاء له علينا ... بارفع بدره زاهي الخصال

جما لازاده الله وذات ... مشرفة لها جد المقال

بحفظ الله دام هما مرحلم ... لبيت ضاء في حسن الفعال

لخير الناس عباس عليهم ... بتجريب رشيد للمحال

بعباس التضال حليف ملك ... ووافى الفضل سام النوال

صفاتٍ في الكبار بلا شبيه ... وصدرًا للصدور بلا مثال

فبالك دولة فازت بقصد ... لتولية الوزير ابى الكمال

حفيد عزيز مصر دمت صدرًا ... ومشكور الشعار بكل حال

فقد رافت بك الدنيا بسر ... وسرت جاين بها نكون والى

بك الملك استنار بكل مصر ... وكان النور من هذا الجمال

فزادت رونقا مصر عجبا ... وقد كسيت بكم ثوب الجلال

فقل يا دولتي زمن التهاني ... بحج ثم ملك في اتصال

فدمت دولة في عز سعد ... لها جند العناية في احتفال

(وله كتاب وضعه في الخيل طرز في خطبته احرفا وزعها على صفحاته المبينة بالجدول)

١	الحمد لله الذى جعل الخيل	كنز الخيرات واجتى بها يمنا	م
م	ستقى العدى مجرى النجات	ابدعها وابدا ها حرزا ومنحا	ر
ر	اكبها فخرا وعزا * واعد الحصا	ن حصنا * ونزهة وحسنا	
	نحمده سبحانه على مواهب	جياد جوده * واجنا	س
ا	نعمه على عبيد تعجز جلاله	ان يفى بحمد نعمه لسا	ن
ن	ناطق * او تحصى عباده تنا	ءً عليه سابقا ولاحق * بحمد	ا
ض	وع الاكوان بنفحات تسبيحه * ونشكره بكرا لايزا	ل	
ع	لى ممر الازمان آزديا د	مديه * ونسأله دوما مزيدا	م

لدنه * متوجهين بضراعتنا اليه * واقفين على بابه العالى
لاتذين بافضال كرمه المتوالى * ونرجو ذا الحلا ل
خلاصا من قيود الخطايا والضلال * فهو الحكم العدل
يوم العرض * وهو الله نور السموات والارض * خص
و استخلص من نوره البهى رسوله النبى * المدعو
للدعوة من خلاصة لؤى خير الفريقين والثقلين نور

الاول (الخيل مؤرخا عام تصنيفه
الثانى (فى سنة سبع وثلاثين وثمانين
الثالث (والف من الهجرة على الراقم)

١ المشرقين والمغربين * اشرف العالمين * وارأف رسول
لله بالكتاب المبين * الذى عمّ دعوته الاجناس وجاء
خير امة اخرجت للنا س صاحب البراق * وجبريل
يسوسه الى السبع الطباق * نبى الرحمة * ونور أنكشا ف
ليل الغمة * اللهم منك صلاة وتسليما عليه * على اكر م
مبعوث رحيما * نبيك محمد سيد عدنان * نبى آخر الزما ن
و آله وصحبه * وذريته واحبابه * اللهم ارزقنا عظيم شفاعته
راجوك اتباع جماعته * ندعوك بذى التاج صاحب المعرا ج
خلاصة اصفيائك * واكرم اوليائك * ان تكفينا شر الاشرا ر
١ لطغات * وفلتات اللسان ذى العثرات * وتقنا الكبو م
عند زلة القدم * واتباع خطوات الشيطان والندا ة
١ مّا بعد فيقول الفقير * الغنى بجود مولاه عن
مسواه الغفير * المستعين * المتوكل عليه بكل
تقلباته وحركاته * على الدر ويش ابن السيد حسن حسن الله
صورة افعاله واقواله ورحمه ووالديه والمسلمين * هذ ا
نجيب يراعه * وفارس براعه * مؤلف بميدان الخيو ل
يجول * ويبهر دره المصنفات فى صفحات جماله المذهش
فما قول * انه لما كان من قديم الزمان * والى الآن * تتفاخر
هممم اكابر الناس * من الاجناس * فى الاقتضاء والايلاف

بكرائم جنائب النجائب * وعظائم رغائب الركائب فكم
اعتنى بشانها النبيون * وزاحم في مقتنى حسنها المتهافتون
من كل ملك ووزير ومأمور وأمير * وصغير وكبير ترفع مقامه
اكبها * ويزداد رونقها عز صاحبها * بما شرح الله بها
صدور المجاهدين * ونوه بسمد حمارب العالمين حيث
عابا لعاديات * وعمم نواصيها بالخير والنجاح * وقد امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرها وحث على
من فضلها وتفضيل حظ اهلها * ولما كان من الواجب ترك
نواهي المحبوب وعمل المحبين * بأوامره واستحسان ما
صدر عنه من الوجوب قد * اقتضى امره الميل لاقتناء الخيل
انما * ومحبتها على الناس * اذ كان حاظ
اعيها من الصواب والثواب الكبير * ومحبتنا اياها لمحبته عليه
الصلاة والسلام لا تزال آتية * بخير كثير * وبذلك ابتدر
لاتباع هذا الاثر حضرة سعدا * دة من له مع الله جانب
اعظم اذ كان يرغب فيما احبه صلى * الله عليه وسلم * وهو ضياء
سماء الثناء * وسناء كوكبه فشا * رق نور الثناء من هو ظل
لله الاوفضل الله على البرايا * ونعمته على الرعايا * تنبع
لافضائك * ومرجع رشاد وشفاء * المصدور في كل حال * المختصر
من مالك الملك * ومجرى الفلك بمحبة العرب والترك * صدر

هما مركل همام * مواكب العز لدولته في انتظام
وهو الاصفى الاكرم * والداورى الاعظم * صدر الصدور
ومدبر الجمهور * برأيه المشهور * وفعله المبرور * مسرح
لسان المادحين * بالثناء عليه والدعاء والتأمين المدعو
بالبسام * عند نوال السماح * ياعباس يا ابا الهمام * يو
اشتداد الكفاح * اعجوبة مصر وعزيزها * ونور جلاء

ل	يا ليها وحرزها * آدا	م	الله تعالى دولته * ونا ل
ن	صرا يلازم قبيلته * بسيـ	د	المرسلين آمين * ولم يبر ح
ع	لى سائر الستة سائر	ا	ما سكا بزمام اعنتها
م	ؤزرا * تجلب لرحابه اصائل		الكمائل * وتفد من كل فـ ج
ا	عتابه الكريمة كرائم النجـ	ا	ئب من القبائل * وقد حازم
ر	ا رأته العيون * ولا ملك		مثلها المالكون * فكم منـ ح
ح	ين سمح له الضنين * بكل ط	ر	ف اعز عليه من البنين * وكم
ا	مر بابه العالى * وخد	م	له كل متعالى * بكل جوا د
ج	ميل * وانحفه بكل حصان		اصيل * فانتظم في رباط
ع	الى الاضطبل العجيب كل	ج	واد فريد نجيب * و
ب	ذل لمن حرك الحرس	ا	لى ان خلت الرقاع من كل فرس
ا	ناف على الالوف * و	ا	دهش العقول ببذله و
س	ماحه في المصرفين * وسيت	لـ	ي عليك بعد هذا من

ب	ديع المقال * في هذا المجال	ن	بذ من طرف خيوله * و
ا	ستارة من ركاكة الاصيلة	ا	لبديع بلثم ذيوله * فترا ه
ش	اهد اعلى رفيع العظمة عد	ز	لا * وان سودده اعلى * و
ا	على * حتى صار هو المثل * و	س	ار بالامصار والجبل * ما
ل	سيادته من كبر الوفاء * وكثر	ا	لسخاء * وفيه اقو ل
ه	في الافعال عباسها * لكن	بـ	سام الصفات الك
ب	يت الذئب مع الظباء * من	آ	منه فكل قطر
ض	ياء عين المجد انسانها * و	ا	لمنظر الزاهي جنان الك
ط	لت وطابت غرة ايامه * على	الـ	زمان نوره والـ
ف	رونق الملك باهر بابتها	ج	فضائله زاهي * وسما ح
ر	احيته على ذوى الفنون	ا	بدا غير متناهي * فدخد م
د	ولة دائرة كل فريد	ا	لوصف في بابه * وجا د

شعر
سان
مان
جنان
مكان

الاصل (يا ساكن الخ وفي الاصل الكاتب (يخل ساكن ضمن بالفضل الكاتب (يخل ساكن ضمن بالفضل الكاتب (واحوى كاحل محجبات

و

و زاد فى اقتناص الشاردات ... على متحفى اعتابه * فجمع
سيد الصدور * تحف عجائب ... البر والبحور * من كل
ما يقصر المتطاول عن نيل ... اقتنائه * ويعذر المتناول فى
ابى منال علاء سمائه * فلهذا فليعمل العاملون * طاب
يوم الفخار * وفى ذلك ... فليتنافس المتنافسون * اذ
شاهدوا هذا الاقتدار بفضل مبذول * وجلال ادهش
الالباب وحير العقول * بلا مثل يضاهى * ولا ند يباهى * ولما

انتهى

(وقال مطرزا بأوائل الاشطار الاوائل واواخرها بيتا وباوائل الثانى اسم الممدوح)

لك الفتوحات من شيخ الشيوخ فيا ... مصر اسمعى فيه درا صيغ من فيه
مصرا بهجى والهجى بالنثر من فرح ... درّ الثناء عليه وانطوى فيه
انقشبندك شمس فى السما قمر ... حبر الافاضل فما كان يدريه
من سره سار فى فلك وفى فلك ... من بدره نار فيما عنه نزويه
حسب المعالى انها انتسبت ... وحسب مبسما تقبيل ايديه
مولى الولاية فيه كل مكرمة ... لطالبين بارشاد وتوجيه
داع الى الحق والمقبول حيث دعا ... فديه معتقدى فى الناس افديه
اهل الكمال وروض كله ثمر ... نفيس نفس سالنا الله يبقيه
هذا الامام الذى لا ريب فيه هدى ... ابن الامام الذى فى الدين محييه
دين به كل دين جاء منتسخ ... بدى لنا فيه ما الاسرار تخفيه
بدى به كل سر ليس يدركه ... لب بتنويه ما فى السر تنويه
هدى ونور وارشاد لمتعظ ... من رشد للهدى من ضل فى التيه
ان رمت احصاء ما الدنيا مآثره ... نفعا فبعض المزايا الشمس تحصيه
له الكرامة بين الاولياء فلو ... تلا على معجز لتاه مولیه
زمانه زين الدنيا يمنتظر ... ظهوره جاء يبشرها بتنبيه
مولى يفخر معاليه على ارم ... راحت درهزان فى عجب وفى تيه
ان قيل نور هيولاه وصورته ... مشبها قال له من غير تشبيه

نجمله ان نقول البحر في مدد ... حكاه او في سناه البدر عكسه
لانه يقل نظام الدر من كلمي ... مدحا ولو جاء بالآيات مثنية
نظم اعاد بيضة الصدر آذ خه ... دُرٌ وطرز قطر الابتدافيه

وهذا البيت المستخرج من اوائل واواخر الاسطار الاوائل وهو
لمحمد اهداه الزمان لنا * حركت تاريخه ظهور مهديه

والتاريخ بحساب التحريك اى بسط الحروف وهو طاء ٩ هاء ٥ واو ١٣ راء ٢٠١ ميم ٩٠ هاء ٥ دال ٤ ياء ١٠ هاء ٥ وجميعها تاريخ لسنة ١٢٦٩ هـ واوائل الاعجاز قوله مدح مولانا المنتظر محمد *

(وقال مؤرخا سنة ١٢٦٩ هـ وكل مصراع تاريخ فتوارخها اربعة وعشرون)

العز والاقبال حظ بمولد ... به اشرق النور البهيج لمهتدى
به الشبل ابن الليث حامي رحابه ... وبدر انار العصر زهو بمرقد
تبسم من بشراه عباس آله ... بكوكب سعد ضاء طالع مسعد
وزين عز الجاه ثالث كوكب ... بأفق منير في سماء التصعد
لالهامي ابراهيم ضاء محمد ... وزران دأما نور بدر لمجتدى
هنيئا لنا عزا باشراق دولة ... تأبد مولود بملك مخلد *
بشرح لصدر المؤمنين ابره ... واوهبه الخلاق حسنى لمفرد
ملوك بني العباس ارشاد امة ... الى افضل العلياء في اى سؤدد
هم زهرة الدنيا وزين اهلها ... ورونق وجه الافق صنو لارشد
فلا زال هذا النجل صديق ملكها ... بهاء بظل الاصفى حل سيدى
ليوم ابن عباس محمد قد اتت ... ولادته عن مثل مولد احمد
صلاتي وتسليمي عليه نبيه ... وحافظه الله سميا محمد

(وقال مادحا ومؤرخا بثلاثة ابيات فيها ستة وستون تاريخا لسنة ١٢٧٠ هـ)

وقد ترجم الحاجة

اشطار ست فمنقوط ومهملها ... ست وستون تاريخا باخصاء
وقران شمس لبدر الافق اوج علا ... الهامي باشا جليل الرشد المرائي
ابو خليل جليلا يا سرور اطل ... بشرى الغريق وجفن الملك مولائي
وصهر جاه مليك الخير اتى بها ... كمثل افراح بدر بجل اعلاء

وقال

وقال مادحًا ومؤرخًا وضع الأساس الأحمدي ببنيان يخرج منهما ٢٨ تاريخ ١٢٧٠ه وتما
اخير جابر وهو عيسوي عطا * اشراج نورك طابت عنه انفاسُ
بانيه جود منير صدك تقي * واهل خير جلي الرأي عباس

(وقال مادحًا بهمزه القصيدة ومؤرخًا ١٢٧٠ه)

الحمد لله عام البشر قد وردا * وطالع السعد في افق العلا صعدا
تبسم العز والاقبال من ملكٍ * ببشام ان قصد العبا ان قصدا
عزيز مصر آدام الله دولته * له الهناء بعام بالسرور بدا
ارخ ثلاثين في اشطار اربعةٍ * لعام سبعين منفوظًا ومنفردا
بانور عامي شرق النجم قام به * خير الصدور ابو الهامي وحه هدى
خديو مصر وبحر الجود اهل يدٍ * رحب الرجا دائمًا مأمن عليه ندى
ادامه الله محفوظًا وصلّ على * طه وآلٍ وسلّم دائمًا ابدا

(وقال مادحًا ومؤرخًا ١٢٧٠ه بأربعة ابيات يخرج منها مائة وستة عشر تاريخًا)

لتزين مصر البدر قد جاء نجله * بجاه اليك الخير اهداه يا مصر
بفرمان اروعٍ جاء مادح سعدٍ * خديوي المجد دام سرّ به الدهر
وجوهر فردٍ بالثنا دام آهلًا * سعيدًا رشيدًا واميًا وحجة البشر
نجاح صفات القدر كمل بدرها * لأوفاته بالنور مطلعها الفجر

(وقال مادحًا ومهنئًا بقصيدة كل شطر منها تاريخ ١٢٧٠ه)

تشرك مصر طالعها سعيد * ولبتك الرعاية والجنود
وبشرت العباد بكل برٍ * وخيرك بالغدو م له ورود
اشوّال تربه عجاب امرٍ * بشهرك هل عيد ثم عيد
تبسم قطر مصر اي حسن * بيوم اشرقت فيه العهود
وصار الملك مبتسمًا بشبه * لوالده فذا سهل شديد
فلم يك مشبهًا صدقًا نحلى * بانس الله محفوظ مجيد
فكيف يكون مثل عزيز مصر * كريم الناس صناء به الوجود
تزينت البلاد وهل صدقٌ * به انشرحت مساكنها الوفود

وقال عباس في الرثا قال مقتله * فقلت كذا الذي بالاصل نفرا
فقال بلى هكذا كان وقتها * كذا هكذا كان فوق الكواكب فقرا
فقال بلى هكذا كان وقتها * كذا هكذا كان فوق الكواكب فقرا
فقال بلى هكذا كان وقتها * كذا هكذا كان فوق الكواكب فقرا
فقال بلى هكذا كان وقتها * كذا هكذا كان فوق الكواكب فقرا

اقم وادخل وفي حمى قدير ... تلبيه بما ترجو السعود
له في كل جاه وصف فضل ... وحسن الذكر والأسد الحميد
فهذا طالع الاسعاد وارٍ ... به انعقدت على التاج البنود
لمنتصر ومأمون وآذ في ... محب الله معتصم رشيد
واوج الملك منذ اميل راسًا ... تطلب صدره العقد الفريد
فبشر اهار عايا مصر حكمًا ... سعيدًا لدولته خلود
تديم علاه في الامصار نورا ... اله يظل في يمن يفيد

(وقال عاد حًا بابيات يعرف بها ما يضمن من الحروف وهي على ترتيب الابيات)

خذ ضنغث حظ شط قد جزه * كف بتسع صم نور ليا

(وهذه صورة الابيات المذكورة)

١	لعبد الله بيك العز خط	بعمر دام مزيد في ذى ثناء	٣
٢	تقدره كبدر طلب ضر	وجبه غاية منتهى الوفاء	٤
٥	فزد ثقة وكبره تطهر	لك الحسنات صعبك بالجباء	٦
٧	عظيم فاز انس العصر نور	جليل الشان منصور الرجاء	٨

(وقال ايضا عاد حًا بهذه القصيدة ومؤرخا ٦٦ تاريخ سنة ١٢٧٦ بلاثة ابيات)

تبشر ثغر الملك بعد صدود ... وزين بنت الدنيا بنجم سعيد
وان كان في صدر الزمان سرور ... لصدر فما ميعاده ببعيد
مليك رؤف بالعباد موفق ... ومبدى المزايا بالبلاد معيد
هو النعمة العظمى لمصر واهلها ... بحلم وجود وهو نور وجود
هو الجوهر الفرد الذى ضاء اصله ... بفرع نحلى صدره بفريد
بستة اشطار نوزع ستة ... وستين ذا نقط وعاطل جيد
الى خير ممدوح جدير صوابه ... بمصر رشاد الجيش اى سديد
نقول لنا مصر احمدى واخر حوابه ... سعود قرار فتح برج وعود
بنصر وفتح جاء صدرك فيالله ... بسر اجاء الحى خير سعيد
فلا زالت الايام تخدم سعده ... ودامت تهاديه بكل جديد

(الباب الثاني في غير المصنع مرتبا على حروف المعجم)
(حرف الألف)

(قال من قصيدة في مدح حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم)
(الحاج محمد علي باشا مؤسس خانقطرة القربيين)

بأسعد طالع نشأ البناء ... بهمته من له الدنيا فداء
مزاياه التي في كل خير ... لقد حسدت بها الارض السماء
يقول الناظرون الى سناها ... ومبناها لمن هذا السناء
نجاه محمد وعلي اسم ... وفعل في الامور له مضاء
ينادي ماؤها من جاز ادخ ... لقنطرة القربيين ازدهاء
٧٨٩ ١٣٥١ ١٣٥٨ ١٨

(وقال عادا المرحوم غيطاس فندي الروزنامه جي ومهنئا له بذهاب الطاعون ومعرضا ببعض خصمه)

سلمت لعصرنا هذا وباء ... وقد ساء الجميع به وباء
وسامحنا الزمان بما جناه ... اذا غيطاس كان له البقاء
فديت بمن كرهت وهم ثلاث ... فثالثهم قضى فيه القضاء
فما تركوا الغير المقت لما ... رأوا ان الكبير لك الفداء
ايا ابن فلان يا لكع المخازي ... لك الويلات ماهذا الشقاء
فلم يهملك حزب الجن الا ... وموتك والحياة اذ اسواء
فبالت الكلاب لهم وباء ... فننظر كيف يأخذك الوباء
فما بك حاجة في الكون الا ... لتأخذ من خصائلك النساء
ابشر انفك المرغوم لما ... على غيطاس عاد ك القضاء
فللاصل العلي في كل مجد ... وللنسل التشبث والوفاء
سلالات البتول بنو علي ... فنعم الماء طهرا والاناء
شريف من شريف من شريف ... الى المختار ينمو الانتهاء
فان سمح الوباء وانت حي ... اسامحه وان صعب العزاء

هنيئاً قد سلمت لكل مجد ... فللدنيا ومن فيها الهناء
حياتك كم بها نحيا نفوس ... فان مرضت فانت لها شفاء
لك الدنيا بما فيها فداء ... فللدنيا ومن فيها رضاء
اذا نظرتك عين كان حرزاً ... وملأ العين قولك والحياء
بهذا العصر فضلك صار ظهراً ... وهل يقوى على الشمس الخفاء
فقد طالت يد الطاعون فينا ... واعيا الطب واشتد البلاء
فراح وراحت الارواح فيه ... واخلفه لأجفاني البكاء
وقد ولى بكل نفيس نفس ... لطيف الشكل يعشقه البهاء
فراح الى النعيم وصار قلبي ... على نار الجحيم له العناء
فيا اسفي على ذاك المحيا ... واجفاني يكسرها الحياء
وفي زمن الهناء اقول ارخ ... لغيطاس به باهى بقاء

١١١٦ ٧ ١٠٣

(وقال عفا الله عنه)

الورد من خجل يخدك ذابل ... تبكي عليه مدامع الانداء
لما نوى يحكي خدودك حمرة ... تفلت عليه مباسم الانواء

(وقال من قصيدة)

يا بركة بوركت نار الزهور بها ... وكان عرش مبانيها على الماء
صغى الهزار عشاءً والهوا اشكى ... بها وخبط فيها خبط عشواء
يا مسبل الستر ليلاً من ذوائبها ... ومسلب البدر فيها حسن اضواء

(وقال مضمناً)

اسر القلوب بلثمة صفراء ... فمر آراه فتنة للرآء
فكانها من فوق ناضر وجهه ... ذهب الاصيل على لجين الماء
وبعينه لاغر وان جن النهى ... ان الجنون يكون بالسوداء

(وقال ما دحاً شيخ العرب صديقه المرحوم الشيخ حسن ابا ظه وكم هنأه بالشفاء فلم يحتفل منها)

بنو اباظا النجوم الزهر مجدهم ... بالقطر ليس له قوم بأكفاء
فليلة القدر لى يوم البشير اتى ... ياحبذا لك اصباحى وامساء
البأس والدين ضدان به اجتمعا ... فالعزم للنار والاخلاق للماء
ومن كمثل اباظا فى مروءته ... ومن يحاكيه فى امر وانهاء
فالشيخ لولاه لم تشرق على احد ... فى الشرق شمس ولم تغرب على ناء
لانه الجوهر الفرد الذى انقسمت ... منه المحامد فى حضر واحياء
وانه الكوكب المسعود طالعه ... فى افق مجدهم زاهى فى كل علياء
ينسى النزيل الذى وافاه منزله ... ويستقر به فى كل بأساء
ابو سليمان لاخاب المؤمل به ... وقال سراءه من بعد ضراء
فبرؤه صحتى اذ شقمه سقمى ... وان فى برئه برء الاحبّاء
حتى السقام له من حسنه شغف ... كانما السقم من بعض الاوداء
تخلص الجوهر المكنون من صدف ... وصار منظومه فى عقد سرّاء
والبرء قال يهنينا مؤرخه ... شفيت ياحسن دهرا من الداء

٧٩٠ ٢٦٩ ٣٢ ٣٣

(وقال فى بعض الاغراض مداعبا)

وقصيدتين كانما جاءت لنا ... احداهما تمشى على استحياء
تمشى على رهوانة نجدية ... منسوبة الجدات والآباء
جاءت بعرض الحال عما عوّدت ... وتقول دام الاصفى رجاء
يا ناصر المنصور اشكو حالة ... قد اعجزت عن لمسة الحذماء
بتشوق لصحابة وتأنس ... بمواكب الاصطبل ذى الاعلاء
فذكرت اخسب كوكبا فى موكب ... او موكبا فى كوكب اللألاء
فى ظل فضل الاصفى منعم ... متقلب فى صحة ورخاء
امشى اجر الذيل تيها بينهم ... منقر بين الراحتى وغذاء
يكفى من الحال التى فارقتها ... وتبدلت بشماتة الاعداء
قد كنت مثل البرج بين عشائل ... فغدوت بين البحر رهن عياء

لكن لشهر الصوم ايام اذا ... نفذت يعود العيد بعد بقاء
وكما على الصوم ليس على الذي ... فوق الصلاة كما على الحنفاء
فارحم تلهفها وفك وثاقها ... ترحم وقل روحي فانت فداء
تمشي تفكر في الطريق وفوقها ... حط الزمان حصى بلا احصاء

(وقال في مكحل)

من كحلك الموصوف عين الشمس لو ... كحلتها لتركتها كحلاء
اودام هذا الكحل طبا اصبحت ... اهل المدائن كلها قراء

(وقال يرثي بنتا له صغيرة)

كل الاناث وقد مضت اسماء ... ما هي الا بعدها اسماء
لو قبل تفضيل الرجال تخلفت ... لاستثنيت وانى بها الانباء
الف التراب ترائبا الف الردى ... اترابها من انهن فداء
لو كان يزهيه فداء عن حشاها ... فليفدها بدر الدجى وذكاء
تهوى الثريا في الثرى لو انها ... قرط لها ووشاحها الجوزاء
ولو الهلال سوارها وحجالها ... القوس والاكليل بعد غطاء
وبنات نعش في الحداد سوافر ... مذ جاءهن بنعيها العواء
هبت الصبا بعد الصبي بنسيمها ... وغدت عقيما بعد ذاك رخاء
اسماء كانت في النفوس نفيسة ... وهي السرور وللعيون ضياء
الحسن يعشق ذاتها وصفاتها ... والغصن يطرق اذ هي الميساء
نار ونور خدها وجبينها ... والثغر نور واللما صهباء
لفظ ولحظ طرفة اوجيدها ... روح وريحان ظبا وظباء
وذوائب منها القلوب ذوائب ... نشأت بها الاهوال والاهواء
صفر نسر الناظرين بحشة ... سال النضار بها وقام الماء
لهف ادر دمعي في تسلسلها ... ان الجنون اصوله الصفراء
ذهب نطرز فوق رونق فضة ... ماء عليه للاصيل طلاء
وبحق يا قوت ثنايا لؤلؤ ... فلج تبسمها له لالاء

لطفت هيولاها ورقت صورة ... هل والداها رونق وصفاء
في حسن طاوس وخفة بلبل ... قمريّة النّغمات بل عنقاء
لولا مقبّلها السالت رقة ... فالبرد للبرد المذاب وفاء
في صورة تقضي بان الحور من ... جنس هيولاها لها انشاء
حوريّة منهنّ ان فرّت فلا ... نسبٌ لهنّ بها وليس اخاء
في وجنتيها للشبيبة رونق ... وبوجهها ملء العيون بهاء
هي برّة بل قرّة بل غدّة ... بل زهرة بل درّة عصماء
بل وردة قامت تفتح فازدوت ... بالقبر فهو الرّوضة الغنّاء
فطفت برغمي لات حين قطافها ... من بعدها انّ البهاء هباء
وخلا من الانس الوجود بلحظ ... حتى جحدت من المحال الخلاء
انثى بها حسنت صفات مذكر ... ذات لها فوق النساء سناء
خلق شريف في لطيف خلقها ... بصفات حسن مالها احصاء
ما استكملت عاما فما كملت مرى ... تقليد كهل دونها النّبهاء
وتكلمت لتمام حول بل مشت ... من قبله وتعقلت ما شاؤا
وتضرعت لله عند اذانه ... وحكت صلاتي حبذ الاسماء
لمّا انت عاما ونصفا جاءها ... منه ابو يحيى لها الخطباء
غنّي حمام حمامها اذ نقطت ... بدر اهم الجدري بئس الداء
كالطلّ فوق الزهر او حبب الطلا ... او فضّة نثرت بها حصباء
داء كسى الجسم المنعّم ثوبه ... مثل الفرند علا عليه صداء
شالت نعامة عمها وزقى الصدا ... ورقى غراب البين والورقاء
من بعدما ابتهج الزمان بذاتها ... وتارجت بنسيمها الارجاء
كفاقعة ملئت ندى وبديعة ... في حسن لفظ صاغه الادباء
ودّعتها وودعتها الكفن الذي ... فيه الندى والمجد والعلياء
كفنا يسرّ الناظرين صنيعه ... مما وشته لعرسها صنعاء
رضوان ارسله ليأتيه بها ... لمّا استفزت حوره الخيلاء

زفت لنعم الصهر لم يكن ... في هذه الدنيا لها اكفاء
يحظى بها كفن ويحرمنا ظري ... فهما وقبر ضمها خصماء
ولئن اسلي النفس عنها بالمنى ... فلربما يشفي بداء داء
الارض يجذبني اليها نصبها ... وأغش بالآمال وهي سماء
ياصعدة قد صعدت زفراتنا ... بشرى الصعيد له السعيد هناء
ابنيتي الدنيا لو انكشف الغطا ... عن حالها لم تفدح الاحياء
ابنيتي سبب الممات وجودنا ... وكذا وجودك للفناء فناء
عهدي به موت البنات كرامة ... مابال موتك دونه الارزاء
فانا اليتيم ولست انت يتيمة ... اذ انت جوهرة لها اخفاء
دفنت فحسود الغرام رغامها ... وتود لو دفنت بها الاحشاء
فلئن ثوى الجسد الكهذب في الثرى ... فالجفن فيه للخيال ثواء
الدهر بعدك كله لي شدة ... والدهر اعهد شدة ورخاء
لاتعذلي في جهل عذر عاذلا ... من حيث طال بوصفك الاطراء
ندري الشموس ولا نلازم حسنها ... من يجهل ما ترى الحرباء
ان يعذلوني في هواك فانهم ... حرق الفؤاد عليك والبرحاء
اسماء كم من بعد موتك ارخت ... افعال موت الفجعة اسماء
١٨٣ ٤٤٦ ٥٢٩ ١٠٢
١٢٥٩

(وقال)

لك طول العمر والسراء ... وقدتك اعداء من الضراء
وبقيت محفوظ الجناب من الاسى ... متنعما في عزة وصفاء
والرأس ان سلمت من الاسواء لا ... تأسى على الازواج والابناء
ان الامير اذا غدا في صحة ... لم يبن عج لنوادب وبكاء
فلوددت لو اني اكون فداءه ... ولوددت كل العالمين فداء
فمتى تكون كذا فنحن بنعمة ... متشاركين بشدة ورخاء
من قبل في حوى بجمعة آدم ... وشقى على فرقة الزهراء

حيث

والدهر

والدهر مجبول الطبيعة بالأسى ... متطبعا او غالطا بصفاء
وستى ترى من فاتها طل رحمة ... وعليه رضوان وكل ثناء
فلقد حوى هذا التراب مكارما ... وعفافة وصيانة بوفاء
الله يرحم من به متنعما ... في جنة المأوى بكل بهاء
يا ايها البيك الذى ترهو به ... طرف الامارة فى ندى وعلاء
واجل من حمل الحسام وخير من ... اجرى من الاقلام خير عطاء
قد قال رضوان ادخلى ادار جوا ... مرحومة فى جنة وهناء

٦٥٤ ٥٤٢ ١٢٥٩ سنة ٦٢

(وقال)

ليالى الانس بشراها * فقد فازت بما شاءت
ارتنا زهرة الدنيا * وزينتها التى ضاءت
نهنيها تواريخا * بنور نفيسة جاءت

١٢٦٢ سنة

وقال

وليد جاء والده سميا * وحقق ربه فيه رجاءه
به من الاله علينا منا * اليه اخلص الداعى النجاءه
فيا بشرى محمد فليؤرخ * نسيم محمد بشذاه جاءه

١٢٦٩ سنة

(حرف الباء)

(قال رحمه الله من قصيدة لم اسمع منها الا قوله)

امن سود الحاظ الغوانى تكتبى ... وفى بيض صفحات الغوانى تهذبى
بنظم لآل منه تصغر نجلة ... دراري عقود لو تبدى وتغرب
فروحت روحى فى شميم عرارها ... ونزه طرفى فى البديع التأدب
محمد لازالت معانيك روضة ... طيور الثنى تثنى عليك وتطرب

(وكتب صورة عرضحال لسيدى احمد البدوى فقال)

الا ضاع يا مولاى انت وسيلتى * وتطول امراضى وانت طبيبى

باب النبي العيسوي المرتجى * للمستجير وملجأ المكروب
فوسيلتي لله جاه حبيبه * والى الحبيب انيت بالمحبوب
فحل الرجال ابو الثمانين الذي * قد جاء للدنيا بكل عجيب
ولقد اتيت بعرض حالي اشتكي * فيه لسلطان الرجال خطوبي
اذ مقصدي ممن لا يخيب قاصدًا * ودعوت في المأمول خير مجيب

(وقال مهنئًا صاحبه ابراهيم آغا الالفي برتبة رتي اليها)

من حق رتبة قد رقاك ان تستصغر الرتبا * فهل تهنى على مجد اذا وهبا
وهل يهنى على ملبوسه ملك * وهل يهنى على تختيمه ذهبا
لو كانت النفس تعلو قدر ما نفعت * لفاقت الشمس في آفاقها الشهبا
يغني عن الحلي حسن الغانيات وما * يغني القبيحة لو البستها قشبا
ورتبة نعمة المهداة جوهرة * لو لو ينالها الذي من دونها حسبا
تودّه رتبة قد فاتها درجًا * من حيث شرفها ابراهيم منتسبا
اعني الآغا الاعظم الالفي من شغفت * به الامارة واهتزت به طربا
فالترك والعرب بالتدبير تمدحه * والانس والجن اي منهما نجبا
خصاله الصفو لا دهر يكدره * وطبعه العفو مغلوبًا اذا غلبا
فما تثير عقيم الريح ساحته * ولا يرد نفوذ السهم ان غضبا
سل الولايات عن حسني اداريه * سل المبادين والنيران والقضبا
يبدي الاصابات لا سهم لكاتبه * وليس يخطئ مرماه اذا ضربا
ويهجر العجب طبعًا وهو يعشقه * من في هجير المنايا اظهر العجبا
على جواد كجر باء وحومته * شمس يدور بقول الحرب وجربا
مودي دجا النقع قد ما زند سنبكه * لولا التحيز في الهيجاء لانتهبا
اصم يسمع ما تبغيه ذو ادب * حتى اذا اقتحم الهيجا نسي الادبا
كانه اذ راى النار اذا صاهلة * ليث اجيع راى الغزلان اذ وثبا
مجمع كر في سرجين فارسه * شرج الركاب وزاد الرأس والذنبا

لا يستقر على نار الوغى قدما ... بفارس الجيش صلد الجأش إن طلبا
هو الأمير الذي تبدو مهابته ... ملء العيون وملء السرج إن ركبا
وسهم فطنته في حل مشكلة ... كسيفه في الوغى كم فرج الكربا
فما تفي رتبة فيه نؤرخها ... كانت نورة الا لفي سما الرتبا
١٢٦١ هـ ٢١٢ ٢٦٢ ١٠٢ ١٠١ ٦٤٦

(وقال يمدح الشيخ محمد شهاب بعد تصافيهما)

حسام تصبري ثلم ضرابا ... ويأبى شوقه الا غلابا
ولي الحسن عيني عاهدته ... فصيرت الفؤاد له قبابا
يعذبني ويسألني مناه ... ومع هذا لأفديه مجابا
ولاح بخد المرأة هدبي ... فخلت عذاره فيه ارتيابا
وفي ضرب المباسم لي ضروب ... من الاهواء افديه رضابا
ومذ فضح الهلال له لثام ... تلثم غيرة منه الشبابا
وقلت لشاعري وصف ابتداء ... شمائله وعذ الأعضابا
لقد قصرت فيما قلت فاقصر ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا
ولفظ انت عائبه كفخر ... فكم نبح الكلاب به شهابا
شهاب الدين والدنيا المفدى ... واكرم من زكا اما وآبا
ونور الارض اقرب للثريا ... مطالا ان تقابله انتسابا
وما حاكى العنادل في صدوح ... غراب ناح لو آن قيل شابا
ومن في الطير قد جن اغتراراً ... وادركه الرذي طلب العقابا
وحق الضب اذ أوى عريناً ... تصير الأسود له خرابا
شهاب انت والشيطان في ... سماك ماله آمن انثقابا
وزندك في الورى أورى نجاحاً ... واطولهم علاباً عار حيبا
وناسج لفظك الاكسين نرداً ... ورصعه معانيك العذابا

فتجعلها على قومٍ نعيمًا ... وتخلعها على أخرى عذابا
على سحبان انت سحبت ذيلًا ... نقيًّا فخرُه يعلو السحابا
يمينك بالبراع اذا تبدّى ... ترى بالنجم منه اضطرابا
وانك من أولى طهرت وطابت ... وفرعٌ أصله يزكو انتسابا
ونعلك للهلال اذا تبدّى ... تمنّى ان يكون له ترابا
فلا زالت سعودك في صعود ... وقولك مفحمًا ابدًا صوابا
ولا برحت بغيظهم الاعادي ... شباطيًا وانت لهم شهابا

(وقال مادحًا حضرة المرحوم احمد باشا طاهر وكتبها على مسجد جدّه)

هذا مقام كراماتٍ تضوّع اذ ... فيه الوليّ غنيمٌ جلّ من قطب
قد شاده لابتغاء الله ذو كرم ... افعاله لم تزل من مرتضى الربّ
عمّت مآثره فضلًا فما تركت ... شيئًا من القطر من بعدٍ ومن قرب
فكم له نعمٌ هذا الوزر وكم ... لمجده كرمٌ يعلو على السحب
وكم مقامٍ رضًا نادى مؤرّخه ... انثب احمد باشا طاهر القلب
١٢٤٨ هـ
٥١٤ ٥٤ ٤٠٤ ٢١٥ ١٦٤

(وقال)

ركبت جواد حربٍ للوغى حتّى ... كتابي ذا الجواد على الكتاب
كتابٌ لم يجد بابًا وسيعًا ... يواريه لغربته كتابي
اتيناه ثلاثًا في التهابٍ ... بجوعٍ ليته كان النهابي
فعزّ بالغرامة في غرامٍ ... ومشى كالغريب وكالغراب

(وقال)

فما اثبت الاصحاب لم يتعاملوا * وما اضيع الاشياء من غير كاتب
فلا تعتب الاصحاب فيما اتوا به * يعيش العتوب الدهر من غير عاتب

(وقال)

رغبت النوى عن ذلك الحال فالنوى * على كاهلي العمر ان كنت كاذبا
واجهد في في سيره الدهر فاغتدت * مطايا المنايا للامامي مراكبا

(وقال)

بشرى الشرقية جاءها ... من طيبة ذا الرجل الطيب
فابو عبد الرحمن محمد ... الليث الغيث الصيب
تزهو شبرى بمحاسنه ... والشرق به فرق المغرب
وزيارة قبر رسول الله ... شفيع الطائع والمذنب
فمضى للبيت وكعبته ... وأتى بالعمرة مستصحب
نال المأمول من المولى ... بالعفو عن الماضي المغضب
لبى فاجيبت دعوته ... وسعى لله فما خيب
وبشير الشرق يؤرخ مبـ ... ـسرور ذاك الحج الطيب
١٣٤٢ه ٤٤٨ ٧٢١ ٤٢ ٥٢

(وقال ... يمدح حضرة نقيب الاشراف المرحوم السيد البكري ويشير الى بعض خصائله)

ياسيدا ساد في اصل وفي نسب ... وفي ندى ومروات وفي حسب
السيد الامجد البكري من شهرت ... عنه المكارم بين العجم والعرب
الماكث المجد لا ينفك يطلبه ... الوارث المجد عن ام له واب
محمد وابن سعد الدين سيدنا ... ابوه صدق يقينا والام بنت نجي
تغنيك اوصافه ان كنت تمدحها ... تنزه الفضل عن نظم وعن خطب
اني اجلك ان تشمت عدوك بي ... ان الكريم على خذل المحب ابى
ان شئت تكرم حتى تنقضي سنتي ... او شئت تصدر تعطى غاية الطلب
ان لم تعز بفوت المال انفسنا ... لا خير فيها متى تذهب مع الذهب
ولا من البر بل عاق لوالده ... من لم يبر ذوي الاقوال في الادب
فما انا جاهله اوضا حضرتكم ... ولا الفهيم بما يحكى عليه غبي
ولا التمنع في المطلوب من طمع ... ولا التعلق بالاطماع من اربى
وانما هو تشريف بخدمته ... لما تعلق بالاشراف والرتب
بنو ابي بكر الصديق لا غدروا ... اهل المروات اولى الناس بالطنب
يفدون بالمال والارواح عرضهم ... والمال لم يغن شيئا عن ابي لهب

أتى بواسطةٍ خنثاءَ أعرفها ... من وسطه فرّكز الأرماح والقضبُ
عندي عليه احاديثٌ مُمتعةٌ ... يحزى بها وأساطيرٌ من الكتبُ
فلا تقل في عدوٍّ لي وواسطة ... كلاهما القول فيه غاية اللعبُ
ولا تقرّبهما إذ أنت من طُهرٍ ... فانّ قُربهما أعدى من الجربُ
وانما انت نورٌ يستضاءُ به ... وحائرٌ كل فضل عن ابٍ فأبُ

(وقال)

دليل سواك الصبّ من مدمع الصبّ ... على الحبّ لا تنكر وقلبك في قلبي
كما جهل الداعي لحبّك والذي ... يراد من المحبوب في ذلك الحبّ
فان قلت اصل الحبّ ظرف شمائل ... ولطف طباعٍ كان في مثلها حبّي
تعوّضت عن انفاسك المسك والمها ... عن الشكل والصهباء عن ريق العذب
وان قلت قصد النفس في اتحاده ... تزايد حرّ الشوق في البعد بالقرب
ففي كل حسنٍ انظر الحسن ذاته ... ولا أحزن عند غير بعده كربي
ففي عالم الارواح ثمة نسبة ... ندق وافرد الحبّ يعلمه ربّي

ومن معانيه

ومجتهد اللحاظ اصاب قلبي ... كذلك كل مجتهد مصيبُ
بسهم وقعه لم يخطإذ من ... بنى ثعل كثيرا ما يخيبُ

(وقال وكنا في روضة الجزيرة)

فضضن هذا البدر ماء الذهب ... ففضّ جنحا من ظلامٍ ذهبْ
وهبّ ريح الانس لمّا ابى ... ان يأخذ الفخر الذي قد وهبْ
وصبّ في اكؤس زهر الربا ... خمرًا به قد زال عنّا وصبْ

(ورسالة حضرة علي بيك حسيب فيما يكتب على باب داره فقال)

على طالع الاسعاد بيتك انه ... بوصفك يزهو نوره ويطيبُ
لانك شمسٌ في سماءِ بنائه ... لذاتك يسمو مشرقٌ وغروبُ
ونادت معاليك المسرّات ارّخ ... فلي البيتُ منسوبٌ وانت حسيبُ

١٢٥٨هـ

(وقال مخاطبا مؤدب ولده)

اكل الطعام وفرغني واحتجب ... اكل الغلام ولم يغسل يداً بعدما
حتى تحقق انه لك قد ذهب ... وسألت عنه فقيل لي لم يدره
فوق الحصير ومس ما فوق الركب ... فاذا اتى الكتاب فارغ بالعصا
غضبانا فكم تعيد ضناً من ضرب ... واشهر عصا التأديب لا تضرب بها
من يشتكيه اعز محبوب يجب ... واعلم بان المشتكى منه علي
ورجوعه مستحيا غير الادب ... واعلمه ان الايساخ مذمة
اولم يعقبي الاكل منه قد هرب ... واسأله لم لم يعلم الاب ابنه
ونشبث الاوساخ مغض للجرب ... واقده ان الدين حث نظافة
حفظا فكيف يكون شكر ان كذب ... انى شكرتك وهو يقرأ حرفا
حتى يشيب وانه مع ما غلب ... ان الصغير يشب مع عاداته
بدموعها عاهدن في ترك الشبب ... حتى ترى عينيه قد اخذ البكا

(وقال فيما ينفع ايام الوبا)

ادلك في هذا الوباء المعلب ... ادلالة نصح اخلصت عن مجرب
اذا شاء ربي واهتديت لها فقد ... غنيت اذا لازمتها عن مطبب
فكل مرة في اليوم ما تشتهي ولا ... تخلط ولا تشبع بقليل مشرب
وفاكهة دع نيها كلما استوى ... وحاذر عليها الشرب واصبغ لطرب
وعاهد بمسح الخل والورد واعتكف ... عن الغيظ والقيظ وعن كل متعب
وكف الحواس الخمس عما تحبه ... وداوم بغسل فاتر في محبب
ولا تبق الا في اماكن نزهة ... منزهة عن مكرهات ومتعب
ولا تمش في ريح وشمس ولا تطل ... وان الزمت في الصبح والعصر فاركب
وان الزمتك الواجبات لشغلها ... فقدر ما تقوى الطبيعة فاوجب
واياك قبل الهضم نومك واجتنب ... مخالطة في الصحو نوع تجنب
مزاحمة الانفاس تفسد بعضها ... وهل تفسد النيران غير المركب

اله حكيم خص كلا بحكمة	فذلك درياق وذاك عقرب

(ورسالة الشيخ احمد كفرون ابياتا يستعطف بها خاطر صديقه السيد حسين باظه الاحمدي فقال مجيبا وهذا اولها)

ياسيدا ساد في فضل له وادب	ومن يرى وصلة الشعر النسيب نسب
ومن تحير رؤياه ببهجتها	ذوى البلاغة في نظم له وخطب
بادر وخذ بيد الاعمى فقد وجلت	عكاز اسنابه اذ انت حين سند
فانت غيث له ان جاء مجدبه	وانت ليث له اذ الهيجاء تهيج لهب
يا من يقول اذا مال من مدح	تبت يدى المال واللاحى عليه وتب
ولا يزال يرى دينار مجدا	حتى اذا ذهب الدينار قال ذهب
فلو درى بالذى يمناح نائله	من قبل يسأل اعطاه بغير طلب
يا من غدا لفظ راجيه لسمعه	كانما هو بشرى بهجة وطرب
لا تسله وامنن على كفروز وآله به	لا تحسبن فقط كفروز ذاك لقب
بل اسمه ومسماه قد اتحدا	فى ذلك اللقب المدعو عليه عضب
فانه رجل فى الشام طلعته	والطبع حمصى وان نظرت صنع حلب
وفى المحرم قضى العمر اذ صفر	مثاله رمضان عنده ورجب
قد جاء نابذ ما ابليس اقرأه	كما عليه قرا ابليس ثم كتب
يرجو بضاعتنا المزجاة فاوله	كيلا يوافيه من قول لذاك وجب
وفى الاشارة ما يكفى فلو سألوا	جفنى على ما شكا منه لفاض وصب

(وقال من قصيدة)

يا عائدا بالفحش يا شر الدواب *	اصلح فعالك فقد اتى سوط العذاب
لا تنكر الشفق الذى عم السما *	فسهامه قرنك مذ بدا جرح السحاب

(وقال فى تقسيم درجات الحب)

لمبتدا حبى فيه طبع موافق	ومالت اليه النفس من جهة قلبى
محبته ضمن الفؤاد فذا الهوى	زيادتها بل زاد فى وله الصب
صبابات ملء القلب والعشق رتبة	الى شغف يفضى الى شغف الحب

تتمة

تنسّم روح من روائح قربه ... لعشقي وحرق القلب بالشغف الرّبي
هوى باطني بالحزن يوصف والبوى ... ووسوسة عشق هيام لما ينبي
هلا كي غرام ذو ولوع بحسنه ... ومغرمه العبد المتيّم بالكرب
واذهب عقلي الحزن من وله وعن ... صبابة اشوا في رقيق الهوى نبي
كلفت به أولعت اني لعاشق ... عدله ساه فاقد العقل واللبّ
وليس الهوى الا الفراغ عن السّوى ... من الودّ يا من خلتي فيه خلّت بي
قد اختلفوا في ذمّه وامتداحه ... ولم يد بعض علة المدح والسّبّ
وبالمرض النفسيّ عبّر بعضهم ... جنون الهى قال بعض بلا طبّ

(وقال)

ايا خجلي وقد قالوا علام * ايا درويش قد مدح الشهاب
فقلت الازبكاوي دليلي * فقالوا الى اذا كان الغراب

(وقال)

ما ابرد ذا الوجه عند دعوى الادب ... اعمى وابو جهله ورد بغى جلبي
ما اكلح اعمى لسانه مندفع ... في مقعد خزي بنظم ريح الكذب
اوصاف خنى فيه بالقبيح اجمعه ... ما اشنع هذا على خصال الريب
افيون ورش كذا حشيش وطى ... شيرا مع بوظا سوى ملأى الطرب
كالطار ومثل الطنبور او منقلة ... ما اقبح اعمى مولع باللعب
ما اوقح اعمى ان ازدرى ذا عود ... الكل حواها فكيف سبّ النسب
فظّا وغليظا كذا اعتلا فنشا ... فيه جدري مخلط بالجرب
حتى خرب الوجه بعد ما خبطه ... فانظر نقراتٍ ملأى بماء الكذب
لا خير بمنذل سطا على جارته ... فاربد بخزي وقد نجا بالهرب
ان رمت تربه فضيحة في ملأ ... فسقا فضرب له ونتف الشنب
بل انت حماك الاله من موبقة ... لا تنكروا ولا تجمع انثى بصبي
اهديتك شعرا من بحر فتى درا ... لا تعرفه من اىّ بحور العرب
لا تعرف ما اسمه وان تنظمه ... بالجهد فكم فيه قد ترى من نصب

ان تبت عفونا حلما وان عدت فقد ... فى كل صباح قولا كمثل الحرب
من نفسك لو كنت منصفى كنت ترى ... منك ابتدئ البغى يا قليل الادب

(وكان لبعض الناس رهوابنة يتعانى فى مدحها بالجودة ومن تعانيه انه كلفه بوصفها فقال فيه وفيها ابياتا منها)

فى العيد قشر الفول يطعمها ... ويخص اهل البيت باللب
بالشيخ كم طبت وطبها ... والكل احرز رتبة الطب
ابناؤه ان ماثلوا عربا ... فيصح انهم بنو كلب
وتقول ان سمعت بدش رحا ... والفول صوتا آه يا قلبى
ان هم تابعه ليقهرها ... بالسحب تمشى مشية السحب
لايرحم الله مراقدها ... وهى تقول العفو يا ربى
لابد جوعا ان نموت كما ... يموت مولاها من الشرب
تقول جوعا وهو يرهزها ... يا فالق الحب من الحب
جر بها يوما فجر بها ... تعدى الصحاح مبارك الجرب

(وله قصيدة مطلعها)

القار والنار والكبريت والحطب * الى القبيح الوقيح كلبنا الكلب

(وقال)

لاشئ يشجى حسنه قلبى ... كنور مرد بوان العلا الرحب
اذ راح بدر الزور منعكسا ... وآرند مكسوفا على الغرب
وابو الحصين مضى بعلته ... اذ داؤه بالاكل والشرب
خلى البديرى وهو شمس علا ... فى الشرق واستخفى لدى الغرب
ذو جبة منحولة طلبت ... قطاعها بجبة الحرب
مقلوبة يا صيف فروتها ... ما كان ابردها على القلب

(وقال)

مهفهف سل سيفا من لواحظه * وقتا وبعد اسطا فى العاشقين نبا
قد كنت اذنب فى قبيل وحنه * فبدل الذنب فى وجناته ذنبا

(وقال يمدح صديقه حضرة علي بك حسين بقصيدة منها)

بشرى صنوعت الاماكن طيبا ... وكنت لقلبي بالحديث طبيبا
واطلعت من جفني الكرى بعد ما جرى ... وقيدت دمعا كان فيه صبيبا
على ريتبة كادت تجن صبابة ... وتشعى له لما رأته وثوبا
واحسنت يا دهر وكنت اساتني ... فلم ار بعد اليوم فيك معيبا
وكيف وقد والت راحة روحنا ... وافيت محبوب القلوب حبيبا
امير غدا في اللطف والظرف والعلا ... رغيبا وبال الحاسدين غريبا
وذات اذا حادثتها او نظرتها ... نرى الحسن منها سائلا ومجيبا
نحب حسيبا ما مهجني وتحب من ... يحب حسيبا افتديه حبيبا
ومن بعد يوم ضج سمعي من اسى ... ومن آسف زاد الفؤاد كروبا
لئن احسن الدهر المسيء فلم يزل ... لنا الدهر صلحا تارة وحروبا
اراك قرين الحزم والجد دائما ... ولكن اراك بالعقول لعوبا
لئن غبت عن عيني التي انت نورها ... فلا عجب تلقى الشموس مغيبا
فكم حاسد بالنقل عنك اساءني ... اكان صدوقا او تراه كذوبا
وكم قائل لي فيك قلت له اقصر ... فظل مخيبا اذ اطلت نحيبا
الى ان حباك الله فضلا ومنة ... ونصرا وفتحا من لدن قريبا
فالجت قلب العاشقين من الرضا ... واوهجت صدر الحاسدين لهيبا
وهل هي الا رتبة كان مسكها ... لديك خناما من علاك وطيبا
ولا عجب ان ساعد الدهر سعده ... فيا رب معتوه اضاف لبيبا
وعادته ان لا يميل لعاقل ... ويبتد رمنه لا مل اديبا
فخذها عروسا زفها الحسن قائلا ... وقام لديها خاطبا ومجيبا
على له معنى الامارات ارخت ... وكان اميرا قبل ذاك حسيبا

٧٧ ٢٥٢ ١٤٢ ٧٢١ ٨١
١٢٦٤

(وقال مادحا ومؤرخا وضع اساس المسجد الزينبي)

باسم الاله وضع الاساس الزيني ... يا آصفي واحمد وصل على النبي
من عهد فاساس ملكك ثابت ... وعماد بيتك قائم لم يقلب
واسعد بخدمة آل بيت المصطفى ... مبشرا وابشر بهذا المنصب
بيت الاله وفيه بنت نبيه ... عمرته فالبيت لم يتخرب
فاقرأ ومن يعمر مساجد ربه ... برهان ايمان كبير تقرب
فلك الامان من الانام ومن لظى ... بمودة القربى وكل منسب
لاسيما نور النبوة من لها ... مشورى الولاية في الورى بتقرب
اكرم به نسبا تدانت دونه ... اعناق كل محمد ومنسب
يا مستجير بك النجاة انزل الى ... باب لطرد الحاد ذات مجرب
فيه تقول انا مجير من دعا ... انى لشمس الشرق بدر المغرب
انا بنت فاطمة وجدي المصطفى ... اخت الشهيدين وجدي ابى
نصر من الله وفتح للذى ... فتح المساجد ناصر المستوفب
الحاج عباس العزيز الصدر من ... ارضى الاله وخلقه بالطيب
عباس صفوة احمد بن محمد ... وابو محمد النبيل الانجب
لضريح سيد المكارم بادروا ... زمرا عافوا جالا لاكرم مطلب
وعليهم الانوار تسطع والرضا ... ينهل بالرحمات للمستوهب
وكبار اهل الله في اتباعهم ... وردت اشارتهم بهذا المرجب
متوسطين من الرجال اهلة ... في موكب احمل به من موكب
ما بين داع بالقبول وباسط ... كفيه بالتأمين للمستوجب
لو كنت حاضر يومنا ووجوهنا ... يتوارد دون على صفاء المشرب
وكواكب العلماء والصلحاء والنـ ... ـبهاء والامراء دون المأرب
صدر الصدور وعلى مصورها ... الجوهر الفرد البشوش المرهب
الاعتقاد اميرها والصالحا ... ت جنوده في ظل اسعد كوكب
كم مسجد سجدت به نعماكم ... حطت رباطاكم زهت في مكتب
الله ينعم مصرنا والمستعد بخـ ... ـدم عصرم وجنوده لم تغلب

نادى الصواب على الثواب مؤرخا	عباس جاء ضيع الاسباب الزينبي ١٣٣٤ ٤ ٨٧٠ ١٥٣ ١١٠

(حرف التاء)

(قال رحمه الله مهنئا بذهاب الطاعون)

بشرى المناصب هنئتها السلامات
من الوباء فنفديها بمن ماتوا

عام مضى فيه راعتنا مصائبه
وجاء عام مضت عنه المصيبات

فان مضى من مضى والبيك حظه
مولاه فلتغتفر للدهر زلات

فداؤه الروح والدنيا وما ملكت
يد العلا وهي في هذا قليلات

قد احسن الدهر فيما قد اساء به
اذ لم تصبك حسنا تلك الاساآت

فجد هذا الحسن البيك الذي قصرت
عن بعض اوصافه في المدح غايات

مير اللوا حسن الوصف الذي انتهجت
بذاته ومعانيه الامارات

حامي حمى الحرب ان ثارت عجاجتها
فكم له خففت بالنصر رايات

فان يقولوا اله في مجده شبه
من الاماجد قل برهانكم هاتوا

البيك لا تنتهي في المجد غايته
وكل مجد له فيهم نهايات

من الطف الانس لكن في الوغى اسد
له قلوب العدا ان غاب غابات

بشرى المناصب يا من انت منصبها
ان المناصب بالبشرى بشيرات

فكم حمدت على حكم وكم شهدت
بانك الليث في الحرب الشهادات

فان شرفت على ارض لتحكمها
تود لو كانت الارض السموات

وكل رتبة عز انت رونقها
وفوق كل معاليك الرقيات

فاسلم وفاخر وقل وافعل ودم ظفرا
على العدو تواليك السعادات

ارخ وحفظ من الطاعون ارخه
بك المناصب من بشر زهيات

(وقال مهنئا حضرة نقيب الاشراف المرحوم السيد البكري بذهاب الطاعون سنة ١٢٥٦)

نهنئ النفس بشرى بالنجاة	من الطاعون ادهى المدهمات

وقاك الله منه داء موت ... تهول لديه كل المقلات
فكم اخلى من الازواج بيتا ... وولى بالبنين وبالبنات
اعذتك منه باسم الله كما ... سقى الارواح كاسات الممات
اذا اسلمت بنو الصديق منه ... فليس بمشكل في المشكلات
على سجادة الصديق حرز ... يقيها السوء من كل الجهات
لنسل المصطفى الدنيا فداء ... وان قلت فداء في الهنات
فقل لمحمد الاوصاف بشرى ... فقد سلمت بهيات الصفات
وقل للسيد البكري يهني ... بعالي القدر نجل المكرمات
ففي حفظ الاله يرى عليا ... عن المكروه يزهو بالسمات
فداه من مضى مما حواه ... ووالده عظيم الصالحات
هو الاستاذ بكري المعالي ... شريف الاصل من خير الذوات
له اوصاف فضل ليس تقوى ... على احصائها لسن الثقات
هو البكري والعلوي عزا ... هو العمري منسوب الجهات
وحب اصوله فرض علينا ... كفرض الصوم او فرض الصلاة
توالى مجده جمل التحايا ... مدى الدنيا الى بعث الرفات
لعذرة جاهه نبأ عظيم ... وجاه عذرة في الذاريات
لصحة قدره قد قلت ارخ ... بغي الصديق بشر بالحياة
٦٢ ٥٠٤ ٤٤٥ ٤٥٢

(ودعاه صديقه الاوحد حضرة السيد ايا ظه الامجد لمقابلة احد الامراء فكتب اليه)

غيري تلقفته تلك الخيالات ... فهل لخطك فوق الماء اثبات
ياسيد اسمع وعي واعمل اذا حسنت ... لديك من ناصح تلك النصيحات
لا تحسب الفضل عند الكل منقبة ... احسن فعند ذوي فهم اساءات
وحاسب النفس عن ساعاتها اشتغلت ... في اي نفع مضت تلك الثويعات
قرب صديقك وابعد عدوك في ... سر اذا امتنعت الجهر حاجات
الناس بحر فمن والى سباحته ... لابد يجنيا وفي البر السلامات

بقدر

بقدر ما فيك من فضل تجانبهم ... أو فليكن قدر ما تقضي الضرورات
فوحشة الناس انس اذ يمازجهم ... ففي بضاعته في الفضل مرجاة
ان عاتب الدهر غيري لا اعاتبه ... اذ موجب العتب في دهري سجيته
وعادة الدهر عند في افاضله ... وربما اختلفت في الدهر عادات
وان اصابت ليالي الحظ ذا ادب ... فان للبؤس في وقت اصابات
فاكثر الناس لم افرح لعيشتهم ... في اي حال ولم احزن اذا ماتوا
ولا اضر اذا غابوا واذ حضروا ... فلا اسر ولم انظر اذا فاتوا
روضي انفرادي نديمي فكري ... كاسي وذكري الطلا والفهم نغمات
الزهد عزي ومعروفي تو كله ... والعقل جاهي وايراد القناعات
فكل سوء هبوطا مطامعنا ... لكن صعودنا فيها اختلافات
ياسيد اعذر فدتك النفس من رجل ... صفاته قد تحلت حسنها الذات
فللدراويش حالات منا قصة ... وللمجانين اوقات وساعات

(وقال مخاطبا بعضهم ومداعبا)

لك العمر مات الثور والعجل قدامنا ... ومات اخوه واثنتان لها باتا
تعيش وتبقى حيث ماتت بها نمي ... ونظم دراري بعدها صار اشتاتا
ومن قبلها ماتت ثلاث وبعدها ... فقدنا حماما ثم من بعده شاتا
كسيارة السبع الطباطبوا لعا ... مجرنها تزهو بها ضرن امواتا
وعطلت الطاحون فالحي لم يرد ... كما عطل المحراث فالطين قد فاتا
فان اجد المحراث لم الق حارثا ... وان اجد المعزا فلم الق فحاتا
بسبع قروش اخرج العجل يومه ... على فرض وجدان وازداد اعتنا
خذ اعاذلي الضيم فهو اماتني ... وما شئتما من مكربات الردهاتا
الا مراجتناء القوت من سوء مطمر ... فهل بعدم الموجود ما مات قواتا
ارى مقبلا من زاد بالمال رفعة ... فيلفتني عزم القناعة الفاتا
فلا عزتي بدر المقنع من فتى ... ولا صنم في كبر خلته اللاتا

صرفت اتجاهي عن سوى الله داعيا ... فهل غير للأمر محوا واثباتا
وارجو من الريف العنيف تخلصي ... كما بين تجلى العصفور في الفخ افلاتا
فمن يصحب الفلاح ليس بفالح ... فلا تتبعه زاده الله اِمقاتا
فلم يرض ذو روح بني شبل مسكنا ... ولو انبتت اطيانها الدار انباتا
فكم بت اشكو لا ترق طباعهم ... وكم صخرة رقت لمن بات نحاتا
فيا من يروع السمع مني معاتبا ... اما خفت من سيف الحجه اصلاتا
اتاني كتاب منك طورا اخاله ... كتاب وطورا احسب الشر اسباتا
وما فيه توضيح ولا خبرية ... فلو جسموا معناه تلقاه اصواتا
ولا كيف ابراهيم قلت واحمد ... لأهوبه وصفا وازهو به ذاتا
وعن ازهري الفضل لم تمد مسمعي ... ولا عن حسيب المجد اسرجت مشكاتا
وما حال توفيقي الحبيب وبته ... عهودي وهل خل وما كان بتاتا
بخلت على سمعي وفكري ومهجتي ... باخبار احبابي كما كرهوا ذاتا
ولا قلت لي عن مصر شيأ واهلها ... فهنيئا يا مصر التواصل هينا تا
ديار بتنعيم الحواس تقسمت ... فللنفس افواتا وللانس اوقاتا
فم السمع لذاذه بشكر لفظهم ... وكر معانيه ازدلك انصاتا
لقد كنت توصيني نهار وداعنا ... تواصلنا بالكتب شكرا واوقاتا
ومن بعد هذا مارددت رسائلي ... فهل كان منك الترك للرد اتيانا
فانمل بعزب من زلال حديثهم ... وعلل بذكرى انس عصر يهم فاتا
ودم اوحد الاقران تقدم من الورى ... وتسلم متما بالبها تم قد واتا

(وقال وكتب في الروضة)

نسيم مثل لطفك يا نجاتي ... وامواج كما الابل البحاتي
وهذا الانس من كل النواحي ... وهذا البحر من كل الجهات
وهذا اللفظ من منشي بليغ ... وهذا النفح من ذاك النبات
وهذا النشر من روض اريج ... وهذا البشر من تلك الذوات
وهذا الخل بناوي المفدى ... صديق مودتي مألوف ذاتي

وهذا

وهذا مصطفى النجاري يروي ... محاسن قول مصرينا النباني
ويشجينا بكل شريف معنى ... شريف اللفظ يزري النيرات
اناس لي بهم عن كل حظ ... غنى حتى عن الغد الستفاة
اناس مجدهم شاد المعالي ... وساد كما لهم حسن الصفات
فلولاهم لما حصلت أنسا ... وآثرت الحياة على الممات
فدع بالله ذوق ابي فلان ... ودع موساه بالنوم السبات
فهذا البدر قد الفى سناه ... لنا فرحا على ماء الحياة
وقد غنى كراوانة بعضن ... فاغنى عن قدود الغانيات

وقال

الشيخ كابوس التحي * وحركته الغيرة
بالبيت واراها كما * وارت خراها الهدة
نعسا لها من لحية * تاريخها الخربة
١٢٤١

(وله تشطير وتخميس على بيتين في قصاب)

ياحسن قصاب شغلت بدية * يفديه عاشقه الشجي بروحه
ناديت وهو مقلد بسلاحه * ياواضع السكين بعد ذبيحه
* في غمده والفعل من لحظاته *
ما بالها اذ اسلمتك قيادها * لم تبلغ المهجاة منك مرادها
هل رمت بالسكين منك جهادها * او فديك ظبيا اذ سطا واعادها
* في فيه يسقيها رضاب لهاته *
ليس المنية في هواك بمرة * يامن سللت النيرين بغرة
سكرت نفسك من لماك بجرة * ضعها على المذبوح ثانية مرة
* واكفف حسام اللحظ عن فتكاته *
كم صال لحظك في القلوب مهندا * فاقتك بان النفوس لك الفدا
واجعل لصبك من رضابك موردا * ليقوم حيا بعد ان ذاق الردى
* وانا الضمين له برد حياته *

(وقال في سفينة من ابيات)

ككوكب يسير في سماء ... او كعروس الكنز في الفرائد
جناحها النجاح حيث سارت ... طالت وكالطاوس في التصعاد
اليمن والتأييد اقدماها ... بالبر بحر البر للجهات
اقبالها للعز قال ارخ ... لتسعد سفينة النجاة

٦٦٩ ٦٦٠ ٤٨٥ ٦٤٤ ٦٤٤

(وقال السيد صديقه المرحوم ابراهيم آغا الالفي وهنأه برتبة)

اهلاً بعام من مسرته ... از هى عيون في حسن صورته
لو كان شخصاً كان يقطف لي ... مبسم ثغر ورد وجنته
حيا بها اذ جاء مبتهجاً ... يشفر عن لألاء غرته
بشرى لنا نلنا الهناء بما ... ابدى لنا اثنا تحيته
فرحاً بما في الآن انحفه ... وهو الغنى عن هديته
المير ابراهيم شرفها ... بنفسه وحسن سيرته
يا حسنها من رتبة بهرت ... اعزها الله بمنته
تزهو بعلياه وليس بها ... يزهو كما تزهو بعزته
فكم له مواطن شهدت ... فهو الفريد في شجاعته
وكم له آثار سلفت ... مثنية على اداريه
فسل عسيراً عن وقائعه ... تنبئك عن اوصافه همته
ابو خليل الذي اجتمعت ... كل القلوب على محبته
ان اظلمت في الحكم مشكلة ... انارها بشمس فكرته
ولم اطل في مدحه كلمي ... وصفاً على كبير شهرته
بشرى لنا بعز منصبه ... مؤرخاً بنور رتبته

١٠٠٧ ٢٥٨ ١٢٥٦

(وسأله صديقه حضرة علي بيك حسيب فيما يكتب على باب فقال)

حرم آمن بساكنه ... درر كنز له صيانات

العلى الحسيب ارّخه ٭ دار فرح لها المسرّات
٤٠٥ ٣٨٨ ٤٦ ٧٤٤
سنة ٢٦١

(وقال في هرمي الجيزة)

انظر الى الهرمين واعلم انني ٭ فيما اراه منهما منهوت
رسخا على صدر الزمان وقلبه ٭ لم ينهضا حتى الزمان يموت

(حرف الثاء)
(قال ساحر اللذة)

فلان ليس الى العلياء متصلا ٭ اذ في دناءته قد طال ما لبثا
ان جدّ او كدّ في ادراك بغيته ٭ يقول حرمانه هذا الذي عبثا

(حرف الجيم)

(قال رحمه الله يمدح الاستاذ المرحوم الشيخ علي خفاجي)

عذار في اسيل الخدّ داجي ٭ كما نمقت في عاج بساج
سبى من فوق وجنته ومن لي ٭ بقطف الورد من تلك السياج
ومن لعسى طبيب اللحظ يومي ٭ بشامته لمقدار العلاج
بروحي طرّة طارت بلبّي ٭ فقلبي من هواها غير ناجي
بدت فوق السوالف كالاميني ٭ على ريحانة المولى الخفاجي
علي قدره عن كل عالٍ ٭ فريد في الزمان عن ازدواج
وكيف وهل صراط مستقيم ٭ يزاوجه صراط الاعوجاج
ركبت النهر حتى جئت بحرًا ٭ خضمّ الفضل مأمون الهياج
الى بحر الفضائل وهو برّ ٭ وليلة قدر آمال المناجي
فللخلصاء من عذب فرات ٭ وللاعداء من ملح أجاج
الى شمس المعارف في سماءٍ ٭ يمدّ البدر منها في الدياج
فقل ما شئت من علم وحلم ٭ وجاه لا يجنّب قصد راجي
حسام المشكلات على نهاه ٭ تراها كالقرائش على السراج
باضيق ما يكون من المعاني ٭ يسير الرأي منه في فجاج

إمام كم انار دجى اشتباهٍ ... وكم اذجى ضحى حجج المداجى
فكان اذل من وتد بقاعٍ ... يشجّ رأسه بالقهر واجى
عدت اعداؤه فعدا عليهم ... كما بعد وهز يرى النعاج
آحاجى المدح فيه ظاهرات ... ومدح سواه من قسم الاحاجى
تعالى قدره عن كل مدحٍ ... كان المدح فيه من الاهاجى
فتيجان الرؤس اذا تعالت ... تراه درّة في كل تاج
فدم يا دهر خادمه وارخ ... علي القدير والطول الخفاجي
٢١٠ ٤٤٥ ٨٢ ٧٢٥

(وقال مماجنًا)

اهدى الفقير الى الخواجه ... من خيره تلك الدجاجه
منقوشة الريش الذى ... الوانه تزرى الأ لاجه
ياحسن رجليها التى ... تمشى فتحسبها كعاجه
فتخالها الطاوس أو ... درّا تناثر فوق ساجه
تمشى وتنفش ذيلها ... فتخال روضًا وابتهاجه
من ريشها قلم ومرـ ... وحة وللفرش انذماجه
رومية جاءت الى الزـ ... مرّ ضئيف العظم بها
مدحوه لامدحوا نعاجه
ويعظمونك ان رأوا ... فى البيت مشيتها نخاجه
سمعت بعشتها اليـ ... ـك فاصبحت فرحًا فهاجه
وتلثمت لمّا رأتـ ... ـك من الحياء من الموجه
بالبرقع المخمّر من ... وشى الحرير اذى انتساجه
لمّا طغت فى اكلها ... عندى وزادت فى السماجه
ارسلتها لحماك تأـ ... ـديبًا عسى تدع اللجاجه
ياس له بيت زهـا ... كل الضيوف ترى ابتلاجه
فكأنه من لطفه ... بيت تكون من زجاجه

مهما ق عنه الحظ في ... مصر اني فيري افتراجه
ارسلتها لك تحفة ... تأتي الي بالف حاجه
اهديت مثلك مثلها ... فيما مضى اهدى زواجه
رب المقام اذا اتت ... له هدية اهدك تاجه
لازال زيد رافلاً ... في الانس لانطفى سراجه

وقال

ومالي في الشجاعة من دخول * لدفع المجرمين ولا خروج
فما للعاذلين علي حبي * تحاربني على ظهر السروج

وقال

عتبت علي حظي وقد راح معرضا * فقال وفي الاحشاء من ذاك لاعج
ارجو دخولي تحت دارك مقبلاً * وانت علي والليالي خوارج

وقال

اكد بش ابن فلان من * دين البهائم كاد يخرج
من جوعه وشقائه * وسقامه يمشي ويقرح
ورأى النجوم كانها * بقل لذاك تراه يعرج

وقال

اقول لبهجة الاصحاب منها * يسائل عن ولوعي بالخفاجي
ولعت به لانا نزنجيه * متى ما المرء فينا بالخفاجي

(حرف الحاء)

قال من ابيات في مدح نزيل الرحمة حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا

هذا الوزير لفضله * ورق النهاني صدحت
والعز قد لازخوا * اسوار عكا فتحت

٨٨٨ ٩١ ٢٦٨ = ١٢٤٧ سنة

(وقال يمدح المرحوم الشيخ عبد الرحمن الجبرتي)

فما لعيونك المرضى الصحاح ... علينا كلفت حمل السلاح
اباغضنا عليه طير قلبي ... من الاشفاق خفاق الجناح
لمبسمك الذي فيه الثنايا ... اراعي النحم منها للصباح
ولي من مبسم لك او جفون ... غنى عند اغتباقي واصطباحي
قريح نواظري بأجاج دمعي ... معذب عذب مرشفك القراح
سقى عهد الصبا ودبار انسي ... عهاد من مدامعي الفساح
وحيث الدهر عنا في نعاس ... ومن اهواه لا يصغي للاح
ديار كم ركبت بها كميتا ... الى اللذات اسرع في الجماح
مدام بت اسقاها الى ان ... غربت دهم الدجى بشهب الصباح
الى حمل الغروب الشمس سكرى ... برشف الطل من ثغر الاقاح
ديار ناسها صارت وانسي ... كرسم بالطروس محاه ماحي
انوح لذكرها واكف دمعي ... فيغلبني ويطفو بالنواحي
اذا ابصرت تعبيس الليالي ... فقابلها بصدر ذي انشراح
ولا تأسى على محن الليالي ... فما في ذا عليها من جناح
وجمع كالاراقم كل فرد ... يموت الموت منه بالذباح
وفي ليل المصائب مرتجيه ... كراجي النار من قدح الشحاح
يرى ان السماء له محل ... وقد شقيت به ترب المزاح
لئيم لو يكون اللؤم شخصا ... لاضحى منه منزلة الفقاح
يهر ولي في العلا معدوم جد ... فتنتف شاربا من المزاح
فويحي قد توجه وجه مدحي ... لبغل لا الى حرم النجاح
وقد رام القريض على مدحا ... لما اوفى على وفق اقتراح
زكى ان دجا ليل اشتباه ... اتى منه نهاه بالنباح
سقاه الله ماء العلم حتى ... غدت منه الحواسد في اجاج
وكيف زمانه لم يزه عجبا ... وقد اضحى عليه كالوشاح
وجيه لو توجه منه قلب ... لعم الخصب بالسنة الكلاح

وذي خلق لطيف كاد طبعًا ... لرقته يسيل على البطاح
وذي قلم اذا صلّى بطرس ... يقول النقس حيّ على الفلاح
بمطرب لفظه ان قال قلنا ... سماعًا للمُوشّح بالسّماح
وكم راحت لراحته هتاف ... زهيّات على السّحب الدّلاح
وعقل برجح الدّنيا ورُوح ... تسير بشخصه فوق الرياح
ومجد قد تأسّس في المعالي ... فما يعلوبه غير الصّراح
وحسبك صاحبٌ لله منه ... معد لاحتياج واجتياح
وذي أدب اذا ابدى حديثًا ... غنيت به عن الراح الصّراح
اديبٌ نظمُه لو كان قدمًا ... لأغنى الجوهريّ عن الصّحاح
وحلّى لفظه صدر العذارى ... وألهى الناس عن ثغر المِلاح
اديب في خلاعته ودين ... على الحالين فهو اخو الصّلاح
الا يا عابد الرّحمن فاعذر ... بها ليس الدّهاق سوى قداح
وطبعُك بعضه لو كان يهدي ... لاحمت الملوك عن الكفاح
فمدحك واجبٌ وعليّ فرضٌ ... ومدح سواك من قسم المباح
جبرتني ولم امدحك الّا ... لصدق مودّة ذات اتضاح
فيارب اللّهى الممدوح عندي ... بل الراقي باخلاق سجاح
وحاشا من هوى الاجسام فيه ... كمن للرّوح فيه هوى ارتياح

وقد رايت الشيخ الصّفدي اثبت هذه القصيدة في ديوانه قائلًا ان الشيخ الدروش مدحه بها فاطلعه على ذكر فاستنكره وقال انّما مدحت بها الشيخ الجبرتي ٥

(وقال من قصيدة)

الا محبٌ يلاقيني أطارحه ... هوى حبيب منيع الدار نازحه
رأيتُ في الغصن شيأ من رشاقته ... فكدتُ من فرط اشواقي اصافحه
ضنيً يؤجج نار الحبّ في كبدي ... ظلمًا وقلبي مع هذا يسامحه
كان شمس الضحى من طرفه سرقت ... لنا ومن فرعه عادت بوارحه
وان جفاني لبُعدي عن منازله ... واعتاض بي مائقًا بهجوه مادحه

فطالما قصرت اوقاتنا معه ... في ظل بان يثير الوجد صاحه
ورب ماض من الاعراب ذي شرف ... تصاحف الهام في الهيجا صفائحه
سابقته للمعالي ثم قدمني ... قلبي الى الذروة العليا مطامحه
وبات يسري الى شأوي ليدركه ... كالوعل يمشي الى طود يناطحه
ومهمه نازح الارجاء مجدبه ... كأنما لجج خضر مناديحه
قطعته وركاب الركب واقفة ... سيان سانحه عندي وبارحه
حيا العقيق من الوسمي صوب حيا ... وجاد مغناه غاديه ورائحه
فكم فؤاد ابي فيه منطرح ... وعاشق سفحت فيه سوافحه

وقال

عواد مضني الغرام روحوا ... عنه فما عاد فيه روح
يشكو لكم في الفؤاد داء ... لو آلمت مثله الجروح
وكان يحيى لو اعتناه ... بحبه خذك المسيح
حرمت عيني الكرى جوازا ... ابحت قلبي فما يبوح
انا على حالنا سكوت ... متى اتى نصحه نصيح

وقال

صالح النوم جفنه من عيوني * فهو فيه ومنه حرب وصلح
حاصر القلب ليس في الاذن سمعي * لم يغده وقلبي الحصن نصح

وقال

كم بت اشربها بافنان الربا * والنسر في الظلماء خفاق الجناح
حتى رايت الشمس في ارجائها * سكرى ير شف الطل من ثغر الاقاح

(وقال يهنئ حضرة الشيخ عبد الفتاح الحريري العنابي بالقدوم من الحج الشريف)

طاف السرور بعمرة الاقداح ... يسعى وهناه الصفا بالراح
وشدا على بان الغدير مهنئا ... بقدوم حبي طائر الافصاح
نال المنى بمنى والوى باللوى ... وصفا لبدر بالصفا الوضاح

ومقصرًا اضحى وليس مقصرًا ... في سعيه بتقرب واضاحي
وتعارفا عرفات وهو مبينًا ... ومضى الى الهادى اخو الاسفاح
يطوى المهامه بعد ان نشر الندى ... والفضل بين اهاضب وبطاح
حتى اذا قطع المسير بوصله ... اوفاته بالبر والاصلاح
طابت بطيبة نفسه فعليه لا ... من يترب تثريب قط للاح
بلغت به فصوى المنى آمالها ... وتبسمت من بعد طول نواح
متقطفا اثمارها وزهورها ... في روضة هي نزهة الارواح
ورقى خطيب ثنائه في منبر ... خفقت عليه راية الافراح
وراى المقام فود مع استاره ... لو واصل الامساء بالاصباح
منمسكا بالعروة الوثقى بها ... متمسكا بعبيرها النفاح
فدشاهد النور الذى من اجله ... قد زخت الارواح في الاشباح
نور النبى المصطفى خير الورى ... شمس الرسالة بدرها الوضاح
ثم انبرى ببراءة من ربه ... مستقبلا باليمن والانجاح
سعدت به مصر السعيد بعدها ... نزحت دموع الشوق بالانزاح
ياصاحب الحسب الرفيع وهجده ... جرثومة من اكرم الاوراح
شرفت مذ شرفت محفوظا على ... رتب الفضائل من فضا وضواح
فاسلم ودم وابشر وارخ انه ... حج شريف عابد الفتاح

٥٦ | ١١ | ٥٩٠ | ٧٧ | ٥٢٠ = ١٢٥٤

وقال

الا ايها البدرى دعنى * وخل الشعر في وصف المليح
وهم بمديح مولانا الخفاجى * فهذا بغيتى وغذاء روحى

وقال

فتنت بشادن كالغصن لكن * يميله الهوى عن وصل روحى
غزال صاد فى والاسد لبست * تصاد لمثله فازداد نوحى

وقال

يقولون امتدحت مُباحَ عِرضٍ * قبيح الفعل بالقول الفصيح
نعم صَدَقوا ولكن قد وجدنا * من الابداع تحسين القبيح

وقال

وقالوا امدحت الغمرَ قلتُ لعلّهِ * دعتني وكان الظنّ ان يعقل المدحا
وقالوا اتهجوه فقلتُ فديتكم * ايدري البهيمُ المدحَ فيه او القدحا

وقال من ابيات

ياصاحبي يا من غدا * نعمَ المهذب والفصيح
هل تعرف الرّجل الذي * من فوق بغلته طريح
تمشي به وهو المسيـ * ـخ تقول ادرك يا مسيح
فظٌّ غُثُلٌّ باردٌ * في الطول واللفظ الوقيح
ما فيه مدح انّما * هجو المسيح له مديح

وقال يكتب على باب فسقية انشاها بعضهم

اسعد بها فسقية مذ رُخت * امر السرور لبابها فتاح
٤٨٩ ٤١ ٤٩٧ ٤٤١

١٢٦٨

(حرف الخاء)
(قال سامحه الله مداعبًا)

مليح صار عارضه كتابًا * فباع لاجله الكتب الشيوخ
فليس يحبّه الاكرامُ * وليس يذمّه الا اللطوخ
فديتك من يراه بمثل هذا * له في الفسق بالدينار سوخ
حوى لطف الطباع فلا يحاكى * به خنث يؤلفه الطبيخ
يروم بوصله للصبّ اكلاً * وان يزدد فرُمّان وخوخ
فمن لي مثل هذا وقت فقري * اليه حيث يجذبه الفسيخ

وقال ايضا

فانك ان يكن ضاهاك تُرْبٌ * لعمري لم يكن الا المسيخ
اراك بصبوة تعنو اليه * وذاك لجمحة ابدًا شموخ

وان تسال عليه قلت انى ٭ لعقد وداده ابدا فسوخ

وقال

بيت شريف فى المعالى شاده ٭ صدر العلا تاريخه التاريخ

١٢٤٢

(حرف الدال)

(قال يمدح حضرة المرحوم الاستاذ الشيخ العروسى شيخ الجامع الازهر فى قصيدة مطولة اشار فيها الى واقعة لم يعرض بعض الناس لها ومنها الاولة)

لقد كاد هذا الدهر يحكى جماله ٭ كما قد حكى ان العروسى فرده

فهاك فريضا دون فضلك وصفه ٭ وان كان يزرى بالبوقيت سرده

فانك بحر ماله قط ساحل ٭ وغيرك ضحضاح الحجاز وثمده

اذا كان سعد الدين ولى بمائه ٭ فهذا زمان انت والله سعده

واني ليسليني عن الرهط قربكم ٭ وان ضر جسمي حر ذاك وبرده

فلا تستمع مولاى اقوال مرجف ٭ ديانته زور ومكر يعده

وانت امام ما تلا ذكرك امرؤ ٭ على موضع الا تضوع ندّه

واني بحمد الله منك لواثق ٭ بحلم اذا طاش المريد يرده

وقال يمدح حضرة المرحوم الاستاذ (الشيخ محمد امين الحمدى) مفتى السادة الحنفية بمصر مؤرخا سنة ١٢٤١

تبسم عن ريق الندى مبسم الورد ٭ فهاج غرام العندليب على الرند

بروض اذا سار النسيم بقطره ٭ يقول اراه لست يا نند من نذى

به نار محض الشوق لو قدرت ٭ ولولاه ما صاح الحمام من البرد

وطير على ورد وغصن كانه ٭ فؤاد على خد يرفرف او قد

نعمت ومن اهواه فيه فلا تسل ٭ عن الحور والولدان فى جنة الخلد

سقى عهدها تيك الابارق والدمى ٭ عهاد دمادمعى فلله من عهد

اذا قام بالتكبير وجد لذكرها ٭ يسبح دمعى فى السجود على خدى

فما زالت الايام تبسم لى بها ٭ ولم ادر منها ان ذلك من جدى

وعندى من الدهر العنيد مكائد ... فما لى ارانى اليوم انكر ما عندى
ارى الدين والدنيا استنارا واشرقا ... فهل هل روح الله ام ظهر المهدى
امين كتاب الله والسنة التى ... اقامت به مثل الحسام من الغمد
همام له بأس وطبع تعادلا ... فالطف من ماء واصلب من صلد
اذا ما روى نظمى اليك صفاته ... ترى كيف ما يروى النسيم عن الورد
قد انعقد الاجماع من كل فاضل ... على حل اشكال ابى على الجهد
نقاسمه فى المذخ اهل زمانه ... ولم يعهد القسم فى المجرم الفرد
وما غير فى الارى الكون فى الثنا ... عليه شريكا لى فاليثنى وحدى
وبالبر حلفى انه نظمى وبحره ... لما بلغا نعلته لكنه جهدى
وسيف له حد على كل جاحد ... ولكن له فضل علينا بلا حد
وجاء وغيم الدهر يرعد فانجلى ... كذاك مجىء الغيث فى اثر الرعد
واصبح فى افق الفضائل طالعا ... فما اسعد الدنيا بذا الطالع السعد
وما زجت الفتوى الفتوة عنده ... كما مزج الله الحليب مع الزبد
بيمن امين الله ضاء دجى الهدى ... وحل بيمن الدهر من شتت العقد
بطلعته كل السنين مواسم ... وكل زمان جاءه زمن الورد
فصاحة سحبان وفقه محمد ... وعلم ابن عباس ومعروف فى الزهد
فما كنز افضال وبحر معارف ... وبحر علوم فاض فضلا على النقد
لرتبتك العليا هنيئا فانما ... لها جئت مرفوعا على كاهل الجد
فنالت بك التشريف والعز والمنى ... ونلت بها از كى الثواب من الحمد
وحاولها شر الثغات سفاهة ... وهل يرتضى البزجان فى مربض الاسد
فحوا بها صبرا نقعا بصبرهم ... ولولاك كانت عندهم سائغ الشهد
وزاد ضياء عقد مذهبك الذى ... تجل به تبقى كواسطة العقد
فكم مذهب سبط المنادح نلته ... وفيه اشم الانف ذو امل جعد
وانك ذو خلق وخلق عمارجا ... فاطيب من ورد واعذب من ورد
ولانك لا مهدى اذ فيك امرء ... على رغم دجال يضل ولا يهدى

فسدد سهام الرأى وارم بها تصب ... فسهمك فى اغراضه امن الرد
وفضلك وارى الزند فى الناس غدا ... بوار به تقطع راحتاه الى الزند
لك الاربع الزهر اللواتى كانما ... براهن رحمن الوجود على عمد
ففكرك الى علم ونفسك الى تقى ... ووجهك الى وفد وكفك الى رفد
وباطنك الحسنى وظاهرك الندى ... فلله ما تخفى وللمجد ما تبدى
وانت سماء الفضل لازلت ترتقى ... ذرى المجد حتى صرت عرشا على المجد
وبر الهدى صيرته اليوم جنة ... وبحر الندى من بعد جزر الى مد
الى سادس المجد اهتديت محمدا ... على رغم اعداك الاولى سابع المجد
فخذها امين الله تشنى من الثنا ... عليك قوام الحسن فى رونق البرد
فصيد بها الديوان يختال ملكه ... لها النظم والمنثور من حلة الخلد
بلفظ لجيد الحور فيه مآرب ... ومعنى اعار السكر نشف المرد
فان غفلت فى المدح للعصر طرفة ... بغير ثنا فاغفر خطا طرفة الفهد
ودم فى حياة العز كل مؤرخ ... يهنى بك النعماء يا رونق الرفد

٥٣٥ ٣٦٧ ٢٤٤ ٢٢ ٣٥ = ١٣٤١ هـ

ونالت بك الفتوى السرور فارخت ... حمدت امين الدين هنئت فى الحمد

١٣٨ ٤٦٥ ٩٥ ١٠٢ ٤٥٤ = ١٣٤١ هـ

(وقال يمدحه ايضا مادحا ومؤرخا)

تهلل وجه الحق بعد تواجد ... وقام قوام الشرع بعد تواجد
ومن درع عقد الفضل قد جيد ... فالقى اليه شرعنا بالمقالد
ويا ربة تاهت وباهت بعزه ... سعدت ولم يمدد اليك بساعد
فكم زهدت فى طامع بيد انها ... لها طامع ذا اليوم منه بزاهد
وناظرها من بعد اقذاء طارف ... اضاء بنور فى الفضائل تالد
فيا افق الافضال وشمس معارف ... ويا بدر اشكال وبحر عطارد
لقد اوقدت اكناد قوم وقد ائت ... اليك اذا تنقاد من غير قائد
به القدح من عاداك فى ليل مشكل ... على رند علم منك ليس بخامد
فان شئت بالنفس النفيسة فافخر ... وان شئت يا حيان فافخر بوالد

فهل شاهدٌ يحكي علاك مؤرخ ... وأنت على العلياء أكبر شاهد
١٤٤٢هـ ... ٤٥٧ ١١٠ ١٤٢ ٢٢٢ ٢١٠

(وقال يمدح المرحوم الاستاذ الشيخ علي خفاجي)

يا ناعس الطرف ما اغفاك عن كمدي ... خذ منه ما اخذت خداك من كبدي
فكم عزيمة صبر فيك قد عقدت ... فحلها لحظك النقاش في العقد
وكم عذول على لحظيك يحسدني ... حتى على الموت لا اخلو من الحسد
ونى رشيقاً اذا ما الغصن قايسه ... فانه ذاك قاس غير مطرد
وما غدوت به مثل الخيال ضنى ... لو ان منه خيالاً بات في عضد
وقلت نبح عذاريه بنى كبدي ... جرح اللحاظ فكان الجرح بالزرد
وا شوق قلباه ان يحي به كلفي ... والشكر لله ان يقضي به امدي
والحمد لله رب العالمين على ... مدح العلي العظيم الواحد السند
ذاك الخفاجي دمياط به بلد ... تجر ذيل تعاليها على بلد
اعداد اعلامها فضلاً له انتسبت ... والواحد الفرد لم ينسب الى العدد
يا ثغر دمياط قد قبلت راحته ... فبلى فقبلك الاهمام قبل يدي
انعم بمنتصر في الله مرتقب ... بالعقل معتصم بالعلم معتضد
اني تمسكت حبلاً منه متصلاً ... بالمجد حيث حبال الناس من مسد
هو المظفر في قول وفي عمل ... وهو المؤيد في جد له ودد
على العلا سادلما شاد منزلة ... ما لم يشيد شداد على العمد
عن لا وليت وعن لولا وما وعسى ... ما كان من ذاك في شئ بمنتقد
رويد مطنب مدح في قصائدنا ... ان القصائد بيت فيه فاقصد
وقل لمستطول وصفاً لبدركه ... يا قاصر مجتهد في فضل مجتهد
كم صد بالعلم صنديد لبعلوه ... فلم يكن جوده من ذلك الصدد
وكيف في الدين تخشى خفض نافلة ... بعضر ناحيث ذاك المجد في صعد
هو النسيم ولكن اذ تراحمه ... فضلاً لما احرز تقوى على احد
تمضي الجديدان شتى عن مروءته ... مجداً داني له في الحزن والجدد

لم يحل شعر مدحناه به ولقد ... يحلو من الشعر ادناه من الفند
بمثلك الدهر ما اضحى يضاهيكما ... وانت باق فما تبكي على احد
ادم الهى واسمع من مؤرخه ... جاه الحفاجي علي القدر للأبد

٩ ٧٣٥ ١١٠ ٤٣٥ ٦٢

(وقال يمدحه ايضا)

الى المولى خفاجة من ... دنا العلاء به الغرقد
ودمياط به تزهو ... على الدنيا وكم تحسد
واضحى طالعا فيها ... فنعم الطالع الاسعد
وفضل طير شهرته ... على غصن العلا غرد
فمن علم ومن ادب ... ومن شرف ومن سودد
فكم من كل معضلة ... حللت رباطها المعقد
فان كانت بروض الفضل ازهار فانت الورد

وقال من ابيات في مدح نزيل الرضوان حضرة المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤرخا فقرظ ثم مسح الخليج

كم للوزير محمد * على آثار غدت
القطر اصبح جنة * وبنوره الخلق اهتدت
لعلاه صار مؤرخا * عز بقنطرة بدت

٧٧ ٧٦١ ٤٠٦

(وقال ايضا في مدح حضرة مؤرخا قنطرة الحرا)

لسعادة الصدر الوزير محمد * من جد العرفان بعد تهدد
فهو الذي ملأ البلاد معمارا * ولطائفا من قبله لم توجد
فلقد زهت بالنيل في تاريخه * قناطر تسمو لنور محمد

٤٦٠ ٥٠٦ ٢٨٦ ٩٢

(وقال ايضا يمدحه ويؤرخ قنطره سرياقوس)

انشاء نادرة الزمان ومن به * قويت عصابة ملكه واشتدت
صدر الصدور ومحمد الصنع الذي * انواره في الخافقين امتدت
والنيل يجري بالمسرة مذ رأى * تاريخ قنطرة بعز جدت

٧٥٩ ٧٩ ٤٠٧

(وقال ايضا سعادة نزيلي رضوان مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا ومهنئا له بالعيد)

تعيد اجفان زاتك وتسعد ... ويا طيب انفاس بذكراك تعبق
فيا حظ لب فيك مشغول حاله ... ويا فوز قلب من هواك يجرد
فماذا وعذار مال بي عنك حسنه ... ولا ذات صدر نهدها يتنهد
وفي غيهم وجدي امطر الدمع في ربا ... غرامي ببرق الثغر والقلب يرعد
يحاصر سهدي في حصون نواظري ... ومن رمي دمعي هاجم النوم يشرد
ولم يك ظني تدرك القلب صبوة ... ولا يا سر الاسعاد بالهدب اغيد
واشرب من الحاظه خمر الهوى ... فاصحو وفي حان الفؤاد تعربد
فديتك ظبيا صح من كسر جفنه ... غرامي بوشناد وجفني مسهد
يعود سقيما من رأى سقم جفنه ... ولكن له كل النواظر عود
تكاد تقول الناظرون لحسنه ... ومالك يوم الدين اياك نعبد
وبشرت الايام بالعيد بشرها ... بسر عساكر المنصور وهو مؤيد
وزير اذا الكرث في عد فضله ... فان مزاياه اجل وازيد
وزير جدير بالمدائح والعلا ... خبير بصير بالعواقب مرشد
فهل عارف يحكيه فكرا وذو قه ... وهل شاهد في فضله يتردد
وهل صائل حاكاه في خوضة الوغى ... وهل هاجم ساواه والنار توقد
ولم يلهه من دهره عن مرامه ... كنوز ومحبوب وصبح ممرد
ويحسن في الضدين لينا وشدة ... فللانس احيان وللحزم سرمد
لمستقبل ذخر وماضيه مرتضى ... فيدعوله امس ويدعوله غد
يطبع محد الوصف بزهو فخاره ... مقالا ولكن في الفعال مهند
فما صائل الا لاقاه في خوضة الوغى ... ولا واصل الا ساواه والحرب بصهد
وكم دست كنزا بالخمول تركته ... وعسجده رمل ورملك عسجد
وهيجاء هاجت بالاعادي فاصبحوا ... اذا كفروا بالرجع منها تشهدوا
فكم حل ابراهيم ابرام امرهم ... وابرم ما حلوه فهو معقد
اذا جاء نصر الله والفتح للقنا ... فثبت يا شر الحواسد يحسد

ألا أيها الصدر الذي خاض غمرة ... بحور الأعادي والمنايا تورد
فصفرت ذات القوم والموت أحمر ... وبيضت وجه اليوم والجو أسود
بمحراب حرب كنت انت امامه ... يصلي صلاة الخوف فيه التجلد
تؤذنه بالتكبير فيه مدافع ... فيركع منها كل عال ويسجد
فبشراك ابراهيم نجلك قد أتى ... بنصر من الله وفتح محمد
وقالت لنا ايام بشراه ارخوا ... بسر عسكر ابراهيم باشا اعيد
١٢٦٠هـ ٢٦٢ ٢٥٠ ٢٥٩ ٢٠٤ ٨٥

(وقال عاد حا نزيل الرضوان مولانا المرحوم السلطان عبد المجيد خان ومؤرخا جلوسه على تخت ملك آل عثمان خلده الله على مدى الزمان)

تبسم ثغر الدهر بشرا بما ورد ... وضاء سنا الآفاق واسعد فاسعد
ورايات افراح المسرات خفقت ... على رأس مولانا الوزير الرشيد
بتأييد سلطان العباد وحبذا ... بعبد المجيد الملك قد ضاء واتقد
وقام بمحمود المآثر ملكه ... وبهنى على كرسيه الابن قد قعد
عدى الدين ظنوا بوهن الملك يوم ... فخلف روح الملك واستشهد الجسد
رموا عصر بالسوء الاعادي فردهم ... ودافعهم عن بابه وكذا الاسد
له البشر مولانا الوزير بما لك ... تولى فوالاه بما شاء واتحد
واضحت عروس الكون مصر وأهلها ... لهم بالخد يوالعز والفخر للابد
بنصر من الله وفتح محمد ... بشر وخير انجز الله ما وعد
من العز والفخر العظيم لدينه ... بتولية السلطان عبد المجيد مد
اذا جاء نصر الله والفتح للفتى ... فتتت يد اشر الحسود اذا حسد
فيا لك من عام علينا مبارك ... محاسنه في الدهر تتلى الى الامد
قد اتم شمل الدين رغم حسوده ... بسلطان مجد والوزير الذي اجتهد
فتيمورا او طالبس بعض جنوده ... واسكندر لو كان والاه استمد
كذا انت لا تنس الحجاز وهو له ... وكم جئت منصورا واضحت فاسد
وسر عسكر المنصور أنت بنصره ... عليها لواء بالقبول قد انعقد

بليث الشرى أبراهيم نجل محمد ... على السنا والقدر من فعله انفرد
بحسن سناه الدين والملك اشرقا ... بشمس مليك ظل في الملك بالمدد
على السابق المحمود ازكى تحية ... ودامت سعادات الخليفة لامرد
وارخ فبشرى بالخذيو مؤرخا ... مضى عني محمود وعبد المجيد جد

٨٥٠ ١٤٠ ٩٨ ١٧٠ = ١٤٥٥ هـ
٥٢٥ ٦٦٤ = ١٤٥٥ هـ

وقال

اسفارنا قد اسفرت عن وجنة ... قبلت في اقبالها المقصودا
شرحت صدور رمعية منظومة ... في ظل صدر المؤمنين جنودا
معه تيممنا صعيدا طيبا ... فمه امنا بالحظوظ شهودا
اقسمت لم يلد الزمان كجده ... فضلا ولو كان الزمان ولودا
ايامه دامت بكل مؤرخ ... ملك به اضحى الصعيد سعيدا

٢ ٩٠ ٨١٩ ٢٠٥ = ١٢٦٦ هـ
٢٤٥

(وقال مهنئا صديقه حضرة علي بك حسيب بمولودين ومؤرخا سنة ١٢٦٣)

بليل العز في ربا البشر غرد ... بين شمس ونور بدر تولد
كوكبان ابوهما الشمس والبد ... رتعالى الذي اجاد واوجد
شبل ليث وخشفة الرعة العضـ ... ـماء صنوان فرقدوهي فرقد
اي بشرى اتت واي صفاء ... وهناء واي انس تجدد
ومشى بما يليق من الحسـ ... ـن هما معزد كرف مشدد
زهرتان نرى رياض الاماني ... بسمت عنهما بثغر منضد
باغر الجبين غرة وجه الدهـ ... ـر انسان جفنه نجل امجد
كاد ذاتا ورقة وصفاء ... ونعيما اراه نورا مجرد
احمد الوصف من علي مقام ... دم عليا وطال عمرك احمد
وبريحانة القلوب حياة النـ ... ـفس نوم الحشا فهما مسهد
فاري مثلها ملائكة الرحـ ... ـمة لوان لطفها يتجسد
هو صبح مجسم وجهها امر ... من ليالي شعورها تتجعد

ملأ القلب والعيون بنور ... وسرور فما أعز وأسعد
ان حسب الحسيبة الله يبقى ... احمد جاهه النبي محمد
في أمان من الليالي وحفظ ... وسرور من الانام وسؤدد
مذ أنار الوجود ارخت شطر ... ـن بنار يجان في بيت مزهر
مجد اشرحسيبة البر ارخ ... لعلي حبيب نشريف احمد
٤٧ ٥٠٤ ٥٨٠ ٢٤٤ ... ٥٤ ٨٠ ٩٩٠ ١٤٦٤

(وقال في كتاب بعث به الى سعادة احمد باشا رشيد رجاء لاصلاح بعض الشؤن)

هذا الكتاب كتبته * والله يحكم ما يريد
لا سكندرية مرسل * لكن رجائي في رشيد
لا شك ينجح قصده * اذ كان عن ايد سعيد
يا رب تحفظ ذاته * وتديم احمد يا حميد

(وقال مادحا سعادته ومؤرخا ١٢٦٣)

والى المبشر في النهار الاسعد ... ان المسرة في الحفا لك في غد
فلها الهناء بمن تولى امرها ... وستبتدي بالصالحات وتهتدي
جاء الامير فرحبا بجنابه ... وتشرفت منه بعذب المورد
كادت تجيء اليه من اشواقها ... لولم يجئها وهي باسطة اليد
فلقد كان يوم وصوله لوصالها ... آشهى لها من وصل ألمى أغيد
قل للبلاد وللعباد مهنئا ... بالبدر احمد بك حزت فاحمدي
او ما ظفرت بعقله وبعدله ... فلقد حسدت وفي الحقيقة تحسدي
وستنظرين حسنى اذا رتبة التي ... فيها تقرى للأمير وتشهدي
ويريك ملء العين نور سياسة ... ورآسة وفراسة وتودد
فلقد كان ظني فيه هذا كله ... ظن اللبيب حقيقة لم يجحد
ولقد يقوى الظن فيه سيرة ... مشكورة في الناس قد وه مقتدي
فانظر بسمته ترى ما قلته ... حقا اشبهته وغير مفند
ان الوجوه على القلوب دلائل ... وبها يشاهد حال من لم يشهد

ورجاء مثلي في رفيع جنابه ... ارشاد راشد للطريق الارشد
حتى يبيض في الجفالك وجهه ... ويريه مولاه نجاح المقصد
فالشرق اشرف وجهه متبسما ... فرحا بمن وافى ووفى الموعد
والسعد بالاقبال قال مؤرخا ... بشرى الجفالك والسرور لاحمد
١٢٦٣هـ ٥١٢ ١٦٥ ٥٠٤ ٨٤

(وقال مهنئا صديقه الاوحد حضرة السيد حسين اباظه الامجد ومؤرخا مولد نجله احمد)

بشرى بحسن هلوله من مولد ... وبنور طالعه الاغر الاسعد
بقدوم مولود مجيد اصله ... والفرع اضحى احمدا من سيد
هذا الزمان بنوره في رونق ... عم المكان بنور هذا المفرد
لاحت بشائر سعد فتخلقت ... كل النواحي بالسرور السرمدي
اليمن طوع يمينه وقباله ... اقباله افديه من نجل فدي
فهو الامين المستعان المكتفي ... الوائق المأمون وهو المهتدي
فابوه احمد ماجد اذ جده ... حسن وحيد في المقام الاوحد
ياماجدا حاز اللطافة والوفا ... وكماله يأتي بكل محمد
تهنى وتحظى بالمسرة دائما ... بالجوهر الفرد البديع الارشد
نجل تخلق من ندى كالروض من ... بحر حلا لوفوده في المورد
هلت اهلة سعد في يومه ... وشموس هذا السعد تشرق في غد
الله يحييه حياة مسرة ... مستوهب الاسعاد فيما يبتدي
ويزيد في اعقابه حتى ترى ... جدا لجد بنيه غير منكد
فاسمع بشائر نقول لسعده ... ارخ له رمضان مولد احمد
١٢٥٩هـ ٣٥ ١٠٩١ ٨٠ ٥٤

(وقلت مهنئا له ايضا ومؤرخا مولد نجله محمد الامين)

سماء المعالي قد حظيت باسعد ... بكوكب سعد دونه كل فرقد
تهللت الدنيا ببشرى قدومه ... وزينت الاكوان منه باسعد
بمولود عز قد اتى بسعوده ... على اليمن والاقبال بالله مهتد

سُلالة قوم لا يضام نزيلهم ... وهم قدوة فى المكرمات لمقتدى
اذا وُلد المولود منهم تهلّلت ... له اوجُه العلياء فى كل مشهد
فيا حبّذا المولود من نسل ماجد ... حسيب نسيب سيّد وابن سيّد
فابقاه ربّى باهر القدر يزدهى ... بكلّ جميل مثل والد الندى
ولا زال مقبول الوجاهة مقبلا ... عليه زمان بالمسرّة مبتدى
وناداه اسعاد الزمان مؤرّخا ... ولدت فبشرى بالامين محمّد
١٢٥٨ هـ ٤٤٠ ٥٩٤ ١٤٤ ٩٢

(وقال يُهنّئ حضرة صديقه المرحوم مصطفى افندى شرمى)

رقّ الزمان وراق وردى ... فجديكم آسى ووَرْدى
قلبى نأى عن ناظرى ... فله المقام بأفق فؤدى
شرمى افندى عزّ من ... يعزى الى شرمى افندى
نعم الفتى المحبور فى ... معنى مفاكهة وجد
لم تلهه خدع الزما ... ن ولا مهمّ المستجدّ
خلق تعلمه النسيـ ... ـم وخلقة بالحسن تندى
ذو همّة اوصافها ... قد اعجزت بالمدح جهدى
اصبحتُ صبّ صفاتها ... فتعزّ لى شكرى وحمدى
فى ذاك فلتتنافس الـ ... ـمتنافسون بكلّ قصد
يا زينة الملك الذى ... من جوهر فى الفضل فرد
انظام عِقد الحكم إلّا ... انتَ فى حلّ وعقد
بالرأى والعقل المطا ... بق للمقال المستعدّ
فمتى رميت به فما ... لسهام رأيك من مردّ
بفضيلتى قلم وسيـ ... ـف لمت موصوفا بندّ
حدّ للحسام على العدا ... فضل اليراع بغير حدّ
يالطف هذاك البدا ... ع وبأس ذلك من فرند
لك فى معاونة الحذيـ ... ـوى الدا ورى حركات سعد

وراتك اهلا فانثنت ... تومي اليك بعين ود
فلك القبول معاونا ... ابدا بما تخفي وتبدي
لمؤرخي قال المعا ... ون مصطفى شرفا افندي

١٤١ ١٩٨ ٢٢٩ ٥٥١ ١٤٥
١٢٥٣

(وقال من قصيدة مادحا ومهنئا)

حسودك قال كفى ياصفا ... وقال محبك هل من مزيد
فيا فرحا قد غدا غرة ... بوجه الزمان الذى كان عيد
فقل لعلا المصطفى ذى الصفا ... تهنى بخاتن العزيز الرشيد
بنجل نجيب ونسل زكا ... سليل المعالى وبيت القصيد
فللبيك دامت ليالى الهنا ... ونال المنى اليك فيما يريد
فكم حاز وصفا زكيا وكم ... زها فى المعانى بطبع حميد
زكى السجية مشكورها ... يدبر الامور برأى سديد
تزين الاقاليم اقلامه ... وعنه الدفاتر كم تستفيد

(وقال مادحا حضرة النبى صلى الله عليه وسلم ومؤرخا المولد الشريف وهنئا حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكرى سنة ١٢٦٤)

وجه المسرة قد تورد ... ام كوكب البشرى تولد
ام فاح من نفس النسيـ ... ـم على الربا مسك مندد
ام تلك صورة يوشع ... فى ليلة للشمس رد
هو مولد المبعوث للثـ ... ـقلين والآيات تشهد
هو رحمة للعالمين ... من اجل من صلى ووحد
صلى عليه وسلم الـ ... ـله الذى لاشك بعيد
لله مولده الشريـ ... ـف ونوره فى كل مشهد
نزلت ملئكة الرضى ... فيه على المولى الممجد
السيد الاستاذ بكـ ... ـرى العلا من عنه يسند
اعنى محمدا الذى ... اوصافه تزكو وتحمد

اصل

اصل كريم الفرع هل ... كانت محاسنه تعد
اجداده الشم الذين ... مضوا وذكراهم تخلد
يا حسن النسب الذي ... بثناه طير الدهر غرد
نسب كما ابتسم الصبا ... ح على الصباح علا كمر قد
نسب يريك الشمس ليـ ... ـلا هل يقاوى الشمس ارمد
نسب اذا وطئ الثرا ... ب غدا لعين الدهر اثمد
الله يبقي نجله ... بل شبله لا زال اسعد
اعنى على القدر رسبـ ... ـحان الذي اعطى واوجد
من رفعة وفطانة ... وسماحة وعلا وسودد
ورآسة ونفاسة ... وكياسة في الناس تقصد
وسناه ضاء بمولد ... فوق الذي قد كان يعهد
ولمجده قال الهنا ... ئ ارخ فخير الرسل احمد

٨٩٠ ٤٢١ ٥٤ = ١٣٦٤ سنه

(وقال ايضا تنزيلا الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا ومهنئا له بالقدوم)

اضحى العلا ببنى محمد يحمد ... عن كل من يعلو ومن يتسيد
اهدى الركاب الابرهيمي السرى الـ ... ـأمصار فضلا ان مصر لتحسد
بالسعد والاقبال والعقل الذ ... بالفضل والافضال جاء يمجد
بطل به بطل العدا وبياسه ... ذاقوا الردى واتى بما لا يعهد
قد شيد ابراهيم رفع قواعد ... بالرشد يعليها العلى محمد
لم تبق عكا للمحادث حادثا ... يبتلى ولا الشهباء ذكرا يورد
هدت من فيها فاسمعوا النبا ... حتى راوا اسوارها تتهدد
فالنصر آذن والمدافع كرد ... والحصن والاعدا هناك تشهد
لما رات ان الوزير امامها ... سجدت وكنت اظنها لا تسجد
اضحى عليك ابا خليل ضعفها ... بردا سلاما وهو نار توقد
ما نارها الا لشوق بعادها ... والنار من بعد التواصل تبرد

هي غابة اخنى بها اسد الثرى ... فاغتال منها من بها يستأسد
بفضائل ومسالك في عدله ... وشجاعة ومكارم لا تجحد
وتعطرت ارباؤها بسجية ... في طيب عود بالامان يصعد
هو مفرد في الجمع فاطرح غيره ... هو جوهر في الفضل نعم المفرد
جزد العدى قسم الندى وبكفه ... بمن تضاعف لا بفيه تعدد
ضرب المثال به وقد بهر النهى ... عقل واقدام وعلم مورد
ان كنت ترضى عن زمانك انني ... بمثاله املت ما لا يوجد
بشرى لمصر وشرفت بشمائل ... اوصافها في كل حال تحمد
فالعصر هنا مصر مؤرخا ... جاءها ابراهيم باشا الارشد

١٥٠ ٢٥٩ ٢٠٤ ٥٤٦
٢٤٩ شرف ابراهيم باشا الاسيد
٥٨٠ ٢٥٩ ٢٠٤ ١٠٦
١٢٤٩ مؤرخا سنه

(وقال يمدح سعادة اسمعيل باشا عاصم)

بني شبل وافاك السرور المجدد ... فقد اولمت فيك الاهالي وعيدوا
فقالت لي البشرى وللعهد تلهفا ... بمن وصفه في كل ما طاب يحمد
سقى العهد الله العهاد وقطرها ... بقطر وحيا البيك عهد ومعهد
لقد عصم الله البلاد بعاصم ... ووافى باسما عيل ما الله موعد
اذا جاء نصر الله والفتح بلغت ... فتبت يدا الشيخ الذي كان يفسد
تعزبه الارض الذليلة والذي ... تعز به الارض الذليلة اسيد
امين به يوم النداء ازدهى اللوا ... وبوم الندى فهو الزكام المردد
فلا محل يبقى في محل اذا همى ... حيا منه احيا ارضه وهي تصهد
تقي نقي طاهر النفس طيب ... عفيف لطيف الطبع اروع امجد
من الفحش معصوم وللجيش عاصم ... بذي العرش مكروم من البطش منجد
يرى ملكا في الذات لكن نفسه ... ترى ملكا في طبعها لو تجرد
يكاد يقول الحسن عشقا لطبعه ... ومالك يوم الدين اياك نعبد
مدحناه بالمدح الذي هو اهله ... ولكن مدحنا المدح والاسم ينشد

واشهد ان البيك دام كماله ... بعصري في فعل المروآت مفرد
باسعاده قال البشير مؤرخا ... بني شبل اسماعيل بشراك اسعد
١٢٦٤هـ ... ٦٤ ٣٤٢ ٢١٢ ٥٢٢ ١٣٥

وقال

بشرى لها الايام قد سعدت ... وانجزت ايفاء ما وعدت
باكورة الروض التي ظهرت ... كالوردة الحمراء اذ وردت
هي بهجة من بهجة حسنت ... بها الليالي بعد ان بعدت
بنت الامير المصطفى خلقا ... وهو الذي اوصافه حمدت
فابشر لك البشرى تؤرخها ... سناء نور حميد ولدت
١٢٦٦هـ ... ١١١ ٢٥٦ ٤٦٢ ٤٤٠

(وقال يمدح سعادة احمد باشا رشيد مشيرا لبعض اغراضه)

رأى الامير اذا استشير سديد ... ومآل احمد في الامور حميد
قل للمدبر جزاك ربك فضله ... بهداك هان الامر وهو شديد
داعيك قد نال المرام بهمة ... لك بيضت منها الليالي السود
يا خير من في العصر يحظى ربه ... في الحكم نعم العبد والمعبود
داعي جنابك ساعدته عناية ... ان السعيد محبه المسعود
اني اتيت الى السيادة داعيا ... بدوامها لما انتهى المقصود
من بعد ديوان العموم وقد رقى ... امر الحديبوى ضمنه التاكيد
كتبوا عليه كتابة من حافظ ... مضمونها ارضى الى تعود
لكن اتيت الى الديار وجدتها ... تبكي وغير حسنها المعهود
لا شئ الا يعتريه تغير ... الا الاله وما سواه يبيد
فلو الامير راى المحل لها له ... اسفا وكان جماله المشهود
قد كان غابا والاسود جلوسه ... اهل الامارة فاقتفته فرود
فكاني عيسى بن مريم غبت عن ... غيطى وهم لما اتوه يهود
لكن بانفاس الامير وفضله ... سيرد في اصلاحه المفسود
يا بيك جئت بحسن رايك قاصدا ... امرى بديوان العموم سديد

والازرق العينين سود وجهه ... واحاطه الخذلان والتنكد
لما اتى الديوان حين اتيته ... قالوا له اخرج انك المطرود
لعنوه لعن عدو آدم اذ بدا ... كان الوعيد عليه وهو الموعد
اخذ التملي المعاون بعد ان ... شفى الغليل وادرك الموجود
ابهام مثلي وهو مادح احمد ... وارى الشقاق والرشيد وجود
راعاك ربك من اجير مؤمن ... متمكن في قلبه التوحيد
كرمت فضيلته فاكرم كل ذي ... فضل فحق لفضله التمجيد
لا تعرف النعما ويعرف قدرها ... حتى يزاحم ذا النعيم حسود
هيئ لنا من امرنا رشدا اذا ... خاطبتهم ان الكريم رشيد
واذا اراد الله نصرك مفردا ... فلك الاعادي نصرة وجنود
ومتى تساعدك العناية لا تخف ... ادخل على الف وانت وحيد

(وقال مؤرخا لابنه)

بشير قدوم المسرات انشد ... قدوم شريف وعز وسودد
فيا حسن هذا القدوم الذي ... من الآستانة لمصر عيد
بعيد الوصول وعيد القبول ... وعيد قبول الكتاب المورد
وراق الزمان وراق المكان ... وجاء اوان السرور المجدد
محمد عالي المقام الذي ... بفضل وعقل علا فوق فرقد
يوصف حميد ولطف فريد ... وعرف رشيد ورأي مسدد
تهنى الحميد بملك السعيد ... اخيه المفدى من السعد اسعد
فبشرى الوزير بملك كبير ... وملك حسيم ونصر مؤيد
فيا اسعد الله هذا الوزير ... بملك اخيه السعيد المؤيد
محمد ذو الفضل احيا لنا ... محاسن كانت زمان محمد
هناك القدوم بملك يدوم ... لمجي رسوم ابيه المجدد
وجاه عظيم وعصر بسيم ... وحكم وسيم ومجد مشيد
فيا نسل فاتح مصر ابشروا ... بعمر طويل وملك مخلد

ودوموا نجوم سماء العلا ... لكم مصر ترعى وترهو وتسعد
فبشرى قدوم المنى ارّخت ... اخوك فى مصر الملك محمّد
١٢٧٠

(وقال — قصيدة شكريّة)

سررت بنيل القصد من غير موعد ... ولا شئ اشهى من سرور مجدّد
سررت بنعماه ولكن حزنت من ... قصورى بحق الشكر فضل سيّدى
له الحمد والشكر الذى هو اهله ... وقل له حمدى وشكرى ومنشدى
فلو كل عضو فيه عدّ السّنى ... لا عجزنى شكر النّدى المتعدّد
وهل انا الا عبد احسانه فكم ... فاضحى لديه مذنبكم كالتعبّد
تعوّدت لولا لطفكم غير عالج ... وصعب على الانسان ما لم يعوّد
وزدتم نعيمى نعمة ابديّة ... وزدتم مقامى رفعة فوق مقصدى
وكدّرتم ظنّ الحسود بنعمتى ... واشهى من الانعام تكدير حسّدى
وحمّلتنى ما لا اطيق وجوبه ... فينطق حالى عن لسانى المعقّد
واشهى لروحى عند نزوع فكرها ... بصورة معناه من السّوسن الندى
وقلّدنى حسن السّلوك الى المنى ... واهديته حبّات درّ منضّد
وهل بهدى للاملاك قالب جوهر ... وهل عرض يهدى لنور مجرّد
فيا اسعد الله السّعيد لملكه ... ودولته والموكب المتجدّد
فقد اشغل الدّرويش شكرا مورّخا ... مليك سعيد النجم خير محمّد
١٢٧٠ — ١٠٠ — ١٤٤ — ٨١٠ — ٩٢

(وقال — مهنئا حضرة صديقه السيد حسن اباظه وقد ورخا سنة ١٢٦٤)

نهنّى الامانى بالسّرور المجدّد ... فيومك يا نفس العلا العيد عندى
فرايته افراح السّعود زهيّة ... وكوكب افق البشر ضاء باسعد
قران لعمرى بالسّعادة مقبل ... بشمس وبدر فرقد صنو فرقد
فبشرى سليمان زواجا مباركا ... وعابد رحمن ختانا واحمد
مثلاثة بدر الظّرف انسان عينه ... هو الحسن المشكور فى كل مورد

نهنيه بل انا نهني نفوسنا ... فغاية بشرانا به لم تحدد
بايامه اللاتي محت من زماننا ... مواضي مسلوب بصفو مخلد
من العرب الشم الانوف وعائد ... لهم كل فخر في النضال وسؤدد
فيوم نزول بيضوا الوجه بالندى ... ويوم نزال بالحسام المهند
فاسأل ربي ان يتم سروركم ... ويبرز فكم من بينهم كل مسعد
وارخت في شطر زواج حكيم ... وفي الشطر خاتن المفردين بمفرد
زواج سليمان وختن موزخ ... لابني اخيه الملجأ الشهم سيد
١٧ ١٩١ ١٠٥٦ ٩٤ ٦١٦ ١٠٥ ٤٧٦ ٧٤
١٢٦٤ ١٢٦٤

(وقال ايضا مؤرخا لختنة مولود احد نجاله)

ارى الدهر قد وافى باكرم موعد ... ام الافق اهدى النيرين بفرقد
بمولود مجد من سلالة سيد ... وسبل ندى من كريمة محتد
هلال ابو البدر والشمس امه ... وسبل ابو الليث من ظبية فدى
وياحسن ما اهدى لزمان لاهله ... ويا طيب ما اهدى لهم من تودد
فشنف اسماع التهاني بلؤلؤ ... وحل اجفان الامانى باثمد
فيا والد اسعد بالهلال وابتهج ... ويا حاسد ابرق من حشاك اوار عد
فقد زيد نجم في سماء بني العلا ... وجدد اسم في صفاء مجدد
فهذا بشير العز اضحى مؤرخا ... ولادة عثمان محيي لسيد
٤٤١ ٦٦١ ٥٨ ١٠٤

وقال في احياء ليلة انتقال نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد عاكف باشا في تاريخ عمر مصاب

سلام على ذا المقام المشيد ... ففيه الكريم الهمام المسدد
وفيه الذي قد اقال العباد ... واحيا البلاد واولى واوجد
ومدن مصر وكانت خلاء ... وشرف عصرا بعلياه اسعد
ورفه اهل القرى بالذي ... تابد من كل فضل وسؤدد
مبيد المشاكي شيد الملوك ... سعيد المسالك بفضل تجدد
ضريح يلوح عليه السنا ... ويزهو الثناء عليه ويحمد

اتدرى بمن فيك يا قبره ... ففيك الذى قدره ليس يحد
ووافق مصر على فرعه هم ... بما انشأ الأصل فيها وجد
محمد فعل على اسمه ... له الكون يصغى وبالوصف انشد
فدمع المعالى عقيق عليه ... وتحت الثرى سندس مع زرجد
وكل بفضل له لم يزل ... على نفسه قد اقر واشهد
محمد هنئت فى جنة ... ففى ملك مصر السعيد محمد
فبشرى لروح رأت نجلها ... على الملك وهو مليك محمد
وحيا به موضعا زاره ... واهدى له مولدا طاب مشهد
ابوه شهيد الرضى وابنه ... سعيد ولكن من السعد اسعد
بذكر الاله وقرآنه ... عليه ونور القبول المورد
تباهى النجوم قناديله ... بافق ضريح كنور مجرد
فآنسه الله فى قبره ... بكل جميل من الخلد يقصد
عليه سحاب الرضى والندى ... يحيى ثراه بعدن مخلد
ويهدى اليه الرضى مؤرخا ... ضريح وفيه محيا محمد
ودام السرور بايجاله ... على الملك ما لاح فى الافق فرقد

(وقال من قصيدة يخاطب بها صديقه حضرة السيد حسن الباظه فى جواب كتاب)

حبيبى لقد نال الذى تبتغى ... بانك معتل وانك فى جهد
جناب رفيع الطبع لازال جسمه ... بريئا عن الاسقام ناء عن الوجد
اتى خادم المولى بكل فضيلة ... واشياء يرعاها القبول عن الرد
يبدع من النظم المهذب سرحه ... يحاكى نظام الدر فى الجيد كالعقد

(وقال يمدح حضرة الشريف عبد الله ابن حضرة سيد الجميع الشريف محمد بن عون)

شمس السعادة اشرقت بالبلد ... ام بدر تم نوره فى ازدياد
ام ليلة القدر بدت وازدهت ... فنالت الانفس منها المراد

ام بلبل البشرى غدا قائلاً ... تهنى البلاد بابن خير العباد
بحلول عبد الله يا حبذا ... ابن محمد بن عون الجواد
من زينت اوصافه عصره ... وشاد احمد المعالى وساد
من آل بيت هم بدور الهدى ... والعروة الوثقى وسبل الرشاد
تعظيمهم فرض على من له ... سيادة برغم اهل العناد
معزة الدنيا لمنسوب بهم ... وحبهم ذخر ليوم المعاد
قلادة الاجياد معروفهم ... وهل يجيد مثله فى الجياد
ان خطا او قط له حظوة ... بالسيف والقلم المبارك العماد
كان معنى اللفظ من خطه ... نور الدرارى فى ظلام المداد
تراه فى بنى المعالى له ... معنى الوف ضعفت فى احاد
بيض وجه الدهر معروفه ... وهو بعين المكرمات السواد
اشرقت الارض بانواره ... وهو سماء لم تنل فى البعاد
يحلو متى يعاد لفظ له ... لكنه مر على من يعاد
ترى معانى الفضل فى صمته ... يكاد ان ينطق عنها الجماد
ذو عزمة كم مشكل حله ... قصير لفظ من طويل النجاد
ابو المعالى واخوه الهدى ... والشبل وابن الليث عند الجلاد
ياخير من هز براع الندى ... وجرد السيف وجر الصعاد
لازمك الحزم ولازمته ... فسلمت لك المعالى القياد
ومثل هذا الطالع المشتهى ... فى السعد والاقبال مما يراد
وجاهه لو ادركت من مضى ... لامنت بسعدها قوم عاد
وجه وجيه اين وجهته ... له فتوح الخير باب السداد
مكانة فى العز قد نلتها ... ما نالها قبل الامير اجتهاد

(وقال يمادحه سعادة كامل باشا مشير الى حادثة له)

الا السما من رد لى الارض فابقه * وزر انفس النفس للفضل مسعدا
ونادیت للریف العنیف مؤرخا * بیوسف باشا کامل زرت العدا

١٣٦٤ ١٥٨ ٤٠٤ ٩١ ٦٠٤ ١٠٦

(وقال ـ مادحا نزيل الغفران حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد عابدا ومنشا بصاحبة السعادة كامل باشا)

بشير التهانى الينا ورد ... بافراح عز علينا تمد
فبشرى البلاد وبشرى العبا ... بهذا السداد الذى يعتمد
فيالك صدرا عظيم الحنا ... كريم الصوابيم المدد
محمد على السناء الذى ... بسعد على كل نجم صعد
ففيه السماح وفيه النجاح ... ومنه الفلاح وعنه الرشد
بشائر خفقت بالبلاد ... وعم السرور باهل البلد
واشرقت الارض انواره ... الى ان بدا فى السماء الحسد
تود الروح حنا مالها ... مصابا بحبها انجم تنقد
هنيئا فبدرك ذا كامل ... ومن نور شمس علاك استمد
بمعصومة الملك ذات السنا ... كريمته نعم ذاك السند
واعراس بوران بات به ... وقطر الندى عرسها لا يعد
فيا طالع السعد ارخ فرا ... ن بدر بشمس ببرج الاسد

٤٥١ ١٢٦٢ هـ
٢٠٦ ٤٠٢ ٢٠٧ ٩٦

(وقال ـ مادحا حضرة مصطفى بهجة بيك) انشده

ايا بلبل فرح الحسن من بشره غرد ... فاطرب سمع العاشقين بما انشد
والا وفى داعى البشائر بالمنى ... فيا حسن ما املى علينا وما اورد
بدا من زوايا الفيض خط كشكله ... على القطر نور فى محيط البهائم
بطرح هموم او بجمع مسرة ... وقسمة حظ فى ضروب العلا توجد
وجزر كه لاعداء وكسب مبارك ... على قدم الاسعاد فى جبر الاسعد
فلا تحسد وامثل الامين برتبة ... وان شرفت لكن بربتبه تحسد
لو المرء قدر الفضل يعطى علامة ... لقل بان يعطى علا منه الفرقد
هو الجوهر الفرد الذى ليس ينتهى ... له قسمة المجموع من فضله المفرد
لو اقلبس والى لقدر رايه ... وما طال طالبس ومطال الذا وجد
فيا قلب لا تفرح بما جاء ضاحبى ... اذا كان حق الفضل من حظه ازيد

طبيعة لطف او محاسن هيئة ... وحكمة احكام بمنطقها تشهد
يشير لسان الحال في عمق اذا ... اماريته حلت فسوف اللوا يعقد
يفيد امير اللطف عن فضل ربه ... هناء به اولى فانجز ما اوعد
فيا بهجة الدنيا ورونق اهلها ... ويا مصطفى الاخلاق في لطفها الرطد
لنا البشر نادى بالقبول مؤرخا ... اصار اميرا مصطفى بهجة الامجد
٢٩٢ ٢٥٢ ٢٢٩ ٤١٠ ٧٩

(وقال)

الحسن ضاء بقنجة ... فازت بسعد تستمد
قد قال نشر عبيرها ... تاريخ روض العرجد

(وقال مهنئا حضرة مصطفى بك شرمي افندي)

هنّ الامير المصطفى شرمي وقل ... بشرى الزمان وحبّ ذاك المولد
وانظر الى لطف اللطيف بعبده ... واشكر له المنن التي لا تجحد
مولود عزّ بالسعادة مقبلا ... اوصافه في كل حال تحمد
سعد السعود اليك قال مؤرخا ... عيد اللطيف لكل خير اسعد
٧٦ ١٦٠ ٨٠ ٨١٠ ١٥٤

(وقال مهنئا حضرة مصطفى بك بيك)

الدهر اوفى بالمنى وعوده ... والمجد حلّى عطفه وجيده
فرّت عيون العز واستهلت ... له التهاني اذرات شهوده
بشرى الامير بهجة الامانى ... بشرى لها المصونة الوليده
بدرة من بهجة التهاني ... وزهرة المعصومة الوديده
قد اهدى يانوارة تزاهت ... من ماطر وروضة نضيده
لو كل انثى ولدت كهذى ... ما فضلوا الوليد عن وليده
فامها شمس وذا ابوها ... بدر وهذى البهجة السعيده
وفي الامير لى قديم حبّ ... زاحم قلبي فاشتكى جد بدّ
يا بهجة من بهجة المعالى ... ودرة المعصومة المجيده
للبيك بهجة مصطفى نوخ ... صفات بنت سعد الحميده
كيف بغى بمدحه مقالك ... وتنتهي بوصفه قصيده

(وقال مؤرخا مسجدا انشأته الست نائله زوجة محمد كاشف بكزاده باسيوط)

المرء مهما عاش غير مخلد ... ومحله من فعله ما يبتدى
فانظر الى انوار نائلة الرضا ... من ربها بتعبد وتهجد
هى اهل بيت المجد بك زاده ... شاد البناء محمد بن محمد
ببناء مسجدها بنى الله لها ... فى الخلد بيتا فوق كل مشيد
لازالت الرحمات جارية لها ... بجوار مولاها تروح وتغتدى
فلجامع الخير قلت مؤرخا ... بشرى لنائلة المطال بمسجد
٥١٨ ٥٤٢ ١١١ ١٠٩

واخترع بعضهم ساقية تدور بلا مدير وقبل امتحانها سأله بعض الامراء نظم قصيدة مؤرخة فى المعنى فقال ابياتا منها ١٢٥٤

بشرى لمصر لها كل المرام هدى ... بعز مالكها والخير منه بدى
بسعد من فاق آفاق الملوك فما ... سواه معتمد فى ملكه معتضد
محمد وعلى الجاه من برغت ... شمسا سعادا تة فى مرتقى الصعود
فكم بايامه اظهار مبتكر ... من الاعاجيب عنه العقل فى بعد
فلا تقل عند دعوى لو يتم ... ففى العجائب كم للدهر من عدد
بشرى لنواجا جبارا فى تبشته ... مع الخواجا طويحه قوة العمد
كلا هار أيه فى ذاك متحد ... راى سديد وعقل للامور هدى
فهكذا هكذا الناس الذين رقوا ... بعقلهم درج العلياء والرشد
قد صدق فى الصدر ما قالوا وحق لهم ... مال المراهق حتى ضاق بن حسد
انظون ذاك سعد النجم طالعه ... عطارد وحماه الشمس فى الاسد
وما رايت عجيبا مثل بنا فية ... دارت بغير مدير دورة الابد
كانها الفلك الدوار اذ ظهرت ... بها الصناديق مثل النجم فى الرصد
واصبحت سافيا الانس دائرة ... على معاندة بت الاختراع فدى
ففى اختراع الذى انظون جاء به ... اقول ما ولدت انثى ولم تلد
انى باعجوبة من عهد آدم ما ... اتت به ذكرة للاول او لغد
اقلد بس اشكى وباسقراط دعك وما ... ارسطاطاليس خذ طاليس واستفد
افادة عن حكيم فى الفضيلة لا ... على كتاب ولا شيخ بمستند

نعم افاضات مولاه ولا حرج ... وابن حكمتكم في حكمة الصمد
ما العقل زاوية كلا ولا قدم ... ولا ببيكار ليس العقل بالعدد
ظننتم عبثا ابداع حكمته ... فهل حكمتم على الاقدار في المدد
دارت على عمد التأييد وافتخرت ... على البلاد بما اختصت به بلدي
تضحي البلاد وفيها فيضها نعم ... مثل العباد بها في العيشة الرغد
لئن بهمته دارت بلا تعب ... فطالما بكم دارت مع الجهد
صحت واكدتم بطلان دورتها ... قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
يقول للارض اذ دارت مؤرخها ... ياطيب ساقية دارت بلا احد
٢٥٤ ٤٢ ٥٧١ ٦٠٥ ٢٢ ١٤

(وقال في مسجد بناه الشيخ حسن ابو شعير على مقام امير الجيوش ابن العباس)

هذا مقام كريم في العلا صعدا ... بمدحه الناظم الدرويش قد سعدا
قد شاده ابن علي واسمه حسن ... شعير الفاعل الخيرات معتقدا
محمد حل العباس والده ... فضل الاله عليه رحمة وهدى
قد انشأوا حرما اضحى الضريح به ... كالنجم في شرف وسط السماء بدا
فياله حرما يزهو بكعبته ... لم يحرم الطائف الالطاف ان وفدا
اقصد رحاب بحار من مكارمه ... فانه البر رب البر ان قصدا
اكرم به مظهرا للبر نور هدى ... للمتقين به انوار كل ندى
منها وفيه بيت النار ينحته
نادى ندى باب تاديه يؤرخه ... مقام شبل امير الجيش كهف ندا
١٨١ ٤٢٢ ٤٥١ ٤٤٤ ٥٥ ١٠٥

(وقال في مدح حضرة محمد كاشف عثمان مورّيا بسبحة بيسر في يده سنة ١٣٦٨)

لم تنظر العين في الاعياد داخلة ... مطهر كابن عثمان محمدان
لا شك تسبيحه المقبول ينفعه ... في كل عسر لان اليسر في يدي

(وقال وقد نبأله حضرة محمد بيك تاريخا لمولد محمد نجل احمد بيك)

بشرى هلال في القران الاسعد ... من نيرين بدا بهي المولد
متبسما بسمت له ايامه ... كتبسم الاصباح والزهر الندي
فالعز مهد والسلامة مرضع ... ولفافه حفظ الاله الموجد

اقبال اقبال واسعد طالع * وقدوم يمن من نلألؤ فرقد
لهلوله قال البشير مؤرخا * الله احمد ضاء نور محمد
٩٢ ٥٦ ٨٦ ٦٦ ١٢٦٩ه

﴿وقال ماركا ومؤرخا في ١٢٦٩ه﴾

اشرق وجه الملك بالانوار * مبتسما في رونق الأقمار
مذ اسفرت بالنور في الاسفا * عن ستر صدر عز في الامصار
فللبلاد البشر والعباد

له الهناء عسكر الاسلام * قد فاز بالتشريف والاكرام
لما تولى امره الهمامي * باشا الوزير اشهم ذو الاقدام
نجل عزيز مصر ذي الاشعاد

ابو خليل نور عين الملك * والفضل اضحى عنده في الملك
قد فاق في الآفاق فوق الترك * والعجم والعرب بحسن الدرك
وباجتهاد الفضل والرشاد

بمثله تنور المناصب * وهو الاحق بالعلا والصاحب
وتزدهي بذاته المواكب * وتشتهي صفاته الكواكب
خلاصة الصدور في الايجاد

فللجهادية غاية الشرف * ومنتهى الفخر بانواع التحف
كانت بحال غير انه لطف * ربي بها لما تولاها الخلف
فاصبحت تزهو بوجه نادي

قد شرح الرحمن صدر الصد * بنجله والنجم ابن البدر
علا وكان قبل عالي القدر * على جيوش النصر جيش مضر
بالمن والاقبال والامداد

وبارتفاع السطح سطح العقبة * نال ارتفاعا ووصولا وهبة
سعادة قد اصبحت مصطحبه * وارخت شطرا بهى حسبه
له البهاء ناظر الجهاد

١٢٦٩ه

(١٣٠)

(وقال معزيا حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكري ومؤرخا وفاة شقيقته)

الى أعزّ سيد المجد ... محمد الاوصاف والعهد
حسن العزاء في شقيقته ... معصومة منسوبة الزهد
شريفة عاشت مشرّفة ... وبها تشرّف موضع اللحد
زكيّة في الاصل طاهرة ... فرع الكرام مجدة المجد
هي بضعة الزهراء فاطمة ... خديجة بنت النبي المهدي
نسل ابي بكر وهل نسب ... يحكيه في مدح وفي حمد
في جنة الفردوس ناعمة ... لدى ابيها سيد سعد
مضت وقد ابقت لوارثها ... سيرتها ازكى من الندّ
مرحومة قالت تعش اخي ... ارّخ انا في جنّة الخلد

٥٢ ٥٤٣ ٦٦٥ سنه

(وقال يمدح حضرته ايضا)

يا ايها المولى الذي ... شهد العلا برفيع مجدك
والبدر في أوج السما ... لا يرتقي ابدا لجدك
دم في سرور يزدهي ... وبه تنال شريف قصدك
لمعارف فدحزتها ... تصفو مشارب بالمورد
فجميع انواع الكما ... ل حزتها العظيم رفدك
من وان حاز الثنا ... حاشا نمثّله بعبدك
كم من ملوك قد غدوا ... في بهجة لوفاء عهدك
وبك المعالي اشرقت ... وتعطرت من طيب ندّك
حاشا بان يسخو الزما ... ن على المدوام لنا بندك
فاهنأ بمولد تزدهي ... انوار بحال جدّك
والعزّ قال مؤرّخا ... دام الرضى ابدا بسعدك

١٣٥٠

(وقال يرثي صديقه المرحوم الاستاذ الشيخ علي الغلايني)

افمن المحتوم وهو مطاردي ... وهل امل الا احتمال المصائد
وارصد افق الوهم والامل الذي ... ورائد موتي كامن في ورائدي

وثقت بآمالي ولم تغد مرة ... ولا ثقة لي بالنذير المعاهد
فأستبعد المعلوم وهو مقارب ... وأستقرب المجهول وهو مباعد
ومن عنتهى خلت التمام خافيا ... بغش زيوف عدها كل ناقد
احاذر مرأى الناس لا الله انهم ... وعندهم تفصيل نقصي وزائدي
لأمارتي بالسوء مستعبد الهوى ... مداهنة في الله صورة عابد
ابالغ في الاشراف حتى كأنني ... لميت غدا لكن لي حرص خالد
هل للحزن الا من سرور أضله ... وهل يوجد الاحزان غير الوجد
ارى البين في انيابها السم ناقع ... يسوغه التسويف نفس المقاصد
فلا تلتزم شيئا يسيئك فوته ... فقد يوصل الاكدار قطع العوائد
فمن سالم الايام حارب نفسه ... ومن ساعد النفس انتهى عن مساعد
ومن كان محسودا ولم يرع امره ... بعزم سيضحي حاسدا للمحاسد
يسر بحال الموت من مات عقله ... وهل خالد ربد الامانى الفوائد
فان اخا العشق هو الحي ميتا ... كميل على القدر حتى احامد
تأمل سماء العشر خف بانجم ... فراقد فيها البدر بين الفراقد
قضى نحبه ممدوح كل مروءة * ... مراياه في الاعناق درر القلائد
مضى العالم المعلوم في كل غاية ... من الفضل والراقي على الصواعد
مضى بغيتي من مدتي ومؤانسي ... على وحدتي بل صاحبي في الشدائد
امام همام المعتي مهذب ... خبير بأحوال الزمان المعاند
فحدث عن البحر المحيط فانه ... لدر أصيل لا يرى بمرد وارد
ابو الليث الا انه ابن قاسم ... ابو يوسف الفقه الذي عن مجلهد
ونعمان فضل ثابت ذو عنايه ... وكنز به در كفاية راصد
وتنور ابصار الفتاوى خلاصة ... ومنه طلاب الضبط الشوارد
وعند ضرام الامر فهو مبرد ... بفكرته ذات الوقود لوقد
يحب المعالي والمعالي تحبه ... فظاهر ذي نعمى وباطن زاهد
فمن ابن هذا الفضل واللطف والذكا ... ترى اذ بها من بعد عطل المشاهد

* ومعه الفضل حيث خلت الفضل ... * اذا ما قضى وقضاه

تقول ذوو الحاجات عند قضائها ... لقد كنت سعدي يا علي وسعدي

ايا مشتهى في ذاته وصفاته ... ويا منتهى الآمال عند الأماجد

قضيت كريما طيب النفس طاهرا ... فانهلت في الجنات اصفى الموارد

وغالبت حور العين جذبا لشوقها ... فاصبحت يا غلمان طوع النواهد

ويا حبذا المألوف في حد ذاته ... ويا منجز المعروف للمتضادد

ويا واحدا اعيا الكثير مطاله ... وما ابن كثير العصر عندي كواحد

ويا حاضر القول المفيد وحين ... متى غاب فكر اللوذعي المكابد

ويا راحة الارواح في كل تحفة ... من القول والفعل الجميل العوائد

فيا لك ذا طول وطود شهامة ... وما قد رأى فضلك غير ناقد

فيا حر قلب اللطف بعدك والندى ... ويا برد وجه الظرف من كل بارد

ويا اسف الفتوى عليك وشوقها ... اليك وفضل الفضل من كل ناهد

اذا لم يذب مني الفؤاد مدامعا ... عليك فما اقساه بين الجلامد

وما كان اجفاني لحقك جاسما ... او اصل يا جفاني مذاب الجوامد

وان ضن جفني من سروري بالذي ... قدمت عليه فهو اكرم رافد

سأريشك بالمدح الذي انت فوقه ... وقل لو أتى النجم تحت فرائدي

وان كنت لا استعمل العين في البكا ... سأبكيك من قلبي بدمع القصائد

(وقال يرثي المرحوم الاستاذ الشيخ مصطفى المنلا بقصيدة منها)

يا حي اضحت مصر ميتة وقد ... احيا وحيا منك رب اللحد

مصر التي كانت له حرما بها ... يسعى المريد فيهتدي للرشد

من للهدى من بعدهم من للتقى ... والعلم والاعمال من للزهد

نجم الهدى والمجد غابت ذاته ... وصفات تلك الذات طاعند

قد مات محيي الدين والدنيا فقد ... احيا العهود وياله من عهد

اهل لقول الله حين اجابه ... لبيك لبيك اطلبن يا عبدي

بحر من المعروف عب عبابه ... بر الى الملهوف هضب الجهد

يا مظهر الاسرار والانوار يا
النقشبندى الموصل مصطفى
ومنها وفيه التاريخ
بنداء بشرى المؤمنين مؤرخا

يا كوكب الاسحار حلف السهد
للمصطفى الهادى لرتب مهدى
قام المنادى مصطفى فى الخلد
١٤١ ١٤٦ ٢٢٩ ٩٠ ٦٦٥

(وقال من قصيدة فى رثا نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد على شاه عليه سحائب الغفران)

فما مات من فى المجد ابقى سميه
ومن نسله هذا الكريم ومن يكن
اذا ما بكينا ذاته فصفاته
اذا حرم الملك العظيم مقامه
وقالوا مضى صدر الصدور محمد
مضى وهو مشكور الجناب مؤرخ

وفى سعده هذا السعيد مساعد
له مثلهم لاشك حى وشاهد
حواها حميد اضحك الملك حامد
فلا عدمت من وارثيه المحامد
على المزايا قلبك والقلب واجد
محمد على باشا الى الخلد حامد
٩٢ ١١٠ ٤٠٤ ٦٦٥ ٥٤

(وقال من قصيدة فى رثا شقيقته لم اجد منها الا قوله)

سلهم ما قد صار من قبل عادِ
سل مجد يسا وجرهما وثمودا
لا قصير النجدات قد راح منها
هل على الامر واقفون ولا
هل احبوا المقام ام عفلوام
تعبت بالبلاء اشباحهم اك
ام مكان مكينه صد عنه
كيف ثانى الايجاد بعقل عقلى
اى وربى بعيد تجسيد ما با
ننظر الذات نسمع الصوت حقا
ومحال تغاير الكم والكيـ
خل للبعث ذلك البحث انى

هل درى ما بقى لموم المعادِ
ثم طسما واهل ذات العمادِ
بناه ولا طويل النجادِ
قد اضيعوا كنفخة فى رمادِ
سئموا فى انتظارهم والتمادى
ثم مما قد انعبوا بالبلادِ
لسواه ام لازم الارتدادِ
بتناهٍ عن اول الايجادِ
د على ما قد كان قبل ابتدادِ
كالصدى والمرآة فى الاتحادِ
ف بلا فرق فيهما وانتقادِ
ضل عقلى فيه وزل اجتهادى

فهم فى الدنيا مثالى حيارى ... كان فيها مرادهم من مرادى
لا تهنى اطلالها ان منها ... راحلات الارواح بالمرصاد
لبت يشرى النفيس مثلك بالنف ... س نفيس منافس فى المزاد
لبت يوم الفراق بين حبيب ... ين بموت انى على ميعاد
الفتها حينا وقد آنفتها ... وعجيب تالف الاضداد
كم كمال وكم جمال عليه ... يحمد الله قبرها فى الجماد

(وقال فى رثا خادم له اسمه احمد ايسانا منها)

عدم كان عن قريب وجودا ... ياصبيحا حببت نعما وجودا
لا ارى كالمنون يدنو قريبا ... ينتقى المشتهى ويدنى البعيدا
ان ذكرى المفقود تحرق قلبى ... كيف قلبى ولم تزل مشهودا
كنت بى بلا صدود لماذا ... صار ماء الشباب منك صديدا
آسفى ان رأت سواك البرايا ... تابعا لى لا احمد المعهودا
ابك ذاك الكمال والادب الطب ... ع لديه والحزم والتسديدا
بصلاة مراهقا داين الله ... وصوم ولازم التوحيدا
فضميرى يراه بالعين منه ... وعلى الغيب يفعل المقصودا
وسواء لديه عسر ويسر ... ومحبيه لو كلف المفقودا
مبلغ للعدو حسن ثنائى ... شاكر للقليل كان ودودا
قل لو جدى عليه ما عشت ارخ ... احمد خادمى توفى حميدا

٦٥٥ ٥٣ ٤٩٦ ٦٤

(وقال فيما يكتب على مسجد انشاه سعادة اسمعيل باشا عام)

بنى مسجدا لله لاح بوجهه ان ... قبول كريم باع دنياه فى رشد

وصح حديث من بنى مسجدا اجرى * بيت خلود فى الفراديس مقعدا
اراد به وجه الاله مخلصا * فادرج جنى ابانيك تشراه بالخلد

٦٦٧ ٥٠٨ ٨٤ ١١

(وقال فى مليح بداعذاره)

بهت العذول وقال لما هاجرى * دبت عقارب صدغه بالخد
ما بالها لم تؤذ حاملها وقد * لذعت فؤاد قتيلها من بعد
فاجبته يا نحس ذا سعد وجه * كيف يؤذى لسعها بسعد

(وقال فى عقاد)

افديه من ظبى غدت وجناته * ذات الوقود لها القلوب تقاد
امّا الربيع فوجهه ووصاله * فهو المحرّم والعذول جماد
عقد الفؤاد على الغرام بحسنه * اذ حل صبرى قدّ المتاد
فاذا اردت تحله يا عاذلى * بينى وبينك فى الهوى التعقاد

(وقال وهى من مبتكراته)

اجبت من قال ما للدمع اذ رحلوا * مستعصما ولذيذ النوم مطرود
كنز اليواقيت من جفنى اصبح عن * مطالبى الكرى بالسهد مرصود

(وقال وابدع)

الى الله اشكو حبة خاله * فاصل اصفرار واحمرار سوادها
وما هى الاحبة القلب قدرات * لواحظه ضعفى فجاءت تعودها

(وجرى ذكر التشاطير فانشده حضرة الشيخ محمد شهاب ثلاثة ابيات من لزوم مالا يلزم واستحال تشطيرها فقال مشطرا لها)

سدت بالحظه على البيض قطعا * فى فؤاد بالوصل يشكو فؤادك
بسواد تعزو سويداء قلبى * فرعا الله ما غزوت سوادك
انا بالروح فى هواك جواد * جد لجسم دكدكته بالجوى دك
كان نومى جواد طيفك جار * فلما اذ هجرت ظلما جوادك
دم سقيما يا قلب تلق نعيما * فيه اجسامنا غدت اعوادك
وائلف النسقم الفة العذل فيه * حيثما كان مطرب عوّادك

(وقال من ابيات)

فاشرب على الطل الطلا واقطف على خدود الورد ورد الخدود
بليلة طالت على عاذلي * وقصرت بالوصل عمر الحسود
وقامة راحت بروحي فيا * عود القنا بالله لي ان تعود

وقال

لامني عاذلي فلما رآه * قلت قل لي وجدته لا يرد
قال لي من احب لا تلم العا * ذل ان الجنان انه مستجد

وقال

اياك تتبعني الى طرق العلا * تحرم بعصري والزم الفحشا تسد
فالجاه ينسى الناس ما بك يزدري * فاشرق وقام وابتذل واشرب وقد

(وقال من ابيات)

وصبح به قد آمال النسيم * فنادى الاقاح وصب الندى

وقال

لنا الطباخ قال دعوا ملامي * بنتف شوارب بين العباد
فقد نبتت بغرس الفضل منهم * واهل الغرس اولى بالحصاد
ترى فمه كنادي القوم وسعا * بوجه ليس في الخبرات ناد
انزه قرنه الرا في تعالى * فاين النطح منه في البعاد

وقال

حللت ربط فؤاد بعد عقدته * فمماله في هواه اليوم عقاد
ودار من غير فؤاد يدور به * فمماله غيره للناس قواد

(واغراه بعض الناس على التوجه الى منفلوط للتجارة * ووعده بالمعونة في ذلك ولم يف فقال قصيدة وقفت منها على قوله

سعيد من نأى عنه الصعيد * صعود مما لطالعه سعود
وردنا منفلوط فلا سقاها * وردناها فاظمانا الورود
فمالي قد بعثت لقوم عاد * كاني صالح وهم ثمود

اراهم ينظرون الى شزرا ... كعيسى حين تنظره اليهود
فما لى منهم خل ودود ... ولى من طبعهم خل ودود
وكم لى منهم سمح وفيض ... تمقعر وهو فى جهل فريد
وصلد ان وفى او صد يوما ... فطبع الموت فيه والصديد
فلو ان الجحيم هم لاضحى ... مطيعا من تولاه الجمود

وقال

اقول لعبد صار عبد خيانة ... لقد ساءنى منك التخلف يا عبد
المر تران المرء ان كان فاضلا ... وكان كذوبا ليس يلحظه السعد
نعم انت فى قود الشوارد مفرد ... ولكن اذا عاهدت لا تصدق العهد
فقد يكرم الانسان طبعا مخالفا ... وقد يعشق الانسان ان صد او برد
ستخسر كل الخسران دمت هكذا ... وترفع قدرا ان رجعت فلا تعد
اذا كان عالى القدر يهمل امره ... فعيب عليه بين اقرانه يبدو

(حرف الذال)

اعلى الصراط اروم منك مودة ... حتى اغض الطرف منك على قذى
ضاق اصطبارى فى هواك وكاد ... من سوء فعلك غير انواع الاذى

(حرف الراء)

(قال رحمه الله فى مولد النبى صلى الله عليه وسلم مادحا ومهنئا نقيب الاشراف حضرة المرحوم السيد البكرى)

هذى شموس فى ليالى القدر ... طلعت ولا اذا ابتسام الدهر
ام راية الافراح قد نشرت على ... تلك الاماكن زاكيات النشر
ام بلبل البشر استهل بروضة ... اهدت لنور الزهر نور الزهر
بالمولد النبوى مولد احمد ... من مدحه فدجاءنا فى الذكر
بشرى بنى الصديق فى الدنيا لكم ... فخر عظيم يزدهى فى الحشر
فلكم لكم فى العالمين فضائل ... قد طرزت اوصافها بالدرر

اذ منكم البدر المنير محمّدٌ ... المرتضى نسل البتول البكرى

المفرد العلم الشهير بوصفه ... فى غاية الحسنى ووسع الصّدر

هو غاية فى حلمه ووفائه ... ونهاية فى بسّ والجهد

ومطهّر الاصل المهذب طبعه ... منزّه عن كلّ امر شرى

متواضع فى نفسه مع انّه ... فى رفعة تعلو باهل الكبر

وهو الذى رتب الفضائل دونه ... وهو المقدّم اصله فى الذكر

ان كان يروى الازهريّة وجهه ... فحديثه فى القطر مثل القطر

بيت علا فوق العلا وسما السّما ... بالمجد حتى فاق فوق البدر

بيت له طابت عناصره الّتى ... تحكى ذرارى بهادرارى الزّهر

بيت هو الزّاكى بذروع مجده ... عن كلّ بيت من بيوت الطّهر

فيذاق عذب الشهد من الفاظه ... ويشمّ من معناه طيب العطر

بوجاهةٍ وسماحةٍ وطلاقةٍ ... ومروءةٍ ومزيّةٍ مع بشر

وعلى مجد نجله هو سيّده ... من سيّد من سيّد ذى قدر

حاز النجابة والنهامة والعلا ... اوصافه فى العصر مثل الظّهر

اخلاقه مثل النسيم لطافةً ... بفطانة ورأسة فى الأمر

الله يحفظه ويعلى شأنه ... ويسرّ والده بطول العمر

ويزيد نورًا ويرفع قدره ... ويدوم متصفا بكلّ البرّ

فهو ابن خير مشرّف فى عصره ... واجلّ محترم امام حبر

انعم به اصلاً وفضلاً انّهما ... من آل بيت المصطفى ذى النّصر

بيت النبىّ محمّدٍ خير الورى ... طه الرسول المجتبى من فهر

فصلاة ربّى والسلام عليهما ... اثنى العباد بحمده والشّكر

هذا وفضل الله قال مؤرّخا ... المولد الشريف سرّ البكرى

١١١ ٦٤١ ٢٦٠ ٢٥٥ ٢٦٤

(وقال يمدح حضرة المرحوم الاستاذ (الشيخ حسن العطّار) شيخ الجامع الازهر)

انظر فى ذات الجمال أوارى ... لا بل أدارى عاذلى وأوارى

اسماء اسما والرباب تعللا ... اظهرتها عن واجب الاضمار
تفديك اجفان نزحت دموعها ... من نازح عنه نأت اخباري
حنت المنى بقلبي وغنى عاذلي ... وشربت دمعي في زمان تذكاري
نظرت عيوني ماء حسنك نظرة ... اخذ الفؤاد بها مع التيار
ماضر عيني لو تمهل وردها ... حتى حسبت عواقب الاصدار
عجبا يلام على هواك تقوسي ... وكذاك مرأى هالة الاقمار
يا من يغازي الطرف جند جماله ... خال واهداب وخط عذار
مالي ارى دمعي يغسل ناظري ... اضحى شهيد اولئك الكفار
وكان مضنى لثم خدك في الهوى ... (متصلب في الماء جذوة نار)
فليهن خالك وهو قلبي قره ... فردوس خدك من جحيم اواري
(جاورت نيرانا وجاور جنة ... شتان بين جواره وجواري)
يا طلعة القمر المنير وقامة الـ ... غصن النضير ونزهة الابصار
ونبي حسن لا يزال مهاجري ... الحاظه الوسنى من الانصار
مثري جمال الخد سائل ادمعي ... اضحى يلح به على دينار
لم يبق من شخصي سوى دمعي ضنى ... اترى اسلت الجسم من اشفاري
وقدحت زند الوجد في كبدي وان ... انكرت انبا مدمعي بشرار
والبدر اضحى بالغمام ملثما ... مغمى عليه لوجهك الزهار
والصبح يعرق بالندى وجهاقم ... سحه مناديل من الاستار
ورأى الاقاحي عطر نشرك فانثنى ... متعجبا يثني على العطار
بدر الهدى قطر الندى بحر الحجى ... جالي الصدا مجلي العدى النجار
يزهو على الاعصار عجبا عضرم ... وتنبه مضر به على الامصار
وهو المحيط البحر في عرفانه ... ان كان علم الغير كالانهار
وازهر ازهر نا فصار بحكمة ... مذ علمه ارواه بالامطار
بالروح اوقات تمازج لفظه ... مثل النسيم يرى مع الاسحار
دارت فضائله بدائرة الدنا ... والبدر يزهر اعم بالاقطار

وجناح طير الصيت خفق بالقرى ... وأعد مصر له من الأوكار
وطيور شكري غرد مذ أثمرت ... بغيوث ما أملى رباً افكاري
آفدي فقير العصر من امثاله ... لكن بمال الفضل ذو ايسار
لولا تقدم من مضى ما فاته ... ابداع ما رسموه بالاسفار
ولقد يصول على العلوم بفهمه ... فيذل منها كل ذي استكبار
طربت به ايامه فتراه معـ ... ـنى دق ابدته نهى الأدوار
فرحت به الايام عند هطوله ... فرح الورى باهلة الافطار
وزها باخلاق تحلى جيدها ... بجواهر الحسنى وحسن وقار
يا فاضلاً اضحى بفاضل مجده ... ما انت من فرسان ذا المضمار
ما كل اسمر في الفوارس عنتر ... كلا ولا الأموي كالكرار
ناهيك تأليف له في العلم قد ... كشف الدجى منه بشمس نهار
مالي اكذب من يماثل فضله ... والحر اشبه بالحر بن الصفار
يا مطمع الابصار بل يا مطلب الـ ... ـأسرار بل يا وارث المختار
وخلاصة العلماء والبلغاء والـ ... ـظرفاء والصلحاء والأبرار
والصادق المأمون فيهم من له ... في كل قول زند فعل وار
اشكو اليك عصابة من ثقل ان ... فسهم بشتى العيد بالغرار
قوم عروا عما يزين والبسوا ... ثوبا يشين وعمموا بالعار
من كل غمر لو تبدل جهله ... علما لاضحى عالم الأسرار
أو ان خفة عقله في روحه ... فسما السار على النسيم السار
او مدع بنيان بيت العلم لا ... كن الأساس على شفير هار
فتراه موسى الشاعر مثلاً له ... أولا فعجلاً خار شر خوار
جحد واعقوداً قد نظمت بجمانها ... من غير برهان مع الانكار
كم لي به من كل مبتكر خفا ... معنى عن الطائي او بشار
مع انهم لونا ضلونى في مضا ... مر كبوا دون التحاق غباري
خذها اليك ابا علي روضة ... ذكراك فيها اطيب الاثمار

من كل معنى رق فى الفاظها ... كسقيط طل راق بالازهار
فى كل بيت مجذب الافكارلا ... بل مطرب الاطيار والاوتار
ارياض لفظ والمعانى زهرها ... ام ذى سماء زينت بدرارى
واغر لناظم عقدها العبد الذى ... عثرت به الايام اى عثار
لازال فضلك فى علاء سمائه ... بدرا يلوح سناؤه للسارى

(وقال يمدح المرحوم الاستاذ الشيخ الصعائم شيخ الجامع الازهر مهنئا له بالولاية على الازهر)

لك ازهر البشرى بحظ وافر ... ولكم اولى الابصار نور بصائر
وغدوت ازهر روضة قد اينعت ... اثمارها بغمام فضل ماطر
متبسما بعد العبوس تشيرلى ... زمنى تنفس بالذى فى خاطرى
ادخل الى الحرم الذى فيه الصفا ... للطائفين وكعبة للزائر
بسمائه نجد النجوم وبدرهم ... نزه عيونك فى الجمال الباهر
وتشرفت شرفاته بقدومه ... فالخير فى القدم السعيد الطاهر
فترى محبيه تواصله ويا ... كم طال ما اضحى له من هاجر
يا فرحة الاسلام ولى شيخه ... باليمن والايمان غير مصادر
الفاظهم تبع لاول وصفه ... فكانها فى ذاك وقع حوافر
لم يغمضوا عن اليقين بحقه ... بل سلمت سلما بغير مشاجر
كم قرة عينا نالته بمرامه ... والطيف تحرمه عيون السامر
لاغروان من الزمان به فقد ... جاء الاشج الى الزمان الجائر
الافضل العلم الامام اخو التقى ... وابن العلا وابو السماح الوافر
وبيان منطقه البديع ونحوه ... صرف المعانى وفق فقه مناظر
وبلاغة بلغت به المجد الذى ... هوفى السماء كاسم احمد شاكر
من كل وجه فهو اجدر بالتى ... زفت له والفضل مهر الماهر
ان احسن الدهر الذى اعقد به ... لاحكم فى احسانه للتادر
فلتهن رتبته لها البشرى به ... وله بها اجر الاله الغافر

شهد المعاصر انه اهل لها ... وبانه فى الفضل غير معاصر
فى حلمه اوعلمه اوحكمه ... اوعزمه اوحزمه المتبادر
هل زاجر من ربه فى خلقه ... اذ ماله عن ربه من زاجر
يا اوجه العلماء عند الله بل ... والعالمين ببا طن اوظاهر
سفرت لك الرتب التى عن سالف ... حسبت عليه كابرا عن كابر
والدهر احسن فيه لى بك فاتحا ... ما كان منه فى الزمان الغابر
تلك المزايا لا عدمنا نفحها ... منا لها حسن الثناء العاطر
هذا وسالفنا المجاور ربه ... فيه خلاف مجاور لمجاور
والامر اظهر لست فيه مقلدا ... اهل الكلام على صفات القادر
الله يعفوعنه فهو نزيله ... ووليك الله وحسب الصابر
ويقر عين الفضل منك بنورها ... ويشد ازر العدل منك بقادر
فالكون فى فرح يقول مؤرخا ... الصائم استولى رعاه فاطرى
ولاحمد المختار حاز رسله ... از كى صلاة منع سلام وافر

(وقال مؤرخا الوقائع المصرية فى عهد الدولة المحمدية العلية)

مصر بها احيا الخديوى لنا * ما لم يكن فى الزمن الغابر
فضلا وعرفانا لنا ريحه * بيت سرى كالمثل السائر
يا للوقائع مادحا زاهيا * على الدروبش بالدا ورى

٢٥٨ ٥٤ ٣٤ ١٤ ٥٥١ ٢٥٤هـ
١٢٥١

(وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٦٩)

بتجلى النور على الطور ... وبسر كتاب مسطور
مكتوب بالقلم الجارى ... ازلا فى رق منشور
اذ تثبت فيه او تمحو ... ما كان لنا من مقدور
هذى اضيافك قد وفدوا ... يارب البيت المعمور
برجون كريما يمنحهم ... من فيض البحر المنجور
قد ادهش عن موسى قصصه ... هو عبرة عين التعبير

فيسر فؤادا محزونا ... بل يحزن قلب المسرور
قصصه بالسر الروحاني ... قد أدهش عقل المبهور
فرعون علا في الارض على ... اسباط الجيش المقهور
فيذبح ابناء يستحي ... نساءهم رب الزور
قد قال لاهله موسى انسي ... آنست الانس الموري
من نار آتيكم منها ... قبسا فتغشى بالنور
فاتاها نودي يا موسى ... اني انا رب التنوير
اخلع نعليك فانك في ... وادي التقديس المحبور
ان بورك من في النار ... حول اللآء المشهور
وان القى عصاك فلما ... رآها اهتزت فوق المنظور
ولى من خيفته موسى ... والله امام المذعور
ودعا فرعون بهم شرا ... ودعاه موسى للخير
ويجبر امرهم فيهم ... ويكبر فوق المأمور
فالان القول لفرعون ... واراه آي التحذير
اذ اخرج من جيب يده ... بيضاء اليه بلا ضير
بالباطل قد جمع السحرة ... وليس الحق بمسحور
بحبالهم وعصيهم ... خيلت حيات التنفير
قد نودي اقبل يا موسى ... لا تخش فكل تسخيري
يا موسى القى عصاك ترى ... ما يعجز اهل المحذور
ثعبانا يلقف ما صنعوا ... من تخييل او تصوير
بطل المسحور وساحره ... والسحر فهم في تكبير
سجد السحار بما نظروا ... من معجز امر المأمور
قالوا آمنا يا موسى ... فليقض يناذو التعزير
واراد البطش بهم فرعو ... ن بجيش جرار السير
فتتبعهم ومضى موسى ... هربا لليم المعبور

قلنا يا موسى اضرب بعصا ... ك البحر فشق على الفور
واراد بما فهم فرعون ... ان فخاب رجاء الشرير
وانضم على فرعون ومن ... معه فمقال المغفور
آمنت بربك يا موسى ... لوضح مقال المقهور
وبنو يعقوب نجوا منه ... واتاهم وعد التبشير
اذ واعدهم بالطور الاي ... من عند الشجر المبرور
وعليهم انزلت المن والسلوى ... والمن بارض التطهير
اعطى الالواح بموعد ... موسى ودنى في تكبير
ليناجي الله فناجاه ... بكلام ليس بمنحصر
قد كلم موسى تكليما ... عار عن حرف مذكور
فتطلع منذ هشا موسى ... سحرا بسبات المشعور
فرأى امرا قد ادهشه ... من نور ليس بمحصور
فتبصر في النور الاسنى ... واشتاق لغير المنظور
اذ قال له ربي ارني ... انظر للسر المستور
ناداه الله كيف ترا ... ني بل فانظر للمظهور
وتجلى الله على سينا ... بجلال القهر على الغير
فدخر به موسى صعقا ... وافاق مديم التفكير
نادى سبحانك تبت اليـ ... ـك فقد جاوزت مدى العقل
والى هارون اتى موسى ... متلافى في التغيير
القى الالواح وقد الفى ... اقواما ضلوا بالثور
واتى بالعجل فحرقه ... وقضى فيهم بالتكفير
ورأى هارون فعزره ... والحق له في المعذور
العقل تحير بينهما ... في مختار او مجبور
فموسى الله هدى وبمو ... سى الله اضل بتقدير
لكن الظاهر ايسر لي ... والباطن ليس بميسور

تاهوا بالعجل فتاه بهم ... في التيه الجو المهجور
والكل سيرجع لله ... من منقوم او مغفور
ادعوك بآيات ضاءت ... ياجابر قلب المكسور
وبما ناداك به موسى ... بالطور تبشر تعسير
وعيون الصخرة اذ بزبر ... بعصا فجرت بالتفجير
كم عين تدفق في طور ... وفؤاد يخفق كالطير
من حمل ذنوب مثقلة ... او ترك صلاح مأثور
فعبيدك طال حسابهم ... فالطف واسمح بالتحرير
عرفات وان لم ندركه ... فالطور بشير المأجور
وبيت لله فيه هم ... كصباح في ظلم الدير
فتقبل رب ضراعتنا ... واغفر وارحم ذا التقصير
الطف بالمحي وساعده ... منا وارأف بالمقبور
وانصر اهل التوحيد على ... اهل التثليث المنكور
واشرح صدر الاسلام ابا ... الهامي اهل التصدير
بالعقل السامي والفضل السامي والنصل المشهور
والقدر الارفى والذكر الـ ... ـابقي والسعي المشكور
الله يلاحظ دولته ... ورعيته بالتعمير
وعوائده في تكبير ... وحواسده في تصغير
وبنير الملك بالهامي ... باشا المسعود النحرير
لعزيزك يا مصر تفرد ... رايات العز على الدور
صارت كالجنة مصر به ... وبه نعماه كالحور
بمآثره ومكارمه ... شرح اغنى عن تفسير
لا تدرك غاية مدحته ... في منظوم او منثور
الله يجعله سعيا ... مشكورا امير الدور
عباس الحكم وبسام ... بالحلم بجود ممطور

وبطور سنين ملائكة ... تدعو ببقاء المنصور
فله الحسنات مؤرخة ... بشرى الصيد فوق الطور
وصلاة الله وتسليم ... فاحا فى الكون بتعطير
وتحيات كالنور على ... ذات المخلوق من النور
طه والآل واصحاب ... والحمد تمام التقدير

(وقال ممتدحا حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم الباجورى ومهنئا له بالمشيخة على الازهر)

أولاك ربك مشتهاك مبشرى ... شنفت سمعى بالحديث الاعطر
شيخ به افخر الزمان وعصره ... بسناه اصبح غرة فى الاعصر
عن رتبة كادت نجم جنونها ... شوقا الى هذا الجمال الانور
قد صدق الزمن الجحود وطالما ... شهدت له الدنيا بطيب العنصر
لم تلهه من دينه او علمه ... فى الله لومة لائم او مغتدى
هو كوكب العلماء والصلحاء والـ ... ـخلصاء والرؤساء ذو الفكر الورى
بحر بموردة زحام الفضل ان ... زاحمته زاحمت اى مشمر
عن وصفه لا تخبرنى انه ... خبر وان اسهبت دون المخبر
عن دينه او زهده او علمه ... او حلمه اكثرت او لم تكثر
يا روضة الفتوى وتحفة قابل ... بل شافعى زمانتا والاشعرى
لك فى النفوس محبة ومهابة ... وجلالة وكرامة يا ذا الندى
بشرى لرتبتك التى قد اصبحت ... بك تزدهى بمحاسن لم تحصر
فلك الهناء بوصلها ولنا الهنا ... بمقامك الاسنى الاجل الاكبر
ما كان اجملها به واجلها ... واجل شهر قد رمه فى الاشهر
قد اشرقت رتب الفضائل وازدهت ... منك العلا برآسة وتبصر
آنست بها اذ طال صدك بعدان ... آنست بك الباجور ذكر مخشر
ومنيتها وهو بيت المارب ... شيخ به يزهو جمال الازهر

٧٤ ٢٨ ٧ ٩١٠
٢٤٤ = ١٤٦٣ سنة

(وقال مهنئا بذهاب الهواء الأصفر ومؤرخا سنة ١٢٦٦)

اقدم فلك القدم الاخضر ... واشر راح الريح الاصفر
فنهنئ الملك بصاحبه ... والنخل ابى الوجه الاقمر
فهما للملك اذا اسلما ... اشفى من اغراض الجوهر
وهما للروح اذا صحا ... ازكى من ارواح العنبر
وهما للعين اذا لاحا ... احسنى من كل سنا منظر
ادخل بامان مبتهجا ... فالشوف لصفر لا يحصر
قالوا اسلما فصغت اذنى ... لحديث يسكر بالسكر
وبشيرهما ازهى وجها ... عندى من كل رشا احور
الحسن يقول لمبسمه ... انا اعطيناك الكوثر
فتريك الليل ذوائبه ... ويريك الصبح اذا اسفر
قل للصدر ليدم ابدا ... فالامر سواء لا يذكر
قد هنئ الدين بك الدنيا ... والقطر بنسم واستبشر
يارب اشرح صدر الدنيا ... بمسرات الصدر الاكبر
نفس لكن بسلامتها ... كم نحيا نفس للمحشر
بك راعى الرب رعيته ... فاليك بحاجتهم اخبر
فالزى الاخضر فى شرف ... والزى الاسود والاحمر
احضرت النجم لانظمه ... شكرا والحاضر لا يشكر
فتهانيه قالت ارخ ... عامى ذهب الداء الاصفر

عامى	ذهب	الداء الاصفر
٧٧	٣٦	١٢٦٦

(وقال)

عام جديد بالسرور يبشر ... ولصالح الاعمال فهو ميسر
عام سعيد هل فهو مبارك ... نجم السعود به مضيء نير
يدعو بعز الصالح الباشا الذى ... ساس الجنوش بكل وصف يذكر
شهم من الابطال لم يبطل ولو ... ان الاعادى كل فرد عنتر
ذو همة مشهورة وشجاعة ... شهدت بها يوم الحروب العسكر

فكأنه والآصفي أمامه ... يوم المراحل رستم واسكندر
يا نور نجم سعوده لما مشى ... في ظل شمس الآصفي يتبختر
وبطور سينا نال حظا وافرا ... ورأى هلالا وهو منه أنور
وجه المليك عزيز مصر فباله ... عاما سعيدا بالزيارة يزهر
قال القبول بطور سينا ارخوا ... بصالح العام سرورا يشكر

١٤١ ١٤٢ ٤٢٧ ٥٤٠

*(وقال ايضا حاسعادة مصطفى باشا العروسي ومدحه حضرة بذهاب الهواء الاصفر وتاريخا

المدوح هو حضرة الاستاذ الشيخ العروسي شيخ الجامع الازهر حالا ٥

ان الزمان مبشر ... ولك الهناء الاكبر
ذهب الوباء واشرقت ... ربك بمجدك تزهر
لما انقضى الطاعون قد ... اضحت حياة تشكر
بسلامة الحسب الذي ... عنه الفضائل تؤثر
عين الامارة ونلما ... لي العارف المستبصر
نسل النبي ومن له ... مجد علاه اشهر
فله السلامة دائما ... مما يضر ويقهر
اذ رأيه في المشكلا ... ت نهاية لا تنكر
عافاك ربك من مهم ... طبه يتوزر
فلنا الهناء اذا فدت ... ومصرنا تستبشر
واذا حفظت فانما ... حفظ المقام الانور
فذر رقى فوق السها ... برعاية تستنظر
باشا جليل الفضل ذو ... طبع وفي يشكر
حسبي رفيع العلا ... وهدى سناه ازهر
وهو العروسي الاوحد ... مولى الهمام الاكبر
من قوله خير وفي ... افعاله يتخيد
وله السيادة والسعا ... دة والافادة مظهر
وعلاه آرخ باقيا ... ذهب الهواء الاصفر

٧٠٧ ٤٤ ١٣٦٦

(وقال مادحا ومؤرخا ١٢٦٧هـ)

سلام على أم القرى مبدأ السر ... سلام على ما في الحجاز من الطهر
سلام على البيت الحرام وزمزم ... سلام على المسعى سلام على الحجر
سلام على المروى سلام على الصفا ... سلام على الركن سلام على بدر
سلام على المعلى وما بين رامة ... سلام على الاقمار والكوكب الدري
سلام على خير البقاع وتربة ... ترى قبلها الفاروق بعد أبي بكر
فيا حبذا قل للمنورة ابشري ... من الحرم المكي بالحرم المصري
بمعصومة الملك الذي زاد فوقه ... على كل ملك في المروءة والذكر
لك البشر يا صدر الصدور مهنأ ... نهار نزول الحج أم ليلة القدر
أتى الحرم المقبول منه لربه ... طواف وسعي للتمسك بالسر
على كما هل التعظيم في رفعة الثنا ... فروم عليه رونق الحمد والشكر
وضاء رجوع الشمس من شرق طيبة ... الى غرب مصر في فضائلها الغر
فمشرق انوار القبول قد ازدهى ... بشمس المعالي والصيانة والفخر
وقد قبل الله المقام ببيته ... ومسعى الندا والخير في السر والجهر
مفاز اعظيما بالزيارة والرضا ... فقد وجبت منه الشفا في الحشر
تشاهد انوار الحبيب بروضة ... من المنبر الأسنى الى روضة القبر
وفاضت على من بالحجاز مكارم ... وفي كل قطر ما يزيد على القطر
مكارم عمت كل من كان ناسكا ... من الجود والاحسان في البر والبحر
فأين بنى العباس حج زبيدة ... ووالدة العباس في ذلك الاثر
فأشرف اعمال السيادة من نكد ... مبيض وجه الملك بالاوجه الصفر
مواهب قالت حين تنهل هاتنى ... بهذا على الانسان حين من الدهر
فحينا طواف البر في البحر جاريا ... وحينا وقوف البحر بالبر في البر
فيا فرحة الاسلام بالروبق الذي ... تقاسمه الايام باسمة الثغر
تزين من وجه الملك بالنور والضحى ... وفي الليل بالانوار المضيئة للفجر
ترى الشمس ليلا والسماء نجومها ... تنقط وجه العصر بالصبح والظهر

هذه القصيدة مدح في سعادة رياض باشا مهردار حضرة الخديو الاعظم ٥

ندوم مسرات الخديو بجدين ... بأتامه البيضا واقدامه الخضر
فبشرى بشير الحج قال مؤرخا ... لمير ورحج جود والرة الصقر
٤٤٢ ١١ ٤٣ ٤٦٨ = ١٠٦٤ ٣٢٥

(وقال ارخا وهنأ برتبة المهردارية)

في رياض الامانى طير البشير ... قال من زاحها اشربوا الصغير
اشربوا واطربوا وطيبوا وطيروا ... فرحا منه حق لى ان اطير
كوكب الصبح لاح ام قمر بال ... ليل ام موكب السرور يسير
ملأ القلب بالمسرة والعيـ ... ـنين بالنور والفضا بالعبير
جاء للاصحاب البشير بما سر ... وجاء الحساد منه النذير
بقصيد وزن الكلام بها يز ... هو من الوزان الكبير الصغير
فيكم المجد ظاهر وابانى اسما ... عيل بالمصطفى الامين الامير
فيكم رونق الامارة زاهر ... منكم الكوكب السعيد المنير
فى المعالى بيض الوجوه صباح ... بقلوب بيض حسان الضمير
باسمات له عناية عبـ ... ـس المعالى وصدره كل مشير
يا حفيظا على الختام عليما ... وآمينا بكل مدح جدير
خاتم الملك فى يمينك يمن ... رسمه الاصفى نعم النصير
نافذ امره به ختم آلـ ... ـه على قلب حاسد ذى نكير
دمت فى نعمة وجاه وعز ... وستر فى بطول عمر وزير
يوم جاء البشير قلت سلاما ... قال ارخ بدا رياض امير
١٠١١ ٧ ٢٥١ = ١٢٦٩

(وقال يمدح عبد الرحمن مظهر بيك)

اقمار تم اقمرت بالمشترى ... وشموس سعد اشرقت بتبصر
ام تلك مرآة تلوح بفكرة ... قد باهرت انوارها بالمنظر
ام ليلة القدر التى قد اسفرت ... عن عابد الرحمن بيك مظهر
افنان مجد بالجمال تجملت ... فتخافرت وتفاخرت بالانهر
ليث تكمل بالمهابة لفظه ... درّ اللآلى عذبه من كوثر
حتى اذا نثرت جواهر منطق ... نظمت اوامره صحاح الجوهر

طُعِنَتْ وقطّعت العدى بحسامه ... وبرمحه فلأبيض ولا سمهر
ولئن بكى فوق الطروس يراعه ... ضحك الندى بسما سحاب ممطر
ما حلّ يومًا في محلّ داثر ... الّا واصبح كل روض يزدري
بشراك يا دار الهنا محفوظة ... منصورة في ظل عدل القسور
عليا في حرم السرور تنزهت ... وتنزهت عن غيرذاك المحتد
والدهر اقبل في حماه منا ديًا ... لسعادة بتهلل المستبشر
قد ضاء عدل للانام بحبه ... ولقد بدا تاريخ حلم المظهر

٧٨ ١١٧٦ هـ
١٢٥٤

(وقال ماد حًا ومؤرخًا تنقل ممدوحه ١١٦٧هـ)

سبحان مالك الملوك والملك ... والملك مجرى الفلك فيه والفلك
الحكم العدل الذي قد ارسلك ... للناس يا مختار رحمة فلك
منه الصلاة والسلام العطر

وبعد فاسمع مدحة الزمان ... في فوزه بالامن والامان
مرفهًا بفضل رب الشان ... صدر الصدور اصفى الآن
ادامه الله ولي الامر

صير مصر كلها افراحا ... ولم يزل يزيدها اصلاحا
كم انعشت الطافه ارواحا ... ونعمت نعماوه اشباحا
حتى جرى قطر الندى كالقطر

عباس حكم في الندى بسام ... يدعو بعز ملكه الاسلام
ايامه حسنا هي الايام ... سر الفقير منه والايتام
بما حباهم من جزيل البر

كم مسجد زها وكم زوايا ... وكم ضريح ضاء كم مكايا
كم قام منصفا لمن تعايا ... وحادث منه عفا البرايا
فاصبحوا من عسرهم في يسر

بكل عام سيد الصدور ... معود في القطر بالسرور
مستظهرًا غوامض الامور ... ترفقًا بالعاجز الفقير

لبعد شكواه عن المقر

فسار سير البدر في الضياء * مشرقا على سماء السماء
تحتاطه كواكب البهاء * مشرفا بروج افق ناء
وعم وجه الارض نور البدر
وقام من بولاق في نصف رجب * مع السعود والسرور مصطحب
والملك يدعو للمليك اذ وكب * في جمعة تزهو بتاريخ عجب
٧٥
من مصر وفي البر رب البحر
٩٠ ٤٤٠ ٩٦ ٤٤٤ ٢٠٢ ٤٤١
١٢٦٧
وحفظته اذ مشى بولاق * والناس في اوصافه عشاق
كيف من الغرب له اشراق * بدر الهدى اترخ فيا خلاق
والى بحر الشرق والى مصر
٤٤٧ ٤١٤ ٦٤١ ٤٧ ٤٤٠
١٢٦٧
ساس العباد رأيه السديد * صان البلاد بأسه الشديد
فالشرق ثم الغرب والصعيد * قد ضاء فيهم نجمه السعيد
اثاره كالنظم نور العضض
فأروحديثا جاء في الاخبار * عن شرح صدر صح في الآثار
يطالع المروي في الاسفار * عن مسلم في مركب البخاري
كيف القرى والحكم كيف يجري
يجري بنا في جوده الوابور * كأنه في عشقه مهجور
دموعه من ناره تفور * وفي الهوا لاهه زفير
وقلبه في شغل بحر الفكر
تقول بسم الله مجراها ومرساها فسر بالسعد والحسنى ومر
واطلب من الحظ الذي تريد * تراه طوع السعد يجلى كل مر
ثم احتكم فالدهر طوع الامر
حتى صفت بالاصفى بنها * يأمر بالمعروف حيث ينهى

عن

عن التعدّى اليه انهى * من كان منها او بعيدًا عنها
مذ مدّ ظلّ عدله بالقصر
اقام بالايوان للعباد * مشتغلًا براحة البلاد
وفاز منه الناس بالمراد * نادى لسان العدل والاسعاد
تاريخ بنها قد صفت بالبشر
٥٨ ١٠٤ ٥٧٠ ٥٤٥
١٣٦٧

لمّا رأت بوصير راية الفرخ * بالزورق المسعود والصدر انشرح
تهللت بشرًا فامسى واضطبح * له الثنا من الاهالى والمدح
وارخوا ليبذر هذا الصدر
٤٤٥ ٧٠٦ ٤٤٦
١٣٦٧

من السّمانودى الحديوى شرفت * بكم سمنود التى قد انحفت
وانصفت بالاصفى مذ صفت * نادت مبشّرانها وارّخت
حسنًا سمنود اسعدت بالخير
٨٤٤ ١٤٥ ١٦٠ ١١٩
١٣٦٧

حلّ المحلة الرشيد الثانى * كما يحلّ الغيث بالبستان
او كمحلّ الروح بالابدان * مذ اشرقت بالحسن والاحسان
وزينت لنوره بالدرّ
عاملها باللطف والاسعاف * وانتظمت بالعدل والانصاف
فارّخت نصفا من الانصاف * حلّ المحلة الثناء الوافى
٥٠٩ ٢٨٤ ١٤٨
لمّا وفاها جوده كالنهر
١٣٦٧

لمّا اتى المنصورة المنصور * وجاء اهل قسمها التبشير
نال الاهالى مذ اضاء النور * اعراضهم فكلهم مسرور
وبات مخدوم الصفا والبشر
باحسنها للناصر المسرورة * تزينت واصبحت فى صورة
قد ارخت بشطرة ما تؤده * ان اليها من صورة منصوره
٥١ ٤٩ ٩٠ ٦٩٦ ٤٩١
١٣٦٧

مقبلة بعزرا فى القدر

تبسمت دمياط بالرعايا * كانهم فى ثغرها ثنايا
هيت هجين ان رأوا مزايا * مقبلة تدعو لها البرايا

بطول عمر وبحسن الذكر

واصبحت يزهو بها النشاط * والحظوظ عندها انبساط
بحسن شطر ارخ الرباط * صدير به تبسمت دمياط
٦٦٢ ٢٩٤ ٢ ٩٠٢ ٦٤

ممتدحا تقبيل هذا الثغر

يا ربنا تبقى حياة الاصفى * وانعم على الدنيا بهذا المنصف
فى مدحه ما شئت بالغ اوصف * كيف البليغ ان يفى مدح الصفى
فالطول فى ذى الطول بادى القصر

(وأم رفقا)

تعالى عن درك العقول وبعد اقول انه لما كان فى اواسط شعبان ١٢٦٧ هجريه الموافقه ١٨٥١ مسيحيه فدكان ناظمها الفقير وهو فى اثناء المسير اتحفته الصدفه بمن سأذكر وصفه وهو افتخار ذوى الاستبصار جناب مرزى بيك العزيز قنصل دولة الانكليز حين كان سائرا على سفينة النجاه له بكل رباط حلول واتجاه ومن البحلة ثغر دمياط ليكون له باللازم احتياط وبما انه مشهور بمحاسن الامور وموصوف بالفضل والمعروف وثابت الانصاف بالتهذيب والانصاف ومستقيم بين ملته واهالى قطر قنصليته مع حسن السير وخلوص السريره لعزيز مصر وصاحب الامر وكان متصفا بين الاقران بهذا الاحسان امر العزيز بان يهنئه النطق بتشريفه بحر الشرف بالمدح الفائق فى النظم الرائق ومن حيث ان هذه الحسنه الصغرى من حسنات ابريتانيا الكبرى التى اعظم حسناتها سيادة القرائح التى بصفائها الدنيا فى جماله مع ما عندهم من المسيس بمن فى انكلتره من كل رئيس لزم ان اتمم فى المدح ببيت كلاه مصراعيه تاريخ

الاول عربي ١٣٦٧ه والثاني عيسوي ١٨٥١م واعقب ذلك بالثناء
على انشا عيون الامراء طيل السيدة العصماء واختمه بتاريخ المسيح ثم
اتلك بمدح الموصوف بكل مزية حضرة وزير الامور الخارجية واورخه
بالميلاد على حسب المعتاد ثم انثر النفوس بمدح عصمة حرم القنصلو
مؤرخا بالتاريخ القدبس ثم ابدى هذا الامتداح مع ما اجعله له
كالوشاح بمدح عزة القنصلوس المومى اليه مؤرخا على الميلاد الجاري عليه
ثم اختم هذا المنظوم بمدح الجنس على العموم مشيرا الى مآثر ملكا الفاخر
مختوما بتاريخ فصيح بميلاد السيد المسيح مرتبا فواصل النظم على حروف المعجم وهو

هذا نظام جوهر الثناء * زاهي الثنا كالشمس في السناء
يزهو بنور البدر في الضياء * الفاظه باهرة الصفاء
كالدر او كالزهر او كالزهر
في دولة احكامها العلياء * وارضها تحسدها السماء
فالنار فوق الماء والهواء * على التراب طائعين جاؤا
عناصر اربعة في قسر
ذي شوكة وصولة ولب * وصلحها يخاف منه الحرب
وشعبها لا يقتفيه شعب * في الملك اذ صفاتها تحب
وسائر العالم تحت الامر
ممالك تزينها المليكة * وكتورية الرئيسة النفيسة
معصومة صفاتها قديسة * ولا معاني فضلها مقيسة
في المجد والعليا وحسن الذكر
لو النسا بوصفها تعاث * على الرجال فضل الاناث
فالشمس والبدر بها ثلاث * انوارهم فينا لها انبعاث
فذاتها فوق نجوم الدر
لملكها من عقلها ابتهاج * وهو بليل المشكل السراج
للعدل في افطارها ابتلاج * يحاهما للكرة ارتجاج

بحسن رأى ضاء ضوء البدر

الكون ليل ملكها مصباح * يضيء للناس به اصباح
عم دعاياها به اصلاح * فاتحلق اشباح وهم ارواح

وكيف ذو آسر شبيه الحر

عطارد بصبيتها صيرخ * على السها والمشترى المريخ
بأسا وانسا كم له شموخ * معارفا اضحت لها رسوخ

يسعى بسيف جاهها بالقهر

فدالة كوكبها سعد * لا هنزى نال ولا الفريد
مع انهم فى عصرهم اسود * فقد يفوق الوالد الوليد

لانها نادرة فى العصر

فهكذا نسل الملوك هكذا * من امرها فى الكون اضحى نافذا
الجند طوع امرها حتى اذا * قالت يقول عزها ياحبذا

فى خدمة انى اليك آجرى

ان رمت تحصى فضلها لا تقدر * اوصافها فى كل فضل تبهر
كل كبير فى الملوك يصغر * كل ايمبراطور وكسر قيصر

عما حواه جاهها فى قصر

خل ابن فوليب ولا تذكر لويز * فلكها عن ملك سيسا استمز
ادخ لحسن فى ملك الانكليز * تاريخ وكتوريه عظيم من عزيز

١٤٨ ٨٨٠ ٩٠ سنة ١٢٤٩ ٦٤٧ ١٠٢٠ ٩٠ ٩٤ سنة ١٨٥١

يحمد اليها مدح شرح الصلة

كرلوس اسوج ابن اويانوس * اوبوميه اومرتل اومانوس
مافيهم بفخرها مقيس * الا خليل العصمة الرئيس

البر بت راى القدر فخر العصر

نعم الامير فى الندى بشوش * وصيته يسمعه الاطرش
وثابت الجاش اذا الجيوش * طاشت اوالافلاك لا يطيش

دامت ودام فى صفاء العمر

ففخره ومجده منصوص * لانه بنورها مخصوص
يزهو به في الملة الخلوص * لا يعترى كماله تنقيص
مقدس في سره والجهر
بكل فضل طبعه يفيض * وطرفه عن الهوى غضيض
وفي بحور العز كم يخوض * له الى المرء في العلا نهوض
وواقف في برّه بالبر
دامت به دنياه في انبساط * وبالهدى والعز في احتياط
مهما يكن ذو المدح في نشاط * اكبرت البرت عن الافراط
مدحا فما يفيه فيه شكرى
جنابه بربّه محفوظ * بوصفه تشرف الملفوظ
من الامير عصره محظوظ * لما تبدى سعده الملحوظ
ارّخت ان البرت نور الفخر
مستر ويا بار رستون استمع * بامفرد افيه الكمال قد جمع
لو عاش صولون لأضحى متبع * رأيا عليه ليس شئ ممتنع
رأى يريك الليل مثل الفجر
ما للبليغ في الثنا بلوغ * نظما ونثرا أوله فروغ
كيف الصواب في الذي يروغ * وبدر فكره له بزوغ
يجلو الظلام منه نور الفكر
مدبر كل الملوك تعترف * بانه بحر ومنه تغترف
وانه في العقل فوق ما وصف * برأيه الضد بضده يأتلف
يعلو بفضل هام هوم الخبر
هل غيره للمرء تجي يليق * في المشكلات ان دعاه الضيق
فهو بكل همة حقيق * لجحل قد ارخ التوفيق
البار مرستون رقى الشكر

شرّ اعتذر مقصّر ان تدركه * كيف تفي مدح وزير الملكه
ممتدحًا اعيان تلك المملكه * صفاتهم في شرف مشتركه
منهنّ مصونة الصفات الغرّ
اعني حليلة الجناب القنصلي * والحرم المصون بالعز الجلي
الدرّة العصماء التي تعتلي * بمجدها وعقلها المشتكمل
كأنّها بنت الفتاة البكر
تقدّست وحفظت بمن بما * فالحسن في اوصافها قد تمّما
وذاتها كوكب بها سما * يا نيران لو بدت ارّختما
ذات اليزه انت جاه البدر
١١٠١ ٥٣ ٤٥١ ٩ ٢٤٢
١٨٥١
واذكر معاني القنسلوس المؤتمن * المبرزي بك ابي الطبع الحسن
في فضله ومجده فالله منّ * بلطفه على المكان والزمن
فاسمع له حسن الثنا من مصر
برهان مدح منطق اللسان * بانه نتيجة الزمان
في العقل والعرفان والاتقان * وصفوة في السرّ والاعلان
وهو الامان والامين السرّ
مصدّق لشعبه امين * والمصدّق بالمنى ضمين
فماله في فضله قرين * مجرّب يدري بما يكون
تبصرة ومن كمبرزي بدّ
مدبّر آراؤه متينه * اذا بدا تنشد كلّ مينه
اسعد بيوم فيه زاد زينه * بحر جرت من فوقه سفينه
حاملة بحرًا بظهر النهر
لمّا اتى يتنزّه العيونا * ابسم ثغر الشرق والحصونا
ومرّ يحلو مشرقا مأمونا * زورقه قلنا مؤرّخينا
يزهو بمجد الشرق بشير مبرزي
٤٨ ٦٤٠ ٦٤١ ٥٠٢ ٤٥٠
١٨٥١

الانكليز أمة وجوه * ومنكر العقل لهم سفيه
منسوبهم لم يعرف كريه * عند الملوك عبدهم وجيه
يكفيه فخرًا انه انكليزي

فقيرهم بعزهم تياه * ما عندهم في الخوف الا الله
وفي الفخار كلهم اشباه * فالنار والهواء والمياه
طوع الهمم في البر او في البحر

ما في الملوك آمر او ناهي * الا ويخشى بأس هذا الجاه
العب بما تهوى فما يا لاهي * في شطرنج الكون غير الشاه
والفرز والرخ بكل قطر

في الغير ادنى وصفهم علو * ولم يصل علوهم علو
وفي الصنائع انتهى السمو * لهم فلا كون بهم خفو
حديدهم وزنا بوزن التبر

فهم لمرضى الارض طب ودوا * ان شفيت بالشهد او تكوى
في عدهم كل على حد سوا * فالجزر والمندين والصين حتوى
على الجميع ملكهم بالنص

نيرانهم جهنم صليا * وملكهم جنات عدن الذيا
هيا بنا الى النعيم هيا * في ظل لوندن نستفيد الحيا
فهي الحمى والفوز للمضطر

هم الملوك والورى رعايا * ومن حماهم خص بالمزايا
هم ملجأ المظلوم في البرايا * هم المنى في الصلح والمنايا
في الحرب بحرًا كان او في بر

استخدموا امريكا اوربا آسيا * وخامس الاقسام مع افريقيا
فوصف من اضحى لهم مصافيا * ختام مسك المدح من تاريخيا
للانكليز نظمت حلى الدر

١٧٨١ ١٢٩٠ ٤٨ ٢٤٥

(وقرظها بعض الناس بقوله)

ذى دُرّة ثمينة مبتهجه * فريدة ولم تقل مزدوجه
لقد رقت فى الحسن اعلى درجه * يا مرآ صفى الزمان الصدر
فيالها من درّة فريده * رقت وراقت مدّ سعيده
جاد بها العلا وحلّى جيده * فاقت سنا على ضياء البدر
ياحبذا من ناظم بديع * فاق ابن هانى مع البديع
على الدرويش ذو الهر صيع * منشى القريض كعقود الدرّ
لولا التقى لقلت انها سور * فاقت على الشموس حسنا والقمر
قد قلت لما ان عدت تحكى الدرّ * ارخ بها اجل نظمه الدرّ

٩٩٠ ٤٤ ٨ ١٢٦٧ سنه ٤٤٥

وقال

باب الفتوح ينادى باب النصر * اقبال عزّ فى سرور الدّهر
رايات افراح على مصر ازدهت * يوم البشير اتى ببشرى مصر
بقدوم صدر المؤمنين ومن اتى * من كل مكرمة بشرح الصدر
هل حادث العبّاس عاد بحادث * الّا تبسّم ضاحكا بالبشر
واذا ابو الهامى واجه مقصدا * فاجزم بانّ اليسر بعد العسر
يا بحر النيل وافى بعد ما * صافاه بحر الروم صفو الدرّ
فلغرب رودس سار بدر كماله * ولشرق مصر غدا شروق البدر
فالبدر فى شرف بشمس سعادة * اهدته كوكبها البهى الدرّى
رودس للدرويش قالت اخوا * فالنيّران تقابلا فى بحرى

٤٤٢ ٥٤٤ ٩٠ سنة ٢٢

وقال

قل للبشير الذى استرك * جزاك ربى هنا وسرّك
درويش نلت المرام لمّا * على شقا الريف نلت صبرك
تركت ريفا غدا عنيفا * من كل وجه تراه ضرّك
كأنما حثّت من جحيم * الى نعيم اراح سرّك
فيا ولىّ الامور انّى * فى كل امر احبّ امرك

لولا

لولا العنايات ادركتني ... ما كان هذا المرام يدرك
عزيز مصر فدتك روحي ... مؤرخا قد اتيت مصرك
فدم فان العباد حبا ... تقول ربي يطيل عمرك

٨١١ ١٠٤ ٩٣٥ ١٢٦

وقال

تهنت مصر وابتهجت ... بهذا الحاكم الامر
امير طاهر الاوصا ... ف مولانا له ناصر
بحسن الضبط والربط ... قديما امره ظاهر
فارضى الدين والدنيا ... وكل حامد شاكر
بنور الله ينظر في ... امور تدهش الناظر
امير وصفه بزهو ... بكل مشرف باهر
واخلاق زهت حسنا ... ونفس طيبها عاطر
فلازالت محاسنه ... بمصر تشرح الخاطر
ولما جاءت البشرى ... بهذا المنصب الفاخر
وقد قالوا اضبطوا التاريخ قلنا الضابط الطاهر

١٨١ ٨٤٤ ٢٤٦
١٢٧٠

(وقال يمدح حضرة الشيخ محمد افندي المنتظر)

لنفوذ ملاحظه سر ... ولذيذ تلفظه سحر
فاجل الناس يفضله ... واقل فضائله الحفر
قالوا والصدد يسأم ... اسكندر والشيخ الخضر
موسى بالخضر اتى سيدنا ... ام اتباه هو والصدد
اذ هل العام له ببشر ... ومضى العشر وانى البشر
وهلال العام رآه على ... سيناء يقابله البدر
وهما الهامي ووالده ... والشيخ له بهما شكر
بشرى للعام بمنتظر ... في العصر فضائله ظهر
فاذا لم اوف بمدحته ... فلمثلي في هذا عذر
واقول لحضرته قابله ... بدعاء اله قبل الشعر

فنهنى الشيخ محمد من ... فرحت باقامته مصر
اولى الله قل ارخ ... عامي بالخير ولى سر
١٢٤١ ٨٤٣ ٤٦ ٢٦
١٢٧٠

وقال

لمسيرك بالقدم الاخضر ... جاءت بشرى العيد الاكبر
لك عين غزندل قائلة ... انا اعطيناك الكوثر
كل الايام لكم عيد ... فاقم يوما تغنم وانحر
فتقبل منك الله ما ... قدمت بقربان يشكر
نحرت اعداك بلا نصل ... وفداؤك شانئك الابتر
فكانك في المعنى موسى ... وبنو اسرائيل العسكر
باذا النورين بالهامي ... واخيه الصديق الابهر
فاسلم وانعم يا من اكرم ... هذى الايام بما اظهر
دام افمرين ودمت لنا ... شمسا في ذا الفلك الانور
لعزيزك يا مصر تاري ... نحي في خير العيد الاكبر
٩٠ ٨١٠ ١١٥ ٦٤ ٢٥٤

(وقال من قصيدة مطولة اثبت منها الاعلى قوله)

شرقية ابتهجي بنور امير ... صار به وجه البلاد منير
شهم هو المولى لاهل الولا ... وللعلا والمجد نعم النصير
ذو فكرة تبدو صباح الهدى ... اذا دجى ليل الخطوب الخطير
بالحزم والعزم لاقاله ... سعد علا بعز مجد شهير
في الغرس والترك غدا مفردا ... وماله في عربهم من نظير
ولاية الشرق به اشرقت ... واستبشرت لما اتاها البشير
قالت لها البشرى مؤرخة ... عارف بك بالشرف جاء مدير
٤٥١ ٢٢ ٦٤٤ ٤ ٢٥٤
١٢٦٤

وقال

لك البشر قل لى عند ما زينت مصر ... تهنأ بهذا المهرجان لك البشر
له الحمد والشكر الاله على الذى ... به الصدر مشروح له الحمد والشكر

فقد اصلح الاسلام صلح كرامة ... على موجب الايام اذ بطل السحر
ووافقت الاحلام يقظان اذ به ... تباهت على الايام اوصافه الغر
وخلقت الارجاء بالعز والمنى ... وضاءت شموس الانس اذ طلع الفجر
هنيئا لملك فابن احمد مالك ... وبشرى الرعايا ان عباسها الخضر
تبسم عباس الجلال بجلسه ... علينا برينا الظهر من نوره العصر
اقول لرصاد الكواكب في الدجى ... رويدكم ماذا التطلع والفكر
اذا جاء نصر الله والفتح لامرئ ... فليس لمن عاداه فتح ولا نصر
ويمكث في الارض العزيز بمصره ... ويثبت قولي النفع والنجم والخمر
تميل بهذا العدل مصر من الهنا ... كان سرور الحسن في جفنها سكر
مظاهر سر الله في الناس يتقى ... فمن عاند المسعود يشقى به الشر
سجايا فرزايا في الرعايا تضوعت ... وضاءت على آفاقها الزهر والزهر
صفوح عن الجاني ومنعم من جنى ... ونهر لورد السائلين ولا نهر
لقد حصرت اعداؤه حين فرجت ... منازه حسن في الندى ما لها حصر
ففي عهده سر وفي خلقه بدر ... وفي خلقه بر وفي نفسه بحر
يملك ابو الهامي حامي رحابه ... وفضل ابو ابراهيم يبقى له الذكر
فلا زالت الاقدار طوع مراده ... واصبح بالاقبال يخدمه الدهر
وتسال مصر ربها من حنوها ... عليه بان يبقى له الامر والعمر
ولا اطلعت في فطرها الشمس بعده ... ولا غربت النجم ولا بزغ البدر
وفي عزه الدرويش يدعو مؤرخا ... يبقى ملكه العباس والشرح الصدر

١٢٠ ٩٥ ١٦٤ ٣٦٥ ٣٢٥

وقال

١٦٩

تزينت الآفاق وانشرح الصدر ... بمرسوم ملك جاء يقدمه البشر
تلا عيد فطر عوده وكتابه ... ثلاثة اعياد تضمنها شهر
ولما اتى للقطر انعش اهله ... وتنتعش الازهار ان نزل القطر
فيا لك يوما لم ير الملك مثله ... وليلة قدر لا يعاد لها قدر
كان السما قد رسلت بنجومها ... مصابيح للارض كان الدجى ظهر

تدور باقطار البيوت مناطق ... تلألأ في آفاقها الانجم الزهر
تود الثريا ان تعلق نفسها ... على الدور فرحا ويطيبها النشر
كتاب كريم جاء من خير مالك ... بنيل ونيل فازدهى بهما القطر
تمنى بياض اللحظ لو كان رقه ... وود سواد العين لو انه حبر
لقد زين الدنيا السعيد محمد ... كما زين الاخرى بوالده الاجر
له الحمد والشكر الذي من بالذي ... اضاء لنا الدنيا له الحمد والشكر
اعاد لنا تعمير ملك محمد ... محمد النحل السعيد له العمر
صحا لاكتساب المجد وقت شبابه ... باكمل عقل والشباب له سكر
محمد وابراهيم نودوا بجنة ... يعيش سعيد ولي القطر فانسروا
وبيض وجه الملك بعد اصفراره ... وسودت الاوراق ايامه الخضر
فكان ابا الحقين عهدا وربه ... وانت اخو البدرين يا بحر يا بر
اثرت سماء الملك بالدولة التي ... كواكبها غابت الى ان بدا البدر
واظهرت اقمارا اسودا اعزة ... مأمر فيهم يحسن النهي والامر
لك النظم والنثر استقل الدعا ... وكيف يوفي مدحك النظم والنثر
تغار بحور الشعر عند امتداحكم ... وكل بحار ان يكون هو البحر
بقيت حياة القطر يا ابن محمد ... فما مات محييه وانت له سر
فان ساعدتني من سعيد عناية ... فقد تسعد الاقدار من لا له قدر
ومرسوم شرح الصدر قال مؤرخا ... سعيد ولي الامر زينت يا مصر

١٤٤ ٤٦ ٢٧٧ ٤٦٧ = ٩٢٤

(وقال مهنئا صديقه الشيخ عبد الفتاح الحريري العناني من قصيدة)

رقى خطيب القماري منبر الشجر ... يروي حديث الشذا عن نسمة السحر
من المسرات باليوم الذي ابتهجت ... به الأماني على الايام من عمر
ليالي في جبين الدهر قد سطعت ... واصبحت غرة من احسن الغرر
من بعد ان وقفت عمن تراوده ... مشى الزمان اليها مشي معتذر
بالسود العمري المستضيء به ... افق الاماجد من بدو ومن حضر

بشرى لرتبة الفاروق قابلها | بمرتضى الدين والدنيا اخى مضر

(وقال من قصيدة فى مدحه ايضا)

آمنّا الزمان بما نرجى | واحيت تهانيه سرّا وجهرا
وعاد السّعود لنا بالمنى | فارّخ تولى العنانى فبشرى
٤٤٦ ١٤٥٢ ٥٩٢

(وفى سنة ١٢٥٨ توجّه الى الصّعيد فالتقى ان رزق حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ على عبد الحى بغلام وسمّاه يحيى فهنّاه به فى هذه القصيدة)

ارى الرّوض زاهى بالبشائر زهره | ام الافق ابدى للنواظر زهره
هلال اهلّت اهله بشرا فما | هلال يدانى مفرقه و مقرّه
تبسّمت الايام عن لؤلؤ المنى | بغيه الذى اخلى من الدهر مرّه
فكم لمّت اذ ضنّ الزمان بمثله | الى ان به وافى فاثبت عذره
لتهنى المعالى من على بنسله | ويحيى يحيى المجد اذ صار سرّه
بدت منه اذ اولاه جود وجوده | دلائل فى الحسنى توضح امره
فاشركه فى امره والد الفتى | وشدّ به عمر الشبوخة ازره
ابوه رأى جيد العلا منه عاطلا | فاهدى له بحر المعارف درّه
فيا حبّذا ذاك البحر وافى ببرّه | فدينا هما البرّ الاصيل وبحره
فكم معلم فى العلم احيا مواته | وافنى بافنان الفنون نظيره
فلله درّ النسل ريّاه طاهرا | وللجاه درّ الاصل نثرا وشعره
عشاء الحفا ظهر ومغربه ضحى | بشمس اصيل اشرق الفضل عصره
فقاربه اذ استرشدت تهتدى به | وباعد اذا جادلت تكفك شرّه
فعالم قوص فوق كلّ مجادل | على مقام شرّف الله قدره
بديع معان ذو بيان بمنطق | وقطب له التصريف فالسّعد ائره
فقل للامام الحبر بشرى بمولد | يناديك نور الدّين اظهرت نوره
لك السّعد فى بشراه قال مؤرّخا | بيحيى تمام الف الجهد درّه
٤٤٦ ٤٨١ ١١١ ٤٣ ٣٠٩
وجيّار بيع اول بدأ ربعا | على مولد صحّى عمره
٢٥ ٢٨٢ ٤٧ ٧ ٢٧٤ ١١٠ ٨٠ ٩٨ ٣١٥

(وقال مهنئا حضرة عبد الرزاق افندى الجوريجي بمولوداتاه ومؤرخا ١٢٦٦)

يا عابد الرزاق بشرى زهت * دنياك بالمولود يوم ظهر
فلاهله ولك الهناء به * مولود عز بالجمال بهر
ابقاه مولاه وارشده * بالعز والاقبال منه تسر
قلت بشائر لمولده * ارخت عمرت الديار عمر

وقال مؤرخا مولد نجل الصديقة حضرة السيد حسين اباظه ١٢٦٦

مولود السيد يحرسه * بمطال العمر من الضير
ياسعد لمولده ارخ * عبد الرحمن ابو الخير

٧٦ ٢٢٩ ٩ ١٢٥٥ ٨٤١

وقال

اهدى الولى من الولى الى الولى المنتظر
فتبارك الله الذى * من نوره انشق القمر

وقال من قصيدة مطولة فى مدح سعادة راتب باشا وهو مشرف على غزة الاكندرية

اذرى بروحى هذا الثغر من عطر * اهدى لمصر اريج الفضل والسير
عن راتب الفضل رب المجد من سمو * بصيته الصم ليس الخبر كالخبر
بوصفه كم لعينى الاذن مصغية * حتى بتقصير ادنى لافها بصرى
يريك خلقا وخلقا تو أما خلقا * بالعلم والحلم لطفا حيث افكرى
فى الترك والفرس والعرب الفاضل لا * ترى له مشبها فى البدو والحضر
كم فى الولايات من تدبير فكرته * اعمال خير سناها طيب الاثر
عزم وحزم واقبال لسؤدده * بالسعد والمجد يحيى انس كل سرى
هو الامير الذى اوصافه عظمت * عن ان تحيط بها امداح مختصر
سل عنه شرقا وغربا سل كريد مجد * اعماله تتحلى اطيب السير
پاشاله المجد خدن والرشاد له * عبد مطيع لما يهوى مدى العصر
هو الحسيب نسيب الاصل كوكب اف * ـق السعد من وصفه يعلو على الدرر
وجيه وجه مطاع الامر همته * اصحت مآثرها للدهر كالغرر

(وقال من ابيات فى مدح حضرة السيد حسين افندى غانم)

الا نجم الزهر في افق الحجرة ام ... هي الجنان ارانيها الازاهير
هي الطواويس للاحباب رونقها ... على الغصون وللاعداء زنابير
صارت بجنانها الالباب لشترة ... شبّاك وابورها فيه عصافير
قلنا بنا سيروا المأمون في عمل ... فهو الرشيد ودع عنّا بناسير
هيّا بنا عالم الاشباح نسأله ... في حسنها عالم الارواح والحور
الجسم عبد لذى الارواح حيث ... العقل والفضل والاحساس والنور
منوّعات ضمن البرّ اجمع في ... مجرى الصداع وما تجري البواسير
حسبن يا حسن الوصف اتّدهما ... فان مهمّوم ما تبديه معذور
قل للسقيم يرجّى البرء منه اذا ... حار الطبيب وخانته العقاقير
بها المساحير تنفي السحر في سحر ... من النجوم وتمليها المساحير
شكى من الرخصة الغالى لديه بما ... تبذير قد شكت منه الاباذير
فلم يجب قدر ما يعطى السقيم هنا ... قدر المقادير ما تجري المقادير

(وقال من قصيدة في مدح سعادة علي باشا برهان)

صدقت مقالا في امتداحي فاحلا ... وهل يحلو شعر ليس يكذب شاعره
ولا غرو ان يحظى الزمان بقدره ... فلا زمن الا وفيه نوادره
فبرهان هذا المجد اضحى لقدره ... دليلا لديه باطن الامر ظاهره
وكم من اميرذاهب بمذاهب ... فكانت بحلى السيف اولى ساوره
وفارقتها اذ كان فيها ولم يزل ... فراق الغنى كنزا وفيه جواهره
بمدحك مشغوف البقاء يراعه ... وودّت بان تغنى اليك محابره
ومن خلق غضّ الفكاهة روضه ... تفتّح في وجه السمير ازاهره
ففي البدر عن نور النجوم كفاية ... وانت ضمير ان تعدّ كاثره

(وقال في مدح نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤرخا انشاء قنطرة الوالي)

انشاء مولانا الوزير محمّد * على المقال الى الفعال النّير
فلسان مصر عليه مشغول الثنا * بصنائع تبقى له في الآخر
والنيل يجري بالدّعاء مؤرّخا * جمع الثواب ليمن باني القنطره

١٣ ٥٤٠ ١٣٠ ٦٢ ٣٩٥
١٢٤١

(وقال ايضا ما دحا حضرته ومؤرخا انشاء قنطرة جزيرة الهوى)

لقد انشا البر الحديوى على البحر ... ما ش يجرى البر منها على البر
بناها لوجه الله عزم محمد ... على الثناسامى الثنا مفرد الدهر
ترى السبعة الافلاك سبع عيونها ... ثوابت فانظر للمجرة اذ تجرى
يكحل ميل النيل اعينها فما ... عيون المها بين الرصافة والجسر
وكان عليلا فى جزيرة الهوى ... فصح بآمواه اشتهت بهات تبرى
فيالك من عزم ويالك من ندى ... ويالك من جاه ويالك من قدر
فهذا لشا الفضل نادى مؤرخا ... لسبع عيون جاريات على الاجر
١٢٥٨

(وقال ايضا ما دحا حضرته ومؤرخا انشاء قنطرة الجسر)

لئن جددت عليك مندرس الذكر ... فقد انشات ما يزدرى هرمى مصر
بقنطرة مدت على نهر كوثر ... تجوز عليها للفرادیس فى الحشر
حكت فلكا تجرى المجرة تحته ... وادعية الاحسان من فوقها تجرى
على النهر زفت كالعروس بصورة ... على البحر تزهو مثل عقد على النحر
فمر بالذى تهواه انت محمد ... على على الدهر الذى دان للامر
واولاك فضل الله كل مزية ... فارخ زهوا فوق قنطرة الجسر
١٩ ١٨٦ ٧٥٩ ٢٩٤
١٢٥٨

(وقال ايضا ما دحا له ومؤرخا قنطرة سقاره)

محمد وعلى زان اعصاره هو ... آثاره شرفت بالنفع امصاره
مجدد فضله آثار مندرس ... ومظهر فوق وجه الارض انواره
اعاد قنطرة والفضل عادته ... ادام مولاه عليا وآثاره
فوق المجرة تحكى كوكبا وحكى ... من تحتها الماء غصنا وهى نواره
يا حبذا من مزيات بؤرخها ... جديد قنطرة فى زهو سقاره
١٢٥٨

(وقال ايضا ما دحا له ومؤرخا قنطرة دهشور)

مزاياك تبقى للمكارم تذكره ... وعلياك تروى للعطا ومظهره
وامرك فى الخيرات فهو محمد ... على على ما شئت جاها ومقدره
فكل كبير عند امرك صاغر ... وكل صغير من جيوشك عنتره

صنائع مجدٍ في البلاد غرستها ... يوانع تزهو بالمحاسن مثمره
له الله تجديداً بعزك يزدهي ... فكل قديم جاء عنه بمعذره
بسعدك والاقبال فانظر مؤرخاً ... على نهر دهشور بهاءً وقنطره
١٢٥٨

(وقال مهنئاً سعادة برهان باشا بيت جديد مؤرخاً ١٢٥٨)

السعد اضحى طوع امرك ... فاسلم ودم ممدوح عصرك
برهان مجدك دام في ... نعمٍ تقابلها بشكرك
ياخير محسودٍ يدو ... م حسودك المضنى بقدرك
فاسكن بدار سعادةٍ ... في الامن من حركات دهرك
بشراك في تاريخه ... بيت سرور دوم عمرك
٤١٢ ٤٦٦ ٥٠
١٢٥٨

(وقال في سفينة للمرحوم الشيخ على الغلبان)

سفينة بمجاري الخير جارية * الريح مملوكها والريح مجراها
فيا علي العلا الدرويش ارخها * سر بالسعادة بسم الله مجراها
٢٦ ٥٦٨ ١٠٢ ٦٦
١٢٤٦

(وقال مؤرخاً المسجد الذي انشاه المرحوم الشيخ محمد الجوهري)

لا يرتجى الباب الكريم ويرتجى * بانيه اجر البيت يوم المحشر
بمحمد بن محمد * من سبط خالد اعف وارحم واعفر
جمع الثواب لمن بناه مؤرخا * الجامع الزاهي ضياء الجوهري
١٤٥ ٥٤ ٨١١
١٢٥٥

(وقال مؤرخاً النشاء منظرة في متنزه صديقه المرحوم السيد ابراهيم الموبلجي)

مقامك يا ابراهيم لازال مشرقا * بمنظرة للناظرين سرور
فياحسن اشراق وسعد مؤرخ * لدار بها وجه المسرة نور
٢٣٥ ٨ ١٤ ٧٢١
١٢٤٤

وكتب

امنية عامل لازلـ ... ـت بالخيرات مغموره
بسيدك علي ابـ ... ـن احمدك ابي فوره
ولازلت بهذا المجـ ... ـد والافضال معمورة
وتضحى من خلائقه ... بغيث اللطف ممطوره
فكم لك يا ابن احمد ... محاسن اصبحت سيره

فما مدح له فضل ... عليه لو غدا سوره
فان الفضل للبادى ... على من رد تسطيره
فروحى لم تزل منه ... بطول العمر مسروره
له نفس بكل فريـ ... ـضة فى الناس مذكوره
سنأتى منية العا ... مل كى نذهب لمنصوره
ويجمع شملنا فيها ... بغندور وغندوره

(وقال مادحا سعادة عارف باشا ومؤرخا لقدومه من مصر)

التهانى بقدوم سر مصرا ... يا بشيرا ازدهتنى عنه بشرى
اصبحت باسمه مصر به ... حيث ظلت لسناه مشتقرا
قربه اضحك لى سن المنى ... بعد بعد منه انكى العين قهرا
روح لطف جسم ظرف زانه ... حسن وصف شنف الاسماع درا
عارف بالفضل يسمو فكره ... فتراه ان دجا الاشكال بدرا
كيف تنسى عهد روحى التى ... هو ما ألوف لها سرا وجهرا
صبح القطر على القطر الذى ... بك امسى يزدرى بالمسك عطرا
يا محيا قد شجانى بعده ... بعد لم يشرحوا للانس صدرا
اشكر الله الذى قد رده ... فائزا رد اجميلا وتب شكرا
لك قال العز بشرى ارخوا ... لقدوم بالتهانى سر مصرا

١٨٠ ٤٩٩ ٢٦٠ ٢٤١
١٢٧٠

(وقال مؤرخا بناء قصر صديقه عرفى افندى)

وقصر كالسماء به نجوم ... مطالعها السعادة والبدور
على اقطاره تبكى عيون ... اذا ابتسمت لوارده زهور
فليس لوافد وافاه نهر ... وقد نفدت لمدحته البحور
لئن اضحى لبنناه مثيل ... فقد شرحت لرونقه الصدور
يقول الروض انى مستعير ... شذا عرفى ومن عرفى العبير
اذا سارت مواكب كل لطف ... بمن فيها فذاك هو الامير
وحسبك روضة فى كل مجد ... وفضل بالبنان له يشير

تقاصر عن سناه ذو ثناءٍ ... وحسن القصر ما فيه قصور
يقولك العزّ والاسعاد آرخ ... سعود البيت يا عرفي منير ٢٥٩

(وقال يصف ويؤرخ عام فصل البهائم ويعزّي فيها بعض الاطفاء داعيًا)

حوادث الدهر لا تختصّ بالبشر ... فقد تعدّت على الجاموس والبقر
فصل البهائم من ام الكتاب اتى ... بكل باب فسدّت طاقة التجر
انت سماوية الاثوار مشعلة ... ولا اشتعال لظى في يابس الشجر
كم آية ولنا في طيّها عبرٌ ... وكل ذلك شيءٌ غير مقتدرِ
قضوا بمقدار آتيهم ومازرعوا ... ويحكمون على غيب بمنتظرِ
اتاك حكمًا على غيب افحرمه ... ربّ حادثة دقّت عن الفكر
ولا تقولنّ اني فاعلٌ بغدٍ ... الّا اذا شاء فالمغتّر في غيرِ
لقد غدا الثور عنقاءً فليس يُرى ... واستوصل الجنس في بدوٍ وفي حضرِ
يستغرب السّمع موتاها لكثرتها ... ولا يفي العدّ ما ابصرت في سفرِ
عاث الوبا فكأنّ الملك لهن ... يعاقبون بذنبٍ غير مغتفرِ
الامّ والبنت ملقاة بجانبها ... وسقطها لو ترى تبكي من النظرِ
امّا الكلاب فافنتها نهامتها ... من اللحوم وساقتهن في الضررِ
والوحش والطير ممّا شاهدا انفقا ... لحومها فكلا السّبعين لم يطرِ
يهولك الريف ان عاينت مصرعها ... والبعض قد جاف فوق البعض في الحفرِ
ما بين مستحضر في البرّ آورم ... وبين منسلخ في البحر منجدرِ
ما بين وقفته يشتار في شمم ... وبين مصرعه كالمسح بالبصرِ
تراه في الحال قد حلّت مفاصله ... مشكّل السّن من فيه المعاب جرى
ما بين قدح زناد الحتف في جسدٍ ... وبين ازهاق نفسٍ سرعة الشررِ
وتنظر اللحم بعضًا بعد مجزره ... كالّلاز ورد وبعضًا احمر كالجزرِ
كأنّ مرمى امنيا ها ورائرها ... او المعاش بمسنون المنون فرى
يا ايّها الشيخ لا تغضب لما فعلت ... بها المنون ولا تهرب من القدرِ

كل له اجل ما كان منتقصا ... مع التراخي ولا يزداد بالحذر
لا تخش قولهم في ضربهم مثلا ... اذا مضى بعضكم فالكل في الاثر
وانما الموت معجال بخيركم ... تعيش انت وتبقى آخر العمر
يغادر الثور ملقى دون ربطه ... كانت مقعنسسا في الدرس حين ترى
تفديك الآفي اثوار اذا هلكت ... فانت اكرم من ثور بالف ثرى
كلا كما خلف عن فقد صاحبه ... ان صار مبتدأ لذلك الخبر
ان دمت كان لنا اضعافها عوضا ... من صلب آدم مهم لآدم البشر
تود اهلك ان تفنى بها نعم ... وانت تنهو ومن للعمى بالعور
لك الهناء مضى ذاك الوباء فقم ... واخرج فلست لغير الحاسر الكاسر
لا نال جلدك في الدنيا اساكفة ... ولا تحنك يد السلاخ بالشفر
فقد كفى ما جر اذ في مورها ... محا الوبا اكمل الاثوار والبقر

٤٩ ٤٠ ٩١ ٧٤٩ ٢٤٩

(مولفه المرحوم الحاج محمد علي باشا ومؤرخه نزيل الجبايش مجيب الجراد عام موت البقر ١٢٥٨)

يا صاح ما هذا الخبر ... قال الجراد هنا ظهر
قلت للجراد فقال اي ... تدري الجراد اذا ابتدر
قلت استعذ بالله قا ... ل وهل من المقضي مفر
ما كان قط بخاطري ... في خاطري هذا الخبر
هل غاب حين بالبها ... ثم اذ بهذا قد حضر
جاء الجراد كانه ... يتلو على البقر السور
او ان ارواح البها ... ثم البست تلك الصور
موت الكبير اضر ام ... محا الصغير هو الاضر
او ما سمعت مقالهم ... مثل الجراد اذا انتشر
فترى الجراد على الجرا ... د مكللا مثل الثمر
رقش تراها انها ... نار تلظت بالشجر
لواحة للارض لا ... تبقي النبات ولا تذر

وصغيره

وصغيرة في جسمها ... لكنها احدى الكبر
الارض كانت جنة ... فالآن ترمى بالشرر
نزل الجراد بها كما ... نزل القضاء او القدر
متنشر رجلاه منـ ... ـه شارف كم شئ نشر
ومجر دمنها الجرا ... دمنا جلا فيها أبر
كالسحب تسبح وهى تسـ ... ـحب ما تشاء من المطر
لما استقر على الفسا ... د بقبضه امر صدر
وجنود ربك لا تر ... دّ سوى اله المولى امر
امر النفير العام في ... غزو الجراد فقد كفر
صفوا صفوفا مثل ما ... هجم النظام اذا انقمر
دقوا الطبول لرقصه ... في الزرع لما اه زمر
وغزوا على ذا المعتدى ... فمضى هزيما وانكسر
واعدّ للغزوات إن ... عدوا له الاسرى زمر
قامت قيامة حشرهم ... فيه ليحشر من حشر
وكذا الخديو يعادة ... لم يغز الا وانتصر
نصبوا موازينا لأجـ ... ـسام الجراد لتعتبر
وأتت باجمعه زبا ... نية العذاب الى سقر
وتتبعوا آثاره ... حتى خفى ذاك الأثر
من جنة خرج الجرا ... د الى لظى بئس المقر
لعبت بنو فلح به ... لعب الصوالج بالاكر
لولا الدراهم قبضة ... ما كان قابضه نفر
ما ابلد الفلاح في ... نفع واجهد في الضرر
ما ابعد الفلاح عمن ... خبروا قربه لشر
لا ينصح الفلاح في ... اصلاح الا ان يضر
بل لا تلين رأسه ... الا وفي يدك الحجر

جربتهم فوجدت بحـ ـر هم اشد من الخبر
ما فيهم لمجرب شخص يعد من البشر
لا يستحي لكن ثما فمن المعاون ان حضر
وتراه اذنب مايكو ن اذا تنصل واعتذر
يؤذى فيشفى ثم ان اكدمت امرضه البطر
ماكان اكذبه وما عاهدته الا غدر
ان ضيعوك لحاجة جاؤا بقيء في قدر
ويظن هذا غاية الـ ـكرم الذى منه افتقر
واعز فاكهة لهم اكل القرلة والكبر
في الريف كم من عبرة للسائرين وكم عبر
او كم كبير منهم اكمامه طولا تجر
وقبيح وجه غفلة اعمى البصيرة والبصر
شيخ اذا خاطبته بالجد فهقه او شخر
كالطفل تسمع صوته انثى تشاءب او جعر
من فوق دابته بدا مثل المسيح اذا ظهر
ذو ظلمة من ظلمة في نوره تمشى النور
تأباه تتيم انه منهم ويفخر عن مضر
بعمامة كعمامة كبرت على لعب الكور
لم ادر هل هو شيخهم او انه شيخ الغجر
متكرم بلسانه مع انه كلب عقر
واها على مصر التى من بعدها عمرى هدر
طال الغرام بها فما احلى الغرام وما امر
وبقيت فيمن عندهم الصفو معناه الكدر
لولا التحكم سامهم نحو الجراد لما انزجر
غفر الاله لمانع من ليس يعجزه غفر

اعني الخديوى اذ طوى ... بساطه حين انتشر
فكأنه سحب تواـ ... لت فى المزارع او مطر
حتى اذا لم يفزعوا ... من زمزم جاءت زمر
هل للخديوى مشبه ... فى همة او فى سير
ان قلت تشبهه الملو ... ك جهلت كلا لا وزر
هل قبله ردّ الجرا ... د سواه فيما قد غبر
ما كل عزم داورى ... كلا وكل اقتصر
متبدد يرعى النبا ... ت وليس يعييه سفر
متوائث لا يستقر ... له قرار فى ممر
بالليل يكفر بالنها ... ر فان بدا الفجر فجر
مذ آسرعوا فى قبضه ... ومضى الاهالى بالاجر
ارخته وصل الجرا ... د لمصر فى عام البقر

١٢٦ ٢٣٩
١٤٥٩ه
٤٢٤ ١١١ ٩٠ ٢٦٠

(وقال ما مادحا حضرة المرحوم احمد باشا طاهر وكتب بها على مسجد جدده وسموه قايتباى)

ان المساجد فخر الارض اجمعها ... ومن يعمّرها فى العالم الفاخر
وكيف لم يفتخر ذو همة خدمت ... بيت الكريم العظيم القاهر القادر
فقد غدا حجرا يزرى السماء سنا ... لانّ بانيه ذا الكوكب الزاهر
ابن الوزير الوزير المرتقى شرفا ... ومن يفيض نوال البحر الزاخر
بشرى الثواب له قالت مؤرخة ... ترجيب احمد باشا انه طاهر

٢٤٠ ٥٤ ٤٤ ٥٦ ٢١٥
١٢٤٨ه

(وقال ايضا مادحا حضرة يوسف بيك لطفى)

نبّه نديمى واعذرنى على سهرى ... يا ساقى الراح يسمع ساحر النغم
لم يفعل الخمر فى عقل كما فعلت ... ورقاء قامت تغنينى على الشجر
هات اسقنى فى ضمان العفو من ملك ... السماء والارض بين الزهر والزهر
هل يحسن العمر فى الدنيا بلا نظر ... الى الاقاح وساقى الراح والوتر
صرفا عجوزا حوت حوا وتسندها ... ابناء آدم من كبر ومن كبر

انى لمعتذر للشيخ معتذر ... عما يلذ وعنها غير معتذر
لم يمتزج صفوها فى القلب مع نكد ... ولا تمازج بين الصفو والكدر
ان حكمتها الندامى فى سرائرهم ... من السرور بها باتوا على سرر
يا صاح ربت صاح بالجنون جنا ... وكم جنيت ثمار العاقل السكر
هل تعقل الخمر عقلا عن محاسنه ... اذ ماله عن صواب الرأى من خبر
او يزدرى العود نار ان تضوعه ... ولم يضر ذهنا حك على الحجر
ان الصلاة مطر وترهو رياض به ... وتفسد الطرف والاعناب بالمطر
بيضا يبيض وجه العاقلين بها ... وردا ويسود وجه الغمر بالصدد
ما راحة الروح غير الراح تخطر لى ... براحتى من بها قلبى على خطر
هيفاء غيداء لكن من لواحظها ... تحتار ان حاورتها العين بالحور
يا عالم السر من مكنون مبسمها ... ومنسل الستر من ليل على الغرر
تحل عقد نظام الصبر ان بسمت ... عن لؤلؤ الثغر برقا فى دجى الشعر
للمرء فى حسنها عن عقله عوض ... اذا تبدت وحجاب عن الفكر
بلطفها قالت احكم فى القلوب لقد ... اوتيت سؤلك يا لطفى على قدر
بشرى الامانى تهنى النفس قائلة ... جاء الحبيب الذى اهواه من سفر
حاز الامير على رغم الحسود علا ... على جناح نجاح القصد فى حضر
بشير يوسف قد القى قميص رضى ... على الجفا لك فارتدت الى البصر
من بعد ان عميت والذئب بشره ... ابنائها عائسا بالناب والظفر
هم يقتلون ويستحيى نساؤهم ... يسومهم سوء تعذيب من الضرر
سواه صارت به جنانة سقرا ... وفضله اوجد الجنات فى سقر
يا يوسف الحسن فى ذات وفى صفة ... وصار فى الحزن عن شاك من الغير
على خزائن ارض الشرق مؤتمنا ... انت الحفيظ العليم الطيب الاثر
اطعمتها المن فضلا بعد ان اكلت ... اكل الجراد واحلاها من الثمر
بشرى الامانى فقد نادى مؤرخها ... يشرى يوسف بك فى الجفالك البحرى

٥٨٠ ١٥٦ ٢٣ ٩٠ ١٦٤ ٢٥٣

(وقال مضمنا فى مدح حضرة المرحوم الاستاذ الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الازهر)

ومذ ترجموا عجم الفنون جهالة	بأعجم من اصل المعرب واعترّوا
انوا عالم الدنيا ليصلحها لهم	وهل يصلح العطّار ما افسد الدهر

(وقال مخاطبًا صديقه المرحوم محمد افندي توفيق)

ادري بانك تدري انه القدرُ	فكيف عن حالتي اليك اعتذر
توفيق يا نزهة الدنيا وزينتها	وراحة الروح وهو اللحظ والعمرُ
نعم صديقي ولكن من خلائقه	لو اردت صحبي انْ قلوا وان كثروا
توفيق احرم عيني ذاته نظرًا	وعطّلتْ اذني الفاظه الدررُ
والنور والنور معناه وصورته	ولفظه والحروف الزهر والزهرُ
رأيته ملء عيني في الوثوق به	وشمتُ بارقه فاستنسل المطرُ
توفيق هل لياليانا التي سلفتْ	رجعٌ فيرتع فيها الشمع والبصرُ
يا ويح روحي على جسم حرمتُ به	حوّ الشباب وما انْ مسّني الكبرُ
وزند قلبي متى الاشواق تقدحه	فانّ دمعي عن صوّانه الشررُ
يا طول شوقي الى مصر التي عدمتْ	ابناؤها طول هجراني وما اقتصروا
هم يعذلوني ويبدي الحال صبّها	هين على الملس ما ينكى به الدبرُ
وما زهى من اشكالهم شجرٌ	والنبع عريان ما في عوده ثمرُ
كم لي بمصر لطيف الطبع يحسبه	من الزهور وفظ طبعه حجرُ
بنى الكنيسة عذرًا عن مهاجرتي	فليس معتقدًا الاشباح والصورُ
على لوم اذا حادثت بعضكمُ	وما على اذا لم تفهم البقرُ
يا ويح من قلبه راحت تغيّره	يد الزمان بما جاءت به الغيرُ
ما آن للدهر في تطويل معتقلي	من آل فلّيح وعينا مصر تنتظرُ
فلو يرى بنهم توفيق صاحبه	لودّ لو ان رآه وهو محتضرُ
يرى جمادًا بلا حسّ ولا نظرٍ	اصمّ ابكم قد دارت به الحيرُ
يهولك الامر ان ابصرتني معهم	كاني مبتدًا ما انّ له خبرُ
الزور والخبث والبهتان شيمتهم	والنقص شيمتهم والمقت والكدرُ
خانوا اذا ائتمنوا غشوا اذا عملوا	ماتوا اذا حدّثوا صاموا اذا قدروا

اغضبتهم فرضوا ارضيتهم غضبوا ... ظلمتهم آمنوا انصفتهم كفروا
ان عنفوا صلحوا او لوطفوا طلحوا ... او خوفوا نصحوا او خولفوا غدروا
وتشتهي الخرّ ان لاحت مطاعمهم ... يلوكها حنك تشبيهه دبر
وليس تدريه في استطراد نعمتهم ... ذاك الطعام وما ادريك ما سقر
ان آنسوك فعين الانس فرقتهم ... او جالسوك فخير منهم الحفر
يا وحشتي من مسرّاتي اذا وصلوا ... ورحمتي من مغيظاتي اذا هجروا
استدفع الله ارزاء القضا يقني ... لم ادر طعم الاذى الا اذا حضروا
من كل ذات اذا الخنزير قارنها ... ما شك ذو نظر في انه القمر
فلا تقل حذر الانسان ينفعه ... فربما كان من اسبابه الحذر
يدبر العبد والتدبير مسترد ... احق منه بهم فالعبد محتجر
لو كان بالفضل يزداد الفتى نعما ... ما اختص عمرو بوادٍ دونها عمر
لكنها حكم اعيا تأمّلها ... لا العقل يدركه معنًى ولا الفكر
فلا يربينك امر انها حكم ... ولا تحيّر وجهلهم اذا جبروا
ففي انبساط ذوي الغفلات مقنع ... وفي انقباض اولي الالباب معتبر
من طاوع النفس تعصيه منافعه ... وكان اولى بمن لم يعصها الضرر
ومن تكاسل عن احواله تلفت ... ومن تأنّى فعقبى حزمه الظفر
من لم يفكّر تعاديه عواقبه ... ومستقلّ برأي امره خطر
ومن يرق عليه دهره ويرى ... توفيقه قد نوب الدهر تغتفر

وقال مشطرًا

الا قل لمن قد طيشته رياسة ... جدير بهذا العصر يبقى لك الامر
لقد صح خسران الزمان فلم اقل ... رويدك لا تعجل فقد غلط الدهر
سموت بلا علم ولا حسن سيرة ... وما كنت لو كان الزمان له قدر
وقد نلت عز الا بحزم وسطوة ... ولا عن رضى قوم فهذا هو القهر
تمهل يراجع دهرنا فيك عقله ... فان صلحت اعضاؤه صلح الفكر
والا فدع عنك الصواب معربدًا ... فما سكرك الا والزمان به سكر

(وقال مداعبا ومماجنا)

امُوسَى قل لنا ماذا الشخير ... بصدرك هل تخانقت الحمير
والاّ هل جهنّم فيك صدر ... لاهلك فى منازلها زفير
فوصفك منكر لاشكّ فيه ... وشخرك فى بشاعته نكير
فشخّر شخرة واتبع بأخرى ... لتقذف ما بباطنها القبور
فلو انّ السّعير شخرت شخرا ... بها لشكت لمن فيها السّعير
فهذا النّور من بعد منير ... وهذا الثور من قرب يخور
فقل لى كيف صُغى طول ليلى ... متى ناجى بمرعزه البعير
فهذى ليلة فاتت بشخر ... وقد حاكى الكبير بها الصّغير
كانّا الكلّ بتنا ضمن قبر ... فهذا منكر ام ذا نكير
واعجب منهما المهذار لمّا ... سألناه وليس له شعور
الم يسمع شخيرا مثل رعد ... وقد رجّت لشدّته القصور
كانهما وقد باتا بشخر ... فرزدق حين هاجاه جرير
فما شبّهت موسى فى شخير ... سوى الوابور من نار يفور

(وقال يرثى صديقه حضرة المرحوم الشيخ على الغلبان)

يسيرا لم آمن الدّهر من لا ... يرجو وفاء منه اذ عهد غدر
فصبارى بقاء المرء لو طال للفنا ... ولكن طول الحرص من عقله قصر
وموت غدٍ كالموت قبل وانما ... آمانيه بالاّتى تخادعه الغمر
فمنها خلقنا كم وفيها نعيدكم ... دليل على الحالين انهما قهر
اليس المنايا سالبات وجوده ... بطىّ الثرى حتى ينبّهه النشر
كما سلبت طسما وعادا وجرهما ... قديما وعيسى لم يفتها ولا الخضر
يموت الفتى حتّا اذا ساء عمره ... ويحيى الفتى ميتا اذا حسن الذكر
كذاك على مرّ فى الحياة وبعدها ... على مقام ذو ثناء له قدر
تارجت الدنيا بطيب وجوده ... فياحبّذا النشر طاب به الحشر
فما وجدت مصر بمثل سالف مضى ... كما وجدت يوم المصاب بمصر

وما زهرة الدنيا وان قطافها ... وتخلفه في ذاته الزهر والزهر
هو البحر علما لا يرى نهر سائل ... لكنز وما الطائي اذ دونه البحر
له الفضل مبسوط وللناس منية ... ومرآه تنوير والفاظه درّ
ويعرب عن مستقبل هل مضارع ... لرأى له ماض اذا جزم الامر
نتائج فضل في القضايا بمنطق ... يبرهن ان لا اشكال في حدّ الفكر
فمن فهمه بدر ومن حكمه هدى ... وفي علمه بحر وفي حلمه بدّ
يضيء لاهل العصر كالظهر رأيه ... متى ليل اشكال دجا طلع الفجر
ثبوت على الاهوال ان هاج بحرها ... ولم يستفزا برّ المدّ والجزر
فلله هذا العلم والحلم والتقى ... وللمجد ذاك القدر والنفع والضرّ
ففي كل حال من مزاياه مشرق ... وفي كل وجه من مروءاته بدر
لئن حسدت دنياه قبرا يضمّه ... فكم حسد الدنيا بصحبته القبر
وان مرّ صبر بعد ان مرّ للثرى ... حمدنا فعند الخطب فيه حلا الصبر
وان اصبح الغلبان طوعا لدهره ... فكم بات مغلوبا لهمّته الدهر
فحسبك من دنياك يا قلب انه ... قد استوحش المأنوس واستأنس القفر
ولكن بهذا عادة الدهر قد جرت ... بان كثير النفع ليس له عمر
قليت عليّا كرّم الله وجهه ... يغدّى كما قد غدّى بخارجة عمرو
له كل اجر في الحياة بما سعى ... من الله اذ في مونه اعظم الاجر
فلله ما ابدى وابدع فيه من ... كمال كما لله في مونه سرّ

(وقال ـــــ ولها واقعة حال)

فسمّا بدرّ بدائعي يا ذا الحجا ... وبمرهفاتٍ من فنى مشهوره
وبمقولي الصلّ المعضّل داؤه ... أبسي وان هو مضغة في الصوره
ان لم نرد قصيدتي وهي التي ... آياتها قد أحكمت كالسوره
لأمزقن قميص عرضك بعدما ... كانت به عورات مستوره
وتكون مثل الشاة يبحث ظلفها ... عن حتفها وتكابدي مشهوره
واخش ابتكار بدائعٍ احضرتها ... في كل معنى لاح لي في النوره

وقال

وقال

جئت ديرا فيه كلب * فعوانى عند سيرى
قلت للراهب ماذا * قال هذا كلب ديرى

وقال

انا ان متّ فما ذا * فيه اخشى فوت عمرى
كل يوم بين قوم * فيهم موتى ونشرى

(وسأله سيدنا الجميع المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة المكرمة تخميس بيتين له فى رثا اخوته فقال)

ودّعته والامانى غير صادقة * نفيس نفسى الى الفردوس سابقة
سمعت يوم نعوه قول ناطقة * افدى اخا كان وافانى على ثقة
ان لا يرانى وانى لست اصطبر

اعلى المنازل وهو البدر حين افل * من الفناء الى دار البقاء نقل
اشار بتوديعه ان المقام عجل * كانه عالم بالحادثات وبا
خطب الخليل وان الامر منتظر

هزاع يوم نزول فى مقدمة * وللصدور انشراح فى منادمة
وفى الوجوه وجيه الامر وسمة * هزاع لا واهن فى يوم مكرمة
ولا جبان اذا ما الحرب تستعر

من بعده ليس لى فى المرء من هوى * ولا لداء غرامى بالشفيق دوا
غصن بروض الامانى كان ثم ذوى * بدر تطلع فى افق السما وهوى
فاغير منه الغضا واخضرت الحفر

تضوع القبر من طيب بموضعه * ويزدرى بالالى رمل مضجعه
وكوكب غارب فى شرق مطلعه * ليت النجوم تداعت عند مصرعه
خسفا ولم يبن لا شمس ولا قمر

لو قام النجم دمعى هو غير سخى * ولا به صبغ احزانى بمنفسخ
وحكم وجد اليه غير منتسخ * هزاع كان يمينى هل نظير اخى
وساعدى كان وهو السمع والبصر

اصبّر النفس فيه وهي تقلقني * وأعشق النوح فيه وهو يعشقني
لما دعى البين والايام ترمقني * ودّعته ودموع العين تسبقني
كذاك عيناه لا تبقى ولا تذر

وما كفى البين ايلامي بمرتحل * حتى دهاني على مرّ الاجل
اضرّ بي فقده بالبعد عن نزلي * وزاد صنوي يتلوه على عجل
فطال وجدي وزاد الهمّ والكدر

اخي الذي فات في اعقابه لركه * ومن له شاهد في كل معتركه
كان المعين لعون خاف مشتبكه * وناصرًا كان عند المرملين وكه
في الخائفين ومسكا ريحه عطر

ليت العدى من صناديد الكماة فدا * وماله غير آساد الجلاد عدا
فهل يحاكيه شهم في وفا وندى * وقد تسامى على الاشباه حيث غدا
طود المحاز الذي لم يعله النظر

صنوان كانا سهاما في كنانتها * فأسف على زهرة الدنيا وزينتها
لما استعارتهما الاخرى لجنتها * راحا وفاتا صقورًا في اكنتها
لكن الى الآن ما طاروا وما كسروا

آشبال اسد لها امّ البلاد حمى * وارضهم مجدها فوق العباسما
فعمّهم عمّهم والابن مغتنما * ابقاهم الله ما دام الزمان وما
هبّ النسيم وسحّ الدمع والمطر

هم اهل بيت رضاهم من عقائدنا * هم عند كل مديح من مقاصدنا
هذا وابرك تسليماتِ اموجدنا * ثم الصلاة على المختار سيّدنا
ما ماس غصن نقا او سبّح الشجر

(وقال مهنئًا حضرة علي بك مبارك بمولود ومؤرخا ١٢٦٩)

اهنّي نجيبًا فكره بفنونه * وجيد معان وصفه لم تشاكل
تقول تهانيه بمولود عزّه * رخوا خير مولود على مبارك
وقال ٨١٠ ٨٦ ١١٠ ١٢٦٩

عرضحال

عرضحالى الى الاميد المدير ... ابراهيم الالفى نعم الامير
المدير المدبر الليث فى الحر ... ب سديد الآراء فيما يدبر
يستعير النسيم من طبعه اللط ... ف ومن ذاته الندى يستعير
يكشف الامر فى ليالى اشتباه ... نظر منه ماله من نظير
فارس ذى فراسة سهل نفس ... صعب بأس على الاعادى مغير
كيف ترعى عكا سبا حين اضحى ... جار طين الوزير طين الفقير
اصبحت لجة اراضى الوسايا ... غير غيطى فانه مثل بير
صار مصنعى المياه وامتلا الحو ... ض بحيث الابريق فيه يسير
قلب الماء وجه ارضى سماء ... غاب عنها هلال قطنى المنير
فانا فى غاية الجهد منذ عنا ... ب وقطنى قد كان قطنا نضير
غيب الماء شخصه وسقاه ... كاس موت فماله من مجير
سكر خمسا بضرب سلاح ... صير الارض بعدها كالخمير
وتقاو نقية مثل حب الـ ... ـيسر اتقانها بصنع الخبير
كل جلف جمينة الزرع فيها ... هم رجال لكنهم كالحمير
غرسوه بهمة وتأن ... مستعدين آمنين النكير
لازموه لحين لازمه الظل ... غريقا ورد منه الكبير
كرماخ وزهره كنصال ... واصول لها فروع كثير
لم يخب بذره ولم تلق الا ... كل وصف كمثل نسج الحصير
نثر الزهر فوقه كلآلى ... فى بساط زمردى الحرير
لا ترى راكب الهجينة منه ... ويفوت الفتى الطويل القصير
كل غصن اماله حمل لوز ... يملأ الكف بعضه مستنير
لى ثلاث ونصف فدان قطنا ... وكثير على هذا يسير
بت اشكو من الموانى ابن دغـ ... ـباج فظا بكل عيب جدير
يوم قالوا القطوع غرقت القطـ ... ـن من الكيد كاد عقلى يطير
كيد فظ عتل لفظ زنيم ... كاذب دائما بزور شهير

وثقيل على النفوس جبان ... جسم بغل وفيه روح البعير
اسود الوجه كله مكر سوء ... زينة الكبر وهو ذل حقير
وعلى الحر يفترى كل افك ... وهو في الافك والدواهي مشير
ذو اختلاس يخون في قشر بيض ... كيف يبقى امين زرع الوزير
ياكل النار والذي يصطفيه ... يدخل النار بئس اهل المصير
بارد الطبع والحديث جماد ... ضيق العقل واسع في الهدير
ويجازي الاحسان بالسوء منه ... كم تعدى وليس الى من نصير
بئس ذئب كانه الدب في الجسم او الكلب في صفات تضير
شره الشهوتين كالفرد لكن ... له لحية كذيل البعير
غرق القطن ويح قلبي على القطـ ... ـن وشر من الموالي القصير
كل حكام منا عليه شكوت ... ما اتاهم بفعل هذا نذير
حقه الرجم والحدود جميعا ... مستحقا لها وحرقا بجمر
رحم الله مؤمنا سل سيفا ... وعلاه من بعد كسر الجفير
بعد الف بشومة ثم الف ... بسياط وقبلها الف اير

وقال

ان جئت في مدحهم بالنظم قلت فما * يكافؤن بغير النثر ان شكروا
ويح الاديب على الآداب حيث اتى * مدحا لاهل زمان فيه ما شعروا

وقال

امالك زيد والتعلق بالشعر ... وما انت ذو فهم وفي العلم لا تدري
فان كنت ذا دعوى فجهلك موجب ... بتنكير ما عرفت دعواك بالنكر
فيالك منصوبا بخفض لعامل ... محلك مفتوح الاخير الى الجر
واعراك عن تمييز حال وفاعل ... علامة نصب فيك تدعو الى الكسر
فان كنت في علم العروض معارضا ... فخذ وتدا وانهك به العجز للصدر
طويل مديد وافر الجزم كامل ... بسيط ودع جهلا تركب من فشر
قطعت خفيف العقل كم سبب له ... ثقيل حكى بيتا يرد با لكسر

عرضت على بحر العروض فودّ أن ... تشطر تقطيعًا وتحذف في بحر
وإن تدّعي طبًّا فلا طبت مدّعًا ... تعالج ضرّ الناس إذ أنت في الضرّ
فلفظك من برء وطبعك بارد ... ورأسك مرطوب واستك في الجمر
وإن قلت ميقاتي ففي الوقت لم تزل ... تراقب عيناك النجوم إلى الفجر
فيالك نظمًا بيت من العِدى ... ضراطك في نظم وذفنك في نثر
فبالله لا ترجم بلفظك مسمعي ... فما إذ في الخنساء إذ هو من صخر
وقائلة فيما افتخارك في الورى ... فقلت لها عن شاربيك هما فخري
إلى الله أشكو بارد الطبع مقتلًا ... على أنه للروح جهنم على جمر

(وقال يرثي صديقه المرحوم الشيخ علي الغلباني)

إلى كم في فضا خطأ أسير ... وفي رق الهوى قلبي أسير
وتسلمنا الأماني للمنايا ... مخادعة وليس لنا شعور
وسلطان الهوى يطغى ويقوى ... فلم يصدقه من نصح وزير
السنا واقفين من المنايا ... على قطر بدائرة تدور
وغاية هذه الدنيا فناء ... ولا ينفي السرور ولا الشرور
فلا تغتم مما ضار منها ... ولا تهتم من أمر يصير
فما هو كائن لا بد منه ... وعما كان لا يجدي الزفير
وكان سواك منك أشد حرصًا ... على المحيا وأنت له نظير
رأيت المرء تقنصه الأماني ... بإشراك حبائلها الغرور
ويلهو في عرين مناه حتى ... يفاجئه من الأسد الزئير
فيمضي إثر سالفه ويولى ... عليه فضله رب غفور
كما أرضى رضاه علا علي ... وذلك بالرضى منه جدير
لئن شقيت لفرقته ديار ... فقد سعدت بصحبته القبور
فتبكيه الأقارب والأقاصي ... وتضحك منه ولدان وحور
ترى شمس المعارف كيف غابت ... وينظر خسفه القمر المنير
فيا أسفي على تلك المزايا ... فما ظني بها تأتي الدهور

بخلق كله ظرف ولطف ... وخلق كله فضل ونور
وأخلاق تعير الزهر نورا ... وتكتسب الشذا منها الزهور
فكم زالت بهمته هموم ... وكم حسمت بحضرته أمور
له العزم الشديد متى يعاني ... له الرأى السديد متى يشير
له السعى الجميل متى يرجى ... بلا مرّ له الكرم الشهير
وجاه فى توجهه وجيه ... واقبال يقابله السرور
وفكر فى ليالى مشكلات ... محتها من مشارقه البدور
اذا تليت مآثره بنادٍ ... تضوع من عبارتها العبير
فهذا فضله لا ريب فيه ... هدى للمتقين بما يبين
فسلنه من الدنيا المنايا ... وهل يغنى بلا سيف جفير
واحرم طيبه الدنيا ولكن ... بنشر عبين طاب النشور
فصبرى بعد فرقته صغير ... ووجدى فى ابى حسن كبير
فيا من حل فردوسا فقلبى ... له من حرّ أحزانى سعير
ومن هو فى الفضائل نعم مولى ... وللملهوف يا نعم النصير
الى الظل الظليل قدمت لما ... هجرت فبعدك الدنيا هجير
ففى الطاعات مالك من قصور ... وفى دار السلام لك القصور
نزلت فقال قبرك ربّ انى ... لما انزلت من خير فقير
تولاك الذى صلى على من ... هدانا سبلنا نعم البشير

وقال من قصيدة

هو الليث باسا والنسيم لطافة ... له العمر تفديه النفوس جهارا
امير تراعيه الامارة هيبة ... ولم تلحق الانظار منه غبارا
يقول له الرضوان بشرى مؤرخا ... بجنات عدن مسكنا وقرارا

٥٠٨ ١٢٤٤ ١٧١ ٤٥٦

(وقال فى رثاء حرم نقيب السادة الاشراف حضرة المرحوم السيد البكرى)

الا ايها السيد المفتخر ... كريم المجد وبهى الغرر

ويا ايها الفرد في وصفه ... ومن في معانيه تعيا الفكر
ويا ابن الصدوق ويا ابن الصدّ ... ويا ابن علي ويا ابن عمر
تعزّ بحسن العزاء الذي ... اثابك فيه القضا والقدر
فانك اطوع من يعتبر ... ولانك اجمل من يعتبر
وبيت السيادة خرن السعا ... دة ابن الافادة رب النظر
فيبقيك من بعدها ربنا ... ولا يحرم العين تلك الصور
فصبرك بالله كن صابرا ... وهل نافع لك طول الضجر
بموت المصونة وهي التي ... لها في الصيانة طيب السير
فلا تبك ضاحكة للردى ... فقد فارقت عنك دار الكدر
ونعمها الله في جنة ... ثوابا لما نالها من ضرر
تقول لها الحور اذ ارخت ... برحمات ربك طيب المقر

٦٥١ ٤٢٢ ٤١ ٣٧١
١٣٦٥

(وخمس غزل قصيدة ابن النبيه فقال)

افراح روحك في راح تسامره * ذكرى الذي حسنه بالصد آمره
فيا نديمي وحيا الروض ماطره * باكر صبوحك اهنى الانس باكره
فقد ترنم فوق الغصن طائره
واقرن بشمس سناه بدر صورته * ما اطيب الراح ممزوجا بسيرته
فاصبح بغرته واغبق ببطرته * والليل يجري الدراري في مجرته
كالروض تطفو على نهر ازاهره
ظبي تعالى صدودا في تباعده * حتى قنعت ولو زورا بموعده
من اين للصب بشراه بموردة * وكوكب الصبح نجاب على يده
مخلق تملأ الدنيا بشائره
قلبي بنار غرامي فيه ملتهب * لولا على القلب ماء الراح منسكب
راح لها المدح لكن قولهم عجب * فانهض الى ذوب ياقوت لها حجب
تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
عفوف نفس لنا في حسنه شره * في وجهه لعيون الناس منتزه

عاطيته فعفى والليل منتبه * حمراء فى وجنة الساقى لها شبه
فهل جناها مع العنقود عاصرها
ماء الحياة وموت النار من حرق * هى الدام وغوث الناس من فرق
كأن من لطفها بسقيك من عرق * ساق تكون من صبح ومن غسق
فأبيض خداه واسودت غدائره
قد بثه ناهر دمعى ويألفه * وكم تجاهل عن وجد ويعرفه
غضن هواه علينا ليس يعطفه * بيض سوالفه لعس مراشفه
خرس اساوره نعس نواظره
من نبل جفنيه ما للنفس ملتجأ * وسحر هاروت من عينيه منتشأ
مذكر اللفظ لى فى عشقه نبأ * مفلج الثغر معسول اللمى رشأ
مؤنث الجفن فحل اللحظ اشاطره
بالروح افدى مليحا يزدهى صلفا * لو الق عن خده الدينار منتصفا
بل روض حسن زهت اوصافه انفا * مهفهف القد يندى جسمه ترفا
مخضر الخصر عبل الردف وافره
بحر قلبى بلحظ جار عامله * ورد سائله نمرا وعامله
وقد تولى بقد هز عامله * قد علمت بانه الوادى شمائله
وزورت سحر عينيه جاذره
سقيم لحظ وكم تشفى به علل * وليس يشفى الضنا من ريقه علل
وناشط اللحظ فى اهدابه اكسل * كأنه بسواد الشعر مكتحل
اور كبت فوق صدغيه محاجره
رب الجمال له صدغ عقاربه * لمهجتى ارسلت والحسن ضاربه
قلوب امة خديه دوائبه * نبى حسن اطلته ذوائبه
وقام فى فترة الاجفان ناظره
اقول بالحظه اسلم فى القلوب وصل * من نور وجهك كل النيرات افل
ذو ناظر ساحر عنه النبال رسل * فلو رأت مقلتاها هاروت بابله
كبرى لا من بعد الكفر ساحره

بديع وصف المعاني من رقائقه * بيانه ان دمعي من دقائقه
نتيجة الحسن من مفهوم منطقه * قامت ادلة صدغيه لعاشقه
على عذول اتى فيه يحاوره

ياصاحبي حيّ اوقات العلى نعما * ولا تبادل على لذاتها ندما
وان ترى فسحة فيها ولو قدما * خذ من زمانك ما آتاك مغتنما
وانت ناه بهذا الدهر آمره

قم فاسقنيها فخير البر عاجله * ان الزمان خفي عنك آجله
واغنم اوائل ما تخشى غوائله * فالعمر كالكاس مستحلى اوائله
لكنه ربما مجت اواخره

وخذ على الراح خير الصحب مقتصرا * وخل ذنبك بالتقدير مختصرا
واستغفر الله لا تشرك مغتقرا * واحرص على فرض اللذات محتقرا
عظيم ذنبك ان الله غافره

وقال

لما انيت الصعيد عاما * سمعت قولا رووه عن بر
بان طهطا لها تراب * يشم منه الفساء عنبر

(وقال وقد سأله بعضهم ان يقول في نخيل طالما الاقامه)

الضيف ان عدى الثلاثة نبهوا * لفضوله ولعقله وقصوره
ان كنت صرت من العيال فكنهم * اوكنت رب البيت لم يقصوره
امنت بك الدنيا فقلها فيما * يخشى لاسرافيل طار قصوره
الكلب لا يرضى المقام بمنزل * كلا واشغله تعلق سوره

(وقال من قصيدة مجيبا بعض المتشاعرين)

اشاعرا انت لا بل انت مشعور * الام غندورة والابن غندور
كم كركر الزوج لما جاء مفرشها * فراعه من حياء الفرش كركور
رومية فتحت باب العطا كرما * وكم به من حديد الترك تستمير
ومن ابي لهب الاوصاف قد حمدت * في جيدها حبل درّ وهو منشور

مكاتب زوجها فيها بما اكتسبت ... رقيقة مالها في الحسن تحرير
تصوم البعل عن فحش فمن يدها ... فطوره ومن العينان تسحير
يسعى بما ترتضيه من صناعته ... فسعيه عندها في الناس مشكور
نورية الذات مأمون تصحفها ... وبعلها عندها تصحيفه نور
وابنها ليس يدري غيرها بشرا ... لانه بالذي توليه مغمور
من كسبها البسته الخوخ من صغر ... حتى على رأسه للآن كشمير
ينام من غير نوم مثل والده ... فكل منكر فحش منه منكور
فتحسب الدار حماما بما جمعت ... فكلهم ناظر فيها ومنظور
وقد أتتني قصيد منك باردة ... بمثلها الشعر محزوم ومعرور
لا بيت الا وفيه اللحن متضح ... وكله بعيوب الشعر مغمور
هذي عجالتنا خذها مقدمة ... فان قنعت والا الشرح مسطور
ان تشتهي الموت من داء اصبت به ... مني يريحك منظوم ومنثور
عندك السم منقوع بحظلة ... من القريض الذي فيه العقاقير
لا يعرف الفضل الا من يمارسه ... فالوزن فضل وما في الشعر تكسير
لولا امتثالي لامر انت مالكه ... بكم قصيد وتحت الامر مأمور
لانه مظهر النور الذي ابتهجت ... به الليالي فللابصار تنوير
هو الامير الذي اوصافه سعدت ... له السعادة مأمون ومنصور
لازال يرقى على اوج العلا ابدا ... ما دام يمدحه نظم ومنثور

(وقال في بعضهم قصيدة منها)

فكأنه هيولاه ظهرت ... فيما مما لا يتصور
طبع الخنزير وهيكله ... والقرد الاعمى في المنظر
ان يضحك يوما تحسبه ... فردا مما يخشى جعد
وينادي خادم بغلته ... أوعوا أوعوا شيخ المنصر
ترمي بالزوج فلا تمشي ... حتى يعطيها بالخنجر
ارقص للقرد بدولته ... فالكل بدولته عسكر

حدث بالاكبر ترك بها ... منه ذات الحدث الأصغر
مال الكبراء لها حل ... والشيخ له مال القصر
ان فاه وفاحت رائحة ... فرجيع الكلب هو العنبر

وقال

حدث نفسك ما فى الدار ديار * فخير ندمان هذا العصر أفكار
او حادث العنز يا اعشى تسر به * عنهم بحيث حديث المرء تذكار

وقال

ياويح عقلك لما مانت البقر * قد غرك الطمع المذموم يا عمر
أدركت ساقية يوما فما برحت * حتى اتاها قضاء الله والقدر
لم تعتبر بالذى مانت بهائمه * لقد تحقق عندك انك الحجر

وقال من قصيدة رثا

ويل المنون فما ابقى على أمل * وحال ما بين منظور ومنتظر
كم يسمع المرء معقولا فيحفظه * حتى القضاء فيبقى غير مفتكر
ادنى لمن نفسه لم تعتبر نظرا * الى عواقب ما ياتى من الغير

وقال فى مليح مصور

ومصور ذى صورة نقش الهوى * اشكالها بصحائف الافكار
فاذا اقام بمهجتى لاغر واذ * عهدى بكل مصور فى النار

(وسأله حضرة الاستاذ الشيخ العروسى تشطير هذه الابيات الثلاثة فقال بديهة)

ولما تعانقنا واسبل طرفه * على فاضح من مدمع باح بالسر
فارصد كنزا من عقيق مدامع * ورصع ياقوت المباسم بالدر
وعاتبنى حتى خجلت لعتبه * واعذرنى اذ قلت ان الهوى عذرى
وجلى غيوم الشعر عن بدر وجهه * وارشفنى خمرا ومال على صدرى
سكرت وما ادرى أوائل سكرتى * أواخر وجدى ام أوائل ما ادرى
فيا طول اشواقى وقصر تصبرى * بذا اللحظ اوذا اللفظ ام خمر الثغر

(وسأله حضرة الشيخ عبد الفتاح الحريرى تشطير هذين البيتين فقال بديهة)

٢ هو ذو القدر الاشهر شيخ الجامع الازهر ٥

حجبوك عن عين الانام مخافة * من ان تعين جمالك الابصار
فاسبل على الوجنات هدبك سدلا * كيلا تخمش خدك الانصار
وتوهموك ولم يروك فاصبحت * حيرى بكنه صفاتك الافكار
فقدوا سواد قلوبهم فتخيلوا * من وهمهم في خدك الآثار

وقال من قصيدة

لولا القناع لشب الشوق رائقها * وتحرق الشمس لولا حجبها السدر
تبدو وكيد رداريه صواحبها * والجوهر الفرد صفت حوله الدرر
لولا هواها فما الدنيا محببة * ولا شذا الروض لولا عرفها العطر
اذا تبسم عنها الصبح في سنة * يكاد يخرج من اثوابها الزهر
والشنب انكأ وقعا من لواحظها * لا يبلغ المشر في ما تبلغ الابر
احبابنا لا يزال الخلف ديدنهم * هاجرتهم وصلوا واصلتهم هجروا

وقال

تمور بيك معانيه التي بهرت * في الحلم والعلم الطفاحة ترت فكري
في الفرس والترك والعرب الافاضل لا * اقول كاني ولا مالي ولا جذري

وقال

دعاني على زعم بخيل لداره * فقلنا عجيبا عند ذلك في القرى
فلما اتيناه وجدناه هاربا * ومن ذا الذي يرضى التضيف بالخرا

وقال

كم بازيد الفحش يصرع في الثرى * للفاعلين بوكره المتنور
ان نلته برقيك ببعرة واد * لرأته ترقى لسهد المبعر

وقال من ابيات

هذا الافندي الكبير * قد تلوح لي فيه الكبائر
لو خلته وحريمه * لرأيت عرسا او مظاهر

وقال

انظر الى سحنة بالمسخ قد كسيت * كتكامل الخزي فيها بالقناطير

كانما

كأنما غضب الرحمن حلّ بها * نعوذ بالله من ذات الخناذيز

وقال مشطرًا

اقول لأعين جرحت ونامت * ولم ترحم مكابدة اضطباري
فديتكم فؤادي كيف يسلو * وسحر العين في الاجفان سار
تبارك من توفاكم بليل * واحياكم نهارًا لانتهاري
فلا يخفاه ما قاسيت ليلًا * ويعلم ما جرحتم بالنهار

وقال

ادر خمر الحديث بكأس ثغرك * وشنّف مسمعي من حسن درك
وبادر بالطلا يا بدر وامزج * بشعري في تغزله بشعرك
سلاف فوق سالفك المقدّى * تباح كما ابوح ببعض سرك
غزت جيش الحواس ظبا جفونك * اذا كسرت لنا جاءت بنصرك

وقال من ابيات

فصفار جسمي من حمار خدوده * وبدا البياض سواد حظي اخضر
ثمّ العذار بما كتمت من الهوى * بمعذّر فيه العذول يعذّر

وقال مضمنًا في ملح حرّ سابحًا في الماء

مليح قد جرى بصفاء جسم * شبيه الماء في صفو وحدّ
فقال لدمعه قلبٌ رأه * اياعطشي وهذا الماء يجري

وقال

ولي كبدٌ في الحب تصبو الى الاسى * وتصبر في حرّ البعاد على النار
ولو جار جارٌ مدّ معي ما هجونه * لانّ نبيّ الحسن وصّى على الجار

وقال مشطرًا

لأطرب من قرع المثاني ورنّها * سماعي ملامًا في هواك ولا اندي
على انّ من هذا وهذا الذي لي * ترنّم صوت الشغر يقرع بالشغر
فسكر اللمى اشهى لعظمي وفصلي * من البرء من سقم ومن نشوة السكر
بثغرك احيا او اموت تعلّلًا * من الشرب بالكاسات من عاتق الخمر

وقال

حمار الحج حقّ لك السّعير ... ولم تحجج نعم حجّ البعير
لقيل الذات مذموم بليد ... بهيم الرأى عقلك مستطير
عجبت أن مثلك فى البرايا ... أمير أو نصير أو بصير
فويلك يا حمار الحجّ يدعو ... عليك بطرك الجمّ الغفير
جمال الحج تمشى وهى تدعو ... بسبّك حين نهّقت الحمير
ببيعكم العليق حرمتموها ... من المرعى اذ المرعى كثير
ومن خان البها ثم ليس يرجى ... له خير وليس له مجير
اقول لاحمد والدال قاف ... خزاه الله ما هذا التكير
لقد حملت نفسك شرّ وزر ... وعار فى البلاد له زفير
تركتم فى البلاد قبيح ذكر ... وجئتم للحجاز تستعيروا
فلا عجب لسوء فعلتهم يسيرا ... فهم اصل الحرام متى يسيروا
توافقتم على ظلم الضّعايا ... وخنتم من له الله نصير
أكلتم فولها وتركتموها ... فكيف الفول يبرق والشعير
ستجزى بعدها مقتا وطردا ... ويوم الحشر فى نار تصير

(وقال من غزل قصيدة فى مدح حضرة المرحوم الشيخ ابى الاقبال شيخ السادات)

واسمر قدّ به اصفرّ ... قوام شيّح قلبه اخضرّ
وذا روض خدّ بنار لبها ... سقى اذ عيونى بها الأنهر
ودمعى ولو انّه سائلى ... لذو جودة دونها جعفر
بروحى وقلت حبيبا كلا ... عذولى ودمعى به مفعم
يصوّم آمالنا وصله ... واكبادنا بالجوى تفطر
بوجه نسلطن بين الوجو ... ه فيا حبّذا الملك الاقمر
وجامع حسن به جاورت ... عيونى كذا الجامع الازهر
ولفّى وغضّن حكى قدّه ... فهذا يطول وذا يقصر

وخالى

وخالي عذار رأى خاله ... عذولي فقال اذاً تعذر
يقول وقد شبّهوا قدّه ... وأجفانه يا امام انظروا
فهذا قوامي وذا ناظري ... وذا الغصن فيسُّوا وذا الجؤذر
له يسلم الظبي ان مارنا ... وبدر الدجى ما بدا يكفر
وصيّر في غرضاً في الهوى ... بلا جوهرٍ تغره الجوهر
زهير خدودٍ حماهُ حُسامٌ ... لأسود طرفٍ به عنتر
وعارضني عاذلٌ زادني ... بكاً بئس ذا العارض الممطر
وقال لسمعي الاسلوة ... فقالت عيوني له تفشر
تأمّل ثمانًا بخدّ الذي ... عليه ملامك لا يثمر
وهب انت ابليس وسوستَ لي ... فلستَ تطاع ولا تنظر
أسبّابة زاد إيهامه ... بسقمي ولي خصره خنصر
قيامة وجدي قامت به ... وانت بهيم فلم تحشر
نزحتُ دموعي على نازح ... به النفس لا ادمع تقطر
فان ماس غصنٌ وان مابدا ... هلالٌ ولكنه جؤذر
كأن العذول على ثغره ... ذبابٌ يلوح له سُكّر
وطيف أتى ناظري رائدًا ... ايهوى الكرى ام له يسهر
وراح غضوبًا لوجدانه ... وذاك له خادمٌ ستّر
اتاني ليفتح طرفي له ... وهبني غفوتُ فاستغفر
لئن زارني بعد ذا شخصه ... فذا اليوم عيد لمني الاكبر
نحرتُ منامي له قربةً ... فدمعي دماء الذي انحر
لقد فاض نيلاً فما باله ... لكسر فؤادي لا يجبر
ولي في سبيل الهوى مهجةٌ ... لديك بطيّ الاسى تنشر
ونثر دموعي وخدّك قد ... روى عنهما خلف الاحمر
وسوداء عينك اوذا اللمى ... بهذا اجنّ وذا اسكر
أأنكر بعد جنوني الردى ... ونعمان خدّك لي منذر

وما الليل عندى وصبحى سوى ... جبينك يحجب او يسفر
وما لذة العمر او بؤسه ... سواك تواصل او تهجر
بعينيك هاروت او بابل ... متى شئت تملك او تسحر
كسرت اضطبارك لما هوى ... بعاملك كسر بها مضمر
وقدك والحظ فى مهجتى ... فذاك رمح وذا خنجر
وطرفك نخاس ارواحنا ... أسارى وبرء لم يكسر
ولى فى ثنا باك نظم به ... دموعى كنظم الدرى تنثر
فصل لربك يا ناحرى ... بلحظ فشانئك الابتر
تحلبك للفلك الاطلس ... بديع هلال له اسهر
فان شبهوك بشمس الضحى ... فما قدروا قدرما قدروا
وان فى الملاح نرى زينهم ... فوجهك فى الحسن الانور
وعن سادة المجد لا ينثنى ... ثنائى ولا نظمه ينثر

وقال مفرد

ولقد غرسنا فى مياه خدوده * حب القلوب فاثمرت بعذاره

واجتمع هو والشيخ مرطلى البدرى ليلة بمجلس انس فقال

الا ايها البدرى ماذا * يكون الصنع ان طلع النهار

فقال البدرى

تبادر بالمسير اليك كيما * نغربد والشذا العطر البهار

فقال

الا ايها البدرى بادر * لكلب الدبر فى بيت البدرى

فقال البدرى

فديتك لا يكون لنا سلوك * بغيرك لو احدث عن نميرى

فقال

سنذهب بيته فى الصبح حتى * نشفى النفس من سمك وطير

فقال البدرى

هلم بنا لنغنم فضل هذا * فاني كنت عنه بالخطير

فقال

فديتك بيت هذا صار فيه * قليل المشي في بعد القصير
تصير النفس خضراء النهاني * اذا ما قد تملت بالخضير
ادام الله طالعه سعيدا * وابقاه يجل عن النظير
ايا بدري لا ارضى مجيبا * وما كان الخضير بالخضير

فقال البدري

فديتك لا تؤاخذني فاني * قصير الباع عن قول جدير

فقال

فديتك النفس يا املي فاني * لاعرف فيك كل ذكا شهير
فلا تمنع صديقك منك فضلا * فما يدريك في الافضال غيري

فقال البدري

مولاي المجد دكل فضل * اليك النفس حنت مثل طير
فاحمد خالقي اذ ما ارالي * لبيبا منك جل عن النظير
فدم واسلم سعيدا في امان * من الحدثان ولتختم بخير

(حرف الزاي سامحه الله)

قوم حقيقة مجدهم مجهولة * وبنوهم ابتذلوا بكل مجاز
دخلوا الى العليا بابجاز لهم * مع انهم خرجوا من الايجاز

(حرف السين)

(قال رحمه الله من قصيدة في مدح حضرة الاستاذ المرحوم السيد ابي الاقبال)

رعى الله شوقا قادني بالتانس * الى خير شيخ ضمه خير مجلس
فوافيت بحرا زاخرا في حديقة * طهورا لرين القلب عذبا للحتسي
له عقل رسطاليس مع جود حاتم * وتحقيق لقمان وهمة هجرس

هوامش الشارات الوفية

فياحبذا يومي لديه وطيبه ... ولله روض في فناء مقدس
تثنت به الاغصان في حلل زهت ... كفاتمات غيد في ملاءات سندس
ويحكي نضيد الدر في كل ناعم ... اكاليل ياقوت على تاج اشوس
ويبدو علينا الجلنار ويختفي ... حياء كوقع النبل في ظهر ملبس
وقد طرزت كف الربيع بقاعه ... ببنت كؤوس في كساء مورس

(وقال يرثي حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد العروسي شيخ الجامع الازهر سابقا)

اصباح دهر بدلت بأموس ... وغدت بشاشتها الى تعبيس
والنفس تعذر في مجاهن المنى ... لو كان مسعاها لغير خسيس
والحزن عم بكل مجد باله ... من حزن مرؤس لفقد رئيس
بمحمد كان الزمان مجددا ... فضحاه اضحى الآن في تغليس
طويت سماء المكرمات ونجمها ... بعد السعود اشيبت بالتنجيس
والارض لم تلبث لفقد محمد ... حتى استحال نضيرها بوطيس
فليهن قبر ضمه فلرب ما ... ذي وحشة يحظى بخير انيس
ماكان من تلك المقابر قبره ... بل ذاك كنز ضم كل نفيس
هو ضمن اكفان انى لضريحه ... خطأ شريفا مثبتا بطروس
ماكنت اعلم قبل مرقد شخصه ... ان الرموس مغارب لشموس
قدمات نور العارفين وطالما ... احيا الدجى وثبا بغير جلوس
من بيت طهر قام بالشرف الذي ... يعلو العلى والسؤدد القدموس
لاسيما الحبر الذي ضربت له ... في كل مكرمة اباط العيس
من بعد مثلك للفضائل والعلا ... والزهد والتعليم والتدريس
فلئن غدوت حبيس تربك اننى ... ذو مدمع وقف عليك حبيس
ياسورة النور البهى وصورة ... نشأت هيولاها من التقديس
يبكيك جفن للمكارم والندى ... والعلم والتقوى بغيض كؤوس
ناداك رضوان النعيم مؤذنا ... لبك جنتي لاعطر بعد عروسي

٤٤٥ ٥٠ ٤٦٤ ٤١٠ ٧٦ ٤٤٦

وقال

ادرها على هذا البساط المهندس ... بوقت تقضى في جوار وخنس
فاني خلت الخال قلبي بخدهم ... وقد قام يدعو بالمكان المقدس

(وله من قصيدة لم اقف منها الا على هذه الابيات)

ولما لم اجد في مصر انسي ... جعلت توحشي في الناس انسي
ولست بوخد وانا وحيد ... فاني سادس لصلاة خمس
نديمي في فكري في طرف المعاني ... وروضي خلوتي والكاس طرسي
وناس انصفوا فغروا واحيا ... بقوم ان صفوا كانوا كنفسي
فمنهم مدع فضلا بافك ... ودعواه لحفظ الفضل تنسي
ومنهم رافع لقبيح فحش ... ومنهم واضع لشنيع رجس
ومنهم من تصدر في دروس ... وليس بحارث في غير درس
اناوهم بنو حوى فرادى ... وجنسهم اجتماعا غير جنسي
فروح الروح من جنسي بجنس ... وروحهما من الدنيا بحبس
فهذا في اراذله وهذا ... يقضي العمر في رش وكنس

وبلغه وهو بالشرقية سنة ١٢٦١ انتقال حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى العروسي الاكبر والد محمد العروسي فرثاهما بقصيدة وارسل صحبتها كتابا تعزية لسعادة مصطفى باشا العروسي وسيأتي الكتاب في باب النثر * وهذه صورة القصيدة

ذهب الصبا لا عطر بعد عروس ... وتذكرت اعقابه وتنوسي
وسعود سيارات انجمه اختفى ... بثوابت للشيب شهب نحوس
شهب ودهم في النهار دن انما ... ابدا تغلب شهب الكدوس
اجلى البياض سواد اعظمه سوى ... مسطوب نقس في شعوب طروس
والدمع بالكتمان كلم لفظه ... قلبي فلم يفهم لغى القاموس
في رفقة جذبتهم ايدي النوى ... مني ولست لجذبها بشموس
رحلوا ورضانا تشاهد منهم ... آيات عيسى فوق ظهر العيس

وهو ضمن المجموعة المسماة بالكتاب الاول في مجاميع النثر والنظم التي جمعها الاستاذ الشيخ مصطفى العروسي

طاليس ساوى فى الحيا وضدها ... لولاهم لقضيت عن طاليس
فارى الحيا كريمة من بعدهم ... محبوبة معهم ولو فى البوس
لكن برغمى ان يزورهما هم ... من لا يرد بزائر فى الخيس
فاتوا واحيوا بعدما ماتوا الحيا ... بصهد وراحياء لهم ورؤس
بنى العروسى وكم زفت لهم ... حور الجنان وزوجت بعروس
كم فى بنى الزهراء من عجائب ... فى كل شهم عالم ونفيس
هل يعلم البان المسى بوقعه ... فى اى اقمار سطا وشموس
ان فات واستبقى محمد مصطفى ... لابد للأزمات من تنفيس
يا ابن العلوم اخا الوفاء ابا العلا ... نجل الكرام الماجدين اللبس
يا صاحب الناموس وهى سياسة ... وورائه من صاحب الناموس
يا صدره بالله انشرح لما هدى ... صور الرضا فى حضرة التقديس
فلانت اولى من يعزى نفسه ... واجل ذى فضل بخير جليس
كم مشكل اطلعت رايك عنده ... بدرا بدا فى ظلمة الخندريس
بل انت لطف قد تجسد صورة ... ونفيس نفس تقتدى بنفوس
هل يجحد دمعك فى الشقيق لونه ... حاكى الشقائق من ابى قابوس
ومسلم الدمع الفياد فانه ... لمسلم امرا لغير رئيس
فلرب باك سره متبسم ... او باسم وفؤاده بوطيس
ان التاسى طب كل اسية ... اذ ليس آسى الدمع بالنقريس
لو كان يشفى الدمع شكوى علة ... لقرنته بمشرع التغطيس
لكن قصارى ما سينتجه الاسى ... عمر تذوب حيانه برسيس
ستصير اخبارا لمن يأتى كما ... اخبار طسم عندنا وجديس
ونعيش لكن غير ايقاظ الى ... قول الرقود بعضرد قيانوس
لا احسب الماضى لعمرى انه ... من جمعة لم تتصل بخميس
اين الذين رايتهم اين الذى ... ن سمعت عنهم من لدن ادريس
ذهبوا كما ذهب القبائل قبلهم ... فى عدا صباح وذكر اموس

يدع البريض ويأخذ الموت الفتى ... ما بين ابقراط وجالينوس
كم نجعل الآمال سور حياتنا ... والموت امر ليس بالمحسوس
حتى تبسم ضاحكا من قولها ... اجل وليس كظنها بالقيس
يا ابن النبوة والفتوة والهدى ... والمنتهى في الشود والقدموس
ان العلا لتبش في وجه الذى ... يلقى الحوادث وهو غير عبوس
دنياك لو نظرت نفائس مالها ... لم ينظر الامعان غير خسيس
وتقاعس الدنيا بمعترّ بها ... سبنا له منها هوان قعيس
اذ ليس يجهل غدرها ومآلها ... لكن غرور الناس من ابليس
لا تغمسنك بوعدها فيمينها ... صبرى عن مرينتهى لغموس
بالله لا تكرب عيونك بالبكا ... يكفيك كرب القلب والمرموس
ما باله ابن ابى تراب ذا شقى ... ما بين اتراب غذا وكؤس
قل للسمى العم والاخ زينت ... لكما الجنان بابهر الملبوس
من سندس خضر نيابكما التى ... ترهو بعين العين تحت سدوس
يا مصطفى ومحمدا قرمحمدا ... مع احمد التسليم من قدوس
فى مجدكم للخلد قلت مؤرخا ... بك العروسى جنة العرووس

٣٨١ ٤٥٣ ٣٧٢ ٥٠
١٢٦١

وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٦٧

ومبتسم الوقت عن عباس باسمه ... قال احتكم واعتصم لا تخش من باس
وقل اذا جاء نصر الله من احد ... تبت يدا حاسد فى الناس خناس
عين العناية للانسان ان نظرت ... لم تنظر الجان فى شئ من الناس
ابو ابراهيم ابو الهامى ملجأنا ... حلى اللطيف المخيف اللين القاسى
ابن الكريمين من اوصافه شرفت ... واشرقت بين تيمان لمكناس
واصبحت مصر فى عجب وفى فرح ... وزينة وسعادات واعراس
فى الارض يمكث من ينفع ويثبته ... رب السموات مثل الشامخ الراسى
الطالع المشترى سعد بزهرته ... وباتصال دوام الخضر والياس

اعني هما ملك الاسلام دام له
قف عند حدّك في الروحين يا جلا
انا على انا الدّرويش في فرحي

وقال

والراح لو نظرت لماك بشعرهم
بحديقة كقصيدة الغزل التي

وقال

وصدره وانشراح الصدر بالراس
كيف الندامى طلوبين الورد والآس
تاريخ مصرعين يشرح صدر عباس
٥١٠ ٢٩٤ ١٤٤٢
٤٠ ٥٠٠ ١٤٦٢
رعف المدام على صدور الأكؤس
قد ابدعت بتدبيج وتجنيس
عادحا ومؤرخا ١٢٦٧ له

عوائد العيد افراح وايناس
عيد سعيد كسته سين بتالفه
هذا هلال بافق العيد يشرق ام
في مثل محرمة الامان ارسلها
ام مبتسم ظنّه العذال مبتسما
اسعاد بدر الخديو كي ضياء ينيره
هل يحسد الشمس نجم منها رونقه
من الاماني ومن دعوى مطاوله
فقل صهيل في شتاء طال يا قلمي
روح الزمان وانوار المكان ابو
فلست آخذ في حبي له بدلا
ولا منا ولني كاسي اسكر بي
ذكرى نفاس معناه بانفسنا
وكيف يوصف معروف لمستمع
نسيج وحده في العليا فمفرده
النيل ان يجر بالمقياس في كرم
يا دار اورى دامت الاعياد ائره
فان ايامك الغرّ التي ابتهجت

وعادة الصدر تهوى شرحه الناس
موردات حكاها الورد والآس
محرابه رمضان فيه نبراس
شوال للصوم ام للحظ قرطاس
قد باس نعماء عباس ولاباس
ونجم حساده اخفاه انحاس
ماذاك الا به عجز ووسواس
محتاطه لا يزال الخضر والياس
واقصر ليبريك كراس فكراس
الهامي من عدله في الناس قسطاس
وليس يأخذ في الياقوت والماس
من كاسه الراح او من راحة الكاس
تغدى هي المشتهى لا الكاس والطاس
يا اصفى اذا ما فيه احساس
جنس عزيز وجمع الناس اجناس
فنلنا ماله في الجود مقياس
بمركز القطر والايام اقواس
مواسم كلها حظ واعراس

ودمت في الدهر محفوظ الجناب كما ... على صدور المعالي مجدك الراسي
بشراك باسمة قالت مورخة ... بسام عبدك في الاضداد عباس
دامت عوائدك الوسمي الصباح كما ... عوائد العيد افراح وايناس

١٢٦٧ ١٠٦ ١٠٤ ٩٠ ٨٤ ٣٤٣

(وكنا ليلة في روضة الجزيرة محضر مع بعض الاحباب جل قليل واطال النوم بين الناس فقال)

اسأت جلوسا في فرادك يا موسى ... اصدرك نصرا ان يضرب ناقوسا
بحقك قل لي حين شخرت بيننا ... افي صدرك النفاخ تذبح جاموسا
فخذ لك منا ليلة شخرية ... فان شئت تشخيرا او ان شئت فاسا
تدير شخيرا بالسعال وتارة ... سعال بتشخير يسمع باسوسا
فان لم تبطل ذا الشخير وقبحه ... والا بهذا البحر يرديك تغطسا
فيا عجلا قل لي حين شخرت بيننا ... امخك اضحى عند استك معكوسا
فبادر الى بيت الذي بك قد اتى ... يذيقك بغتة ان شخرت وناموسا
اراك تمد الصوت مدا كانما ... تقسس للشيطان في النوم نفسيسا
انتظم نظم البعر من فيك في الكرى ... فاشرفت تشطيرا واخجلت تخميسا
فلو كنت صاحي كنت تسمع كلما ... ادرس تدريسا تصرس تضريسا
فيالك بغلا انعس الله ربطه ... ففي النوم مكبوسا وفي الصحو منعوسا
سيصبح يمشي في الطريق مهرولا ... ولم يخش موسى ان قد اهمه عيسى
لقد ازعج الاصحاب نوما ويقظة ... فيا ليت موسى لم يلد مثله عيسا
عدمناه من فظ غليظ مكلبظ ... اكان عشاء الغمر في شخرمة رمسا
وسموه موسى وهو فرعون اهله ... فيا ليت سموه وسموه فرطوسا
فلا فيك ذوق لا ولا فيك فطنة ... ولا فيك تأديب ولم تدر محسوسا
وتسمعنا طبلا وزمرا ونغمة ... كانك يا رقاص تعمل تعريسا
فهيا به للبحر ثم اقذفوا به ... ويرفق مع كلب ونكسوه قلنسا
فهل اطلقوا من حلقه ذي رطانة ... تقوس من بارود احشاه تقويسا
كان فلانا حين يسمع شخرة ... مجيبا له خاتام شاغب قسيسا

(وقال ـــ في وضع اساس المسجد الاحمدي بطنتدا في شهر رجب ١٢٦٩)

ثناء رواه البشر عن طيب انفاس ... احاديث ما لوفق عن الورد والآس
وضاء له نور على نور مسجد ... به مرقد يزهو به ضوء نبراس
مقام ابي الفتيان احمد سيد ... هو العيسوي القطب والليث القاسي
كرامانه فوق الورى فاقت السها ... فكم فاز منها بالمنى آخذ واسي
قصدناه فكاك الاسير ملثما ... وملجأ قصاد من الضيم والباس
وسارت لقطب العارفين مواكب ... الى طنتدا من مصر في نور ايناس
فساروا جميعا قاصدين رحابه ... وودوا بان ساروا على العين والراس
جموعا من الاعلام مع كل مرشد ... وكل امام ذاكر الله لاناسي
وهم في ابتهاج والتهاج بدعوة ... ثناء على العباس من طيب انفاس
ثناء على خير الصدور الذي به ... تشيد ركن الدين من بعد ادراس
فكم مسجد احياه بعد اندراسه ... وزان ضريحا جوده بعد اطماس
وقد شاهدوا وضع الاساس الذي ... تأسس ملك الآصفي بحر اياس
بحر اساس اهل الارض اذ صار ملكه ... محاطا بنظار من الخضر والياس
قد اخضرت الايدي التي وضعوا به ... حجارا زهت نورا على الدر والماس
ومن يده البيضا الكريمة بوركت ... بما وضعت في اصله الثابت الراسي
ففاز بامداد وفيض على المدى ... ويرفل في نور من المدد الكاسي
وفي طنتدا قال القبول مؤرخا ... لوضع اساس الاحمدي جاء عباسي
(٩٠٦ ٦٠ ٤٠ ٤٠ ٩٠ ٤٠ ٤٠)
فلازلت ياصدر الصدور لك الدا ... بعز واقبال من الله والناس

(وقال ـــ حامدا وشيرا الى تكذيب ما نسب له من عدم الرضا بمدحة المدوح عند مادحه لذلك)

اهدى النسيم الطيب الانفاس ... بشرى تهنى في الصدر بالايناس
ووفى باقبال المسرة والعلا ... يدعو اللطيف لمجد خير الناس
صدر الصدور وصاحب القدر الذي ... فاق الاكارم في الندى والباس
عباسنا وولي نعمتنا له ... نعم تعالت عن بني العباس

صدرية

صدرت به شرح الصدور واذ ابدا ... شمسا وطبع لم يمل لشماس
فمتابعوه دائما في عزة ... ومخالفوه هم بنوا الانعاس
هو رونق الملك العظيم وروحه ... زاكي المحاسن طيب الاعراس
اسد من الاسد الاناة بسطوة ... يبسطو على الاستاذ في الاخماس
بمكارم مثل البحار بواهر ... اضحت دواء الفقر والافلاس
فترى البلاد بعدله قد نزهة ... وترى العباد بفضله الغماس
وشجاعة وهبت بها اسد الشرى ... رغما بانف عدوه الخناس
صدرت مآثر البهية اشرقت ... انوارها وزهت على النبراس
فاذا نظرت وجدت من اخلاقه ... لطف النسيم وطيب عرف الكاس
هو زينة الدنيا وملجأ اهلها ... وذكاؤه قبس من الاقباس
ماسيف عمرو ماسماحة حاتم ... ماحلم احنف ماذكاء اياس
للكنخدى الجاه الخديو تزهت ... بالمدح فيه فكرتي وحواسي
فخذ منه بالنظم خدمة راغب ... متشمرا فامن مدحه قرطاسي
لما اتى امر المسرة في بهي ... شغل على عيني اتبث وراسي
مستبشرا فرحا الى ملك له ... في كل فضل سؤدد باساس
ارجو القبول ومن يعز بقبوله ... نال السعادة خاليا عن باس

(وقال مادحا ومهنئا في سنة ١٢٧٠)

نسيم شفا الصدر احيى انفاسه ... وطاب فحيا الناس في قطر آسه
وكم عشق المكروه محبوب غيره ... فلا عجب للمجد ان باسماسه
براه الله الخالق محبوب خلقه ... جميعا وحتى السقم اصفا ائتناسه
شكا المجد والمعروف والملك ان شكا ... بشيء ابو الهامي اوعز انعاسه
وحسبك برء خيب الحاسد الذي ... لاسدامه في ذاك تضرب اخماسه
وناوضد وبر الحاسدين تضرمت ... فمنها سراج الملك اوقد نبراسه
توفى العدو اليأس واليأس عندما ... توفى ضنى من مسه الخضر والياسه
فيا ناس زال الباس عنه وكيف ان ... تساء بظل الله في ارضه ناسه

ومكتوب بشرى البر عن شرح صدره ... يضيق عن الاطناب بالبشر كراسه
ارى جوهر المجد اختصصت بفرده ... وقد قسمت فى الناس بعدك اجناسه
وعن بشر يوم البر سل من عدوه ... وهل يدرك ما ذا صاما من غاى حساسه
وهل يخشى من سوء بظن حسوده ... وجبريل والخشنى وتنزيل حراسه
وفادى شفاء الصد بالملك ادرعوا ... بعافية وصحة يهن عباسه

١٢٧٠ ٦٤٢ ٥٠٤ ٦٥ ١٢٨

(وقال ايضا من قصيدة)

فبالك صدرا فى القلوب انشراحه ... ووجهاله ابد على من دعى راسا
فبشراك صدر المؤمنين وعيه ... تهنى بعيد المسلمين لك الناسا
وايام افراح زمانك كله ... نهارا وليلا اشبهها الفل والآسا
بك الدين فى عز به الدود فى هنا ... لك الفضل حاسا شا فى ملكه ساسا
مواكب اعياد تريك كواكبا ... وقصر مشيد ضاء فى الليل نبراسا
بنصر من الله وفتح وصحة ... وعمر ترى الايام بالطول حراسا
وايام جود للأيامى كوافل ... تيتمها الأيتام مر قضض اغراسا
ابوس فم المثنى واكرم مدحه ... فكم لازم الاعتاض هدر وكم باسا
مضى الصوم لما العيد ابدى هلاله ... وجاء لسؤال يطالع قرطاسا
ومن ضمنه خط شريف مؤيد ... بعمر وما قبال يرى الحظ احناسا
لعباس انصاف وبشام منة ... وحلمى جاه احسن الحلم والباسا
بدا العيد شوان السرور وكاءما ... صفا الاصفى اهدى الهلال نكاسا
وشابهه البدر المنير محاسنا ... كما اشبه البلور فى الظاهر الماسا
يهنى ابو ابراهيم عزا بنجله ... هو البدر الهامى فقد اسعد الناسا
والهمنى ربى دعاء نجله ... لنجل وافنى من يباريه وسواسا

وقال

أدرك أدرك ذا غربة وانفراد ... وسهاد ودموع مبجوس
لو شفعت فى سبا لعلمنا ... انهم فائزون بالمحسوس

وقال

٢ وقد مر في اللطف المزاج بصحة * كما مر حين سألته الاعراض اسقم

وقال

أرى العطار طار الحسن عنه ... وصار يقوده نكس وتعس
ولحية وجهه نبتت قتادا ... وكم هلكت عليها قبل نفس

(حرف الشين)

(قال رحمه الله وقد سئل فيما يكتب على باب مسجد الشيخ درويش العثماني)

من يعمر المساجد العمر عاشا ... في دولة تزداد منه انتعاشا
بني الصفي الآصفي الهدى ... حرمًا وحاشا يحرم الاجر حاشا
كم اوجدت نفحاته مسجدًا ... كم جددت حسنا ما تلاشى
يا علي الدرويش قد أرخوه ... انشا بيت الله عباس باشا

٣٠٤ = ٦٦ + ١٣٣ + ٤١٣ = ٣٥٢

(ومن مجونه قوله في حمار له)

هذا حمار الشاعر الدرويش ... مالي اراه بحالة المدهوش
يستف من رمل العراقة جاهدًا ... ويظنه من ناعم المدشوش
وأظنه في سيره متفكرًا ... زمن الشباب وخصب كور الريش
وركبت من باب الفتوح فامضى ... يومان حتى بت في مرجوش

(وانشأ يناوبنا أبيات كتبت على بابه) فقال

البشر والفتح المبين ارخا ... فصار بيت علي الدرويش

١٩٥ + ٤١٣ + ١١٠ = ٨٥١

وقال

القلب مرتع شادن ... بعذاره عقلي فراشه
فالظبي مرتعه الحشى ... ش وذاك مرتعه الحشاشه

(حرف الصاد)

قال رحمه الله

الف بشرى مهنئا بالخلاص * اطلق الباري الباري اقتناص
يحبس السيف في الحفير فانما * سل سالت لمقتضاه النواصي

(وقال راداً على الشيخ عبد الرحمن السفطي عند ما نظم ما نظمه في سعادة سامي باشا وحضرة المرحوم باقي بيك وسعادة صبحي بيك وخير الله بيك ذا قاله بهذه القصيدة وهاذا حضرتهم)

ما للزمان مكدري ومنغصي	في الكاملين بزور قول النقص
وسما الى سامي سماء المجد من	عهد به منه محل الاخمص
خيري لسامي منه صبحي عمه	باقي الذي يبقى لدفع تغصص
شرف للجميع فلا تفرق بينهم	كل له فضل بغير تخصص
قل للذي بالهجو عد دواقتري	فهم وفيه الهجو عدًّا ما حصى
تبًّا لمثلك جاهلاً من سوئه	تقضي وساوسه بغير تربص
هل من ولوغ الكلب يخشى البحر او	تخشى الاسود بضيرها بتبصص
ان المناصب لا تشرف مثلهم	شرف المناصب من ذوات الاشخص
الشمس يحجبها الغمام وتزدهي	من بعد ان تخفى لعين الاخوص
من آدم حاشى ولد ولو ترى	ابليس انك من تناسله خصى
وعلمت نفسك مهملاً فتحاسرت	وكما علمت فدم بعينك واخبر
فدليل اثبات الكمال لذاتهم	ما قيل من نقص اللئيم الأنقص
عظم ومجد في محاسن وصفهم	قل ما تشاء من المحامد واقصص
متمسكا باريحهم متمسكا	بالعروة الوثقى دواما واحرص
ان كان ذمك لاعتقادك انهم	لم يرفوك فانت اعصى من عصى
ان الطباع لمنك نافرة فما	يهوى غليظ الطبع غير الموفص
لما عتا شيطان شعرك بالهجا	اصبحت مرجوم الشهاب المخاصر
صبرًا سنسقي المر من كاس الردى	وترى جزاء العاديات من العصى

(حرف الضاد)

(قال رحمه الله مادحًا ومهنئًا ومؤرخًا سنة ١٢٦٩)

بلبل الروض من هدير الغياض	مطرب باشتعاله وهو فاضي
يا حفيظًا على الختام آمينا	وأميرًا مضارع الامر ماضي

هذه القصيدة في مدح سعادة رياض باشا مهردار حضرة الخديو الاكرم

خاتم

خاتم الملك فى يمينك يمن ... بسنا كوكب الامارة واضى
لكم المجد دائما يا بنى اسما ... عيل بالمصطفى الامين الراضى
فيكم رونق الامارة بزهو ... ونفوس تصفو عن الامراض
فى المعالى ببيض الوجوه صباح ... بقلوب مثالها فى البياض
دام فى نعمة وجاه وعز ... وسرور من الزمان مفاض
باسمات له عناية عبا ... س اللقا حامى المال والاعراض
نافذ امره بختم الله ... على قلب حاسد مهتاض
ذى قصيد موزونة فى بديع ... ان تزهو زهورها فى رياض
هو فى جاه المصطفى وعلى ... قال ارخ بهاء مير رياض

٨ ٥٠ ١٢١١
١٢٦٩

وقال من ابيات

ملمسا الا راه حين اطلبه ... كانما الحر فارطا لما فرضه
مقهقرا فى الحشا من قبض غالية ... تقهقر الطل فى وكر لمن قبضه
كابر عير اذا ما كان خازنه ... وفى تراخيه مندمل به اضه
وما نقوت بمعجون محبته ... لدى التنازع الا وهى منتقضه

وقال

رايت اباظا يشترى المال عرضه ... ومن عرض عنا يشترى المال بالعرض

(حرف الطاء)

قال رحمه الله

وقصيدة نحست بمدحك انني ... طهرتها بمياه توبة غالط
واقلت عثرتها بمن هو اهلها ... لما رآها قال قول المتاخط
ما بال رونقها عفا فاجبته ... كانت لسهو القيتها فى غائط

(وقال فى شخص ارسل لحبته)

يقولون اين اللحس قلت اخافة ... عذار مجدية يرومه تسلطا
فراح لديوان آستيه بعريضة ... انى عارضيه العرض حال مشرطا

(حرف الظاء)

قال عفا الله عنه فى كتاب ارسله الى حضرة المرحوم مصطفى بك حافظ

لطيف التجيا يا مصطفى الخلق والندى * امير العلا من كان للعهد حافظا
قليل لوانى باليواقيت كاتب * كتابى له اوكنت بالدر لافظا

وقال

ما القلبى من السوى عنك حظ * انت عندى اللطف والكل لفظ
انت عينى ونورها وظلامى * انت معنى الوجود والكل لفظ

وقال مخاطبا صديقه حضرة السيد حسين اباظه

سيدى السيد الاجل اباظه * ان بعض الرجال فيه فظاظه
اسود الوجنه ازرق العين اشكو * من اذاه وانتقى الغاظه هو
لم يذق لذة المروءة هل من * غفلات ترى اذا ايقاظه
دمت ترقى سماء مجد ولطف * يا هماما وحافظا حفاظه

وسأله حضرة محمد بيك عطاء الله جملة يكتبها على الخاتم تكون تاريخ مولده فقال

ختام مسك الثنا بالسعد آرخه * محمد بعطاء الله ملحوظ
٩٢ ٨٢ ٦٦ ٩٨٤

(حرف العين)

قال رحمه الله تعالى يمدح حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة

الى كم عقيق الدمع بالسفح ينبع * ولم يحل الى الوجنه الجميل وينبع
فكل المنى من فى منى ولوى اللوى * فؤادى بمن فى المنحنى وهى اضلع
لئن نظرت عينى محاسن غيرهم * لحق عليها بالدموع تتبع
فما منظر من ذا تهم غير ضارع * وكل مكان هم به فهو مصرع
وهم سلبوا لبى وسمعى وناظرى * وقلبى فما فيه الى الغير موضع
وما لسواهم قد تطلعت انما * الى حضرة المولى الشريف التطلع
الى رب بيت المجد والكعبة التى * اليها الامانى ساجدات وركع
الى حرم الامن المقام الى الصفا * الى ركن دين الله نغدو ايه اجمع

فمن ذا الذى يخشى من الدهر سطوة ... وهذا ابن عون الله عون ورجع
فلم تبلغ الافهام بعض صفاته ... ولم تدرك الاوهام ما فيه موضع
طباع جمال لا تعد فذكرها ... يثنى الذى فيه الطبائع اربع
تواضع للحق الذى هو اهله ... وما النجم الا من ثرى اكيه اوضع
له الله مجدا فاق من فات قبله ... وليس لآت بعده فيه مطمع
فلو كان هذا المجد فى عصر تبع ... لود من الاتباع لو كان يتبع
بنى الله ركنيه لسبطى نبيه ... وهل لبناء شاده الله موقع
فان بنى الكرار فى كل امة ... لاندى واعلى ما يكون واشجع
وان بنى الزهراء زهر ونورهم ... فذاتك اوزهر وانت التضوع
وجدك ذو القرآن والسيف واللوا ... واصل الورى وهو الرسول المشرع
فهل فوق هذا الفوق فى المجد غاية ... اذا قلت جدى فى القيمة يشفع
وفى الدين والدنيا وداك رفعة ... وجدك فى يوم القيمة انفع
على غيرك العلياء اضيق مسلكا ... وصدرك من ظهر البسيطة اوسع
ارى الفضل والاقدام والرأى (فالرأى) الذى ... صناعة مولانا ومنهم تصنع
ارى كل مدح فيك تحصيل حاصل ... لذلك لم يعذب كلامى المصرع
ارى فى السوى الوصف الجميل جمالة ... وفيك كأنى قلت انك تسمع
وان قصيدا فى مديحك نظمه ... قليل لها ان الكواكب تجمع
وكادت قصيدى فى مديحك عزة ... يرى حرمة التقطيع فيها المقطع
فلا حملت عيس المقاصد اربع ... بمن حملت ان راضها عنك ربع
وان كان رد الشمس يوشع انه ... تذكر معنى من صفاتك يوشع
فدم يا ابن خير الخلق خير زمانه ... فلا زلت مدا وحا تضر وتنفع

(وقال ايضا وسليا حضرة صديقه المرحوم ابراهيم آغا الالفى عن رتبة رفع منها)

ان المناصب للاماجد صيغة ... تبدو بهم وقتا ووقتا ترفع
فاذا مضى عن ذى المكارم منصب ... فسواه بل منه اعز سيرجع

فسوالك يلقى بالمراتب عزّة ... وبك المراتب تستقرّ وتوضع
ان انت اولا انت فيها لم تزل ... انت الامير يقال عنك ويسمع
انت الخبير ولا اعلّم مثله ... لاملك الا بعد طول تنزع
القدر يرفع فى النفوس معطلاً ... وبرتبة ان لم يصنها يوضع
قل للأغا الالفى ابراهيم من ... اوصافه حسنت مقالاً ينفع
كم منة ومروءة وفريّة ... لك بيننا اوصافها تتضوّع

(وقال يرثى حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد امين المهدى المفتى سابقاً بالديار المصرية)

ايزهو لعين المرء ما يتنوّع ... ولا شئ فى الدنيا من الموت يمنع
واجهد فى نزع الحطام نفائسًا ... ونفسى من بعد التنازع تنزع
واعلم انى لا محالة ذاهب ... واقدم فى كل الامور وارجع
وكرّ الليالى مشغل روع آمل ... فباطنه يرتاح من حيث يفزع
اولئك حسنى عبرة فى صروفها ... اذا ما انى منها الفتى يتوجّع
الا ذكر من حين الدخول لآدم ... والا خروج المصطفى وهو يتبع
لقد مات من احيا الرفات من العلا ... ومذ مات حاشانا من الموت نجزع
لئن راح بالعليا وذكرهما بقى ... فكالمسك يمضى ثم يبقى التضوع
لقد ضاع عرف الدين طيبًا بفقده ... زمانًا ومذ ولّى فعقلى اضيع
صفقت قزال الزور ثم اتى خته ... فمن رام صفع الزور بعدك يصفع
اذا كان هذا الجد فيك طبيعة ... عذرت الذى اعيا علية التطبع
فنار لاهل النار ماء لوارد ... هواء لروح والتراب التواضع
فما فى سوى تلك الصفات وجدته ... اذا عدّ فى الناس الطبائع اربع
فاذرع يمينى من يحاكيه اصبع ... واصبع ما توليه يسراه اذرع
تزعزعت الايام فى رفع جاهل ... واجمل منه دهره المتزعزع
فمن كل بغل تحته كل ضامر ... اذا مارأته تحته العير تشبع
يود له ذا المهر يوم كريهة ... فيلقيه فى حرّ الوطيس ويرجع

واحرقت اكبادا واغرقت ادمعا ... وهدمت بنيان العلا فهو بلقع
صرعت النهى صرعا وابكيت اعينا ... كذا فلتكن من فيه يبكى ويصرع
وخان المعالى فى امين قضاؤه ... وظنى به ان العناية تدفع
نهار به ود الحريص على البقا ... بان له هذا الرثا ويشيع
اذا ما جناح الغم بلل ريشه ... فكم طار فى الدنيا غرابى وقوقع
اذا لم يشق الجيب من كل مهجة ... بسعك دم من دمعنا كيف نصنع
ذخيرة كنز الدين كان امينه ... فوافاه ما الا بالوقاية يمنع
لذى الفضل مهدى الهداية ملتقى ... وبحر محيط بالدراية مجمع
فتنور ابصار الخلا قد بكى ... عليه بدر والقلوب تمزع
ولى نهر عين تزدرى به كفاية ... باشياه عينى والنظائر ادمع
وشنع حالات الضلال بهديه ... فوجه الهدى من بعد ان فاك اشنع
وجاء فذاك الليل ابيض ناصع ... وفاء فهذا الصبح اسود اسفع
وفى بحر دمعى اذ بتوفى وقد جرى ... بنعش الامام الخير وهو يشيع
كتابوت موسى فيه ما يشتهى العلا ... ففى اليم من سكب المدامع يدفع
فيا خاتم الناس الكرام ترفعا ... وخاتم قوم فى المحامد ارفع
ويا خير من كان للقلب شاركا ... ويا من اليه الالتجا والتفجع
الا ان دهرا غالك اليوم طامع ... ونفسا ترجى منه مثلك اطمع
وصدع بيت القلب وهو عروضه ... فبحر دموعى فيه لا ينقطع
ولم تبكه وردا ولكن بكاؤنا ... على عدد من كل من عنه يسمع
محمد كالنعمان دمعى شقيقه ... ابو يوسف فى الحزن قلبى المفجع
فودع عن عمر قليل من الدنا ... كذا غاليا عمر الكرام يودع
صفالى دواء عن امين فانه ... لابتاعه بالروح ان كان ينفع
لقد جانس المأمون فى الفضل والتقا ... امين وما حاكاه فيما يشنع
وان قيل لى ما الذى تمتدى به ... فقدمات اهل الفضل اجمع اتبع
وما الذى لو شئت قلت بفجره ... لمن قال لى قدمات قدمات تبع

ظللنا وقد ولى الى ظل جنة ... وأكبادنا وجدا الى النار تسرع
فما للفتى اذ عاد عن روض قبره ... كمثل الفتى عن بابه حين يرجع
اتى وهو فى شغل عن الناس شاغل ... وفى دمعه صبر المصبر يجزع
أما فاس هذا المجد قبر يضمه ... سقى من غدير الدمع ما ليس يدرع
لئن وسع اللحد المكرم قدره ... فكم ضاق عن ما طال فى الكون موضع
الآن أنوفا اشمخت وتغلبت ... فآنف العدى يوم التحاجج اجدع
لقد لبس التيجان فى الخلد بالتقى ... وداس العدى من بعد من هو اقرع
وترحيني التشفع مالك ... مضى الذى من قبل قد راح يشفع
فكم نسمع الاقوال من دون فعلها ... ويفعل ما لا قوله فيه يسمع
لقد سودت وجه الهدى بعد بعده ... بصفر وجوه مالها الآن مفزع
وكم بات وجه الزور وهو مقنع ... وكم بات وجه الافك وهو مروع
وكم خبطت عشواء فى ليل مشكل ... فجاءت لها يا شمس فكرك يوشع
فارعاك اعناق الرعايا دياننة ... فترتاع فى المرعى وغيرك يرتع
فليس رفيعا من رقى بجهالة ... الى رتبة وقتا ومن بعد يرفع
فيسجد فى حاجاته عند مرتجى ... وعند وقوف المرتجى يتركع
سانكى عليك العمر فى السر والنكا ... بكا السر لا صوت وعينان تهمع
نجلك ان تبكيك بالدمع انما ... عليه يفاض الدمع من كان يدمع
محمد ان فى القبر صرت محمدا ... فلم يرض فيك الصبر الا التوجع
عليك تحيات من المسك ارخت ... اميينا برحمات بها القبر مجمع

ع ١٠٤ ٦٥١ ٨ ٣٣٣ ١٥٣

(وقال ضمن نثر وتقريظ كتاب البحر مؤرخا طبعه بقصيدة ٤٧ بيتا منها)

ادر ضمن بحر آمر رياض ... تزاهت امر كتاب عم نفعه
فيالك من كتاب مستطاب ... واصل فى المعارف طال فرعه
الى البر الاصيل من المعالى ... بعلم البحر يعلى المرء رفعه
اليف النفس تاليف ظريف ... لانظوم الزكى الفعل جمعه

برقة طبعه أمر الخديوي ... كما هو شأنه إذ جل صنعه
فقل للترجمان سعدت أرخ ... كتاب النحر درر رق طبعه
٤٤٤ ٤٤١ ٤٠٠ ٨٦
سنة
وقال من ابيات
قل رب يقبل تحتي وبفضله ... ارخ ويقبل لي زيارة شافعي
وقال معرضا ببعض اغراضه ١٤٨ ٤٠ ٦١٨ ٤٦١
انفسٌ أسمعيني والا اهجي ... سنة ١٢٦٧
دعيني اشاهد صنع الاله
سواء هجوتك او تسمعي
فكل بديع يرى او شنيع
فاني اسر ولن تفزعي
فصبرا على سوء جهل الزمان
يدل على حكمة المبدع
وخليه يجري على مقتضاهُ
وكيف عتاب الذي لا يعي
فان ترتضي بالذي يرتضيه
فلا بدّ للأمر من مرجع
وان قلت نفس العلا لا تطيق
أرخي والا فما تصنعي
وتفصيل شكواك نجح الفضول
تضرّي بذاك ولا تنفعي
وميل الغنيّ على ذا الزمان
وتفضيل غمر على اللوذعي
زمان تولى عقاب العقاب
وميل الزمان على الألمعي
مراعي ولكن خلت عن رُعاةٍ
واولى الثواب على الأبقع
فما للبها شم لم ترتع
فما ضاق ذرعا بسط البسيـ
ـط على متى ما يكونوا معي
حلالي صيدي على مرّ ذاك
وما عضّ سني على اصبعي
على ادمعي مهجتي كم قد تزو
بي وذابت على مهجتي ادمعي
غدا رافعا جاهلا ذا انخفاض
يطاول في النسب الارفع
وكيف القياس في بنات البتو
ل وابن لهنّ عظيم دعي
بني هاشم هاشم كالعقا
ب ابوها له فيكم يدّعي
تشكّى القريض بمذ البغيض
لطرفي الغضيض فلم اجزع
يصدق فيما ادّعى اذ يعين
كأنّ اليمين على المدّعى
اذا ما ادّعى نسبا للرسول
فسلّم له نسب الاصمعي

يشق آفتراه على ما يدق ... بوجه يدق فلم يرتدع
ويشقل وهو مقيم بفاس ... على أمه وهي في ينبع
فلو تشعرين به أن نفسي ... ولا تفرحين به أن نفعي
فمعنى الحياة كمعنى الممات ... الى حيث كان المصير ادفعي

(حرف الغين)

قال ... رحمه الله تعالى بديهة

يا روح تفدى ليلة منت بدر * في الشرق اضحى بدر تم بازغا
فعلى الدرويش قال مؤرخا * اهلا وسهلا جاءه السيد كما
٣٢ ١٠٢ ٩ ١٠٥ ١٠٠٢

(حرف الفاء)

قال في ميعاد مولد النبي صلى الله عليه وسلم عادما ومهنئا حضرة نقيب الاشراف السيد البكري

بشرى لك المولد الشريف ... في كل عام بكم ينيف
فيا له مولدا بهيا ... قد زانه جاهك المنيف
يا سيدا في الورى وجيها ... بسرّه تدفع الصروف
وكلما الشمس تقتفيه ... علا على وجهها الكسوف
بجدك كم سقي جدوب ... وصار آمنا به المخيف
يا حبذا انت في انتساب ... وفضله حبذا الشريف
لا زلت تزداد كل عام ... في رونق حسنه صفوف
انتم بنو البيت من بناه ... طه وصديقه العطوف
مؤسس بالتقى كريم ... الكل في ساحه ضيوف
بيت به رونق المعالي ... كل على بابه وقوف
لانه كعبة الأماني ... في كل وقت به نطوف
حلفت ان العلا ابوه ... ونجله للهدى حليف
نور على نوركم علي ... الكامل الناجب اللطيف

اوصافه عزة العصر
مهذب قد رق نبته
فى مدحهم تحسد المعانى
فى كل عام تدوم ارخ

قد زانه شكله الظريف
بر على اهله رؤف
بعضا كما تسبق الحروف
بشرى بك المولد الشريف

٥١٣ ٢٣ ١١١ ٦٣١

(وقال على لسان سعادة امين باشا مادحا ومهنئا سعادة المرحوم احمد باشا سايكون بمصاهرة ابن اخيه ومؤرخا سنة ١٢٦٣)

نور على وجهه التهانى اشرفا
وسمعت اطرب نغمة فى مسمع
قال البشير اقول قلت فقال ما
قال الوزير الليث زوج شبله
فبقيت نشوانا تميل جوارحى
وشعار اخرانى تدثر فرحة
ولقد سقمت بمن مضى لما تلوا
نجا بهاء زوجا فسعود ذا
بهما سيظهر للنواظر ما اختفى
أمنت آمنة بأمنة الرضى
الله يجعل منهما عوض الذى
فالروض لم يعدم نضارته اذا
فلتهن مصر بسيدة اوراحها
وتبلجت اقطارها وتبهرجت
فرح به اعتدل الزمان وزينت
لو انصف الدهر العيون لزهدت
او ساعد التقدير كنت حضرته
وحظيت بالفوز العظيم وراقنى
فانا امين البيت لست امين فى

فرأيت اشرق ما يكون واشرفا
كلف واشهى للنفوس والطفا
تهديه قلت نزد روحى اركها
بغزالة تدعو اختها ان تكسفا
طربا بذاك وما شربت القرقفا
غنى لها طير السرور ورفرفا
ذكرى القران سمعت ايات الشفا
للمشترى وله بزهرة ذى الصفا
وينود من ضنوه المسرة ما انطفا
وصفت ليالى مصطفى بالمصطفى
ولى برغمى راضيا وتخلفا
لم تخلفنه ثمار غض خلفا
بشرا وحلاها السرور وشنفا
اوقاتها فرحا وعزت معطفا
فرح المكان ببشره لما وفا
كمسا معى لكنه ما انصفا
فافوز فيه بحذ متى متشرفا
نور الكواكب فى المواكب موقفا
دعواى ان اصبحت فيهم مدنفا

فيهم كمالى بل جمالى بل غنى ... قلبى وساد اتى الكرام تظرفا
ان قيل حبى للوزير مقسم ... فى الجوهر الفرد المخبر حرفا
لا والذى زاد الوزير مروءة ... ومحامدا ومكارما وتشرفا
هل مثله فى الحكم او فى الحلم او ... لله اصلح فى الامور وكم عفا
او فى الهدى او فى الندا او فى الدها ... او فى العدى مهما يسل المرهفا
فى الغاية القصوى واين مطالها ... لمن اقتفى حسناته وتكلفا
هناه والمملوك هنى نفسه ... بالسيدين النيرين واتحفا
سيراهما جدى جدود بينهما ... الوالد العم الوزير بلا جفا
متجمعين على الصيانة والهدى ... متنظمين محبة وتآلفا
صدرا تنشرح فالدهر عبد واقترح ... ما تشتهى منه تراه مسعفا
بتهانئ لقران بدرك ارخت ... آهنيه شمس العلى بمصطفى
٤٩١ ٤٠٠ ١٤١ ٢٢١
١٢٦٩ هـ

وقال

الحظ يا عمر آراه مصحفا ... فالخط من شيخ الغلام مصحفا
خط شريف امس سار بوكب ... ولكوكب حظ شريق شرفا
بدر تجلى فى السماء وانجم ... ام صغت فى الطرس الزبرجد احرفا
ام انت تكتب بالمحبة فالنهى ... اهدى اليك من الذكاء واتحفا
حتى اجزتك رسم اسمك تتمما ... هذبته فى الصالحات لتعرفا
ان قلت ما تاريخ ضيم مصطفى ... تاريخه بهجات خطك مصطفى
٤١١ ٦٢٩ ٢٢٩
١٢٦٩ هـ

وسئل فيما يكتب على باب بيت فقال

بيت يلوح على علاه رونق ... يزهو وزاد من البهاء لطائفا
العز والاقبال قال لمن راى ... بمكينه اضحى المكان مشرفا
دام السرور ملازما ابوابه ... ابدا وصرف الدهر عنه مصرفا
فالناظم الدرويش قال مؤرخا ... دار الصفا بالبشر فيها مصطفى
٢٠٠٥ ٥٤٥ ٩٦ ٢٢٩
١٢٦٧ هـ

وسأله حضرة على بيك حسيب فيما يكتب على باب الشملك فقال

بناء عليه رونق العز ربه ... تلطف في ابداعه ونظرفا
الكعبة حسن كل ركن به سعت ... لطائف اشراق لطائفها الصفا
فبشراه ناداه السرور مؤرخا ... على حسيب البيت جاء مشرفا
وسالة فيما بكتب امام صدر المجلس فقال
على قدر الثنا حسيبي * على آله عظيم لطف
فاجلس ترى حسنها ينادي * يا سعد ارخ محل ظرف
(وقال وكتبها على سلالم ملك سعادة على باشا برهان)
اصبحت يا دار السلام بك المنى * وبك الامان وكل حسن يوصف
بشراي رب البيت قلت مؤرخا * مكانه يمكنه متشرف

(وقال يهنئ حضرة المرحوم مصطفى افندي شرمي ببيت جديد انشاه)

دار زها شكلها الظريف ... وكل شكل بها لطيف
بيت الصفا كعبة الامانى ... بها مسرانها تطوف
تحفه خضرة وماء * والحسن في وجهه الرصيف
قال لشرمي البهاء ارخ * بيتك يا مصطفى شريف

(وقال يهنئ حضرة مصطفى بك بهجة برتبته)

ورد البشير بعز قدرك مصطفى ... فكما ملت عندي المسرة والصفا
هي رتبة مهما تعالى قدرها ... هي دون مجدك للمناصب شرفا
ان تسعد الدنيا الاريب فحبذا ... ومتى تضن به على الدنيا العفا
لله انت فكم حويت محاسنا ... وفضائلا بين الافاضل تقتفى
فالسعد بالاقبال في تاريخه ... واقاه بهجة بشر بيك مصطفى

(وقال لتعزية المرحوم السيد مصطفى المويلحي محاطبا اخاه المرحوم السيد ابراهيم المويلحي ومعزيا له)

قبر به الاستاذ وارث ماله ... الفاضل السلمي نبل بحر الوفا
في خمس شعبان قضى تاريخه ... في جنة الفردوس اصبح مصطفى

قل لي على دهر اقام على وفا ... ولذيذ وصل ليس يعقبه جفا
ما ان صفا الا وكدر صفوه ... باليوم عمر ادهر تاما انصفا
وصروف ايام تدور بكأسها ... صرفا لمن شرب الامانى قرقفا
ترمى سنابل حوادث فعليّة ... ايام عمى لا يرون الموقفا
نصف المنايا للنفوس لمن مضى ... والوصف حق من اضل الواصفا
انى اعزى صاحبى فى صاحبى ... بما مع لم تلق عنه مصرفا
تلك السبيل فلا محيد لجمعنا ... عنها فيا لغها سيصبح سالفا
يا صاحبى ابن الاكرمين لك البقا ... والاجر فى حسن العزاء بذى الوفا
فاصبر كما صبر الذين تفجّعوا ... بفراق احباب واخوان الصّفا
واستودع الرحمن بدرا آفلا ... فى شرقه وسقاه غيثا واكفا
شرقا يشق الصبر فيه جيبه ... ويحل عقد غرب جفن ما غفا
فى مصطفى بالمصطفى لك اسوة ... ولانت ادرى بالمصير معرّفا
حزن الشقيق على اخيه كانه ... احزان يعقوب يفارق يوسفا
ذهب الشريف ابو السماح اخو العلا ... خدن المحامد وابن زرعة والصّفا
ذهب الموبلى مصطفى مستعجلا ... اجر الشهادة للجنان مشرّفا
يا انس دار الخلد عند لقائه ... يا وحشة الدار التى عنها اختفى
يا طول دمع الجد لما ان نعى ... يا قصر صبر الحكم ماتا سفا
فقد كان رونق قومه وجمالها ... فيما حواه تذكرا وتعطفا
بابن ابراهيم وابراهيم واحمد ... ومحمد عن مصطفى قد يكتفى
بكواكب المجد الذين بنورهم ... قاموا مقام سراجهم حين انطفى
ما صاز معدوما ولكن اخوا ... فى جنة الفردوس باقى مصطفى

٩٠ ٤٣٣ ٨١ ٣ ١١٣ ٦٦ ٤ ٢٢٩

وقال على لسان بعضهم

قل للحريرى واسال من لطائفه ... عوائدا فى ضروب الحظ مختلفة
فهذه ليلة بالانس باهرة ... ومن عوائدها ان ترسل التحفة
وقال

جميع الناس قد وجدت * على الولد ان معتكفه
وقد آل الفساد بهم * الى ان ليط فى عرفه

وقال

انى انا الذنب الذى * اضحى اتانى ذا شعف
حاشا ارى دنفا انا * ان الاتان هو الكلف

(وقال من قصيدة مطولة فى مدح سعادة راتب باشا)

اريم الربا الالمى الاغن الاعطفا
على معغرم قد اظهر الدمع ما اخفى
وقد كان ذا صبر كرضوى ولطع
فصارت رياح الوجد تنسفه نسفا
فبت وليلى مثل شعرك طوله
واصبح جسمى مثل خصرك او اخفى
ولولا دموعى احرق النفس الوجد
ولولا زفيرى اغرق المدمع الصحفا
ولكن انفاسى تنشف ادمعى
وفائض دمعى كلما اوقد اطفا
وقد رمت كتمان الهوى عن عواذلى
ولكن جسمى عن محبته شفا
فلو تستر الاجسام حالة عاشق
كئيب ولا الغارورة الخمر الصفا
وقد حاولت عيناى من ورد خدك
جنيا فخافت من لواحظه حتفا
ولم تدر ان الخد يا قوت مطلب
واهدا به الارضا فدجلت صفا
فيا حبذا ورد بجنة خده
ولكن بانواع المحاسن قد حفا
وما شغفى بالورد الا لعلمه
الى ورد خديه يقرب بى زلفى
ويا طالما عانقت شوقا لقدّه
غصينا ليشفى وجد قلبى وما اشفى
اريم الفلا عطفا لربّ تغزل
اطلت عليه التيه والهجر والجفا
نظرت فلم اعلم اشاهد فتنة
ام البدر يعلو غصن بان لاحقه
بدا واشتى زهوا ووصال بطرفه
فعاينت منه البدر والغصن وقفا
وقد اوهمت واو اصد غيه عطفة
على ولا والله ما آثرت عطفا
ومن لى بصبر او خيال يزورنى
وقد قتل الصد التصبر والاغفا
وساجعة غنت على عود ايكة
لتهييج شوق اولتذكار الفا

وما ذكرت منى لعمرك ناسيا ... ولا هيجت للقلب وجدا وقد خفا
ولو وجدت مثل الذى فى جوانحى ... لما حركت من بان كاظمة عطفا
وقد كان لى ثوبان عز وسؤدد ... فدلت على ضديهما المقلة الوطفا
وروض كأن الشهب من عذباته ... نعشت به والدهر عنى قد اغفى
وصارت يمين الريح فى الجو خاطا ... اذا ما طوت سجفا لنا نشرت سجفا
ومهما بكت فيه السحاب تضاحكت ... ثغورا قاح كالجواهر او اصفى
وان سلبت ريح الصبا ركعت به ... غصون اما النهر صلت خلفا
ترى الورق فى اوراقها قد تزمنت ... كحلى بمدح الصدر قد قلد الصفا
امير معاليه براتب فضله ... تسامت على من رام ادراكها وصفا
صفات صفت كالراح فى كأس مدحها ... يكاد فم الاسماع يرشفها رشفا
فمن خلق عذب ومجد مؤثل ... ربا عرفه تزكو على طيبها عرفا
هذا ما وجدته منها * وقال

قالت دموعى للكرى * لما ألم ترفق الجفن طيف
كيف يرى رضوان قبل عالم البرزخ كيف

وقال

فلان يرى انى مغرم * به وعلى حسنه معتكف
يفند لست له عاشقا * وبرهان ذلك قلب الدنف

ومن معانيه

يا نوم اين زار الخيال الملفق قل * ادخل بفتحى دار دمعى الزارف
وقل اغتفر فقد انه هذا كريم * راح يجرى سائلا عن طائف

وكان يوما مع حضرة صديقه السيد الحسن اباظه فتذاكرا دمع الكتان وبزره اذ ذاك فوعده صديقه المذكور بارسال اردب منه فلما حان زرعه ارسل اليه هذه الابيات

يا ستد الشرق فى لطف وفى تحف ... ومسمع الغرب عنه همة وشرف
ومن له شود دنا هيك من حسب ... يزهو به المجد والعلياء بكل طرف
ومن له رفقة رافت محاسنها ... ودقة دقت الافهام حيث وصف

وعدت ابن رسول الله تسلفه ... اردب بزر من الكتان حين وكف
فإن منعت فسلمه لحامله ... وهو المبارك ابراهيم بئس خلف
وخذ من ابن مراد حين يأخذه ... وصلا يؤديه يوم الحصد حين ازرف
لا زلت ترقى وتبقى اذ تؤرخه ... اردب بزر من الكتان عز سلف

وقال سنة ١٢٥٥ مهنئا ومؤرخا

هنيئا لك الاقبال والاجر والصفا ... بلغت المنى بالحج والحجر والصفا
فقد تحف الباشا المعظم ربه ... ونجل أعيان الدولة الله شرفا
وجاء مع الاسعاد والعز والرضا ... يناديه حسن الصنع ربك قد عفا
فبشراه اذى ما عليه لربه ... وشاهد نور البدر احمد واشتفا
له عرفات قال والبيت مرحبا ... تقبل منك الله مسعى وموقفا
فكم لك بالخيرات يدعو مؤرخا ... حجيج لبيت الله راشد مصطفى
٢٤ ٤٤٢ ٦٦ ٥٠٥ ٢٢٩
٦٦٤٨٤

(حرف القاف)

قال رحمه الله

ما باله وجه الجفا لك مشرق ... ومن المسرة نوره يتألق
والشرق أصبح ثغره متبسما ... فرحا وحق له السرور المشرق
بشرى به ابتهج المحب مسرة ... ومضى بغصته العدو الازرق
هنى الامير برتبة يا طالما ... كانت تحن الى علاه وتعشق
قد لقبوه الغر وهو لانه ... فى الحرب عد بالف فرد يهرق
فى لطفه ماء الحياة وعمقه ... بحر طما اياك فيه تغرق
وبلينه فى الناس ماء سلسل ... لكنه فى البأس نار تحرق
العفو غسته وينكر رفعة ... الا لمن عند التملك يعتق
منجاهل عما يراه من الاسى ... برا ومن جهل يظن الاحمق
كم من يد للبيك بين الناس فى ... عنق تكاد بلا لسان تنطق
النار والميدان تعرف باسه ... وحسامه وحصانه والخندق

بشرى الامارة بالذى هو اهلها ... وهى التى اولى به والأليق
خسر الزمان فما عليه ملامة ... فيما يوفى بعضهم ويوفق
لو كانت الارزاق حسب عقولنا ... ماكان فى الدنيا بهيم يرزق
لكنها حكم يضل بكنهها ... ذو العقل حتى انه يتزندق
ذا ضيق عقلا ورزق واسع ... ذا واسع عقلا ورزق ضيق
ولربما ذو الفضل ينصف دهره ... غلطا وطبع الدهر لا يتحقق
وفى الامارة بالمكارم حقها ... وسما البهاء بهاله والرونق
لازال ملحوظا باكرم رتبة ... ما بعدها ابدا له تتشوق

(وقال يرثى صديقه المرحوم محمد افندى توفيق)

نح وقل للحساب ان يستفيقوا ... ولكل الكتاب صرتم تليقوا
صار نوفيقكم لذلك حتما ... يوم ان صار ميتا توفيق
عض سن اليراع سبابة الخط ... بطرس قميصه مشقوق
قل لعين الدواة تبكى ودمع ... حبر فى وجنة الرقاع تريق
اين تلك الآداب واللطف والظر ... ف واين التهذيب والتدقيق
حبذا الشكل والمزية والعقـ ... ـل وذاك المفهوم والمنطوق
واحتجاج على الغريم غليظ ... وامتزاج لدى الخرام رقيق
فى بكائى عليك جفنى غريق ... فى عزائى اليك قلبى حريق
عادة للزمان ان ليس يعطى ... كل حى من عمره ما يليق
ويح قلبى الحزين ويلك قلبا ... ظل للخافقين منه خفوق
اى لفظ واى معنى عدمنا ... ورفيق محرر ودقيق
واحد العصر مات لا واحد النا ... س بلى مات الف الف بشيق
والمجد يدان اخلقا ثوب اسزا ... خلق وهو الذى بغد خليق
اليد البيضا اللسان الفصيح ال ... منظر النضر والقوام الرشيق
والسجايا منوعات المزايا ... فى ليالى الخطوب بدر شريق

عطس الآنف فى مصادرة الان ـــ ـف اذ اشم من ذكاه النشوق
طل بكاى فطالما اضحكتنى ـــ منه معنى اذا اعترانى خنوق
كان حظى و مرجعى و ارتياحى ـــ نزهتى مدحتى الصديق الصدوق
فيه عين المحابر ابيضت حزنا ـــ فلكم جيب دفتر مشقوق
ليس فيما يختاره احمق الدهـ ـــ ـر بما اختار انه محمود
بعد عينى تزوجته دموع ـــ حرمت سيب وحلت طلوق
تفتديه من العيون الوف ـــ لو بغدى من المنون صديق
دائما سابق العلاء و حتى ـــ للمنايا و غيرهن مسبوق
لو يرانى لعاش امثال توفـ ـــ ـيق لنا ما عاش نسر عتيق
ليس لى فى تذكريك ولا ان ـــ سالك عون الا البكا والشهيق
اشرق القبر يوم جئت ولا كالـ ـــ ـعيد لكن بناظرى التشريق
قال رضوان ارخوا صاز اه ـــ فى نعيمى محمد توفيق
١٤ ٢٩١ ١٤٦٢ ٩٠ ١٨٠ ٩٢ ٥٩٦

وقال مهنئا صديقه المرحوم السيد ابراهيم المويلحى ومؤرخا زواج نجله السيد عبد الخالق المويلحى ه

بشرى لنا ولد الصديق الصادق ـــ تزويج مفرده المبر الفائق
فاتم نجلك دينه مستوهبا ـــ نسلا جديدا مجده من سابق
فرح جنت ورد السرور برو ضه ـــ ايدى المنى فى ظل صفو رائق
وانى السرور بجيش اسعادكم ـــ رايات افراح عليه خوافق
وزهت سماء المجد لما اصبحت ـــ شمس اللطائف وفق بدر شارق
لازال للقمرين منتصل السنا ـــ ولغاية العمرين غير مفارق
فاليمن والاسعاد قال مؤرخا ـــ فرح الزواج بعز عبد الخالق
٢٨٨ ٤٨ ٢٩ ٢٦ ٧٦٢

(وقال من قصيدة مهنئا ومؤرخا)

قرت عيون المجد بالانجال من ـــ افراح شمس ونجوم شارقه

أمحمد أبشر بالمسرات التي	ضاءت بها تلك الليالي الرائقه
فلاحمد عزت مراد غالب	تاريخ خيتن وزواج فائقه

١٣٢٥ ١٣٢٤ ١٩٦

وقال وكتب بها من الشرقية الى صديقه المرحوم محمد افندي توفيق متفجعا على صديقه المرحوم الشيخ علي الغلبان

فرق البين بيننا يا رفيقي	كل فرد من جمعنا في فريق
قاسموا الموت والحيا فبعض	في رحيق وبعضنا في حريق
ذاك بالموت نال اوسع حظ	وانا بالحياة رهن المضيق
من بعاد وفرقة واغتراب	ومصاب بكل خل رقيق
بت ابكي على العيون بقلبي	وعليه بها من التمزيق
ويح من سالم الليالي واضحى	بوفاء لعهدهن في وثوق
والليالي جيوشها كامنات	وانرات القسي للمرشوق
كيف يشكو نار الخليل دوار	في بحور الغموم قلب الغريق
انا مضنى معذب مستهام	في كروب لبعد هذا الصديق
صاحبي ناصحي خليطي موافي	ني نديمي وعاشقي معشوق
وعليان بعضهم لسرور	سابق والخطوب للمسبوق
وبدمعي شرقت بالشرق مما	امتطليه من الضحى للشروق
نائم خائفا وصاح بفكر	منه قلبي مقلب بالخفوق
في بني شبل كم وحيدا اقاسي	من بني فلح متعبات الرفيق
بين برش في ارضهم وحشيش	وذهول يا نفس هلا تفيقي
فاري الثور في الحراث وكل	يعبد العجل صوته كالنهيق
كيف اقوى على انتهاب التقاوي	ليس تقوى لديه في المسروق
حرت من حاله وحال المواشي	بين علق في لفظه وعليق
ليت شعري متى يوفقني الله	ويشفي الفؤاد من توفيق
حبذا حبذا محمد الشهـ	ـم مصيب المفهوم والمنطوق
حبذا الكامل المهذب والمفـ	ـرد من مجموع كل صديق

كاتبته

كاتبته نفوسنا فاشتراها ... لطفه فهي ملك حر رقيق
انا في الشرق والفؤاد لديه ... قائم بالذي له من حقوق
مشمر لبعده في صبوحي ... مشتهام لقربه في غبوقي
سائل عن شؤونه شاهد الفكـ ... ـر مشير لذاته بالبروق
فعسى الله ان يجود بقربي ... وارى طلعة الحبيب الشفوق
انه قادر على كل شيء ... وهو حسبي في الجمع والتفريق

(وقال في بعض الاغراض على لسان بعضهم)

حج النقيب وحج في ... طلبي بقوس اسن شثن
ادرك عبيدك سيدي ... وابعثه بختم الملحف

وقال مضمنا

قد قلت لما بدا يختال في خفر ... وهز عطفا كغصن البان ممشوقا
هذا الذي ترك الاهام حائرة ... وصير العالم النحرير زنديقا

وقال

لقد كان لي قلب تضمن لؤلؤا ... من الشعر مسبوك النظام انيقا
فلما حللتم فيه حاولت نقله ... فاخرجته من ناظري عقيقا

ومن مطرب ابياته

مالي ارى قمر السما من وجهك الـ ... ـوضاح يستتر بالغمام من الخفق
والصبح يعرف بالندى في الروض من ... خجل فتمسحه مناديل الورق

وقال مقتبسا

اقول ليوسف حنا ... بماء الحسن قد شرقا
وقد سرق الندى قالوا ... لئن يسرق فقد سرقا

وقال مضمنا

اذا ما حمل ابن ابيه حملا ... وعضلح في الطريق به وضاقا
فدونك من شوارده مجرا ... يقود بلا زمتها النياقا

وقال في الحث على المشاورة

من يثنه في كل حال عقله * يظلم ويستولي عليه الاحمق

وقال

انظر الى الورد ثم الياسمين معا * في اللون والاصل يختار ويتفقا
هما رضيعا لبان الغيث مذ نشأ * ما بال ذا صار محرما وذا يقفا

(حرف الكاف)

قال رحمه الله ما دخا نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا

عهود السؤدد العالي وفتكا * فأثر وقعها طعنا وفتكا
فسيفك للقتال يروم صفحا * ورمحك للنزال يروم بتكا
فكم من قلعة مكنت منها * وابرمت القضاء عرضا وسمكا
رأت ليث العرين سطا عليها * فسلمت القياد اذا الشكا
جبال الشام كانت شامخات * فذل صعبها لما رأتكا
وقد رامت كفاحك من شقاء * ولو سعدت لكانت سالمتكا
فصال حسام بأسك في ذراها * وبدل بأسهم ذلا وهلكا
ارى الاقدار طوع يدي همام * قد اتخذ العلا بالمجد ملكا
الى الهيجاء يقدم كل جيش * وقد ضحك الحسام له فانكى
وهيبت ريح سطوته عليهم * بقوم لم يروا للبين وشكا
بكل غضنفر لا شك فيه * ولكن رمحه للهام شكا
له عزم الشباع اذا المنايا * تمشت في مفاصله توكا
وأوقد ناره للحرب فيهم * فأوسعهم بها ضيقا وضنكا
وظنوا الحصن يمنع او يقيهم * لقد جاؤا بها زورا وافكا
تمتع بالفتوح عزيز مصر * فهذا العز عاد عليك منكا
لئن ظهرت نكايتهم بحصر * ففتحك عنوة بالسيف ابكى
جعلت جميع حربهم سجالا * تهدهم بها فعلا وتركا
فما انقاد والذ الحكم حتى * جعلت رقابهم بالاسر ملكا

وهب سموم سطوته عليهم ... وانهكهم بنار الحرب نهكا
وما اشتبهت طريق المجد الا ... تراها للمعالي قد هدتكا
فاوقع في بروج الحصن هدما ... وابدى من سماء العز سمكا
فان اشرعت نحوهم العوالي ... تقول لك المعالي خل عنكا
لقد آسى مساوى كل دهر ... فتوح في الورى قد عز دركا
تنقل بدره في كل برج ... وقد طلعت نجومهم بنحسه
عقيم من وشيك رد شكرى ... رئيس العسكر المنصور هذا
واتجم سعدك السامي انتكا ... اراها مشعري ارق وحزن
فتوح لا يرى للستر هتكا ... فتمشي في السوابغ محكمات
وقد جعل الصفا بالسعي نسكا ... وقاية ربنا فيها وقتكا
وقائع شيدت صرح المعالي ... فصرح فعلها بالفضل فتكا
ونصر عز بمصر عز فيها ... ودك بلاد اهل البغي دكا
فنادى هاتفا الاقبال ارخ ... وقد فتحت بامن الله عكا
١١١٠ ٨٨٨ ٦٣ ٦٦ ٩٢
وفي نجم المساعي دم وارخ ... حصون الحد تفتح بعد عكا
١٢٥٣ ١٥٤ ٤٣ ٨٨٨ ٧٦ ٩١
فدم يا سعد خادمه وارخ ... بسيف النصر عمك حصن عكا
وسأله حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون نظم بيتين بتاريخ يكتبهما على خاتمه فقال * بعون الله سيدنا * تباهي الدين والملك
بخنصر سعده ارخ * ختام مجده مسك
١٢٥٣هـ ١٠٤١ ٩٢ ١٢٠

وقال هنا حضرة المرحوم عبد الباقي نبك بذهاب الطاعون والسلامة منه في قصيدة من بحر السلسلة منها قوله

الكون سليم اذا سلمت وارجو ... مولاك من السوء يقيك ويرعاك
فاطلب وتحكم على الزمان بجده ... فالسعد يناديك بالقبول وتهواك
للناس هناء بان مجدك باقي ... يقيك من السوء من مضى ومن اتاك
اذ مجدك باق ولم يصب بفراق ... قد اصبح راقي افق الكمال باعلاك
يا بدر كمال ويا سماء معالٍ ... لا زلت بحال بها تغمض اعداك

بشرى بك يا مجد في الحنا فارخ	هنيت بباق زال الوباء فبشراك
٦٥ ١٠٥ ٤٨ ٤٠ ٦٠٤	

(وقال يمدح المرحوم الشيخ عبد الله القاضي شيخ المالكية ويهنئه برتبة المشيخة)

برضوان الإله خلفت مالك	فما للغير يا افتا وما لك
ووطأت العلى لك اي فضل	فما لك في الموطأ من مشارك
وقال انا لها هل من مباد	بحوزتها فلم يبرز معارك
فلم تقدم جياد في دياج	انارتها السنابك بالسنابك
فان اصبحت لم ترشد لرأي	جلاه في المسالك في المسالك
اعبد الله قاضي امر امير	لسيمته ابن تركي الفخر ذارك
يقوم فيقعد الاطناب وصفا	كما يمشي متى تقف المدارك
وذلك فضله ولاه فيهم	فما يفتي ومالك بعد ذلك
وقد اسدى الاله لنا فارخ	بعبد الله قاضي حق مالك
٧٨ ٦٦ ٩١١ ١٠٨ ٩١	

وقال يمدحه

مدحي سواك هجاء دهرساءني	لما اناب مدحته بمدحكا
لم يزدهي الاسلام عند خوله	دار السلام كما ازدهي بخولكا
قوم اذا مدحوا فانت هجوهم	واذا هجوت فمدحهم في ذلكا
الله قدمهم لحكمة ان ترى	تنظيمه بالبله لا تدبركا
من عالم لا ارتضيه مشاركا	او جاهل لم يدره ان اشركا
ظلم الزمان دوابه لركوبه	مع انه لا يرتضي لركوبكا

وقال

سموك معزى مذ رأوك كما ترى	شكلا وعقلا لنهم سموك
فكأن امك قد زنت في جدها	يا ذا الحنا فاتيت مثل ابيك

(حرف اللام)

قال عفا الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويهنئ بحضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكري بميعاد المولد الشريف

أضاءكم مولد الرسول ... بالنور من يومه الفضيل
يا أمة المصطفى تهنوا ... من نعم الله بالجزيل
فيا عليل النسيم روح ... عليل روح الشجي النحيل
في ساكني لعلع وبدر ... والبان في ظله الظليل
وبقعة شرفت وأرض ... شرفها مطلع النزيل
هلا له ازهر النواحي ... وأظهر الحق بالهلول
فيا له مولدا كريما ... يبسم عن وجهه الجميل
أتى بيوم الرضا علينا ... أتى على الشرك بالمهول
اتى بدين هدى ونورا ... لمتقي الله والجهول
لا غرو في محوه سواه ... فالفضل يعلو على الفضول
اذ شرح الروح صدر طه ... فما لابليس من سبيل
وامتلأ القلب منه نورا ... من بعد غسل من الغليل
مبتسما ناظر المعالي ... في الوضع ذو الناظر الكحيل
يشير للأفق أن افيقوا ... بمن اتاكم من الذهول
ايوان كسرى غدا كسيرا ... على كثير من الوعول
بل صارت النار مثل ماء ... فلا بضوء ولا مسيل
واصبحت مثل ساوة الفر ... س هاتفات الى المفول
وقام يدعو ببكة النا ... س امر واجب للحصول
فقد دعاهم اصيل بيت ... الى كتاب من الوكيل
وقد حباهم نشاط عز ... له انتهاض من الخمول
فارق ام القرى ابن فهر ... والطل ولى عن الطلول
مع صاحب صادق وفاه ... بالنفس من صاحب الصليل
خليفة المجتبى بنوه ... نجوم مجد بلا أفول
ومن معالي بنيه مولى ... محمد الخير والفعول
العمري الصديقي وابن ال ... كرار وابن النبي الخليل

فمجدُ ماله مثالُ ... ومالهُ فيه من مثيلِ
آكرمهُ من بني عتيق ... في الغار مع صاحب الجليلِ
في المجد لا غالبٌ لنسل ... من غالب اشرف الاصولِ
بوصفه فاحت الغوالي ... دلالة القاصد النزيلِ
له مع الله خبرُ سرٍّ ... عنوانه الجهرُ بالمقولِ
من التقى والهدى ومما ... يليق بالمنصب الجليلِ
ونجله قدرهُ علي ... علا علاء المجد في الحلولِ
منسبهُ كاملٌ حسيب ... لاشكَّ في اصله الاصيلِ
فاي شهمٍ واي فهمٍ ... واي باعٍ سما طويلِ
ذو رفعةٍ زانها خضوع ... كالشمس لم تزر بالنزولِ
لطفا وظرفا حوى ووصفا ... في وجهه رونق القبولِ
من سيدٍ ماجدٍ وتاج الـ ... اشراف بكريتها الكفيلِ
يا آل بيت النبي والصمد ... قد لكم سلمُ الوصولِ
مدينة بيتكم وبابٌ ... كتابهُ الفتح للفصولِ
فصوله من بني نزارٍ ... بها المعاني بنو البتولِ
دمتم له مولدًا شريفًا ... ومدحكم نزهة العقولِ
بشراكم اليوم ارّخوهُ ... اضاءكم مولد الرسولِ

٨٦٢ ٨٠٩ ٤٤٢

وقال ماد حًا سعادة كامل باشا ومؤرخا سنة ١٣٤٤

نهنيّ وحق ان تهنّى الافاضل ... برفعة هذا الفضل اذ هو كامل
فكلّ بشير بعد ذلك كاذبٌ ... وكلّ سرور بعد ذلك باطلُ
دعونا لهذا الدهر بالفرح اذ به ... ادارت كؤس الانس فيها المحافل
نعم منصبٌ ارقى فريقًا وانما ... رقى عنه مولاه الذي لا يماثلُ
من الترك لم يترك من الفضل حاجةً ... ولكن مزيدٌ للكمال وقابلُ
كمال يرى نار رتبة الانس انسه ... وتهوى سواه ساكنًا وهو قائلُ

اذا قال لم يترك مقال فضيلة ... وان صال يا لله ما هو فاعل
مشير وزير عالم كاتب فتى ... حسام خبير بالدقيقات عاقل
له سؤدد بالاصل والفضل والبدى ... وحلم وعلم حنذاك الشمائل
به الملك يزهو والمناصب تزدهى ... وللدين والدنيا سناء وعامل
اما والذى اعطى الوزارة حقها ... لقد سرنا عنها البشير المواصل
شرفنا بها عجبا ولكن تشرفت ... بنسبته ذا الباشا وفاق التواصل
اهنى بها نفس العلى اذ يسوغها ... تهنى وزيرا بالولايات كامل

٤٦٥ ٤٢٤ ٤٨١ ٩٢

وقال ايضا عارضا حاضرته من قصيدة مطولة مؤرخا مصاهرة حضرته بنزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد عاطف الشعائرى هناه بها مؤرخا

فرح به فرح الزمان واشرقت ... سبل المكان بنوره المتواصل
اهدت الى الارض السماء نجومها ... فتزينت بكواكب ومنازل
اقبال من وافى محمد فعله ... بعلى فضل فى العلى متطاول
وأطار فى افق الممالك صيته ... فلا فرد دولته عجيب تداول
ما الظن ان تؤتى الاواخر مثله ... عظما كما لم ينتظم لاوائل
لم تبلغ الافكار كنه صفاته ... وبكل عنه وصف ابلغ قائل
لا تعجبوا لكبر همة شأنه ... فالفعل عنوان لقدر الفاعل
متكلم عند السكوت لعالم ... فضلا ويسكت عند قول الجاهل
اوما علمت بان رونق حسنه ... للكامل المعنى الوزير الفاضل
طبع ارق من النسيم ورقة ... لكن له قلب الكمى الصائل
الالمعى اللوذعى المرتقى ... اوج السعادة فوق كل مماثل
يا يوسفى المصر صهر عزيزها ... دمت ذا كمال فى جمال فضائل
اذ كل عز دون قدرك رتبة ... وعلاك يعلو عن يد المتناول
هذى السعادة فى سناتاريخها ... شمس ترفق لمهد بدر كامل

٤٠٠ ٤٨٧ ٧٩ ٢٠٦ ٩٢

وقال فى شكر سعادة صبحى بيك على جميل صنعه

قل للأمير اخى الصدر الكبير لقد ... ابقى اللطيف لها عبد اللطيف ولى

٢ سبحه لمجد ٧٧

مفرّج الكرب عن محسوبه فله * ارّخ بصحبه جلا الظلام على
١١٠ ١٠٠٢ ٤٤ ١١٧ ١٢٦٣هـ

وقال

نور الرضا مقبلاً من سيد الرسل * عليك يزهو بما اخلصت في العمل
تقبّل الله منك الحجّ مبتسماً * لك الزمان بك اليوم المكاجلى
من بعد ان طفت واستغمرت حيث صفا * لك الصفا محرماً بالنور في حلل
نزول حجّك في تسع مؤرخة * رقى حجّك مشكوراً مبيّن على
١١٠ ٢٥١ ٥٦٦ ٣١ ٣١٠ هـ ١٢٦٨

وقال

جلال في ذكاءٍ في كمالٍ * ففاخر باعزيزي بالمعالي
وانّ المجد في الدنيا عزيزٌ * وقد حزت العلا في كلّ حال
فمن حظّ ومن خطّ شريفٍ * ومن نظم ومن نثر اللآلي
سماء معارفٍ بل شمس فضلٍ * وبدر فطانة بحرٌ انتهال
له في كلّ علم باع مجدٍ * وفي الاحكام معدوم المثال
وحلو اللفظ مرٌّ للأعادي * صدوق القول في حسن الفعال
ذكيّ المعنى انّ يحكي * حميد العقل في صدق المقال
له بأسٌ على الاعداء نارٌ * له طبعٌ ارقّ من الزلال
فكم لله فيه من صفاتٍ * واخلاق خلقن من الجمال
اذا ما قال لم يترك مقالاً * لفكرٍ في جواب او سؤال
له في الترك والفرس اقتدارٌ * وفي العربي يأتي بالمحال

وقال

انوار افراحكم يا اشرف الدول * بدر الكمال ونور الشمس في الحمل
بالاصفى صفت اوقاتكم وزهت * لكم يطول ابو الهامي في الاجل
عزيز مصر دام الله دولته * منه حظيتم بما رمتم من الامل
بشرى الامير على القدر اهله * مصونة من جناة الملك في كلل
ففي السماء قران السعد في شرفٍ * لنيّرين ببرج العزّ في ظلل
موفقين الى الخيرات نسلهما * مبشران به في اكرم النزل

بالیمن والعز والاقبال مزدوجا ... من اتصال بعقد غیر منفصل
نعم الامیر الذی ضاءت محاسنه ... وکان اهلا بما یحظی من الازل
لازلت یا بیک صفوا فی المشرمن ... قدوم انجاب انجال ولم ترل
تدوم اهل کما لاث مؤرخة ... شمسا وانوارها بذر الامیر علی
٤٠١ ٣٧٠ ٦٩ ٦ غ ٨٤ ١١٠

وقال مخاطبا صدیقه المرحوم الشیخ علی الغلیان *

یاسیدی الشیخ یا من لیس یشبهه ... فی عصره رجل فی العلم او بطل
ومن رأیت مزایا الناس قد جمعت ... فیه فلیس له بین الوری مثل
یا رونق المجد یا نعم الوجیه ویا ... من لا یشارکه فی لطفه رجل
یحق للمجد ان یزهو برونقه ... فانت فیه الرئیس الاعظم الجلل
قد اصبح الفضل بالانوار مبتهجا ... اذ انت شمس العلا والازهر الجمل
اهدیت لی مثل آداب لدیک حلت ... فدونها السکر المألوف والعسل
عندی حدیثک والمرغوب من نظری ... الیک خیر من الدنیا وما الامل
لازلت نورا لاجفان الزمان کما ... یشمو بطولک طول العمر والاجل

(وقال فی مدح حضرة اسماعیل بک تیمور)

ذات علیها للامارة رونق ... وعلیه من حسن الثناء دلیل
من یجعل الله الحوائج عنده ... لاشک عند الله منه مقبول
فله الامارة کابرا عن کابر ... فرع کریم الوالدین اصیل
متکون من همة ومروءة ... وغریزة للفاضلین تطول
وهو المهذب فی شمائله له ... طبع ارق من النسیم جمیل
بیت السیادة وهو اهل سیادة ... وله مقام فی العلاء جلیل
کم حاجة جلت وحلت عنده ... لما تعسر عقدها المحلوک
برأسة ونعامة وسیاسة ... وفراسة فی الصالحات تقول
فانظر تری مجدا یعارجه الندی ... والفهم والاعزاز والتبجیل
وکذا الامیر اذا اتته حاجة ... من ذی الفضیلة جاءه المأمول
فحریقول السعد فیه ارخوا ... نجل بتیمور بدر فی اسماعیل
٨٣ ٦٥٨ ٤١٠ ٣١٢

(وقال على لسان بعضهم في رثاء حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد امين المهدي مفتي الشافعية بمصر سابقا)

سلام على الدنيا فقد حال حالها ... وسار الى دار النعيم حلالها
برُوحي رُوحٌ كالنسيم لطافةً ... فلا عجبٌ ان صحّ منها اعتلالها
ولهفي على المهدي الامين محمّدٍ ... فمن فقده ناري يزيد اشتعالها
فاي فؤادٍ لم يطر نحو قبره ... واي حياة بعد ذاك انالها
وياليت شعري هل اعيش بعده ... فابكيه ام روحي ترافي ارتحالها
فما هي الا مهجة حال رسمها ... ولم يبق في الاحشاء الا خيالها
برغمي شقيق البدر غيّب في الثرى ... وتربة مسك بالدموع اخضلالها
وما هو الا البدر حان مغيبه ... سريعًا والا الشمس آن زوالها
الا في سبيل الله حبرٌ مهذبٌ ... تفدّيه ارواح الانام وما لها
بكته عيون الارض حتى تفجرت ... بحارًا ومزن الافق دام انهمالها
واضحت بدور التم في كلف به ... ولازمها نقصٌ وزال كمالها
وغارت بنات النعش مذ فقدت اخًا ... لتقبيله فوق السرير هلالها
سقى الله روضًا ضمّه سحب ادمعٍ ... يجود على وبل الغمام انتصالها
وحيّا ضريحًا قد تشرّف قدره ... بارواح صدق للجنان انتقالها
سراج وبدر مستنير عليهما ... جلال به الفرد وسُ طاب نوالها
فمن للاحاديث الصحاح اذا اتت ... مشايخها عنها وغاب رجالها
ومن لبنا في النحو يعرب وصفها ... فمن بعد ذا الماضي تنكر حالها
ومن لاصول الفقه والدين حاميًا ... اذا ما بدا من جاهليها اعتزالها
ومن لسيوف الملحدين يفلّها ... اذا طال في يوم الخصام جدالها
ومن لعلوم الشرع يلقي دُروسها ... فقد درست آثارها واحتفالها
ومن لفتاوى المشكلات يحلّها ... فسبّان اضحى حظّها وحلالها
ومن لمواعيد المواعظ والتقى ... وتفسير آيات يجلّ جلالها
ومن ليتامى الفضل يرجى فقد مضى ... ابوه واضحت باكيات عيالها
لقد كان في علم ابن ثابت ناشرًا ... لاعلام اقوال يطول مطالها

وولاه رب العرش امر عباده ... ولاية حق ليس يخشى انفصالها
فقام بنصر الله والله عاصمه ... له من عداة او بغتها فعالها
وكم راودته في حياة حلومهم ... فعف وآلوى ان يطاع سؤالها
لقد سار فينا سيرة عمرية ... وقد كان اردى الملحدين اضلالها
امام وفى فقه الامام فحجة ... قديم معال ليس يلقى مثالها
بدايته فيها النهاية للورى ... وبحر علوم يستطاب زلالها
بسيط ندى حاوى العلوم مهذب ... وروضة علم دانيات ظلالها
واحكامه قد اعربت عن ابانة ... وعفة نفس زاكيات خصالها
واخباره تروى فتروى من النظما ... وتعلو على الزهر العوالى طولها
ومنطقه جزل معانى بديعه ... يروق على حسن البيان اشتمالها
اخلاى هل من مسعف ومساعد ... تقر به عينى وينعم بالها
فمالى ارى وجه السماء معبسا ... يشق جيوبا آن منها ابتذالها
وما السيوف البرق حدت وارهفت ... وسلت على هام الانام نصالها
وما خيول الحزن كرت على الحشا ... آماض فى قلب المشوق مجالها
وما الغصون الباخرات تقصفت ... وكم زاق هاتيك العيون اغتالها
وأوراق روض العلم مدت اكفها ... وطال الى الله العظيم ابتهالها
واقلام سمر الخط جفت فلم ترق ... لمقلتها بالنقس بعد اكتحالها
وما للتهانى اختل منها نظامها ... واعلن حزنا بالمراثى مقالها
ومالى ارى دار الاحبة اقفرت ... وفارقها بالرغم منى اهلها
لعمرى لقد والى الزمان على الحشا ... جراحات خطب لا يرجى اندمالها
وضاقت علينا الارض يوم حمامه ... بما رحبت اوهادها وجبالها
وليس لنا الا التاسى اذا عدت ... بنا هذه الدنيا وعم وبالها
وتسليم احكام الاله بما قضى ... علينا فما يغنى النفوس احتيالها
لنا فى رسول الله لا شك اسوة ... لكل امرئ فى الخطب تحمد حالها
فكل حبيب للحبيب مفارق ... وكل حياة للممات مآلها

على قبره الزاكى سأبيث رحمة ... تدوم باحسان وينمو انهمالها
مدى الدهر ماذر الحزين قال او رجا ... الى الخلد مهديا وطاب نوالها

٤١١ ٦٦٥ ٦٠ ١٨ ٩٣

(وقال مهنئا الحاج احمد افندى الازهرى بالقدوم من الحج ومؤرخا سنة ١٢٦١)

لبدور بدرك فى القلوب منازل ... تزكى الغضا بالوجد وهى اواهل
والبان لى مذ بان بان تصبرى ... والدمع من سفح العقيق الوابل
ولوى اللوى قلبى بمن فى المنحنى ... عما بزخرفه لسمعى عاذل
سل عن فؤادى ان جهلت ضميره ... فالدمع مسئول مجيب سائل
لا تخرقن عذلا بسيط مسامعى ... الحق قلت فلا يغرك باطل
اتروم نقل هوى غريز ثابت ... لسجية عن مقتضاها تاقل
لا والذى حج الامين لبيته ... نعم الامين وحبذاك الواصل
الاحمدى الازهرى الالمعى ... اللوذعى الاريحى الكامل
وجب الثناء له بمفروض الوفا ... والمستحب به تباح نوافل
خذنى صديقى صاحى العمر الذى ... قضيت وهو اذا قطعت مواصل
لم تخلق الايام جدة وده ... ابدا ولا يجرى لديه افل
اعرفت يا عرفات ربة معقل ... وابى وشاقك وهو دونك راحل
جاب الوعور بشوق نفس عندها ... الصعب فى نيل المعالى ساهل
شيم بجوب القفر من نفحاتها ... فوق الجمال جماله وجمائله
نلت المنى بمنى اذا وصفا الصفا ... وبطائف لك فى الاثابة كافله
سعيان سعى به وفى الفريضة قبله ... سعى مداه فى الفضيلة رافله
لبيت فليتنا نفس المتنافسو ... ن وجئت فليعمل لهذا العامل
وصفاتك الحسناء زادت رونقا ... لما تحلى باليمانى العاطل
بطواف حجرك فى المعارف طفت بال ... حجر الشريف فحبذاك الجائل
حج تضمنه القبول واتته ... منشفع بالنقل منه القائل
فله التهانى زار اكرم مرسل ... عن كنهه فى الوصف يعيى القائل

بشرى بفضل الله جاء مؤرخا | الحاج احمد ازهرى الفاضل
٩٤٢ ٢٢٣ ٥٣ ٤٣

(وقال وقد اسلم على افندى عبد الهادى مادحا ومؤرخا اسلامه)

لا بالأوائل قد عوّدت والأول | يا دين احمد تدنى ابعد الملل
ولم تزل كلمة الاخلاص غالبة | تحلو ومرّت على من ضل فى الازل
ود والمروءة لا يرضى لهمّته | الا بدين شريف القول والعمل
آتى عن الله لم يشرك به احدا | منزه الجاه عن زور وعن دلل
وقد أتى بكلام الله معجزة | لا كالكلام كبير الحجم فى الخطل
قل للمنافى ولا يصغى سوء فطن | مالى أراكم عن التحقيق فى كسل
هلا بحثتم عن المولى بانفسكم | وعن رسول يسمى سيد الرسل
وقل لمن منهم ترجى فطانته | وفقت للخير لو انصفت فى الجدل
احسن بناهذه الدنيا معاشرة | وادخل بناجنة الاخرى بلا عطل
فهذه الملة البيضاء قد صبغت | وجوهكم بسواد غير منتصل
وكيف لا يغلبن دين تمسكه | محمد وبنوه الغرّ عن خلل
وكيف لا ومن استشهدت له شهدت | صدوركم فى دجى الاشكال بالشعل
فكيف يا قومه من بين اظهركم | جنى وفرّق بين النحل والعسل
فما أنتشى وصحافينا بنشوتها | حتى تمشى عليكم مشية الثمل
يا ضلونك فى الاتقا مدركة | فما يجليك عن ما تحتنه جلى
وقلتها قول من لم يدر ساعتها | ما برد الشوق ان ابقى على العزل
يستثقلون التى فى الحق واحدة | هلا بتثليثهم كانوا بلا ثقل
داوى جوارحه منها بخالصة | يدب منها نسيم البر فى العلل
وكلما اخفوا من روض شوكتها | بوردتيها يضر الورد بالجعل
هان السواد بكم قولوا الناصركم | هذا على وهذى وقعة الجمل
ما كان ايمانه بالله عن عِلل | وربما صحت الاجسام بالعلل
فطالما حدثته فكره هدرت | فيما تحدث ان العز فى النقل

ان طال ما قام فيكم وهو معتزل ... فقد آتى الدين طوعاً غير معتزل
وكان وهو لديكم عادماً مثلاً ... منكم فاضحى لدينا ضارب المثل
فلا تنادوا شرقاوي بعد هدكم ... مولاه بل بعلي الهمة البطل
ومن يكن كعلي في نجابته ... ومن يكن ذا هدى بالكف لم يقل
هو العظيم الذي قلتم بعزته ... ولم يكن عقله نقلاً من السفل
كم الليالي به جادت كعادتها ... واتحفتنا بهذا المسلم الرجل
بمثل اسلامه الصدق الذي ابتهجت ... به الليالي ابتهاج الشمس بالحمل
احسن بوجهك في الاسلام من رجل ... رأى الصواب فعنه غير منتقل
بك السرور كقدر الحب فيك لنا ... ملك الزمان وملك السهل والجبل
بشراك بالدين قد نادى مؤرخه ... يا حسن سعدك بالاسلام صرت على

١١ ١١٨ ١٥٤ ١٦٥ ٦٩٠ ١١٠

وقال سنة ١٢٥٩

هلال عيد تبدى امر الى الحمل ... شمس المعالي تجلت بالاضاء قلي
ام ذاك باكورة الروض التي ابتهجت ... بها النفوس وسرت خاطر الامل
مولود يمن وايمان ومكرمة ... ورفعة وقبول وافر الاجل
ياحسن يوم به جاءت بشائره ... بمولد اعقم الاعداء بالوجل
فابيض وجه الاماني من قرابته ... واسود وجه مبغي الحسد السفل
بيت له نسبة تزهو بسيرتهم ... في المجد اذهم ليوث البيض والاسل
هم الاسود فلم نعرف بغيرهم ... ومن يفرق بين الاسد والعمل
مثل الاناييب تعداداً فكلهم ... مجموع رمح على التفصيل والجمل
مولود عز يفوق الناس في شرف ... بمجد والد اجل من بطل
ليث اذا سألت الغوث عاجلها ... غيث اذا ما تلظت مهجة المحل
مهذب النفس صنديد تسر به ... زكي فكر يريك الحسن في الجدل
اسره الله بالمولود يحفظه ... من العوادي ويحميه من العلل
بشرى له قالت العليا مؤرخة ... اضاء مولده عين العلاء على

٨٠٢ ٨٥ ١٤٠ ١٤٢ ١١٠

وقال سنة ١٢٥٩

يا نور هذا السعد في المنزل ... بالعز في اقباله يتجلى
اليمن والتوفيق في بابه ... والمدح في اوصافه معتلى
بيت جديد للحسن لكنه ... قديم مجد الفضل للمنزل
قالت سعادته وقد رخت ... شرفي ببيت ابي سعده علي
٥٨٠ ٤١٢ ١٣ ١٣٩ ١١٠

وقال

انظر لحسن كمال البدر في المثل ... بلحية كظلال الشمس في الحمل
اكرم بها لحية بل حلية شرفت ... بنور ذات لها الحسنى من الازل
على السعادة والاقبال ارسلها ... هدى وبشرى وتكريما لخير حلي
فكرم الله وجها ضاء رونقه ... وجه الامير علي القدر في الدول
ذو همة ومعان طاب عنصرها ... عفيف طبع شريف القول والعمل
مثل النسيم صفاء في تبسطه ... مثل الحسام على الاخصام في الجدل
قد التحى بظلال الاصفي وزير ... مصر فزين العالم البطل
والعز بالخير للتوفيق ارخها ... اكرم بها لحية نعم الامير علي
٢٦١ ٨ ٤٤٨ ١٦٠ ٣٨٢ ١١٠

وقال ١٢٦٩ هـ

ركب الدلول فلان بعد تمنع ... منه دلالا ما عليه دليل
واطاعة الامر الكريم اتى به ... القرآن والتوراة والانجيل
قد ذل من يعصي ولي الامر اه ... قد عز من في الطوع وهو ذليل
لا يستقيم لدولة معوجها ... حتى الامير يطاع حين يقول
واذا بدت للاصفي ارادة ... فله النجاح مطاوع وكفيل

(وقال في مغارة روضة المنيل وقد درست وصارت مهجورة بعد الرونق والحسن)

قف انبك من مرى المغارة ياعلي ... وحزن الاماني من جزع منيل
جرى سائلا دمعي عليها لما جرى ... وهل عند رسم دارس من معول
ارتنا صروف الدهر فيها عجائبا ... تبدل رمان الرياض بحنظل
بكى ابن حجر لورها لما بكى ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(وقال في ضبط الحواس)

وعشر الحواس الظاهر النصف مسبع ... ومبصرشم ذوق لمس وما فضل
فمشترك الحس الذى بدرك التى ... مضت اول التجويف فى مبدا نزل
وثانى الخيال قوة تحفظ الذى ... لمشترك لوغاب فى آخر محل
وثلث بوهم فى مقدم آخر ... فجزئية المعنى كدرك سخاعثل
وما ادرك الوهم فحافظة له ... مؤخر تجويف اخير به حصل
مقدم تجويف توسط قوة ... تصرف فى المعنى التفاصيل والجمل
مصرفة تدعى مفكرة اذا ... راى العقل اووهم مخيلة نظر

ومن بديع حكمه قوله

وان صديقى لا يعود مكانه ... اذا ما غدا عما عهدت بمعزل
ومن فى الثرى القى على الوهم درة ... واخرجها عند اضطرار رجاحة
واخرجها ذخرا بارفع منزل
وقال فانى يعاودها مكانة اول ... مؤرخا انشاء سبيل

عين الحياة عنهما سائلة ... فى الخلد تهدى آدما سائله
هذا سبيل الله تجرى به ... سحب على نائلة هاطله
على مصونة بها قد سمت ... حور الجنان اذ بدت رافله
فاشرب هنيئا سلسلا سائلا ... لها الاله رحمة شامله
فالحور فى الفردوس قد ارخت ... لك فى سبيل فضله نائله
٩٦ ٩١٥ ١٠٢ ٩٠ ٥١

(وله قصيدة فى المراثى)

حوادث الدهر منها الجسم مهزول * ولا نصير الجسمى قال قد زولوا
الا على مصلعا وهو

(وقال فيما يكتب على قبر عبد الله آغا بكتاش واسماعيل ولده)

من بقعة الفردوس هذا مدفن ... قد ظل بالرحمات وهو ظليل
فيه الاغا بكتاش عبد الله من ... فى وصفه وجه الثناء جميل
قد ضم نفسا فى النفوس زكية ... مقدارها فى الصالحات جليل
وتلاه نجل مثل بدر بزوره ... ماتم حتى خانه التعجيل
نادته حور العين فى تاريخه ... هنيئا فى الجنة اسماعيل
٢١٢ ٤٨٤ ٩٠ ٤٦٥

(وقال في بعضهم وقد سبق منه ما يقتضي ذلك)

قل للذي عن مذهب الحق اعتزل ... وعن الرشاد الى الضلالة قد عدل
عرضت نفسك للذين استمسكوا ... بالعروة الوثقى وقد بلغوا الامل
وبذلت جهدك في التشفي والخنا ... حتى وصلت الى النهاية في الشقل
وغدوت تهجو من اساء حظه ... حسدا فمثلك لا يسوء ولا يحل
ولما قريحتك القريحة اعربت ... عن اوهن الابيات مما لم يقل
وظننت انك قد نظمت قصيدة ... مع انها شهدت بانك مبتذل
وانت تشير بان ناظمها حوى ... جهلا عظيما قد احاط به الخلل
اذ حشت فيها بالعجائب كلها ... ملحونة الالفاظ فاحشة العلل
لو كنت ذا لب لعابك عيبها ... فابشر فانك لست ممن قد عقل
تعسا لفهمك في القريض فانه ... لبوارد الاقوال بادر واتصل
فاستر عيوبك بالسكوت وداريها ... واحتل لنفسك فاصحا منها اجل
وارض الخمول فانه لك نعمة ... كم بالظهور فتى تعاظم ثم ذل
واعلم بانك في انتسابك كالعقا ... ب فان دعوتك يا بن جثة قل الجمل
قد كنت في زمن الشباب مطية ... تسعى لمن يعلو وتعلى من سفل
واليوم حياك المشيب بمسبحة ... لو شمتها احدث من فرط الوجل
كم ذا التغافل فاخش ربك واعتبر ... فعلى اصولك انحس الافعال دل
ان كنت ذا زعم بعزم هاشم ... فلقد هشمت يطول قرنيك الجمل
واذا ادعيت سيادة بين الورى ... فلقد كذبت وفي ضلالك لم تزل
بل انت في الخسران هاشم غاشم ... يا نسل اوغاد وفرع احسة
فوصلت بالدعوى الى طلب العلا ... في طالع الانكيس نجمك اورحل
وسعيت في طلب النقابة سابقا ... فرددت مخذولا وجانبك الخزل
ونسبت بين الناس اقبح نسبة ... ولقد عرفت برفض اسلافي اول
والآن حل بك القضا فلعله ... يقضي عليك بان ترد على عجل

ونعود فيما كنت فيه من المرا ... بين الاكابر والاصاغر والدول
فاصبر لنائبة اتتك فانها ... جاءت بنقص من حظوظك والاجل
واحزن على ما قد اصابك وانتحب ... ودع الذى بين الورى لك قد ضل
ابليس هذا العصر افجر من طغى ... كهف الاراذل من به ضرب المثل
لقد التجأت اليه تبغى نصرة ... فرميت نفسك فى مهاوين الغشل
وتبعته فى الرأى وهو مغفل ... ومزلت بين البرية اين حل
لكنها الاشكال تهوى بعضها ... فاتبعه فيما شئت من جنح العمى
فهو الذى لك قد سعى فى منصب ... تاريخه هم القضا لك قد حصل

٤٥ ٩٢٢ ١٠٤٥٠٩ ١٢٨

وقال مفضلا القرنفل على الورد مع بديع التضمين *

ومن مذهبى ذم القرنفل سيدى * على الورد فى طيب وحسن تشكل
فلو بين ورد والقرنفل حكمة * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وقال

يوم نسيم مر بوم جلا * وصفا لعينى باجتماع جميل
مع من يثير الوجد فى لائمى * ياحسنه غصنا بغيط طويل

وقال وقد سئل تخميس ابيات حجة الاسلام الغزالى التى اجاب بها جار الله الزمخشرى عن الاستواء على العرش

سائلى عن كنهه كم ذا تقول * لا تجاهد ما على هذا حصول
ذا مقام لم تفز عنه العقول * قل لمن يفهم عنى ما اقول
قصر القول فذا شرح يطول

كل عقل حار فى تخمينه * قال امر غاب عن مظنونه
طالب الاظهار عن مكنونه * ثم سر غامض من دونه
قصرت والله اعناق الفحول

كن عليما وبذا كن جاهلا * ان هذا المرتقى لهو البلا
جل عن ادراك ارباب العلا * انت لا تعرف اياك ولا *
تدرك من انت ولا كيف الوصول

ضل عقل فى معانى حجبته * باعدتنا كلما قد قربت
لست تدرى غير ما قد وهبت * لا ولا تدرى صفات ركبت
فيك حارت فى خفاياها العقول

لك نفس حرت فى مخبرها * فى هيولاها وفى عنصرها
كذب الفكرة فى منظرها * اين منك الروح فى جوهرها
هل ترا ها فترى كيف تحول

الحواس الخمس ما مصدرها * والخوا فى منك هل تخبرها
عرف الافلاك اذ تبصرها * وكذا الانفاس هل تحصرها
لا ولا تدرى متى عنك تزول

انت تدرى ان سر افيك الغذا * سر وضع النفع فيه والاذى
قف على حد ولا تنطق بذا * اين منك العقل والفهم اذا
غلب النوم فقل لى يا جهول

ضاع عقل منك اذ تصرفه * فى محال وعسى توقفه
جل كنه الله لا تكشفه * انت اكل الخبز لا تعرفه
كيف يجرى فيك او كيف يؤول

ان عرفت النفس فاسمع حكمتى * تعرف الله عظيم القدرة
او فقل للنفس عن هذا اسكتى * فاذا كانت طوايا التى
بين جنبيك كذا انت عقول

خل هذا البحث يا من قد غوى * كم هوى غيرك من هو الهوى
لا تظن الداء من هذا دوا * كيف تدرى من على العرش استوى
لا تقل كيف استوى كيف النزول

ذى خفايا لم يقف فيها مرا * الورى فى فهم معناها ورا
نزه الله وقف عن ذا السرى * كيف يحكى الرب ام كيف يرى
فلعمرى ليس ذا الا فضول

اغلق الباب فلن تدخله * كيف كيف الله ان تعقله

سائل الكيف فما أجهله * فهو لا اين ولا كيف له
وهو رب الكيف والكيف يحول
فاتبع احكام من أرسله * بكتاب جل من انزله
عز مولانا فما اكمله * وهو فوق الفوق لا فوق له
وهو في كل النواحي لا يزول

(وقال في بعض اغراضه)

إن قابلوك بفج * فارق بوجه جميل
ولا تثق بكثير * منهم ولا بقليل
فانما البعد عنهم * درياق قلب العليل
فحسبي الله ربي * فيهم ونعم وكيل
ولا ترى ود خل * يذيق نار الخليل
مناسبات ثلوث * تأتيك بالمجهول

(وضمن اعجاز قصيدة امرء القيس فقال في بعضها)

تمتعت دهرا بالفلاني فلذتي
ولما سئمناه عذا مثل حائر
تمتعت دهرا باسته فرعفتها
وما عفتها الا لبعر يرودها
رأى الاير لما خصيتاه تدلدلا
حمار اذا اعياه حمل متاعنا
فليس عليه لو عرفت معول
له شقة صفراء أنف لثمها
يقول عليك اليوم اجز مدمعي
فقلت له لله ايام انسنا
وركبني من فوق ابنة كاقة
لقد هزلت من طول حبس فشعرها

وقد كان عنه للمتاب تحولي
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
لما نسجتها من جنوب وشمأل
وقيعانها كأنه حب فلفل
لدى سمرات الحي ناقف حنظل
يقولون لا تهلك اسى وتجمل
وهل عند رسم دارس من معول
وجارتها أم الرباب بمأسل
على النحر حتى بل دمعي محملي
ولا سيما يوما بدارة جلجل
فواعجبا من رحلها المتحمل
يلوح كهداب الدمقس المفتل

وتعتها

وأتعبها مما تقاسي من الاذى ... فقالت لك الويلات انك مرجلي
وكم قد قطعنا من فلاة كأنها ... عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقل باعد الله يا ست ان زالها ... ولا تبعدنا من جناك المعلل
فيالك من علق تراضى اجانبا ... بشق وشق عندنا لم يحول
منعت عن الفحشاء نفسا تمنعت ... على وآلت حلفة لم تحلل
فقل لاستك الحرباء كفي عن الخنا ... وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
وياعين انصفت بعضك شخصه ... وانك مهما تأمري القلب يفعلي
وياعين من اهوى سواه ترفقي ... بسهميك في اعشار قلب مقتل
فاني انفت الوصل من ذي خيانة ... تمتعت من لهوبها غير معجل
وكم لك امثالا كرمت وانهم ... على حراصا لو يسرون مقتلي
له برص في اليتيه معرض ... تعرض اثناء الوشاح المفصل
له بجرة من ثغره ان شممته ... فما ان ارى عنك العماية تنجلي
له فقحة عمت بشعر كانه ... على اثرها اذيال مرط مرحل
ويجبق اذ تعلو عليه وقوله ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
ولكن به قد عذب الله زوجه ... ترائبها مصقولة كالسجنجل
وقد حرم المرعى عليها وانما ... غذاها غير الماء غير المحلل
فتنظر منه الخبز في العام مرة ... بناظرة من وحش وجرة مطفل
فليست بذات الزوج والخبز طعمها ... اذا هي نضته ولا بمعطل
واحلى الذي يحمو قضيب مقوم ... اثيث كغصن النخلة المتعثكل
فينعته في فقحة اشعرية ... تضل المداري بين متنى ومرسل
له بوز نساس وعينا جرادة ... وساق كأنبوب السقي المذلل
واليته دب فوق فحذين شابها ... اساريع ظبي او مساويك اسحل
ويشرف من لئم على الجار طالعا ... منارة ممسى راهب متبتل
ويوقظ من نوم اباه ضحى بيا ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
وذو عجز يلقى بها جيش عسكر ... اذا ما استكرت بين درع ومجول

غيور ومتى اهوى يقول من الذي ... على هضيم الكشح ريا المخلخل
بحارية صارت عجوزا هزيلة ... وليس صباتي عن هواها بمنسل
فكم عاذل فيها بتبيان انه ... نصيح على تعذاله غير مؤتل
توهمني في نظمي اختلافا وقد اتى ... على بانواع الهموم ليبتلي
واشهر ما نزهت عن فعل مثله ... واردف اعجازا وناء بكلكل
فيالك تضمينا على امر راسه ... كجلمود صخر حطه السيل من علي

وقال

سقاك صالح الوبل ... ديار الانس والوصل
واخوان بهم كنا ... من الحدثان في حلّ
وقد نزع الهوى ما في ... صدورهم من الغلّ
وحمراء محبّبة ... كلون الورد والمقل
متى الاوغاد تخضرها ... ختمت الباب بالقفل
فلا تأكل مع اسد ... ولا تشرب مع الضل
فان الراح قد لطفت ... ولطف المثل بالمثل
طرقنا دير خمّار ... يقال له ابو جمل
قديم صنعه فيها ... له في الخمر والخل
وبايعناه انفسنا ... وينسبنا الى النخل
والحنا فقال قفوا ... فانتم من ذوي العقل
وقامت بنته جملا ... على استحيائها تخلي
كوساطين آدم من ... هيولى جنسها الكلّ
فلو وزنت بما فيها ... لما ازدادت من الثقل
ولا زلنا نذلّ له ... ببوس اليد والرجل
فقال لبنته هاتي ... فقامت ربة الحجل
فما غابت وغبت وقد ... اتت بالزق كالطفل
فلم نشرب سوى فرح ... وقالت ابتغي جعلي

فقلنا

فقلنا روّقيه لنا ... بكل الفوت في المحل
فظلّت حالة الياقو ... تِ تهدي المسك للمغلي
ومثل النفس في جسمٍ ... ومثل الشمس في الظلّ
فباعتنا بما ملكت ... ايادينا على العجل
فعلّتنا وقلت لها ... بأرواحٍ لنا املي
وقد راحت بملبسنا ... تعلّقه على الحبل
فدبّ النمل في جسدي ... وطار النحل من عقلي
كعين الشمس في قارٍ ... وحسن العين بالكحل
وقد همّ الحباب بها ... بردّ الهمّ بالنبل
اقامت في مغيرها ... مقام العزّ بالذلّ
فتحسن في ذوي الحسنى ... وتخبث في ذوي الجهل
اجمل امرٍ مدامتها ... لها التأثير في العقل
تقول اشرب مزاجاً قد ... ينال الصعب بالسهل
فكم خلف المزاج بها ... حياة النفس بالقتل
فليس الفارز بها ... لانّ الشهد في النحل
ولا بالي جفير النصـ ... ـل يزري جوهر النصل
وقام العقل يكرمها ... فنعم الضيف والخلّ
وامشي لا ابسّ منها ... ثياب التيه والدلّ
يحنّ لعجزه عدوّاً ... كانّ العقل في النقل
وكلّ راسها حبّ ... حكى الياسمين في الشكل
توخّى العقل واستولت ... ففاق العارض الاصلي
كمثت فوقها عيسى ... رأت موسى من الرسل
بها نوحٌ رأى الطوفا ... ن مكتوباً على القفل
وعندي زادها شرفا ... تواضعها على الفضل
سليك ان يجاريها ... تمشيه على مهل

وبعضهم كمن يمشي ... يجرّ القيد في الوحل
وكرم زادها عظما ... تواضعها عن النخل
فبعد الخلق ذات بقا ... ولا معدومة القبل
تريك العالم العلو ... ى نزّهها عن السفلى

وقال

جملي قضى اذ ناقتي سرقت * كم في بني بسل يساء على
مالي وللارياف اسكنها * لا انا فيها ولا جملي

وقال

وقالوا بالصعيد حل سقم * وفاك الله من داء عضال
فقلت لمخبري هذا عجيب * يصيب البغل تشويش الجمال
ولكن مخرج بشاربيه * فشعر الكلب من ذا الداء جالي
فان كانت به حمى فاخت * تزور شقيقها دون ارتحال
وان كانت تخص الجسم هذي * فذا حمى لازواج الرجال

وقال

يا طول شقوة بغلة ابدا على * اكتافها ذو فروة قد انحنت
فكانها كفرت لشدة جوعها * لما عليها لعنة الله علت

وقال

الناس بين فاضل * يشقى النهى بفضله
واحمق لا يرعوي * وراسخ في جهله
فدع بيان حظهم * من دهرهم وفعله
لكل نوع آفة * في جنسه من شكله
ان الفتى من اهتدى * لرشده بمثله

وقال

لا تنكروا بنت القتاد نوجه * فلكم سقى ارض آسته اصيل
لو سل حسنك الف سيف مجربا * لجيوش شعرك انه المقتول

وقال

(وقال رادًّا على من ذمّ اهل مصر مشطّرًا ابياته)

لا تركننّ لاهل مصر فانهم * لم ينصفوك متى تضلّ وتجهل
مالي اراك هجوتهم وعليك كم * سحب الخيانة كلّ يوم تهطل
البغض منهم لا يزال وحبّهم * لله اذ منك الوداد تعلّل
دع عنك ظنّ السّوء فيهم انّه * شبه التيمّم بالتوهم يبطل

وخمس هذين البيتين فقال

يا شاعرًا عينه السّفلى يفتحها * قد غيّرت كلّ منصوب بضمّتها
ان كنت تعرب عن تمييز حالتها * صف مقلةً سلبت لبّي برؤيتها

وقد احاط بها كالمشعر الجبل

كم محرم الاير في اركانها وقفا * والكفّ هرول في وجه له وقفا
وكم اطوف به في البيت وقت صفا * وما غفت وتولّى حسنها وعفا
ودبّ في وكرها الثّعبان والجعل

(وقال يرثي المرحوم الفاضل الشيخ خليل الرجبي بقصيدة لم اقف منها الا على هذه الابيات)

رُبّ عقل تلقاه في كلّ فنّ * وتراه لدى النّدى يتهلّلا
روض فضل به السّجايا ثمار * قد كسا المنون ظلًّا ظليلا
جاده الغيث من سحاب رضاه * بنسيم القبول دام بليلا
رجبيّ كأنّما رمضانٌ * قد أتاه من الحبيب رسولا
صار من بعده الصّباح كليل * وغدا ناظر السّماح كليلا
لم يردّ المنون عنه وعهدي * من يكن عالمًا يردّ الجهولا
الفتى الخور الحسان فارتاح * راح للحور بالبهناء خليلا

٦٧١ = ٨٩ + ٢٧٤ + ٣٠٩

(وقال مهنّئًا حضرة حسن افندي الشريعي واخويه بالحج ومؤرّخًا ١٢٤٢ = ١٢٤٦)

لك القبول هنيئًا نلت مأمولا * بالحجّ أعطاك ربّ البيت مسئولا
تقبّل الله منك الحجّ يا حسنًا * شكرًا وعقلًا وفضلًا ذا الطّولى

بنى الشريحى لازال الصفاء لكم ... بعد الصفا واستلام الركن والحجر
حللتم الحرم المثنى بطاعتكم ... فريضة الله تكبيرا وتهليلا
نال المنى فى منى ابراهيم مع حسن ... بالدين بدينى بشراه بما نيلا
فلو رأيت على الحجاج فيضهم ... ظننت فوق الجبال ترعوا النيلا
قرت عيونهم سرت نفوسهم ... مذ شاهدوا نور خير الرسل تفضيلا
ان السماء سما لوط الصعيد لها ... ارض غدوا انجما فيها قناديلا
تفقهوا فضل حسن الذكر قالوا ... جواهرا صاغها الدرويش تحميلا
قالت لمن حج بشراه مؤرخة ... الحج حج شريف دمت مقبولا

٥٩٠ ٤٤٤ ١٧٩
٤٤ ١٤٦٦هـ

الازبكية

(وقال فى مدح نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا مؤرخا انشاء قنطرة)

انشاء ممدوح الملا * من عدله الدنيا ملا
اعنى الوزير محمدا * رب المحامد والولا
لقبوله قد ارخوا * انشا قنطرة العلا

٢٥٢ ٧٥٩ ١٣٢
١٢٤٢هـ

(وقال ليكتب على سبيل مسجد الشيخ درويش العشماوى)

وارد الكوثر الزلال هنيئا ... وشفاء وصحة وظليلا
ابسم الله للفضائل عبا ... سما واولاه منه عمرا طويلا
حيث اجرى ماء وقوبل اجرا ... يا على الدرويش ما ان تقولا
سل الهى له الثواب وارخ ... سل سبيلا للخير يا سلسبيلا

٩٠ ١٠٤ ٨٧٠ ٢٠٤

(وقال مؤرخا تجديد القصر العالى)

قصر به نور السعادة آهل ... اسعاد منشئه به متواصل
فكانه الفردوس فى اوصافه ... ظل وفاكهة وماء هاطل
وبلابل الاغصان فيه ترنمت ... فرحا فنقطها اللجين الوابل
والسعد نادى بالسرور مؤرخا ... قصر به نور السعادة آهل

٢٩٠ ٧ ٥٦٦ ٢٦
١٢٥٥هـ

وقال يمدح حضرة الاشقى العارف الشيخ البسنوى نفعنا الله به وكتب معها كتابا يأتى فى باب الراء

الحمد لله صلى الله سلم على النبي ومن للحشر والاه
على الصفا نور اخوان الصفاء صفا منى عليهم من التسليم احلاه
اخوان صدق تبصد في الحملة انتصروا على سواد بياض الشر جلاه
تجهزوا والمليك في جهادهم جيشا جسيم هواه اليوم ابلاه
نشوا بما انشوا المأنوس من دله ان النهور في الهيجاء اذلاه
من كل كوكب رشد قد انار به آفاقنا مشرق المسعى ومعلاه
اهل الوفاء رجال في النقى صدقوا ما عاهدوا الله لا يخشون الا هو
مهاجرون عن اللذات قد صحبوا محمدا وهم انصار مثلاه
يتلون تلو المطر في المستقيم به ينعمون بما مولاه اولاه
اعلى واغلى من الارواح متجرهم له من الجسم اعلاه واغلاه
وعاشق عاش قن النفس خاطره منها بكاتبه بالعتق مولاه
عمري اسير اسيرا في تملكها لو اشترائي كما منه اشترى الله
سنوس راحت على الديبوه ملا له من الملا المنحط اعلاه
ان لم يكن ذلك المهدي فهو به مبشر بصفات حين اولاه
ويلاه حاسد مطلوب لانفسنا فحقه يغبط الطلان ويلاه
ومنكر في نكير من غوايته اضحى اباطه منه سيضلاه
كنز لطلا به فتح به وله عن جاهل رصد فيما تملاه
فاز المحبون والاخوان اذ جمعا في امن ليث صبا للخمس شتلاه
الجوهر الفرد فضلا غير منقسم للكل مثل وللاستاذ مثلاه
مهما تشأ قل كرامات ومعرفة وظاهرا باطنا فيما تحلاه
ابو قبيس من الانوار مقتبسا يحكي المدينة اذ فيه مصلاه
فان من جدر طه نشر فيها ومنه نشر يفه اذ كان مولاه
كانما القمر المنشق معجزة لجد بابنه الداعي باغلاه
استوهب الله تقريبا الى ملك في صورة الانس من انس هيلاه
يارب انعم علينا في تقربنا من الذين عليهم انعم الله

وقال

يا برد وجه للشهاب اذ غدا * بمينه فيما أدّعي شمالا
قد أدّعى بيتين قيلا اوّلاً * فأحدثا في وجهه وبالا

وقال

شكرًا لكحلك يا مكحل انّه * سبب لحفظ كلام ربّي جلّا
ما كان عن ابصارنا يجلي القذى * لكنّه للنور منها اجلّا

(واجتمع هو والمرحوم الشيخ على الغلبان والشيخ البدري فقال)

الا ايّها الغلبان دعنا * ومل نحو التأدّب والكمال
اصبت فلم تكن الّا ولوعًا * ببدر قد تلثّم بالهلال
حفظت فانّني ولمع معنّى * باغيد عزّ عن اوفى مثال
بوجه انّ تبدّى في سناه * ذممت لاجله وجه الجمال
فديتك ما فعوجابي اليه * فانّ بوصفه زاد اشتغالي
سلمت من الهوى المزري فاني * وحقك قد رأيتك غير خالي
اذا ما عجت تندم عن مرام * فلا تحسبه عبدًا الابن خال
دعاني من ملامكما فاني * ارى شيخي الخفاجي قد دعالي
سعدت وعدت للعليا ولكن * دعوت على علي بالخبال
اذا ما كان في مثلي خبال * فلا تثريب في صفع القذال
نعم ذا شأن مجنون بليلى * يقول لها على وهن تعالي
ومن يقفو قوافي الشعر هجوًا * تسلّيه سويعات الليالي
وتوقعه العقول بكلّ معنًى * وتلجيه الى وقع النبال
دعونا يا احيّة ثمّ قولوا * معي غزلًا على هجر الغزال
افمنا واضح البرهان منّا * عليك بصبوة ونوى حال
اذا ما كنتما صبّان فيه * فاني عنه قد حسن انتقالي
غزال ان رمت عيناه نبلًا * فانّ دموع اجفاني نبالي
وحق اننا اشرى هواه * وان لام العواذل لا نبالي

فقال البدري
فقال الغلبان

فقال
فقال الغلبان

فقال
فقال الغلبان
فقال

فقال الغلبان
فقال
فقال الغلبان
فقال

ومن يرم السلو فذا لعمري * فتى من ربقة الاياس خالي
له ان قلت انك انت حالي * يقول الظبي انك في انتحال
فقال الغلبان اراه جوهرا فردا لعيني * وان عنفت فيه لا أبالي
فقال البدري ومن قد لامني ووشى واغضى * فعنه اصد وبه أبالي
فقال الايا قلبي مالي بعت قهرا * رخيص مدامعي والقلب غالي
واقذف درّ اجفاني عليه * كذاك البحر يقذف باللآلي
فانظم عقد ودّي في مديحي * بجاهكما واعدل عن مقالي
عدلت عن الذي قلبي عليه * كطير فوق غصن ذي اعتدال
فهل من نجدة لأسير حبّ * يسير بركب اشواقي ثقال
خشيت عليكما فيه ملالا * وشرط الحبّ يعدل عن ملالي
فقال الغلبان الى الرحمن اشكو عذل قوم * حمير فيهم خلق البغالي
يرومون التصبّر عن هواه * وهامر الجفا منه حلالي
فقال ويعذبني التصبّب فيه حتى * أوّد بترب انعله اكتحالي
سألت وصاله والسؤل ذلّ * فما يدريه ما ذلّ السؤال
هو البدر المنير له علوّ * ولكن حبّه بعد المنال
وكنت حلفت ان اسلو يمينا * فلم ادر اليمين من الشمال
وكنت صبوت في عليا حينا * وعند صباه صاد فني شمالي
فلم اقنع بضمّ الجسم منه * اذا ما الغير يقنع بالخيال
فيا لك ليلة طالت بمطل * وانّ غناه لا يرضى مطالي
نوى لي الهجر من بعد التصافي * فليت نواه لي بعد النوال
يعلّلني كؤس الهجر منه * وينهل ادمعي بعد اعتلالي
منير قد تعذر لي ولكن * ظفرت بشمسه بعد الزوال
فقال البدري يعنفني العواذل في هواه * فما ذا اللوم من بعد اعتزالي
عليك فلا ملام وان يكنه * فذلك من غبي غمي ضلالي
غدوت عليكما يا قوم شمسا * واني الآن قد عن انتقالي

هَلُمَّ بنا ننامُ وقرَّ عينًا * بنظم مثل منظوم اللآلى
عسى طيف يلمّ الى المعنّى * فيقضى منه مأمول الوصال
سلمت وما سمت لكم حديثا * ففيكم عزّتى وبكم كمالى

وقال

لا تحسبنه اسيرك الناحل * او فى الهوى عما ينبغى ذاهل
كل قضى نحبه وما قضيت * منها المنى وانقضى بلا طائل
لا تحسبنه يمل حسنك ذا * بل ريثما البدر مله الواهل
انا المعنى بك للحبيب فان * اهملت ما ينبغى انا العاذل
فليس بالحر من هواه هوى * به من المرء تقى الى سافل
لا خير فى حب من اطبعه * فالطبع فيه العنا على الناقل
المنع ان حال بين صاحبه * وصاحب الشوق زاد بالحائل
والقلب ما زال غير منتقل * عن وجده ما لم يصد فى القائل
اذا الفتى لم تهن مروءته * فكل صعب ينالها سائل
وان تخطى به الى خطأ * وجد بليلى افقيهها عاقل
وربما عاقل اتى خطأ * بالعلم ما ليس يفعل الجاهل
فلم يسوف بما يليق به * ولم يدع عاجلا الى اجل
فلا تصدق مبد تشوقه * ولم يزرك وعذره الشاغل
نفسى تلظى لمن به علقت * ان لم يواصل ولم اقل واصل
ان حج سنحى فى لج صحبتهم * لا يعنه البحر من على الساحل
قد يسأم العاذل وهو مبتذل * ويشتهى الدون دونه الحائل
وتزهد النفس ان تلازمه * والملح ان عز سامه الاكل
لا تعجبى من ارتزاق ازدلها * بل اعجبى كيف يرزق الفاضل
اضحى بجار بنى ذو الحذقة اذ * امشى الهوينا فاسبق الراقل
ومقولى مشهد وعلقمة * فى السلم يحيى وفى الوغا قاتل

(حرف الميم)

(قال رحمه الله تعالى يمدح حضرة النبي صلى الله عليه وسلم في ميعاد المولد الشريف ومفاخراته)

يا مولدًا هل بالانوار في الحرم ... منى سلامًا ما على اقمار ذي سلم
سلبت في ارضها عقلي بساكنها ... وهل يضام نزيل في حمى أضم
وقد هوى بي الهوى بالبعد بعدهم ... من بعدهم ويح اجفاني وبعدهم
نهجي ذمة في طيبة شغفت ... فهل تطيب باوفى الخلق للذمم
امام كل رسول عند بارئه ... مبرأ لانباريه ذو العصم
سر الحدوث ومولى من له قدم ... صدق ومادحه الموصوف بالقدم
فترك مدحي له مدح وهل قلمي ... ونوني في الوصف تحكي النون والقلم
فلم يبالغ بما أثنى الاله به ... عليه كيف نوفيه بمنتظم
وان لولاه لم تخلق ملائكة ... ولا الحجاب الذي عند العروج رمى
يكفي السموات تشريفا بوطئته ... والارض جبريل فيها جملة الخدم
تكون الكون نورًا عند مولده ... كانه الآن موجود من العدم
وكان يوم استضاء الكون وهو رجى ... بدرًا ابدا او نسيما دب في النسم
كيف استنارت قصور الشام اذ خمدت ... نار المجوس وبالنار الفرات ظمى
فليسفح النار ذو الايوان اذ طفئت ... بماء ساوة ان ينفخ على ضرم
فكسر ايوان كسرى مقصرًا املًا ... من قيصر في بني الشلث والصنم
فلا سرير وما اهتزت قوائمه ... ولا أمير وما تلقاه ذا وجم
والكفر بات على حال يساء به ... والعلم بالحق يبشراه على العلم
اذ كل انجاء يوم الوضع ناطقه ... وكل ناطقة بالكفر في بكم
قل لليهود يهودوا والنصارى نصارى ... نصر تمالوتدا عينا الى حكم
وللنصارى يخوضوا في بحير تهم ... لا في بحور لها بر بذي سلم
محمد روح عيسى وهو جثته ... تكلمت عن كلم فيه بالعظم
احيا النفوس ومحيي الجسم بشرنا ... بان ذا رؤية خير من الكلم
ان ينكروا وصفه شالت نعامتهم ... فانها نعم تخفى على النعم
انار ظلمة دنيانا بضرتها ... وجاز فيها جواز البر في السفم

سلوا الحمام على ما قال صاحبه ... وصاحب الغار والاعداء كالرقم
اصمهم عن حديث منه لو نظروا ... برق وحمق فاعمى القلب فى صمم
فالجار والغار والمطلوب منه غدوا ... كالغمر لم يدرك المعنى من الكلم
بكاد يخبر عنه من اضاءته ... به وهل انجم تهدى الطريق عمى
عثمر والفاتح الدين والدنيا الغنى ... اعمر بحبك فيه القلب تستقم
حيا الحجا مصرع الحى الشهيد ندى ... مجهز الجيش ذى النورين والكرم
واهل بيت عن الدنيا قد ارتفعوا ... تحت العباءة فوق الناس كلهم
باب المدينة حامى البيت صاحبه ... ليث الاله على الجاه والشيم
والبضعة الدرة الزهراء فاطمة ... وصفوة الصفوة الغراء فى العصم
والنيرين الشهيدين ابنها حسن ... اذ قال للملك ان السم فى الدسم
ريحانة ظمئت فى كربلا فجرت ... على الحسين عيون العين بالدم
يزيد نار الاسى دمع عليه جرى ... فى يوم آن خضب الريحان بالعنم
وعم عميه عباسا بكل رضى ... وصنوه وجميع الآل والحشم
من عهد الخامس العباس ما ابتسمت ... الا له الواحد العباس فى الهمم
اذ زين الدين والدنيا بدولته ... دامت وقالت له هنيت فاحكم
يا رب تكسبه خيرا وتنصره ... بمولد زانه فى ذلك الحرم
يا سيد الرسل لى فكر يضئ به ... لفظ المحب ضياء البدر فى الظلم
يا اكرم الخلق لا مستثنيا ملكا ... ومفرق الفرقتين العرب والعجم
هذى قصيد فان اقبل فمن كرم ... قد عم غيرى وان اردد فوا ندمى
يكفى الاباصير ما نالت قصيدته ... من المقاصد فى حكم وفى حكم
ببر آه ابرأته ثم تسقمنى ... برئت من المى ان قلت وا المى
لها السباق الى العلياء مسعدة ... تلك القصيدة بالاقبال والنعم
كانها حين تجلى فى بدائعها ... هيفاء تبكى امانينا بمبتسم
يا عالم السر من مكنون مبتسمها ... ومنسل الستر من شعر على القدم
جرت فؤادى بالحاظ لها قسم ... على الحشى عهدها من احرف القسم

يزينها بالبها الاخلاص عاشقها ... قد حاز معرفة من صاحب العلم
ليست مثال قصيد من اسير هوى ... الى فضول بدعوى الفضل متهم
لكن عسى المذنب الراجي وعيش يلحظ من ... امن تذكر جيران بذي سلم
فالبيغا نائل من فضل سيدها ... محاكيا وانا حاكيتهم بغمى
ختام مولده مسك مؤرخه ... خير النبيين عزما سيد الامم
عليه صلى وسلم ربنا وعلى ... اصحابه وابتداء الحمد مختتمى

٨١٠ ١٥٤ ١١٨ ٧٤ ١١٢
٧٦٧ عدد

وقال

أعياد ايام هذا الملك اعوام ... فرها بما شئت ان السعد خدام
هلال اقبال شوال زها فعلى ... جبينه البشر وضاح وبسام
كان محرمة الاثمان ارسلها ... شوال لا بأس ان ترتاح صوام
كمبسم باسم هذا الهلال انت ... من رشه لانشراح الصدر اعلام
صدر الصدور وروح النور من بدن ... على رؤس المعالي وهي اقدام
فانه النعمة العظمى التي ابتهجت ... به رعاياه واستحظوا بما راموا
للظرف واللطف حكم في تبسطه ... والسيف والضيف عند الجد احكام
الجوهر الفرد من في كل مكرمة ... قسم على حسن والناس اقسام
ذو ظاهر كله بشر وباطنه ... فيه البشير ان ايمان واسلام
فما تشاكله الافهام في غرض ... الا اعان ابا الهامي الهمام
قل للنحوم الزواهي في تشبههما ... بالشمس ان المنى في ذاك اوهام
في المجد رؤيا اولى الالباب لو فرضت ... شبها لحلمي فللاحلام احلام
فمصر قد حلفت من منذ ملكهم ... بمثله ما اتت لا تأت ايام
عزيز مصر الذي من حسن سيرته ... يثني الحجاز وتثني الروم والشام
فما يوفون حق الشكر حين به ... من الاله وان صلوا وان صاموا
قل للعزائم من حساده اقصروا ... وليقعدوا عن مطال بعد ما قاموا
فهل يدافع رضوى بالنسيم وهل ... يمانع الليث في الانغام انغام
فعزها ابو ابراهيم واتفقت ... على محبته عرب وأعجام

مآثر الباقيات الصالحات له ... بمنشأ لها فضل واكرام
مساجد ومقامات مطهرة ... ومشرب ونكايا فيها اطعام
بشرى مضى رمضان راضيا وأتى ... بعيد فنهنئ الخاص والعام
يشتى ويدعو بوصف الاتسقى فدم ... يا داور فلك الايام خدام
اضحت تناديك بالبشرى مؤرخة ... عباس عيدك في الاضداد بسام
١٣٣ ٩٠ ١٠٤ ٨٢٧ ١٠٣

تدوم في دولة محفوظة ابدا ... ما دام للنيرات السبع احكام
البدر والشمس والمشترى وعطارد ... رد وزهرة كيوان وبهرام

وقال

يا مصر ما هذا السرور العظيم ... قالت سعيد قلت هذا النعيم
بشرى الوزير بن العزيز الذي ... اضحى فريدا ذا مقام كريم
نجل الصدارات الهمام الفتى ... مهذب النفس بطبع النسيم
قل ما تشاء من صفات العلا ... في مجده نعم الوزير الحليم
انا نهنيه كما اننا ... لنا الهناء بالمليك الرحيم
قد اسعد الله به مصرنا ... في ملكه السعيد رب الرحيم
محمد دامت بانجاله ... تختال مصر في النعيم المقيم
فانهم انجال مجد لهم ... مكارم وسؤدد من قديم
ولا يزالوا في سماء العلا ... كواكبا وعزهم مستديم
فالدهر اضحى عندهم خادما ... وطالع الملك بهم مستقيم
وذو الندى خذ المعالي له ... بشرى نهنيه بهذا الرقيم
بالاخ نور الملك من زينت ... مصر به دام بحفظ الحكيم
مبشرين بالمنى في صفا ... وحبهم في كل قلب سليم
فالملك نادى يوم تاريخه ... عزيز جاهي ذو مقام كريم
٩٤ ٦٩ ٧٠٦ ١٨١ ٢٧٠
وقال سنة ٧٠ هـ

مكان هو الفردوس من فوق كوثر * نعيم لبانيه وللناس انعام
ادر ويش في بنها المكارم ارخت * تقول لمذ القصر عباس بسام
٥٣٦ ٧٤ ٤٢١ ١٣٤ ١٠٢
سنة ٦٧ هـ

وقال

(وقال مادحًا ومؤرخًا سنة ١٢٧٠)

عام أتى بمسرات وانعام ... مبشرًا بضياء الملك الهامي
مبشرًا لوزير رضاء كوكبه ... بطالع السعد يزهو نجمه السامي
الهامي باشا افدينا الصغير له ... كبير فضل من الله بالهامِ
خلاصة المجد روح الملك رونقه ... شمس المعارف فوق السود كالنامي
له الهناء بعامٍ كله فرحٌ ... ذي مبتسم بوجوه الانس بسّام
اتى الهلال بنور العام مبتهجًا ... من طور سينا باجلال واكرام
يدعو بخير لابراهيم سيّد من ... جرّ الحسام ومن يزهو بأقلام
كأنّ موسى ابا ابراهيم اعطى الـ ... ـهامي الواح رشد بالهدى نامي
فصار وارث ملك ثابت وله ... اضعاف عسكر موسى جيش اسلام
ابو خليل فلا زالت مواكبه ... كواكبًا نور آفاقي وايامي
حظ عظيم بابراهيم ارّخه ... عام مسرّة مجد الصيد الهامي
فلا تزال بنو العبّاس مالكة ... مفاتح الملك في عزّ واعظام

١١١ ٧٠٠ ٤٧ ٢٢٥ ٨٧

(وقال من قصيدة مطوّلة من بحر السلسلة)

افراحك يا مصر والمسرة في العام ... بالصدّة وبالنجل دام فيك الدوام
فرحت بسرور زها وشرح صدور ... بشرى بوزير سما برفعة بهرام
افديه وزيرًا رقى الكمال صغيرًا ... كم ساد كبيرًا ازكى العناصر فتمّ
يا بدر تمام فديت نجل همام ... عبّاس جدال لدى المكارم نسبًا
افراحك بالصيد يوم جا مليكا ... امر يوم ختان لنجل صدرك الهمام
انعم بسمي آتى بحق سمي ... من كل بهي ومن شعار اسلام
يزداد سنا الشمع حين يقطف نورًا ... والغصن متى قلم ازدهى وبه قام
لم يأت زمان له مضى بمثال ... افراح جمال بها المحاسن اقسام
هل يسمح دهر بمارأته عيوني ... من رونق هذا السرور بذا العام
قد اشرقت الارض والسماء تجلت ... والليل نهار فما الصبح اظلام

لم أدر أليل أم الزمان نهار ... أم يوشع فيها أمر الكواكب خامم
لازلت مجتذاً والٍ بعصر عزيزاً ... انفقت كنوزاً على المحامد كارم
في حب نجيب لكم احب جيب ... محبوب قلوب يدوم صاحب احكام
اعياد صفاء ومهرجان هناء ... فيه نشرت فوقة المكارم اعلام
العز ينادیك بالمسرة ارّخ ... عن سنة ابراهيم بفرحي الهامم
١٢٠ ٥١٠ ٢٥٩ ٢٠٠ ٧٧
١٢٦٦

(وقال من قصيدة)

بنون والقلم الجاري باقسام ... ان البشير له روحي واكرامي
محاسن الخط تبدي الحق متضحاً ... وترفع المرء من ارض لبهرام
لك المسرة صدر المؤمنين كما ... شرحت صدر زمان في هنا العام
بالروح افراحك اللاتي منيت بها ... احلى من الامن لم تدرك باحلام
بالانس والحظ قد فالت بشائرها ... تاريخ تعليم خط طيب الهامي
٨٧ ٢١ ٦٠٩ ٥٥٠
١٢٦٤

وقال

لقد عاد للداعي المراد وقد محت * شموس عدا لآت ظلام المظالم
وذاك بسعي ابنك في نصر قاصد * فارّخ بخير الله ابن المكارم
٨١٢ ٦٦ ٥٣ ٢٢٢
١٢٦٣

(وقال مستعطفاً)

قبلت اعتاب صدر كم له مننٌ ... على الصدور واحيا روح ايامي
اذا دخلت الى تقبيل راحته ... خرجت والناس في تقبيل اقدامي
وانه مدحت بآدابي سيادته ... وجدت سادة نظم المدح خدامي
عشرون يوماً الى المرغوب منتظرٌ ... لخدمة شرفتني بين اقوامي
من بعد جلبي من الريف العنيف وقد ... خلصت شغلي من حالات اوهامي
فيا لها منة من سيد ملكٍ ... احلى من المن لم تدرك باحلام
الصدر امهلني والله الهمني ... انّي انال المنى في جاه الهامي
وعبدك الناظم الدرّ النثيث في املٍ ... سوابق الفضل عاداتي وانعامي

وقال ما حا نزيل النعيم حضرة المرحوم ابراهيم باشا تكن عند ما اكمل تلقي علم الهندسة في سنة ١٢٤٦
لاصول دعوى شكله تسليم ... في الحسن اذ برهانه مرسوم

أو ذى يجسمى فى مسطح خدّه ... خطّ شعاعىّ البها مرقوم
فى نقطة القلب المحيط به الهوى ... من قوس حاجبه السّهام تقوم
من ذا يوازى مستطيل علائه ... لا برتضى من شأنه التحكيم
من ذا يشابه من مدحت وإنه ... مرجو وذلك زيد فيه المميم
اضحى لدائرة المعارف مركزا ... بركار التفخيم والتكريم
هل نسبة الذكاء بين ذكائه ... إن قسته بالبدرات ظلوم
هو فى قواعد كل فنّ كعبة ... طوّافها المنطوق والمفهوم
ساد السّواد وداس بالمجد السّما ... قدم له فى المشكل القديم
لا كان قلبى عنك منحرف ولا ... ضلع على نار السّوى مضموم
من هذبه انى لموتور الهوى ... وجدا ومختلف الضنا مسقوم
ومشمّر ساق العزيمة فى العلا ... وله أقيم عمودها المهدوم
اضحت وجدا فيه منحنى القوى ... والعقل محتاط به موهوم
مالى انفراج من تقاطع جوره ... إلا لمجد البيك فهو عظيم
دع من يصادمه علاء إنه ... بعظيم محور فضله مصدوم
علم العلوم متمما معروفه ... شانيه مخروط المقال بهيم
شفّت جيوب صدور حسّد فضله ... اعمال مجد سرّها معلوم
هو جوهر فرد بحيد علائه ... عقد بترتيب النظام وسيم
بسعادة فى الافق قائمة الثنا ... ببوارق منها العظيم بشيم
دام ارتفاع جلاله اذ ضدّه ... عكس بطرد الانحطاط هزيم
لو انّ فى كرة النجوم نعاله ... لبدت اهلتها التقويم
دام احتراق صدورهم بدوام ما ... أولى وما اولى يظل يدوم
منشور فخر ماله بدلية ... فيه وليس لغير مقسوم
لو انّ رمى الهرمز الرسوخ بحزمه ... حاوى القطاع فقطعه محتوم
مذ نمّ هندسة بعلم اصولها ... فى بيت شعر ارّخ التعليم

لله فكر باهر لبهائه ... علم الاصول البيك ابراهيم
٦٥ ٣٠٠ ٢٠٨ ٥٣ ١٤٠ ١٥٨ ٦٣ ٢٥٩

وقال

تهنأ بمولود محمد سعيد * أنار بأنوار لها بعد اظلام
لاحمد انس جاء وهو مؤرخ * فبشرى القرملاوي بدا بحجه السما
٥٩٢ ٤١٨ ٧ ٨٨ ١٤٢
٤٤٣

(وقال ايضا حضرة ابراهيم بك البراوي بابيات منها)

لازلت يا بنك طيف الشفا * فخذ انت طبيبا حكيم
الانس من لفظك كم يجتني * وفي يديك البر بر المستقيم
كم حزت من فضل ومن سودد * وجئت للناس بقلب سليم
قد جئتنا مبشرا بالذي * سر الفؤاد بالجناب العظيم
بشرتنا بصحة الاصفى * وقد صفا للناس هذا النعيم
لازال طول العمر في صحة * ملحوظة بكل حظ مقيم
وانت عيسى الطب بقراطه * اهل كرامة لذا الجناب الكريم
قد قالت العلياء اذ ارخت * اسعد ذا البيك الحكيم ابراهيم
١٣٥ ٧٦١ ٦٣ ١٠٩ ٢٥٩
٦٤٨

(وقال يمدحه ويهنئه بالحج والتاهل مؤرخا ذلك في قصيدة منها قوله)

دام الامير محبا من سعادته * بما يروم سعيدا نجمه السامي
من بعد بدر حظى ابراهيم شمس بها * في ظل جود ابي ابراهيم الهامي
لا احرم الله هذا القطر من ملك * يصيب رأيا بانقاذ وانعام
لما راى البراوي الامير غدا * اهلا لتكرمة اوفى باكرام
ومن يكن مثل ابراهيم في صفة * من الفضائل يعلو فوق بهرام
هو الامين على النفس الزكية بل * هو الضمين لارواح واجسام
فما اقراط بن الحسين وما * جليان في حكمة منه واحكام
مروءة ما امرؤ الا ويشكرها * وهمة ما لها هم سوى الهام
قد صح عقل زمانى حين قدمه * وكان في حبل يضنى ورسام
والدهر يرجع حينا عن رعونته * اودمية لم يرد اغراضها الرامى
على كلا حالتيه اللب يشكره * اذ صنعه بيقين او بأوهام

لصاحب الفضل في مدحي فضائله ... قد أرشدت للمعاني كل نظام
نال الصفا والصفاء يا مؤرخه ... بشره بالحج والتاهيل في العام
٥٠٧ ٤٤ ٤٨٣ ٩٠ ١٤٣
١٢٦٦

بالشرقية

(وقال مرتجلاً في جواب كتاب أرسله إليه الصديق حضرة السيد حسين الباظه يدعوه فيه الى زيارة الأشخاب البنداري)

وردت مشرفة المحب السامي ... احييت وكان حبيبه بالسام
فظرفتها تدعو زيارة مولد ... لولى قطر الشرق عند تمام
اهدى الولى الى الولى من الولى ... ولى فيض الفضل والانعام
الله بالى ما اقتضاه ديئه ... يا من علمت بمذهبي وكلامي
وبليتي متفاهم لو ارضه ... متفهما فضلا عن الافهام
عقل النساء بلا براءة فيهم ... قرآء مائدة من الانعام
فوددت لو اعطى جناحي باشوق ... اوكنت اصفق في بلوغ مرامي
لكنها ورد مساء اذكرت ... بيتا قديم الحكم في الاحكام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ... وقت الزيارة فارجعي بسلام
من سيد سادت عشيرته به ... وتحيرت في وصفه اوهامي
متقدم في كل ظرف طبعه ... ومخيف ليث الغاب في الاقدام
ياسيدا علم انني بك معرم ... وكما علمت بشوقي وهيامي
في عرفك المشهود او في لطفك ... المعهود او في ظرفك البسام
من لا يحبك في الصلاة لذاخل ... او خارج من ربقة الاسلام
لو ساعد الالهام انك طالبي ... لاتيت قبل العذر فوق الهام
لا بعد ما بين المكان ولا لظى ... حر الزمان ولا لزوم سقامي
الكل مفتقر لنزهة ناظر ... ونعيم نفس من منيع ذمام
فاذا حضرت هي على الناد الندى ... واذا ذكرت فما سوى الاكرام
او غبت فالايام نحل لاسبت ... ومتى تكون فشهرة الايام

(وقال مورخا بناء مسجد انشأه سعادة اسماعيل باشا عاصم)

بيت بنوب لراكع ولقائم ... اذ بيت مصر لمفطر ولصائم

لا ناب نوب عكوف نائبة ولا
حرمت من الحرم الشريف العاصم

لا شئ افضل من تشيد بقعة
فهما الرب البيت طاعة خادم

انشاء انشاء لبيت ربه
اجرى لهذا الاجر رب مكارم

فالخير مضمون لفاتح بيته
والشر مقرون بباب الظالم

خسر اللحوح بدائم فى زائل
ربح السموح بزائل فى دائم

احيا الوزير موات ارض اشرقت
احيت وحيث روحه فى العالم

حق على الدرويش فى تاريخه
ثناء اسماعيل باشا عاصم

٥٥١ ٤١٣ ٤٠٤ ٢٠١

وقال يمدح المرحوم احمد افندى بكتاش

اقبال سعد به كل المنى نعم
فلا تلام اذا تشقى به نعم

لقد سما تاج كيوان بها مته
اذا ابو الهول اضحى ناجه الهرم

يمشى كهجو لدى اشتات سخرية
بين الانام اذا فى الموكب انتظموا

وبعضهم راح بالطربوش فى سئم
ومجده المرتضى يزهو به الشمم

وفكره كم جلا ليل المصاعب عن
رأى مصيب وحكم كله حكم

فى دبة لم تزل فيهم مداولة
ومن ابيه الى الابناء تنتقم

محفوفة تنعش الارواح بهجتها
ويزدهى بسنا اوصافها الكلم

لاشك منصبه يزهو به فلقد
اضحى بحضرته فى العز يحتكم

بعزه قد غدت تزهو مناصبه اذ
سواه يزهو بها عزا او يحترم

لقد سما عظما لا عن مناصبه
بل عن وراثة جد وصفه العظم

هم الضياء لاعيا الزمان وهم
روح المكان واهل المكرمات هم

اهل الامارة اهلوه الاولى سلفوا
بنوا له بيت مجد ليس ينهدم

لقد رضى ربهم عنا بهم ورضى
على الذين من الانصار قد حضروا

قد مهدوا للمعالى الطرق واضحة
حتى انجلت بسنا اخلاقهم ظلم

فطانة فى دجى الاشكال موقدة
بر انهار فرق الاحوال تلتئم

القدر محترم والامر منتظم
والقطر مبتسم بالخير مزدحم

علو مجدك نادى فى سمو ذخله
محتسب احمد كامل مجد منتقم

١٢٥١ ٥١٠ ٥٣ ٥٨ ٦٣٠

وقال من ابيات

مولود سعد مذ بدا ابدى له ... ثغر التهانى بالثنا ابتسامه
قد قلت لما ضاء فى اقباله ... طالع افق السعد والكرامه
باليمن ارخ جاء للنجارى ... فتح الآله مصطفى سلامه
٤٨٨ ٦٧ ٤٢٩ ١٣٦
١٤٢٨
وقال مهنئا ومؤرخا سنة ١٢٦٣

هنيئا امين الدين والملك والوفا ... ومهلا فاولاك الاله مكارمه
فقد انجز الرحمن ما كنت راجيا ... واوفى سحاب الفيض ما كنت شائمه
بشمس الضحى الزهراء بنت محمد ... وبدر الدجى اعنى محمد نوء اميه
فيا لك صدرا يشرح الصدر مظهرا ... واحسن من هذا الذى كان كاتمه
محتم مدحى مستحث وواجب ... لعلياه اذ فاق فى الدهر حاتمه
بدور ربيت بالنور والبهت لم يحل ... بناء اذا شاد وائلا ثاقوائمه
تصاغرت فى الجمع الذى انت قومه ... كمالا اراناسيد الجمع خادمه
فقد وهب الله الشرور لاهله ... وثبت فى ايدى المعالى دعائمه
بفاطمة الزهراء تنفطم المنى ... وتفطر بالانجاب من بعد صائمه
فياحبذا قول البشير مؤرخا ... محمد صبرى توأم النور فاطمه
٩٢ ٣٠٢ ٤٤٧ ٢٨٧ ١٥٣
١٢٤٣

وقال فى مدح نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا مؤرخا انشاء قنطرة اللبمون

لمحمد الذكرى على المستعد من ... قال القبول له اختكم واعزم ورم
فلكم لك الصنع الجميل بصبر يا ... خير الصدور مآثرا فاسلم ودم
واسمع لسان الحال قال مؤرخا ... يا حسن قنطرة لها نفع يعم
١٢٩ ٧٥٩ ٣ ٢٠٠
١٢٤٤
وقال فى غرض لبعضهم

مولاى يا من ساد فوق الانام ... فضلا ولكن محق هذا كلام
قل لى فما المخلص من فرضة ... اوردت الجسم بجمع السقام
وانى اعرضت عن دفعها ... عزا بعلياك لا بالحطام
ومعشر قد طالبونى بها ... ظلما فيوما بلقاهم ظلام
من كل فظ جالس عابس ... متى اسلم لا يرد السلام

إن قلت لا يصغى لما قلته ... كأنه صبّ وقولى ملام
فى النزع قلبى لم يزل بينهم ... فانعم على الداعى بحسن الختام

وقال

ألفت النوى عنكم ففى مرضها النوى ... لحلو نسيم مرّ يبرى من السّمّ
فلا أنتم فينا ملوك فتشفقوا ... ولا انتم جيش السّرور على الهمّ

وقال

ياحسنها دمية حبّ زخرف ... لو كان حسن صبغها يدوم

وقال

لقد قال لى المولى الشهاب مسائلا ... فلا يبرى موتى وكنت اسائله
لقد مات من فاق الشهاب بفهمه ... وفى جوهر غال يعزّ مساومه

(وقال فى واقعة حال)

الا ويح الفؤاد من الغموم ... ومن زمنى وديوان الهموم
فهيمى مهجتى ودعى عتابا ... فما زمنى لقولك بالفهيم
ولو عقل الزمان لطال عتبى ... ولكن لا اعتاب على بهيم
فان يقضى عليك ارضى والّا ... رحيلا منك عن قاضى سدوم
فما اغنى الزمان بكل حرّ ... واقساه على اهل العلوم
يقل وجود ذى جود غنيّا ... وذى ادب خليّا من هموم
فهل ذو نعمة وبلا حسود ... وهل يخلو كريم من لئيم
اذا غضب الزمان على اناس ... فقد ركب الحمار على الحكيم
كمثل فلان فى فعل قبيح ... وقبح الوجه فى زور مقيم
ذميم حاسد سفل سفيه ... عديم العرض ذوى وصف ذميم
وشيطان رجيم فيه لفظى ... تنزه ان يكون من الرجوم
وأعرض للعموم لاخذ ارضى ... اذا لم ارض ظلمى للظلوم
ولولا الشامتون نزلت عنها ... لانى فاتنا والله حسبى
ولو كانت لجنات النعيم ... ولا شئ سواه بمستديم

بجيم لم يكن فيها نعيمي ... وجنات يكون بها جحيمي
ويجمعه معي الدنيا برغمي ... فكيف يكون في غبطي قسيمي
فحاشاه العموم يسيء مثلي ... على غرض من العرض الوخيم
وحاشا أن يكونوا اهل شر ... ولا يخشوا من الله العليم
اديوان العموم بغير وجه ... يرى تركي لذاك من اللزوم
بقدر سؤاله افتوا لعذر ... ولكن طال في فتواه لومي
تباح له الرضاعة وهو كهل ... ويحرم بعدها قوت الفطيم
وقد هنئ على شرب الحميا ... وعوقب من يشم على الشميم
وقالوا للمدير انعم عليه ... بمقدار من الطين الرقيم
فما لهم الحوا في نزاعي ... كأني خنت في مال اليتيم
اليس من العجيب الاخذ مني ... بلا سبب ويعطى للخصوم
وكيف وانهم قوم اللئا ... لهم عقل يدوم مع الرسوم
ومن قبل العموم الطين باسمي ... تكلف ضمن وردي من قديم
وعندي من جفا لكهم رقاع ... منمرة باثبات الختوم
وقاسيت العذاب بفك حرس ... وموت بهائم الشغل الاليم
وساقيتين قد جلدت فيها ... لغرس نخيلها وبها كروم
ودوارا بنيناه لمأوى ... مواشينا وبيتا للحريم
اظن الداوري لم يأب نفعي ... ويكرم ضيم مثلي من مضيم
سمعت بان هذا شغل بغل ... يجازى بمعروفي النظيم
تعالى الله خيرا حافظا ان ... اضاعني الفتى لرضى غريمي
ولكن ان ظلمت شكوت حزني ... الى يعقوب ذي الجاه العظيم
امير مسلم منهم تقي ... على الفضلاء ذو قلب رحيم
ورمت مفصلا اشكو حلي ... ولكن انقى غيظ الحليم
ولكن لست ايأس قط منهم ... اذا ما جئت بالقلب السليم
الى البيك المشار اليه دامت ... مكارمه كآثار الغيوم

أأطلب في الوجوه سواه وجهًا ... واترك منظر الوجه الوسيم
وكيف البدر أتركه وأبغي ... دليل الشرق من بعض النجوم
وهل يدعى كلوط لدفع سقم ... وسيدنا اليسوع مع السقيم
وحاشا في الامير يضل سعي ... هدا في للصراط المستقيم

(وركب يومًا هو والشيخ على الغلبان فهذلت عمامته فقال الشيخ على الغلبان يداعبه)

فما للشيخ درويش أراه * تهدد فوق عامته العمامه
فقال مجاوبًا له بديهة وكان الشيخ الغلبان متظللًا بشمسيته
وما للشيخ غلبان أراه * اباجهل تظلله الغمامه

وقال مضمنًا

وغادة غار مني زوجها فسعى * يريد قتلي وفي احشائه ضرم
يا زوجها كف عن قتلي مسامحة * بيني وبينك لو انصفتني رحم

وقال يرثي الشيخ عبد الله سويدان

لما قضى عبد الاله نحبه * دعي الى مقامه الكريم
فقلت للداعي الى دار البقا * ارخ لقد بشرت للمنعم
١٢٦٦ ٩٠٣ ٩٠٢ ١٤٤

وقال

ومهذب حلو الشمائل لم يكن * مكنون وجدي عنده مكتوما
انعام داود وصورة يوسف * يا ليت ضيفي كان ابراهيما

وقال مشطرًا

يا صاح ان وافيت روضة نرجس * فأنا بتلك الشاخصات متيم
وأغار من ساري النسيم فقل له * اياك فيها المشي فهو محرم
حاكت عيون معذبي بذبولها * وحكى نضارتها تبسم الفم
فلئن الفت عيونها فلعينه * ولاجل عين الف عين تكرم

وقال

وردت الى ثغر المعائب فاغتدت * مغانم ما املت فيه مغارما
وقلت وقد قالوا هجوت رباطنا * صدقتم رباط حيث كنتم نهما

وقال

وقال

لما بدت مقلة المولى على سفد * لمقلتي قلت هذا البدر في الظلم
ومذ بدت لعياني مقلة قبضت * نفسي فانشل منها بيننا من الحكم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت * إن الكبائر في الغفران كاللمم

وقال

في الحشر سوف ترى في الطاحنين على * ظلم الخيول وازعاجي بصوتهم
ترى جيوشا من المسروق فيهم * على الخيول التي ماتت بسوطهم

وقال

أتى مصرا بعارٍ في الأنام * كريه الشكل فينا والكلام
دنيء قد تعالى بالمخازي * وسيمته تعد من الطغام
وجاء ليسرق الاخبار منها * ويخبرها عن البيت الحرام
ولي عذر بهجوك وهو عار * اذا لوثت في كلب حسامي
فان احمل عليك فدم كلبا * كلام الله ايمن اذا كلامي
حليف الذل كيف يدوم عز * اذا ما المرء دام على المدام
أقص لسانه وأقص فيه * حديثا فيه اولاد الحرام
هما اثنى وخثى ثم فحل * أضافوا مصر من طرد الامام
وقل حياءه بسؤال امر * دنيء مثله عند الفخام
بان يعطى له فرش ليوعد * ويرجعها فكان من اللئام
ولكن حملوه على كحيل * تفوق اباه في سوق البهام
فاوقعها القضاء على ظلوم * يوافقها على فرش الظلام
يكلفها جميع اليوم مشيا * بلا شغل وتشغل في المنام
فيرميها ويرميه بسهم * ويرشقه على طبق المرام
اقول له اذا مر يجري * ويمطر نحوها عيني حزامي
سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر سلامي

وقال

وقال

رب ثغر اذا بدا ذاب قلبي * مدمعاً في هواه كان كتوما
ذو ثنايا ما ادعها ثم صب * آرأيت الذي يدع اليتيما
فتن النام العيون عليه * كان قلبي في الفتنة المظلوما
ما لنمرود عاذلي وفؤاد * في نعيم بنار ابراهيما

وقال من ابيات

سمع الفؤاد حديثه فتبسما * رشأ بلؤلؤ ثغره فتن السما
ولحاظه فتكت وكم سيفها * قلبي ولو لحظ الجماد تكلما

وقال

طول الرعد قد دقت وزفت * عروس البرق في كلل الغيوم
ونقطنا السحاب بدر غيث * فرقص الغصن من زمر النسيم
وسرت بعاذلي مسرى الهوى بي * وكيف يجوز في ليل بهيم
فيا نار الحشا كوني سلاما * على ابراهيم لا نار الجحيم

وقال

حث الريم حاملاً هضب رد في * وعجيب ان يثقل الهضب ريما
ذو ثنايا ما ادعها ثم صب * ارأيت الذي يدع اليتيما

(حرف النون)

(قال رحمه الله في ميمها المولد الشريف النبوي ما حاكى منشاه حضرة نقيب الاشراف الاكرم المرحوم سيد البكري)

اهذه غرة في جبهة الزمن * ام ليلة المولد الموصوف بالمنن
زهت لياليه اشراقاً فما تركت * انواره موضعاً خالٍ من السكن
وكيف لا تزدهي انوار بهجته * وانها علمت في اشرف الوطن
بمنزل السيد البكري من شرفت * اخلاقه ومعانيه بكل سني
فكم لكم يا بني الصديق منقبة * غراً اذا تجتلى للعين والاذن
محمد المجد عذب العود ذو همم * له انتساب الى الصديق والحسن

ذو فطنة لا ياس قد لمّ بها ... وحسن رأي فيا لله من فطن
وانّه جوهر ضاءت محاسنه ... فيا له جوهرا قد جلّ عن ثمن
منسب الاصل امّا الفضل منتسما ... الى السّماء فسل عن ذاك من مزن
وصيت عزّ له العلياء قد نسبت ... وشهرة سطعت بالشام واليمن
لقد حلا فيه نظمي حين انشده ... كما حلا نغم الاوتار في الأذن
ونجله من حوى اوصافه تحفا ... وشابه الاصل في سرّ وفي علن
على ذات معاليه به افتخرت ... وقد حوى رقة كثّافة الحزن
الله يبقيه محفوظا لوالده ... كلاهما قائم بالفرض والسّنن
مرفهين مدى الايام في نعم ... مستجمعين المنى في الروح والبدن
بشراكم يا بني الصّدّيق انّ لكم ... بمولد المصطفى امنا من المحن
فلا برحتم بكم تزهو شعائره ... عاداتكم دائما تجري على سنن
ودائما هذه الانوار ساطعة ... حماكم في نعيم لا يزال هنى

واعتذر حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ حسن العطار بقصيدة لم اقف منها الا على قوله

انت السيادة سهلة منقادة ... لامام هذا العصر اوحد ذا الزّمن
والسّعد ساعدها وقوّى عزمها ... والفضل ارّخ شيخ ازهره حسن

٩١٠ ٢١٨ ١١٨
١٢٤٦

وقال مادحا حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ حسن القويسني ومهنئا له بالمشيخة على الازهر في قصيدة مطوّلة منها قوله

هذا السّرور اضاء ام طفى المزن ... شيخ مضى وأتى امام موئل حسن
فلئن مضى حسن العلوم لربّه ... فلقد اتى حسن واحسن من حسن
فلتزه منصبه به لا يزدهى ... فلانت ممنون له وله المنن
بطل به بطلت حماية باطل ... وازال بالحق الضّلالة والفتن
لم تدرك الافهام رفعة كنهه ... كلا ولم تدرك مداركه الفطن
ياشاذلىّ السّر في اعماله ... وعلومه باشافعيّ على العلن
بك شرّف العلم الشريف وازهرت ... ازهار ازهرنا يهنّا لم يهن
انت المقدم رتبة ورآسة ... وديانة من ذا الذي ساواك من

بشرى فقد حييت ربتك التي ... اصبحت منها الروح حلت بالبدن
فحق ان تزهو قويسنة على ... ما بين سوس والبخارى واليمن
بك يزدهى حتى ملائكة السما ... كادت تود بان مصرها وطن
بجمالها حسنيها علويها ... بجنيدها مفتيها مجلى المحن
منهاجك الافضال انت خطيبه ... شمس المعارف ان دجى الاشكال جن
قد فاض بحر العلم عنك فعمنا ... وجرى فما من عالم لم يرو عن
قلدت اعناق العقول معارفا ... ضاءت فرائدها على جيد الزمن
وزهرت لذات الدنا فى حبها ... وجنيت افنان الهدى من كل فن
امتا تعالى او تعالى مادح ... فلسان فضلك لا يجاريه لسن
جهد المقل وان اتى فى نظمه ... بالنيرات وليس الا ان وزن
مذ صرت شيخ الازهر الزاهى الهدى ... ارخت خير مناصب حق لحسن
لازال ملحوظا بناظر جوده ... صلى عليه الله ما غيث هتن

٨١٠ ١٨٣ ١٠٨ ١٤٩

وقال على لسان بعضهم ما دعا حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا على سحائب الغفران بقصيدة منها

العادل المنصور كهف الورى ... ذو العز والنصر القوى المكين
عزيز مصر من فتوحاته ... دمرت الباغين والمعتدين
وبخله الشهم فريد العلا ... رب المعالى الغر ليث العرين
سرى الى عكة فى جيشه ... يحفه النصر وعون المعين
حتى اذا دارت رحاها به ... واستنزل العصم بايد متين
تداعت الاسوار من هيبة ... له وقرت اسفل السافلين
وجاءه العاصى بها طائعا ... وامده بالنصر روح امين
ناداه فى تاريخه جوبه ... انا فتحنا لك فتحا مبين

٥٢ ٥٢٩ ٥٠ ٤٨٩

١٦ ١٠٢

(وقال يمدح نقيب السادة الاشراف حضرة السيد البكرى ويهنئه بعيد الفطر)

اهلال العيد لاجفانى ... كحلوك بين الاعيان
فهلال العيد اتى كفم ... يدعو بوفاء الديان

رمضان يودّعنا رمضا ... ان وداع الحاني للحاني
عن مثل الشيخ مضى فرحًا ... وعلى مثلي ذا احزاني
شهرٌ عظم الامر ان به ... في الربح لنا والخسران
فارق رمضانٌ يعد عيدًا ... ان كانت فرقة اخدان
لا أوحشنا منه الله ... لا فارقنا بالحرمان
الله يقبلنا فيه ... ويقابلنا بالمنّات
بمحمّد بيت الصدّيقي ... ونفيس السّادة في الآن
ابن الهادي وخليفته ... والرابع والوالي الثاني
ثاني القمرين الواحد من ... فيه لم يختلف اثنان
اقصى مجد يتساوى لديـ ... ـه شموخ القاصي والداني
اسلافٌ هم أواهم عدن ... وخليفتهم من عدنان
وبنو الصّدّيق نجوم هدًى ... طلعوا بسماء العرفان
نستوهبك اللهمّ بهم ... وبه في نيل الغفران
ابن المختار البكري العـ ... ـلوي الثوراني
سل مني عنه سؤال النا ... س عن الهادي من حسّان
ابنيك عن الافق الاعلى ... عن سرّ السرّ الروحاني
عن سيّد ارباب العليا ... والقطب الفرد الرباني
خلق كسجل مراجعة ... لشروط النوع الانساني
الله ينزّهه خاطره ... بعلى الرفعة والشان
بالنجل الكامل في المعنى ... وابي حسن في الاتقان
نفس للرّقة والحسنى ... ذات التقوى والايمان
اخلاق كمالاتٍ فيه ... بالحسن زهت والاحسان
ابني الصّدّيق لازلتم ... نورًا لعيون الازمان
قلبي فوق الثاني لكم ... بيتًا طير فوق البان
يشني عنكم باحاديثٍ ... وبأياتٍ في الفرقان

راض عنكم رمضان يؤرخ فارق شهر القرآن ١٣٠٥
٥٠٥ ٢٨٣ ٢٨١
وقال ما دخل حضرة نزيل الرضوان
مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا مشيرا الى حضرة المرحوم عبد الباقي بيك مؤرخا يوم الامتحان

ايجهد في سوى العلم المعاني ... ومعنى الانس ادراك المعاني
كفاني انّ ربّ العلم باقٍ ... على الدنيا وهل باقٍ كفاني
فلو عرف الكمي مجال علمٍ ... لزاحمنا عليه باليمانى
وسنّ براعة بسمت بنجحٍ * ... متى عبس البنان من الطعانِ
فكلّ الحسن حدّثنا بهذا ... فلانٌ عن فلانٍ عن فلان
بديوان المدارس نعم يومٌ ... ولا انساه يوم المهرجانِ
بانجاب جميعهم تحلّى * ... بعقد النجم مسعود القرانِ
وقال لهم نزال لدى المعالي ... مراهنهم فجالوا في الرهانِ
ترى شجعانهم بثبات جاشٍ ... اذا عرق الجبين من الجبانِ
وهم يتنافسون بكلّ فضلٍ ... ليمتحنوا وعند الامتحانِ
كانّ جوابهم لمّا لطيهم ... عتابٌ بين لحظة والزمانِ
فهم سادوا بمسوداتِ فضلٍ ... بها قد بيّضوا وجه الاوانِ
معانيهم تصرّف نحو فقهٍ ... ومنطقهم بديعٌ في البيانِ
ولا عجبٌ اذا كان المربّي ... مربّي الروح بالعقل المصانِ
خدبوي عدله في كلّ دارٍ ... وفضل علائه في كلّ آنِ
معان من معالي ازنجيٍّ ... اريج من زهور في جنانِ
به الاوطان مثل الروض اضحت ... وفيها مدحه كالاقحوانِ
واكسب هيئة الدنيا جمالاً ... وجمل مضرّ منه بامتنانِ
بترجمة العلوم وكن عجماً ... وتاليف اللآلي والجمانِ
كلامٌ لا يخالفه مرامٌ ... يترجم بالامان على الامانى
بنظمٍ فوق صدر الفضل عقدٌ ... ونثرٌ ذاك منه النيّران
بلين تمدّن وشديد دينٍ ... فريد ماله مثلٌ يدانى

به الافضال نادى الفضل ارخ
وقال من ابيات
قدوم به العلياء اشرق سعدها
ونادى السرور القطر بشرى مؤرخا
١٢٥٧ هـ

اجل كرامة للامتحان
٤٤ ٦٦١ ١٢٥٥ هـ ٥٦
وضاء على الاكوان حسن واحسانا
الى مصر قد جاء علي وعثمان
٤١ ٤٤٠ ١٠٤ ٥ ١١٠ ٦٦٧

(وقال مادحا سعادة راتب باشا ومهنئا حضرته بالقدوم من كريد في قصيدة منها قوله)

لبشر الندا في بالسعادات اعلان
فوجه الاماني بالمسرات ملآن
براتب فضل لاح مقدم سعده
ففازت نفوس بالهناء واعيان
امير له اصل شريف مطهر
مجيد وجيد في الكمالات سلطان
من الانس لكن ان نظرت صفاته
ترى ملكا في بأسه تقهر الجان
تحلى بانواع الفضائل وانتهت
اليه سياسات فلله ساسان
هو الصدر عين المجد رأس زمانه
يمين المعالي كاهل الدهر انسان
مشير فكسرى دون صائب رأيه
ومن حزمه ادنى الاماكن ايوان
لقد اشرقت بالنور مصر وشرفت
بمقدمه حتى به ضاء اكوان
هنيئا لقطر النيل فالارض خلقت
باز هار ايناس ولم تبق احزان
سرورا بمن احيا كريد بعدله
فياحبذا للفضل روح وريحان
واسعد سعد الخديوى محمد
على الشانئين دون عليائه كيوان
فراسته لاشانها الدهر حاسد
بتدبيره بين الانام لها شان
هذا ما وجد منها وقت الجمع

(وقال مادحا ومهنئا في سنة ١٢٥٩)

تبسم عن نيل المنى مبتسم الزمن
واشرق وجه الشرق بشرى له سكن
به حسن الاوصاف والى محبه
ونعم الوكيل الحازم الرأى ذو الرزن
يهنى مدير الشرق واقاه راشد
وكيلا اصيلا في الولاية مؤتمن
الى العقل منسوب على العدل حاكم
وللكل محبوب وبالفضل ذو سنن
اريب لبيب للامور مجرب
اذا ظن امرا فالاصابة حيث ظن

له نظرٌ في الداجيات يُثيرُها ... وحسن اداراتٍ به تتسكّن الفتى
فتىً كلّه لطفٌ وظرفٌ ورقّةٌ ... فيالك اخلاقاً ويالك من فطنْ
يقولُ بشيرُ اليمن للناس ارّخوا ... وكلّ مديرِ الشرف افديه من حسن
١٢٥٩هـ ٦٦ ٢٥٤ ٦٤١ ١٠٠ ٩٠ ١١٨

(وقال مادحاً سعادتلو امين باشا مهنّئاً حضرته بالعام)

عامٌ شريفٌ هلّ بالتأمين ... مستبشراً بقدومه المأمون
يدعو الاله بعزّةٍ وسعادةٍ ... ودوام إقبالٍ وحسن شؤونِ
بشرى امين الملك ناظر جيشه ... راقى مكانة دولة التحسين
فله الهناء بصحّة الصدر الذي ... شرح الصدور ببشر كلّ مصون
قل للوزير امين باشا إذ اتى ... للطور ابشر فزت بالمضمون
عامٌ جديدٌ في مكان طاهرٍ ... مع اسعد الدنيا محبّ الدين
فرأى هلال الشك وهو مشاهد ... لعزيز مصر وذاك بدر يقين
متشرّفاً بركابه وبصحّةٍ ... وسلامةٍ بالحظّ والتزيين
فاسلم ودم واغنم وزُر مستشرفاً ... في حفظ مولى مسعدٍ ومعين
بالعزّ والاسعاد من تاريخه ... عام المسرّة كان نور امين
١٢٧٠هـ ١١١ ٧٤١ ٧١ ٢٥٦ ١٠١

(وقال مؤرّخاً على اختلاف الروايات)

تبسّم الدهر عن حسنٍ واحسانِ ... للنيّر الاول المسرور بالثاني
جاء البشير فهزّ الارض من طربٍ ... وزيّنت بمصابيحٍ وألوانِ
افراحُ بشرى على الدنيا بزينتها ... تزهو فلم ترها من قبل عينانِ
عيناي قد ملئت نوراً برؤيتها ... وملؤ قلبي سرورٌ بعد أحزانِ
بزينة الملك من شمسٍ ومن قمرٍ ... قران سعدٍ له في الملك نوران
وجدّدت فرحاً من قبله فرحٌ ... بصحّة الصدر سؤل القاصي والدانِ
مسرّة اخرجت آمالَ حاسدهِ ... وادخلت فكرهُ اوهامَ احزانِ
ساس الرعيّة ساساً البريّة في ... حسن الطويّة من ازرى بساساني
فكلّ وصفٍ جميلٍ دون شيمته ... وكلّ امرٍ جليلٍ عنده فانِ

اذا دخلت الى تقبيل ارد نه ... خرجت والناس في تقبيل ارداني
وان مدحت بآدابي محاسنه ... يقول لي الحسن يا اهلا بحسان
بحر المكارم منه النيل ساح على ... علا سواحل سيحان وجيحان
عزيز مصر بل الدنيا فقيصرها ... قصر وكسرى ازدوى في كسر ايوان
له الهناء كما للملك اجمعه ... به الهناء بنجل صهر خاقان
عبد المجيد امير المؤمنين معا ... زى المشركين واوفى آل عثمان
خان الزرود وخاقان البحور وظل ... الله عز عن الخاقان والخان
اختار الهامي بالالهام حيث دنى ... علاه اهلا لتكريم وعرفان
ابو خليل كريم الاصل دام له ... ابو ابراهيم ابو الصل صنوان
الهامي باشا ادام الله دولته ... له الهناء رفيع القدر والشان
كم مشكل خافيا عن عاقل فطن ... ابداه الهام الهامي باعلان
حفيد جده واليها اليه حنت ... ام القرى بابن صدر نحوها حانى
ارض مكرمة قد زادها كرما ... بابن الكريم الذي يعفو عن الجاني
من العريش الى نجد الى يمن ... الى الحجاز الى مصر وسودان
بيض وسمر وسود تبتدي طاعتها ... باخضر القدم الاسكندر الثاني
روح تشم بها طيب الصدارة يا ... نعم النفيسين من روح وريحان
فضائل فيه لم ينظم مماثلها ... ومثل ما قال لم يسمع الى الآن
وما رأوا كابن عباس ولا سمعوا ... في الحرب والصلح في انس ولا جان
وذاته مطلع النور الذي غربت ... بافق فكرته افلاك امكان
ووصفه الجوهر الفرد الذي حسبوا ... تقسيمه اوصافه للحاسب العاني
مسامع ليس يوفي المعروف قائلة ... يا داخلا حرمي ادخل بحرمان
لا زال ملك بني العباس مرتقيا ... باوج سبعة افلاك واركان
مهر وماه وبهرام ونير معا ... برجيس ثم انا هيذ وكيوان
الهامي باشا له البشرى مؤرخة ... باشا فريق اصيل صهر سلطان

٩١٣٢٠

٢٠٤	٢٩٠	١٢١	٢٩٥	١٥٠

١٢٧٠
١٢٧٠

بشراه نجل العزيز الصدر أرّخه ... إلهامي مولى الحجاز صهر خاقان
إلهامي باشا له البشرى مؤرخة ... بالسيف ملكا مشيرا صهر سلطان

(وكتب في خطاب الى حضرة صديقه السيد حسن اباظه موريا بموسيقى اسمه الحلو)

ياسيد اللطف يا من كله تحف ... ومن غدا غرة في جبهة الزمن
ومن له في قلوب الخلق منزلة ... ومن له منة تعلو على المنن
اصبحت في الكدر في انس وفي فرح ... وفي سماع يسر القلب من حزن
وفي بني شيل قد اصبحت في كرب ... مشتت البال بين السر والعلن
ما بين قوم غلاظ الطبع اصبحهم ... يستلطف السقم عن روحي بايديهم
اتاكل الحلو يا هذا وتتركنا ... فليس هذا بقانون من الفطن
فدم وقم في حظوظ دائما ابدا ... منزه البال في صون من المحن

(وقال مهنئا حضرته وقد برئ من مرض كان بأذنه)

شفاء سمعي حديث عنك يطربني ... اذا هم قرحوا من عذلهم اذني
فما قضيت فروض الواجد من اسف ... لواجب القلب اووفيت بالسنن
لم تبق لي حالة عنكم محاسنكم ... حتى انفردت بكم في الجد والدعة
ولم ازل من تشكيكم وصحتكم ... مقسم العمر بين الشجو والشجن
يصدع المجد والمعروف في صمم ... اذا تضرر من شيء ابو حسن
يصيبني كل شيء قد اصبت به ... من حيث انت محل الروح من بدني
مسائل الفضل بشرك ادخلي اذنا ... فمالك غيرها في الشرق من سكن
حنت الى سمعه من بعد ما حجبت ... كما يحن غريب الدار للوطن
فيا لها اذنا للخير واعية ... للفضل صاغية صمت عن الفتن
تنزهت عن سماع المزريات كما ... تنزهت عزتي بالشعر عن ثمن
فلو ترى الناس في قنع وفي طمع ... ترى الغني فقيرا والفقير غني
فكل داني رفيع النفس مرتفع ... وكل مرتفع عند السؤال دني
نعم صديقي وفي طرق العلا ولد ... شقيق روحي ومحبوبي من الزمن
ستون يوما عن المألوف انفسنا ... محجوبة حيث صار القلب في حزن

اصل

اصل ذكا فرعه الانواع يثمرها ... وكيف صحت ثمار الاصل والفنن
طوى لطيّ ما يعزى لصاحبهم ... وبالبمين الذى يعزى الى اليمن
اصبحت من مرض عنه مضى عرضا ... حتى خفى جوهرى عن ناظر الفحن
الله اكبر لا تجزع لهولك ما ... قضاه كان وما لم يقض لم يكن
ينوّر البدر من بعد المحاق ومن ... بعد الذبول يرى النوّار بالغصن
وفرّ من خوف اخوان الصّفاء ابو ... يحيى وضنّ بوديّا ابن ذى يزن
خذها قصيد ابتكار فى بدائعها ... تجرّ ذيل معانيها على اللسن
يفنى الزمان ويبقى للفتى عوضا ... خيرا من المال والاولاد للفطن
وربما ظنّ ادنى القصد سامعها ... قد يسقط المرء لا ميلا الى المتن
وانما هى تبشيرا وتهنئه ... للسيد الصاحب الزاهى بكل سنى
فابشر بعافية قالت مؤرخة ... ازال ربك ما قد كان بالاذن

٧٨٤ ٢١ ١٤٥ ٢٢٢ ٤٩

(وقال وكتب بهما على ختام بالقصر العينى)

مدحى لها بمسامع الثقلين ... تحد بو مصر ما اثرا طنبت فى
اجد المعارف عند قصر العين ... وقصرت عينى فى المعارف انى

(وقال وهنأ حضرة صديقه المرحوم الشيخ على الغلبان بالبرء من مرض سنة ١٢٥٥ فى قصيدة منها)

اشرب هنيئا صحت الابدان ... نادى عليل بسمه نيسان
بحياة رأس فى الامور رئيسة ... وشفاء نفس كلها ايمان
معشوقة حتى السقام يحبها ... والجنّ والاملاك والحيوان
هذا الربيع طبيبك فانتقه ... اوانت عش قد مات الاخوان
وتلاقيا بعرى ندى وسقامة ... بك فرّ فى البحران يا بحران
بئس الملام ولست انسى يوم ان ... حار الطبيب وراحت الاخوان
فلئن برئت من السقام فانما ... يرى الندى والمجد والعرفان
البدر يلحقه المحاق وينجلى ... حتى كان لم يعره نقصان
ان يفصد الباع المديد الى العلا ... فالبحر منه يخرج المرجان
برق تألق من سحابة سقمه ... اضحى ضمين نجاحه كيوان

فأتى وزال الشر وهو كما ترى ... ملك ولكن صورة إنسان
طابت عناصره كما طابت به ... أركانها الأوقات والأكوان
فوليه شيطانه وعدوه ... والناس والأملاك والرحمن
ولرب باكٍ ما بكيت بكاءه ... مع أنها أشطانه الشيطان
ولكم صديق صادق متصدق ... برا لبره كرعيته عيان
ولرب من أبقى الدموع لحرصه ... فلرب يوماً تكسد الدكان
فبمثله يا خجلة الحيوان لو ... نطق أتجاد بأنه حيوان
أن كان يحسن في الرجال ظهوره ... فبأي وجه يحجب النسوان

ومنهم
ومسلم لا لعائرهم فمنهم ... زهر حروب في الهوى ولعان
حتى استتاب النور من ظلم الضنى ... واستخلصت ابريز الميزان
لا شك أن طبيبه تسليمه ... والبر والصدقات والقرآن
وهو الجدير من الجميع بأنه ... يهدى اليه الروح والجثمان

ومنهم
مع فضل هذا الفيلسوف فلا تقل ... هذا كلوط ولا تقل غيطان
لم تختلف وصفاته وصفاته ... من حيث أن جميعها إتقان

ومنهم
شكر الشا الفال قال مهنئا ... أرخ يطيب على الغلبان

٣٦ ١٠٠ ١١١٤
١١١٤

(وقال مهنئا حضرة الشيخ عثمان جلال نجل حضرة الشيخ رضوان جلال بامش كاتب المحكمة الكبرى بالعدوم بمصر الجم مؤرخا ذلك في ابيات منها)

على العز والاقبال والسعد والصفا ... سعيت فضاءت حين اقبلت اوطان
نجمك مقبول بصفوك للصفا ... وفعلك ممدوح واجرك غفران
مبشر قل للشيخ دام سروره ... لقد نلت رضوان المهيمن رضوان
لنجلك في التشريف قال مؤرخا ... جلال جمال الحق حييت عثمان

٦٤ ٧٤ ٤٢ ٤٣٨ ٦٦١
١٢٥٥ هـ

(وقال مهنئا حضرة عبد الرحمن بيك مظهر بختان نجله مؤرخا ذلك ١٢٥٥ هـ)

اتم افراح هي الحسنى ... صدق اليمن بانها يمن
اوقات افراح تعالت لم تكن ... امثالها في عهدنا الظن

كالروض

كالروض مختلف الثمار مهذبا ... افنانه من عنده فنن
فرح به فرحت قلوب لم تكن ... فرحت وفيه نزهة للجفن
ورايت فيه مظهر الانوار في ... معنى المكارم دونه معن
وتزخرفت بصفاته ارجاؤه ... فكانها في حسنها عدن
قد اثمرت ارض المنى بمسرة ... لما هممت من جوده المزن
مير اللواء هو عابد الرحمن من ... نعماؤه ما شابها من
شهم لطيف الروح يكبر قوله ... لكن بفعل دونه الجبن
هذى العباد بانسه مسرورة ... كل البلاد ببأسه آمن
الشبل ابن الليث في اوصافه ... يا نعم هذا الاصل والابن
الله يحفظ حافظا ويديمه ... ويقيه من حدثانه السنن
ويسره بسعوده ويديم ... بمراده ويفيد الذهن
شمس الضحى ظلت مصاحبة له ... ولمثله بدر السما خدن
يا خاطب البشر بالسعادة ابتدر ... واحرص بان لا يسمع الاذن
وشرحت عن متن الفضيلة فضلة ... يا حبذا الشرح والمتن
قالت له الله خير حافظا ... لما صغت لا بنيه الاذن
فصلوا عن البدر المنير هلاله ... ورمى بزهر ثماره الغصن
والشمع يزداد الضياء بقطفه ... والغصن بالتنظيف يحسن
النصف ارخ يا مطاهر حافظ ... ارخ اتم لحافظ ختن
٩٨٩ ٢٦٦ ١٠٥٠ ٤٤١ ٢٠١٩
١٢٥٥ النصف ١٢٥٥ النصف

(وقال مهنئا حضرة علي آغا الترجمان بختان حفيديه مؤرخا ١٢٥٥)

اهلا به من فرح مأمون * بزينة الامين والمأمون
ابدى رشيد الرأي رسم الدين * وعادة الدنيا مع التحسين
فيه فلله در من صنعا احسنا
اول عام في اخر شهوره * يوم سعيد وهو عيد دهره
بدا لنا ملتثما من بشره * بليلة القدر الذي من سره
غصنان ابنا نباتا حسنا *

سرّ على القدر راقى الهمّه * من بسجاياه افتخار الأمّه
كماله جماله وحلمه * جلاله مقاله وحزمه
ودينه ونصحه المؤتمنا

كنت أشترى بالروح منه ما يرى * لو كانت الاخلاق مما يشترى
من ترجمان المجد ما بين الورى * يستفهمون منه ما عنه جرى
ليتفقهوا فيقتفوا ما بيّنا

يا خاتنا مخلّقا بالخضر * بيض ليالبك بحمر صفر
ماء الحياة فيه موسى الخضر * أم قام ماء تحت نار تجرى
أم انت جانى الورد يقدّ بدنا

انفذ مع التلطيف منك الجورا * فالظرف بالتخليف يزرى الجورا
والشمع بالتقطيف يهوى نورا * والروض بالتنظيف يزهو نورا
والغصن بالتخفيف يركو فننا

بهرام بالبرق أرانا الشفقا * على عمود الصبح حين انفلقا
فى فلك الفرقدين أعتنقا * فى شرف كيوان لمّا اتفقا
راصد الضابط مع من ختنا

للعامل الجازم من منصوبه * تعدى فعل لازم له به
بحذف حرف الباء من تعريبه * بأدوات الحصر فى محجوبه
اعراب تلحين بنا ثم بنا

يا أرض عوّذيهما وياسما * من شرّ حاسد اذا حسد ما
نجلا ابراهيم بن علىّ من سما * عبد المجيد مع علىّ وهما
ارخ حفيداه علىّ ختنا
١١٠٥١ ١١١٠ ١١٢٨

اكرم به جدّا وانعم من أب * من بنيهما كبار الحسب
مصليا مسلما على النبى * والآل والصحب كرام النسب
والحمد للمنان منّا منّا

(وقال يمنى حضرة صديقه السيد على صالح الدنف نجليه فى قصيد منها قوله)

افراح اوقاتى وصفو شؤنى ... نظرى لوجهك نزهتى وشجونى
بالاهيف الممشوق او بالمبسم ال ... مفروق او بالحاجب المقرون
واعز شئ فى الوجود يلوح لى ... هذا التحيا حجة للفتون
ياسالبا منا العقول بحسنه ... ومفيد ليلى حالة المجنون
مفروض قلبى واجب واحتمى ... يامستحب للحظك المسنون
للسيد السند العلى القدر قل ... بشرى بعام للسرور ضمين
يا ابن الاماجد والمحامد والعلا ... واخا السعادة والهدى والدين
نور عليه من النبى مهابة ... ونجابة اغنت عن التبيين
ذو خلقه حسنت وخلق زاهر ... ورزها بعقل فى الامور رزين
بمحمد صفر السرور قد صفت ... بالهند حاله محسن بالصين
فرح به شهر الزمان واشرقت ... فرج المكان بسره المخزون
سرت به الايام لما زينت ... منه بعقدى لؤلؤ مكنون
بمحمد وامين من نشأ على ... حسن الامين وعزة المأمون
انى اعيذهما من الاسواء بال ... فرقان والصفات مع ياسين
روض السنا قد زهانى قطره ... فرعان قد منيا بخير غصون
او فرقد أفق المحامد والعلا ... من اظهر كرمت وطهر بطون
من سيد من سيد من سيد ... وكذا الى خير الورى ياسين
ما دام امثال الشريف بصحة ... فى مصر فهى بطالع ميمون
بالبشر والاسعاد فى افراحه ... ارخت جنى محمد وامين

١٢٤٩ هـ

١٠٥٠ ٩٢ ٧

*(وقال ومنها حضرة حسن بك مدير الجيزة والفيوم بالبناء منزلا مؤرخا اكماله فى)

العز والنصر والاقبال والمنن ... قد اشرقت بك فاسلم ايها الوطن
بيت جديد قديم المجد عن سلف ... بسعد انجالهم قد شرف السكن
فحبذا قمر فى اوج منزله ... كانه كوكب بالسعد مقترن
الله حارسه من كل نازلة ... وفى رعايته باليمن مؤتمن

لا زال امنًا ورحبًا للوفود حمى ... وملجأ للذى ينتابه الزمن
والسن المدح لا زالت مؤرخة ... بيت السخا والعلياء يا حسن
٤١٢ ٥٦٦ ١٤٨ ١٤٩

(وكتب على سلسبيل سنة ١٢٥٥ في منزل سعادة على باشا برهان)

لسلسبيلك ارخ ... بيت شريف ببرهان
سنة ١٢٦٤ ٤١٢ ٥٩٠ ٤٦٠

(وقال من قصيدة)

وللدرويش في هادى ثنا ... تقاصر عن تعدده اللسان
عديم المثل في سبل المعالى ... فلم يسمح بهمته الزمان

(وقال يرثى صديقه شيخ العرب المرحوم الشيخ حسن اباظه)

اى انتحاب يوفينا واى فتى ... فيه اصبنا بيوم للعقول فتن
واى طرف دموع فى مجال بكا ... جرى فادرك عن طرف الحزين وسن
واى روح بمرقاه السماء زهت ... واى ارض زكت منه وطابت بدن
واى جفن عليه قد جفا وسنا ... وجاد بالدمع ان ضن السحاب هتن
قالوا قضى حسن نحبا فقلت لهم ... لا بعد يحسن فى الا النحيب اذن
كم اصبحت دمن وهى الديار به ... فالآن انظر عمران الديار دمن
وكوكب الشرف اضحى افلا ومضى ... بدر الوجاهة فاستولى الظلام وجن
ملء الصدور وملء السمع رونقه ... وملء القلوب اذا طاش الحليم سكن
كهفا لضيف ومقدام لسيوفه ... وقع الصروف وثبوت الجاش عند محن
ابا سليمان ما للمجد منتدبا ... يشجى القلوب بصوت فى بكاك غن
احرمت اعيننا من منظر بهج ... اصممت اسماعنا عن منطق وسن
اذ انغضت بلم غمضا على ولد ... وصاحب واخ انفى عليك بلن
شفت عليك جيوب الصبر وانفطرت ... شجا عليك النفوس والقلوب شجن
يا معشرا ان جنا الجانى اليه جنا ... ومعضدا ان جنى الجانى بغير احن
ومن يجازى مسيئا عن اساءته ... احسانه وحليما ما صغا لفتن
من للارامل ومن لليتيم ومن ... للضيف والسيف ومن للمصاب ومن
من للمسائل ومن للمحافل من ... للمستجير اذا ما المستجير ركن

ومن لملقى ذوى الفضل الذى بحثت ... تجار عنه فى مرزق ووطن
اين السماحة ام ذلك البشاشة فى ... ملقى الصحاب فقد ما تواعليك حزد
اما درى الشرق من خلفت وهوله ... صابوك احزانه ما الحزن غير درد
من كان واللبث فى حماه يحرسه ... فى خيسه غير هذا الشبل ابن حسن
يروقك الاصل حتى الفرع تنظره ... تراه اصلا واما الاصل فهو فن
رأى خليفتك الشرق المضاب كم ... فقال للبين حسبى الله منك احزد
فمن يخلف مثل السيد انتسبت ... له الحماة ولو فى برزخ وكفن
استودع الله اخلاقا مطهرة ... لصاحب طاب فى سرله وعلن
شرقية استغنى فقد حزنا ... من بعده ان كل الحسن منك ددد
سقت غيوث الرضى والعفو ضنه ... من الرحيم وحياه بكل مزن
والحمد لله مبقى نجله وعلى ... طه صلاة وتسليم بكل زمن
رضوان هل تدرى فى حزن نوزجه ... صار شهيدا الى الجنة اى حسن

١٢٦٥	٩١	٢٢٠	٤١	٤٨٤	١٢٩

(ومن مراثيه فى صديقه حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ على الغلبان قوله مؤرخا وفاته)

امملى وعلم ما له اعيانى ... اولم تكن منقولة اعيانى
باقل شئ فات اكثر مدتى ... وافرق الباقى لجمع الفانى
واسوف الحرس الانابة بعدما ... مل الحديث مسامع الحدثان
ولئن احول عن هواى فانه ... قد حيل بين العير والنزوان
انا مع الاقدار فى اغراضها ... ثعلبة ترمى على عمياني
لا در در الموت شتت بيننا ... وأحال بين الروح والجثمان
نفس مصت من بيننا مغصوبة ... ما لوفة للحور والولدان
هذا على القبر غلبان العلا ... هذا بعين البين والاجفان
هذا الغيس النفس مفرد عصره ... عنت الندى المنعوت بالهتان
ان الحياة حزينة لفراقه ... والموت فى فرح به وتهانى
قد منت الدنيا على الجنات اذ ... اهدت بالطف عنصر الانسان

شيم من النسمات خفت مثل ما ... ثقلت مزاحمة بها الثقلان
فطن اريب للامور مجرب ... عينى العواقب عند كبيان
رق النسيم وروحه فتمازجا ... وتجسما فى العالم الروحانى
بالحسن مكتسيا والحسن اهدى ... ناهيك من وضع ومن اتقان
فالنثر بالعقد الفريد محليا ... بالنظم جيد الحسن عن حسان
يا دهر يمكن ان تجئ بمثله ... فضلا اجاب بليس فى الامكان
ملأ القلوب محبة ومهابة ... وتراه نورا ملأها العينان
عن بحر روض الفضل حدث وارو ... عن ثابت لشقائق النعمان
شيخ تجسم من ندى ومروءة ... مغض عن الجانى بقدرة جان
نجم تخطا لاستوا احكامه ... يعلو القران به عن الاقران
سهل لديه السحر صعب مرامه ... حلوان مامر على المران
ان دار حول سرير نظراؤه ... فالارض حول الشمس فى الدوران
والبحر فى ثابوت موسى جاريا ... فيه السكينة من هدى وامان
ضمت جواهره النفيسة تربة ... محسودة الياقوت والمرجان
ومضى وابقى فضله فاستبدلوا ... نور العيون بلؤلؤ الاذان
ما كان اجفانى بواجب حقه ... ان لم تقرح مهجتى اجفانى
رضوان فى الجنات قال مؤرخا ... فاهى بهاء على الغلبان

٤٥ ٨ ١١٠ ١١١٤

(وقال عاد حضرة الاستاذ الشيخ العباسى المهدى مفتى السادة الحنفية بمصر حالا مهنئا له بمنصب الافتاء قصيدة وقفت منها على قوله هو)

لداور مصر ابراهيم بر ... يخلد فى اليرايا بامتنان
فراسته رات بالحزم عالما ... يشاهد سواه بالعيان
توسم فى الهلال يكون بدرا ... فكان مراده وفق الامانى
واسعد بالمعالى خير شبل ... يفوق الليث فى يوم الرهان
همام رشد المهدى يحذو ... لحذو ابيه فى كل المعانى
فما ندرى اثانٍ فى المعالى ... والا اول وابوه ثانى

فللنعمان ثابت كل فضل ... وللاصحاب افضال التهانى
بفكر المعى لوذ عجم ... معانيه يقل لها بيانى
به قمع الضلال وكان قدما ... يصول باهله فى كل آن
وبحركم افاد بغير نهر ... فابدى الكنز درا من عمان
امين من امين هدى ورشد ... به الدين المؤيد فى امان
عن الثقلين يرمح فى جدال ... بالطف من نسيم فى جنان
على قدم اجتهاد منه يفتى ... له فيما يدانيه يدان
وساعة حيرة الافهام يرقى ... الى درج الدقائق فى الثوانى
سقى قطر المعارف قطر مصر ... فاثمر ما يخلص كل جانى
وقال السعد بشرى المجد منه ... بفرد لا يدانيه مدانى
وحيد الفضل مأمون امين ... رشيد الفكر مهدى الجنان
تهنى الدين منه اذ اتاه ... بنور هدى يقى مما يعانى
فللعباسى تاريخ بشير ... هو المفتى مهدى الزمان

٥٠٤ ١١ ٥٦١ ٥٩ ١٢٩

(وقال وكتب بها على ورقة انشاه صديقه احمد افندى الازهرى مؤرخا انشاه محمود فى ابن له قبيه)

قبره به الميت حى ... لم يشك فيه يحزن
ورحمة الله تسقى ... اقطاره سحب مزن
ذا ازهرى مقام ... من احمد الفعل مبنى
احياه من بشراه ... يقول رضوان رحب
قل للنزيل وارخ ... ادخل بجنات عدن

٦٣٥ ٤٨٤ ١٢٤

(وسأله حضرة على بيك حسيب فيما يكتب على باب داره الاكبر فقال)

ادخلوها بسلام من الله تعالى واسكنوا آمنينا
فهى دار اليمن والعز والاسعاد والاقبال للوافد فينا
دمت بيتا حسيب على الدهر تزهو نزهة الناظرينا
فالتهانى ارخت بابك ان ... فتحنا لك فتحا مبينا

٥٢ ٥٢٩ ٥٠ ٤٨٩ ١٠٤

(وقال مؤرخا انشاء بيت سعادة المرحوم احمد باشا طاهر)

بالنصر والفتح المبين بابه ... يزهو بنور طاهر سناه
بيت سعيد يزدهي بروض ... ابصارنا مألوفة جناه
لازال بانيه يزيد فيه ... ينال فيه دائما مناه
بشائر الاسعاد ارخته ... بيت السعادة طاهر وبناه

٥٨ ٢١٥ ٥٦٦ ٣٦٢
١٢٥١

(وقال مهنئا بقدوم حضرة محمد كاشف وحسنين كاشف وايوب كاشف جمال الدين مؤرخا)

صفو الليالي احسنا ... بمن نراهم احسنا
والمجد اشرق نوره ... بهلول اقمار لنا
احباب قلبي شرفوا ... فلنا البشارة والهنا
هم نور عين محبهم ... وهم المسرة والمنا
وسماء وصلي زينت ... والارض ضاءت بالسنا
كم قلت بعد فراقهم ... الله يجمع بيننا
هم لذتي ومسرتي ... هم نزهة تعيو نا
حازوا المحاسن كلها ... فهم نجوم زماننا
كم كنت اشكو هجرهم ... حتى الهي احسنا
وبكيت طول بعادهم ... وشكوت طول فراقنا
وسررت لما ان رأيـ ... ـت سنا مبشرهم دنا
ففرحوا قلوبنا ... وسروا اوطاننا
اهل السماحة والوفا ... وهم صفاء شؤوننا
فطباعهم وصفاتهم ... ورد وزهر محيانا
لجمالهم بكمالهم ... اهدى محبهم الثنا
فقد ومهم تاريخه ... نعم البشارة للمنى

١٦٠ ٩٤٤ ١٦٠
١٢٥٤

(وقال يخاطب صديقه المرحوم محمد افندي توفيق)

اخي لن تنا سينا صحابا لنا كانوا * فلله اوقات تقضت واخوان

سقت مضر أوطار السرور واهلها ... فيا حبذا مأوى النعيم وسكانه
اناس محل الانس واللطف خطتهم ... ملائكة فالجن لى بعد خلانه
فبرد فؤادى بالخليج وجيره ... ونهر بولاق فانى ظمآنه
فللجزء انفاس وللوجد حالة ... وللعين امواه وبالقلب نيرانه
وقلبى فى رعد ولا مثل بارق ... يسر وغيم الغم بالدمع هتانه
اجن اذا جن الظلام ولم اجد ... انيسى فتبكى من بكاى له الجانه
فيبكى ذكى للأمور مجرب ... لطيف ظريف وافر العقل انسانه
انيسى جليسى صاحبى عند شدتى ... رفيقى شفوقى فى مادحى وهو غضبانه
وشهم ثبوت فى الخصومة غالب ... ولكنه عند المروءة غلبانه
على الحزن ان كان السواد علامة ... فمنى بياض الشيب للحزن عنوانه
أاحبابنا ليس الفراق بخاطرى ... ولكنه بالرغم بعد وهجران
سئمت حياتى بالبعاد وطولها ... فهل قبل موتى للتواصل امكانه
وهل للفتى عمر خلاف الذى له ... يسليه بالمأمول ان كان حرمانه
اذا حل شيب كيف يطلب ما مضى ... وهل بعد ربيع الشبيبة ربيعانه
فان قلتم لى فى بنى شبل راحة ... نعم لى فيها متعبات واحزانه
فما الملك بالريف العنيف يسرنى ... ولو كان لى بالريف تاج وايوانه
واسبابه بعض الاحبة قال لى ... يسرك فى ارض الجزيرة اطيانه
وجاء فلان ثم ابدى مراده ... فشاركنى اذ لا رضى الشرك رحمانه
فقضيت حولا شيبتنى صروفه ... واسهل مما كنت القاه ليمانه
فعاد رى غدرا بفرط خيانة ... وشكواه للحكام زور وبهتانه
ومن غر غبنا بابنه كان حاكما ... وما قيل فى الحكام قد صح عنهانه
وشاركت اقواما لاحرث ارضهم ... وابذرها والشرط فى النصف بينهانه
وعند اقتسام ما ظفرت بثمن ما ... اصنعت ونصف الحنطة ثمن حلبانه
وشاركت فى الدخان حتى اذا استوى ... اتيت فقالوا لم يكن صح دخانه
موانى ابو دعباج عمدتهم فهم ... يخادعنى فى ظاهر وهو مبطانه

وشاركهم في الغش من ليس ناصحا ... وان قيس بالذكران تعلوه سودان

يرغبني في زرع ارض رديئة ... يقول بمذى الارض ينجح كتان

ويحرمني زرعا بارض ملكتها ... يجاورها كتانه وهو ريان

فقاسيت فيها السقي والبذر مدة ... تؤجر للزميّر في القلع علمان

فقوام من الزميّر والشوك اشهرا ... ومازال فالكتان قش وقضبان

تملك برسيمي برغمي وحاجتي ... اليه وقال اليوم توفيك اثمان

ولم يعط شيئا فالقديم بحاله ... جديد وان طالبته قال قشلان

وان جئت في دعوى واجلس عند ... فكل يقاضيني بما فيه بطلان

يقولون طاوع عمدة الشرع واتئل ... وان رمت انصافا يقولون حرفان

ويأتون مع بعض على الغير باطلا ... فاحوالهم مقت وظلم وعدوان

فمنهم طويل للحرام قعيدة ... ومنهم قصير تشتكي منه غيطان

ومنهم يروح السوق يأتي برزقه ... مع الغربا والبعض بالليل شيطان

مبرّم اشتاب كبير عمامة ... وسرقته في الليل خشب وبيتان

يزيدون في اكل الحرام تعاونا ... واكبرهم زيد وعمرو وزيدان

وجوه بها تسقى المراحيض اذهم ... وحوش وفي اكل الوقيعة غيلان

وكم جمعت يوم السويقة عندهم ... رجال واولاد بنات ونسوان

رأوا ليس غير الوجه في الجسم عورة ... فتستر منها الوجه والفرج عريان

ومنهم تبيع الجبن يبقون حولها ... حداد لهم خطف وصرخ وايمان

فتسرق هذي الجبن ترمية خلفها ... فتأخذ غرّ وتفتن عريان

وتأخذ غير الزوج قبل طلاقها ... على انّ زوجيها مدى العمر جيران

ويأتون للقاضي فيحكم انها ... لمن كان منه بالدراهم احسان

لهم جامع من غير باب فكم عوت ... عليهم من المحراب في الصبح حروان

اذا سجدت حيطانه فهي ركّع ... وتسمع تسبيح الحصا منه شقفان

ترى فلس هذا قصد وجه زبيبه ... على حرف حوض وهو بالتن ملآن

بما ذكريه الريح والطعم انه ... يقولون مثل البول والبول قطران

فيأتي محل الكلب من بعد طرده ... ليغسل وجه بالتوضي وخلاف
ويأتي لدبس في سباخ مصليا ... صلاة تنا فيها شروط واركان
واما طبيخ الصهر فهو بخرثه ... يلوكوه في كشك وما فيه ادهان
وتسألهم ماذا السواد الذي به ... يقولون لا شيء به ذاك دبان
وفي شقف قادوس يجي طبيخهم ... يشابه قيء الكلب فالكلب قرفان
وخبز كان الكرس لب لبابه ... فيأكل منه مايه وهو شبعان
سألتهم دارا تليق فقيل لي ... انوا بي لبيت وهو نصف نزيه
به جعل بق ذباب وخنفس ... فراش زنابير وسوس وبرغش
وبرص وخفاش سحالي عناكب ... ومارحت بعض الارض الا وراعني
ونمس ويربوع وضب وقنفد ... وآشياء من هذا القبيل جملتها
تقاسم جسمي البعض لدغا وبعضها ... نهارا كأني الخصم والكل اخواد
ترى البق يصفي والبعوض معنقا ... على رقص برغوث فجسمي لها حان
ونحل هشيم حول داري بدت به ... حدادي ابو قردان بوم وغربان
واني بنعب الغراب صبيحة ... وليلا بتقويق الفويق لوهان
فأرحل من دار وأنزل غيرها ... واترك هذي كلما ساء سكان
وأنقل في طوب وطين لمنزلي ... فشغلي لهذا الآن هدم وبنيان
ولما رأوني قد بنيت تراخصوا ... وقالوا ديار الاهل والدور كيمان
ويصبح يمسي قائلا كان هاهنا ... مداود جدي حيث اهلي هنا كانوا
ولا تنس وجه الزنكلوني ولطفه ... وتصهر بخه في الدور اليوم ديوا
ويصبح قبل الشمس يجري مهرولا ... وفي يده قوس وغزل وغلقان
يسخر هذا ثم يسحب هذه ... ويهرب منه البعض والبعض كفران

وأرجو اطلاق الصبي فلم يجبه ... فأطلق ثوري للخلاء وهو جيعان
فهم عاشروني والقضا غالب الفتى ... فأحسن ما لاقيته أنهم خانوا
ومن عاشر الفلاح ليس بفالح ... ومن شارك الفلاح لاشك نداك
ومن لم يباشر أمره فهو ضائع ... ومن سلم الغير القياد فسكران
بقدر ذكاء المرء تأتي همومه ... وزائد فضل من أمانيه نقصان
سواء مع الاقدار غمر وعالم ... وذو بصر عند القضاء وعميان
فكم ادرك المأمول احمق واقد ... وحص ذكي العقل بالسعي حرمان
وللنفس الحاح وللعقل زاجر ... وبينهما الجسم المعذب حيران
فغاية زجر العقل أمن وراحة ... وطاعة امر النفس خوف وخسران
صديقي وخلي والودود الذي له ... على كل معنى في المحامد برهان
علمنك خلا صاد قا ذا مروءة ... ثبوتا وان طالت على البعد ازمان
تذكرت ما انساني الدهر ظاهرا ... فشتان ما ساواك في الود انسان
فصبرا على مر الفراق فربما ... يساعد دهري مرة وهو خوان
فبلغ سلامي الازهري وقل له ... الا كيف في الدروش تعروك نسيان
اذا ما تناسى الازهري فانني ... تذكرته لما اتى الشرق ليبنان
فان لم يكن وعد بمصر اراكم ... فقد فارق الملك النبي سليمان

وقال

قوادنا اوصافه قد كملت ... اذ ليس في تعريضه قولان
لو لم يكن مثل السلاف مسطاما ... للصب صاد شوارد الغزلان

وقال

قالوا لقد اخطأت في مدح الذي ... شهدت بثقلة روحه الثقلان
فاجبتهم ان الزمان اساء لي ... فجعلت مدحي فيه هجو زماني

(وكان يوما عند حضرة الفاضل الاديب احمد افندي الازبكاوي فسقي دواته بمنزلة فارسلها اليه وصحبها قصيدة داعبه فيها بنسبتها الدواة فاجابه بقوله)

ملح تمد لصبها ايمانها ... ولعهد ودي وجهت ايمانها

ولطائف جرى لها لطائف ... بصفا معان زاحمت أركانها
بقصيدة كالافق في تلوينه ... والنفس خالف شكلها إيمانها
هي عين انسان القريض وليتني ... لي مخلص التقى به انسانها
من فكر مصقول البديهة ولجا ... وفنون ذي ادب جوى أفنانها
فقلائد العقيان من الفاظها ... حلت لاخوان الصفا آذانها
ببلاغة تأبى الشريك اقول لو ... لا الله ياسبحانها سبحانها
وبحور آداب أقول لفكرهم ... مرجانها تدنى لنا مرجانها
نونية يعني الدواة نسيتها ... انسيت رب النون ياشيطانها
تلك الدواة فكم يروع يراعها ... روع الكمي وسودت اجفانها
وحزينة القلب الكئيب بحدادها ... تشكو الشقاء وفي الشقا اخوانها
جاءت بهم تشكو اليك فعالهم ... شفوا الدماء وشفتوا اجفانها
كم زج اصبع بعضهم في عينها ... وهم الذين قد استقوا احسانا
فجبرت ما في جوفها من مكرهم ... وجعلت ذكرك فاسيا اوطانها
جاءتك من ماء الصبا ربانة ... فأنثت واهديت المشيب جنانها
راحت من المسك الزكي واقبلت ... تشكو من الكافور لي ظمآنها
ماذا التردد في وصال مودة ... لولي تشير لا لتثمن بنانها
وبنو التأدب في التجافي بينهم ... كبني المدامة يحرمون قيانها
ملكي يناجيني بآدابي التي ... تغيي الذين توهموا شيطانها

لوفاة عزيزة هم

(وقال وقد سأله حضرة حسن بيك مدير الجيزه والقليوبية ان يكتب تاريخا)

يا من رأني في القبور وامتي ... ابسط بفاتحة لديك وآمن
وأهد الثواب لروح من افاقرها ... وبجسمها قد صرت أشرف معدن
بحياتها الدنيا تمنت برهة ... وتوفيت فأنا بملقاها هنى
يابيك ياحسن الطباع لك البقا ... فالموت يعجل دائما بالاحسن
مضت الشقيقة وهي راضية الى ... دار السلام وقيل يا ليلى اسكن

ولئن حزنت فانها مسرورة ... في الخلد اذ فازت لوالها لا تحزني
ليلى التي قد احصنت بل احسنت ... صُنعًا وقامت في جوار المحسن
بسعادة وصيانة ومكارم ... ورآسة ونفاسة وتدين
ليلى اتت فالمجد مجنون بها ... يبكي وتضحك في الجنان وتجتني
وتمازج الشكل البهي بقبره ... كتمازج الايمان صدر المؤمن
تهنى بها الرحمان وهي رحيمة ... وعلى ثراها يا سحابتها اهتني
فالحور في الجنات قلن ابشري ... لليلى هانم في الكلشني

٥١٢ ١١٠ ٩٦ ٩٠ ٤٤١ = ١٤٤٩

وقال

شهدت ولست تدري يا فلان ... بان القول كذبه العيان
ومن شهد الشهادة غير حق ... يقابله من الناس الهوان
الم تنظر وقد عرض المواشي ... ركاب الحج ضرّ بها الزمان
فباعوا قوتها واتيت فيهم ... لتشهد اذ اساؤها وماتوا

(وقال يعزّي حضرة صديقه المرحوم احمد عرفي افندي)

مضت بالصالحات لحور عدن ... تقابل عندها حسنًا بحسن
كريمة سودد وصفات مجد ... فنعمة عفيفة بالخلد تحني
يعزي في العزيزة دمع حزن ... وقلبي اذ بقيت لها يهني
مضت فكما لها يبكي عليها ... ومدح علاك في الدنيا يغني
فكم قالت لها الاخرى هلمي ... وكم قالت لها الدنيا تاني
عليك دلائل الخيرات تقضي ... بانك ابنتي واخوك ابني
بنية طاعة الرحمن جاءت ... ففازت بالشهادة والتمني
اذا انطق الكمال باسم شخص ... فليس سواك يا عرفي يغني
واذ عانا صناعات المعالي ... سواك فقل له دع عنك فني
فبشرى الحور يا رضوان ارخ ... شقيقة احمد في عز عدن

٩١٠ ٥٤ ٧٧ ١٢٤ = ١٤٥٤

(وقال مؤرخا وفاة عزيزة لبعض الامراء)

فتبر عليه رحمة وامتنان ... كنز حوى جوهر حسن مصان

فيه الشهيدة التي وصفتها * وفي بها مشروحة للجنان
ابقت لدنياها نصيب الاسى * من اسمها هجري لطول الزمان
الله اعتقها وقد أرخوا * في جنة الفردوس هجري الامان
٩٠ ٤٥٢ ٤٨١ ٢٠٨ ١٢٤
١٢٦٥ هـ

(وقال مؤرخا تجديد مسجد حضرة السيد اسمعيل المجذوب بحي باكوس)
لله بيت عبادات به قبلت * اعمال من شاده فضلا باتقان
قد قوبلت بقبول الله طاعته * حتى اعدت له آيات رضوان
فاسمع ثناء مبانيه مؤرخة * كالطير مسجدنا المبني على الباني
٢٧٠ ١٥٨ ٦٤١ ١١٠ ٩٤
١٣٦٣ هـ

(وقال وابور بحر يصفه بالسبق مؤرخا)
منصور وابور العزيز على الذي * جاراه فوق البحر يدرك حسنه
فاذا دعاه الآصفي مؤرخا * قبل ارتداد الطرف يقبل دونه
٦١٠ ٤٢٠ ١٤٢ ٦٥
١٢٢٧ هـ

(وكتب على كتاب مراتع الغزلان)
يا واردا سلسال ذا البستان * منك الدعاء لصاحب الظمآن
واسمع قماري الحب في قمارها * فلقد سقاها كأسه وسقاني
واسترحم المولى شهيدا في الهوى * ابدا صريع مراتع الغزلان

(وقال مشطرا وقد سئل ذلك)
جسمي العري غدا بالبرد مكتسيا * ليلا وشمس نهاري برد ثاني
برد ان لا نفع للبردان عندهما * وجبة البرد تكسو كل عريان
اخاف اطلب بردا استفيث به * برده برد ابا الغيث حرماني
لا اسأل الحظ بردا ان يحرفه * والبرد والبرد في التحرير سيان

(وقال على حسب اقتضاء الحال)
(وسماها البعض المبين في بعض المحاذين)

اعوذ بالله من الشيطان * من ذلك الملعون في القرآن
شر المكان ضحكة الزمان * من ليس من انس ولا من جان
ولم يكن من عنصر الانسان

بهجوه كل الاهالي لهجه * اذ زاد عن ابليس اعلى درجه
قف واستمع في وصفه وزوجه * مصرعا بيتين ثم العرجه

قافية نونية التبيان

(فضيحة في اسمه المغضوب * ونسبه المغضوب)

اراه شين المفلسين المحرما * كلا وشين العار بين المجرما
ليت اسمه هذا البهيم مبهما * وقال قوم ينبغي ان يعلما
ليتنتفي هذا المسمى الدانى

شين المعاندين بئس شينا * في ذاته ووصفه لازينا
فاقلع لشين العار بين العينا * ينبغي لعين الابدين دينا

وجاحدا للدين للديان

فصحف اسمه تصحيفه في قعره * وصحفه مبرا من شره
لانه نهاية في خسره * وزوره وجبره وفجره

وسعيه في الناس بالبهتان

وكيف هذا النذل من نسل العرب * اويدعي الى بني كلب ينسب
ابوه كان عبد سوء مجتلب * الى الهنود ثم انه هرب

الى الحجاز في بني ديدان

وقيل ان العبد زوج الجده * هندية جاءت به لجده
لما رات منه وفاء العهد * امهرها للبرهمي بالردة

مستجلبا لها بني العربان

فزوج الهندي بنت الجارية * وجاء للروحي بها في البادية
واستولد واهذا العقل الداهيه * بالبينهم سموه قبل التسمية

او كان سموه خصي السودان

فشكله الوحلي في السواد * يعفره النظار بالرماد
عبد أبوه اضرط العباد * وجبرئ المكر والعناد

وجده الحمار في الحمران

(في عقيدته * وسوء طويته)

اجداده بكر بلا تذممُوا * وفي مُضَا المصطفى تذممُوا
ومجرم سبّ الصحابة مرجم * من قومه خان عليًا ملجم
اخوانه من قاتلي عثمان
ويحسد الرسل على الرسالة * في ظاهر وباطنا محاله
كم ابدعت اخلاقه ضلاله * في الخلق واستولت به الجهاله
مبغوضه في دينه الشيخان
(فضيحة في وصفه من امامه وخلفه)
يحب شهر الصوم لا الصياما * حيث يرى سحوره اغتناما
ومظهر تستّرًا قياما * جاحد فرض آكلًا حراما
لكن يصلي جنبا في الجان
تراه قبل العصر خارجيًا * وكان قبل الظهر رافضيًا
وفي المساء ساحرًا دهريًا * وفي الصباح يدّعي صوفيًا
ويدّعي الاسلام في احيان
وساعيًا بالمكر والخداع * وآفة السادة والاتباع
ومنتهى الافساد في المساعي * ومبتلى الفرجين بالجماع
مخالف الاجماع بالعصيان
(فصل في خلقته الكثيفة وسمته المخيفة)
خطّ على جبينه بالجلّه * قفل بلا فتح وكسر الكلّه
ينظر في المرآة قعر الحلّه * سحنة بقل وعليه حلّه
بين الفحول زانه القرنان
(فصل في ملبوس كبير التيوس)
بتيه كالطاوس في التبختر * في اخضر واصفر واحمر
حوائج في السوق غاب المشتري * عنها على مريخ نحس اغبر
مبغوض ذات من بني عجلان
منفوخ زق بالفسا محبوس * يختال بالالوان في الملبوس

آنغس به من طالع منحوس * ما بين ذا الملبوس والمعكوس
قد جرت بين الجب والقفط

(فضيحة في فسقه والابنه التي في خرقه)

قد اشترى لينكه المأبون * عبدًا أبدًا اسمه ميمون
وعنده مطوش سمين * لفسقه مع انه مزهون
يحتاطه في فرشه العبدان

فرينهم شر الأمور الوسط * يبيت وهو بينهم منبسط
من فوق بعض ليتهم قد سخطوا * اربعة وهم ثلاث فقط
فناكحا ثم منكوحان

اشغلهم لاستطيل مدته * اعلاهما الى الصباح وعدته
ويدعي ان سباحا جدته * ما كان فيها لينه وشدته
لذلك التحاني والفوقاني

ذو فقحة بعيدة التداوي * بما تقاسيه من البلاوي
تسمع منها نغم الرهاوي * من ضربها بالزخم في القهاوي
بالاصبع الوسطى على العبدان

(فصل في الدابة الشاكية الشابة)

البشع من جبت عليه جبته * من فوق دابة عليها دبته
كانها من تحته مزربته * تشعى به لمنزل كالتربته
تنزله لمنكر الاتيان

منعمة في الخلف والقدام * امّا العذاب فهو للخدام
خلفه يومًا على الازلام * لا يفضحنه لدى الحكام
يفعل فيه مقتضى الاحسان

يا ويلها من دابة ضنينه * في كل وقت فوقها بليته
عهدي بها في مشيها تقيته * فما لها قد اصبحت شقيته
حلت عليها لعنة الكفران

جمّاحة رمّاحة فى السّوق * من فوقها زهومة الفسوق
ومكسب اللواط والعلوق * يبيع منها أكثر العليق
ويخصم المحصول للتبان
حافية ملعونة الاجدادِ * مطرودة به من البلادِ
يقودها القوّاد للأولاد * بين العباد يسعى بالفساد
حتى دعى مفرّق الاخوان
بهيمة تحت بهيم تمشى * كأنّه المخنوق فوق النعش
أضرّها الجوع وأكل القشّ * ولم تسر عند سماع الدّشّ
بالضّرب فاعذر حالة الجمعان
(فى لحيته ❀ وحال شقيقته هـ)
لحية شمر قاتل الحسين * تنكحه اعوانه بالدّين
لعين قرن بعد لعين * فى الطول بعد مصر للقرين
افتت بذا أمامة الفتيان
هذا دجى فى وجهه فالويلى * بل لحيته سفّاكة بكربلا
بنتفها فى كلّ باب تبتلى * تمسك العرمان فى بيت الخلا
بشعرها من مسكة البعران
كم نتفت أكلاً على الابواب * وفانت الشارب للبوّاب
معكوسة مطرودة الاعتاب * كشيفة غنية النهاب
أضداغها قدّت من الصّوّان
لحية تيس خرجت أمامه * تدخلها من خلفها أمامه
قرينة السّوء مشت قدّامه * راودها من الورى الدّعامه
فخاف العنز قرون الضّان
لمّا سفت أرض أسته الأيور * نمت وزاد زرعها الشعور
فهل له بقبحها شعور * كأنها الغراب اذ يطير
بالنتف حينا ثم يأتى ثانى

(فصل في دعواه الآداب وانه شاع القحاب)

اسمح من ذا الشعر دعوى الشعر * ارخص من اتيانه في الشعر
هل ابصرت عيناك نظم البعر * او سمعت اذناك لفظ العبر
من فاسد المعنى بلا ميزان

من اين يأتيك الكلام يا صنم * يا ابكم الفضل وعنه في صمم
حرك دواة ملها ابن القلم * وفي قفاك اكتب به يا هي بلم
قصائد الاولاد والنسوان

فانت في الدنيا ابو جهل الادب * وسوف في الاخرى ترى بالحطب
تدخل في الاشراف من غير نسب * دخولك الشعر افتراء والخطب
يا خار جاعن طاعة القرآن

(فصل في سيد واخيه وما قيل فيهما وفيه)

ثم استمع للهجو في فلان * ترى البديع منه في البيان
فوصفه وعبد في الحانات * يغني عن الالحان في العرفات
لانه الدجال في الخسران

قف واستمع فيه وفي بخيت * ان مت في التنكيت للتنكيت
فيا له في الناس من عفريت * افعاله لها قبيح صيت
جاءت لنا بالزور والبهتان

كبغلة العشر بحمل البغل * يسري فتلقى الثور فوق العجل
من بارد الوجه قبيح الفعل * من ليس يدري نفسه في الاسى
ولا يراعي باس ذي السلطان

قالواله في الخطب عند الخطب * ماذا التجاري يا قليل الادب
ما انت الا سفلة في النسب * وكيف تسمو بين اهل الرتب
قد يتلف الكريم بالاحسان

الكلب ان يغسل تزد نجاسته * ولم تزل بزينة خساسته
مثل الذي غرت به رياسته * فاصبحته سفلة راسته

إن اللسان آفة الانسان

لا خير فيمن ليس يدري قدره * ومن تعدى حده وطوره
اصله وضيع كيف ترجو خيره * فلا يرى للكبر اهلا غيره

لما اعترته نخوة الشيطان

تكبرا بالامس بين الكبرا * وكان كل قبلها محتقرا
وظن نفسه اذا معتبرا * لكن ذا الاشك قدما قدرا

قد يرفع التقدير شأن الدانى

فهل نسيت امك المسكينه * واختك القبيحة اللعينه
وابنة كانت بها ضنينه * تأتى بعار فى ليالى الزينه

يسخبها رفيقها الربانى

وكان اسم عمها حبينا * وابنه يدعونه شمعونا
وكان ينهى ابنه الملعونا * عن الطريق خاله رحمينا

جد ابن عم خالة الشمعانى

(فصل فى اغضابه العظام واعجابه باسلاء الكلام)

قد اغضب البغل عظيم العظما * الماجد الشهم الجليل المكرما
لا يعرف السما اذا من العمى * وليس الا الكلب يعوى فى الحمى

على اسود الناس اهل الشان

ما كان مثل ابن خادم له * لكن اضاع الله منه عقله
انا ادرى فى كل امر فضله * وانه ليس يساوى نعله

لكنه ابن الفسق والخسران

قال ترانى فى المقام الاكرم * ابن الهمام الماجد المفخم
وغض عن وصف السواد الاعظم * تطاولا منه بقول مجرم

على الكرام وعلى الاعيان

يا عبد فاعذرنى على الهجو لمسى * فالهجو طب دا وجهل الانفس
واسمع فقول الهجو يا ابن الاقعس * ارخ بخت بن الابد الانحس

بالنحس محروم من الغفران

١٠١٢ ٥٢ ٣٨ ١٥٠

١٢٥٢ هـ

لو أنه وافى الهمام المحتشم * وكان عندم مطبعا كالخدم
لنال منه العفو فضلا والكرم * وأحرز الاحسان منه والنعم
وصار ذا شأن بغير شاني

(فصل في اللبانة والمرآة البلانة)

ثم استمع حكاية اللبانة * وخذ به المرآة البلانة
برأسها طبلية ملأنة * زبادية تتبعها الغلبانة
في حارة الموصوف بالعدوان

صاح بها محاكيا صوت النسا * من بيته وكان في وقت المسا
لما رأت هذا البهيم في الكسا * نادته اين الست يا دن الغسا
فقال قد راحت الى البستان

لما رأت أخا الفسوق كاذبا * وعائبا منها الحرام طالبا
ومد نحوها يديه غاصبا * صاحت به على صوتها لما غبا
فاستشعرت طوائف الجيران

فادركوها والزبادي في الثرى * تكسرت باللبن الذي جرى
وقد ثوبها ولكن من ورا * وهي على حال يسيء من يرى
وطفلها الرضيع في أشجان

خلصها اذ ذاك اهل الحارة * والزمه يستر العبارة
بزوجة لو أنها حمارة * او يشترك معه مثله في قارة
بالعقد او من جلبة السودان

فقام ذات الخطب ينعى خطبه * وراح للبلانة المستشبه
يقول يا امي بعظم التربة * ان تخطبي لي ذات حسن لعبه
تدري شروط الحظ بالاركان

قالت له تجود بالاموال * حتى اريك البدر في الليالي
صبية عديمة المثال * تدعى بست الحسن والجمال
قوامها يزري بغصن البان

فقال يا هذى الدليلة اسعدى * اجودى فى هذا بما حازت يدى
فبكرى بما وصفت واعتدى * وخمّرى فيناطها ومجدى
وقولى ذا منادم الشيطان

فراحت البلانة الغوريّه * لتبشرها بفرخة محشيّه
وليفة وخرقة مطويّه * ورطل صابون ونصف لبّه
هديّة حطّتها فى الدكان

قال لها فلان ماذا تطلبى * قالت انى مصرّا مغفل غبى
اردت تزويجى به ومأربى * ان تدّعى قرابة لى عن ابى
فتقبض المهر وتعلى شانى

وراحت البلانة المخادعه * لذلك المحش بشرى البرذعه
قالت له هنّيت حضر وضعه * لزوجة جمالها ابدعه
قريبها من اكبر الاعيان

دكّانه بشارع المراكبى * فاذهب اليه علّه ان يختشى
وقل له انى قريب الزركشى * اطلبك منك القرب فاكرم مفرشى
واكسم بما تهوى من الاثمان

ان قال انها فقيرة نصف * كذبه او قال عجوز لا تخف
وقل انا راضٍ بما فيها انصف * لانّها على خلاف ما وصف
حاجزها لابنه الوسطانى

فراح يسعى نحوه بالرشوه * كبش على عنز رمته الصبوه
اعطى لكاتب الكتاب الفروه * امهرها مهر كبير الثروه
على شروط السنّ والحرمان

وحلّفوه بكتاب الهيك * ان شيخ ان لا يقول وبكّ
اوضرطت قال لها لبّيك * بشرط كشف الوجه بعد النيل
من حيث تستحى من الذكران

وليلة الدخول بالعروس * واشتبك المحوس بالمنجوس

فأستند برت للوطء بالمعكوس * وأفلج المنحوس بالبسوس
قضيت كلب في حياس رحان
وظن نيل القصد لما آن ولغ * وعضها في استها المفرغ
ونال كشف الستر عنها اذ بلغ * منظر وجهها الذي حكى الورغ
فهاله وانزعج المثلان
فإذ هي الخاطبة المخطوبه * وانها البلانة اللعينه
طاحت بهذا التيس اخت الذيبه * وعلمته في النساء الغيبه
وانه مغفل برّاني
درى بان سعيها لنفسها * وانه قد صار صيد عرسها
لكنه هون نيل فلسها * عليه ليلا حفظه من لمسها
لانها قديمة الهجران
في ليلة سوداء مثل الحبر * والعشق بالقرء كبير القدر
وبات يغلي قلبه كالقدر * ينكحها حينا وحينا يجري
للصبح بين الراضي والغضبان
(فضيحة في كبسته * والقول في خسته)
غالطته في الغلطة لما انبكس * وجره للحبس سوف يرى العسس
قال له يورو سكابي ترس * يجون بوره كلدن فبال وانجبس
للصبح ثم ارتد للديوان
فقال للديوان اني مسلم * صادفت نصرانية تستفهم
اتيتها ليلا عساها تسلم * مع انه لم يقض فيها المجرم
حتى ادعى بانه نصراني
اخف وصف عند القباده * وانقل الاشياء فالعباده
والموت في فعل الخنا شهاده * يرى القمار لعبه سعاده
في الحان بالقرآن والالحان
(حكاية المنهوبة المسبوبه)

ضاقت به القاهرة المقهورة * من مكة وانها معذورة
حكت لها حكاية مشهورة * عنه بان حرمة مستورة
خادعها هذا اللئيم الزانى
ادخلها فى بيته فنالها * واستل منها حليها ومالها
وجرها من عنده فهالها * فضيحة من الذى جرى لها
وما شكت لزوجها القران
(مجىء السنجرى الى مصر)
تزلزلت ارض تاذت منكا * ودكت الجبال دكا دكا
انت المسيح ذاته لاشكا * ان كان يوم الحشر يعفى عنكا
فليبشر الدجال بالغفران
يا بارد الوجه ويا سخن القفا * يا هادم الركن مكدر الصفا
فكم فدت مصر بلاد المصطفى * اذ كنت داء بعدها عنك الشفا
من غصة الارواح والابدان
(فصل فى طرد فلادن من مكة وابتلاء مصر منه شقا بالحكة)
تندمت اذ وكلته مكة * وكالة عقودها منفكة
فى كل وقت كم له من شبكة * مع الجحاز بين طول السكة
وهو قريب الطرد والعزلان
به تبدت مضرة المجاز * تجرى بها قذارة الحجاز
بوجهه العيون فى براز * تدعو جيوش الزنج والمجازى
لملتقى السودان بالبيضان
اين الرعاة حين وكل الاسد * ذئبا لئيما ناظرا الى النقد
امر القرى اولادها اهل الرشد * والفضل كيف وكلوا هذ الرصد
على كنوز موطن النعمان
يا ليتهم قد وكلوا مسيحه * خير لهم من هذه الفضيحه
لو قبلوا من بعضهم نصيحه * لو وكلوه علقة مليحه

وقيدوه العمر بالسجان

تطهرت امّ القرى صفا الصفا * والرجس عن بيت النبوة انتفى
من حين عنها زال هذا وأختفى * ولم اجد لمصر منه منصفا
لما رماها حادث الازمان

(في نصح الاماجد * وطرد هذا الفاسق الفاسد)

معاهد الشيطان في عالمه * يجري من الانسان مجرى دمه
يسرق سر المرء من خادمه * ركب ياقوتا على خاتمه
ويقتل العبد على التران

كم من اميرٍ غشه للخؤون * وظنه بانه امين
وكم شريف غره اليمين * في عهده مع انه يمين
من صنائع الايمان والايمان

هذا فلان من علاه باهر * يدري الذي اجرمته يا فاجر
لو انه لاقاك سل الباتر * اعذره في تعذيرهِ يا عاذر
فالقدح فيك قربة الرحمن

نهجو مصاب العرض يا مفسود * ومن يذم مثلك المحمود
الشوم فيك ظاهر مشهود * اخرج عن الابواب يا مطرود
فانك الشيطان للانسان

مداوم المنسر والمدام * وقيم الانصاب والازلام
وفتنة يدلى الى الخكام * ومثله عار على الاسلام
كيف على نسل بني عدنان

يا طهر الله الشريف حبذا * من صحبة الرجس اللعين عوذا
لا يسلم المجد الرفيع من اذى * حتى يراق حول عليا القذى
وعوذ الله الشريف الثاني

يحفظ ربي من تجاريه الخلف * كما ازال عاره عن السلف
لانه منغصة لمن عرف * هذا الذي يؤذى به بيت الشرف
كما لهم جل عن النقصان

تنزهوا لا يعرفون مثله * لو عرفوه لاستحلوا قتله
او كسروا عند الدخول رجله * وفرحوا فيه الغوازي اهله
او يجزونه عن البلدان
لانهم جميعهم خير البشر * السادة الاشراف من آل مضر
روح الوجود نور وجه السير * والصور التي اضاءت بالسور
بدر الكمال منبع الايمان

(وقال من قصيدة في بعض اغراضه)

بكى رحمة لي الدهر اذ مر حلوه * وابكيته ضحكا عليه فابكاني
آسى على الفاني ولو كنت باقيا * لطال بكائي منه لكنني فاني
وكيف على الباقي لغيري اذا فني * ونفسي ستفنى بعد يا طول احزاني
ولا نافع في الامر من جزعي سوى * شماتة اعدائي وتكدير خلاني
وينظر في فيها سليمان حاسدا * عليها كان اعطيت ملك سليمان
اساء عليا بل ابا بكر انه * عدو حسين بل يباع بعثمان
وقدمت عرضا للمدبر سالته * يؤجر لي في الحوض ماية فدان
فلما رآه تادروس رآى له * به فرصة ان يبتديه ببطلان
وهل تادروس غير كاتب جفلك * روى صنعه عن فلتيوس وجبران
فضم عليها النصف خرسا ملاحظ * يضر اخاه في وساوس شيطان
فلما نظرت الطين طين فركني * وقطع نخلي من نجيل واحجان
وديس وزريبي وسعد وصمة * وبخر وزمير وبقل وسعدان
وشوك وشريخ وزبق وزيزلة * وعاقول قصاب ومرير جليا
وحلف وهالوك ولثن وخلة * وبعض ببكارات هذان حوضا
وحوض بابسام وحوض بغابة * جوبلي ومن بعد الغفا فيرتيتاني
وما بين حوض في المسافة ساعة * وفي كل حوض بالنا عدة سهمان
لغيطانها عشر وسبع حياضها * وارغبها خرس ولم يرغب الثاني
فحدثني عقلي بتكليف مائة * من الفدن جار الجسر منها واغرني

فطوّل في شرح المدير تعجّبًا ... فيا ليت ما كان الملاحظ اعطاني

بدفع بقايا ها واموالها وما ... عليها فمن مال والمال ولّاني

ومنها قصير علا الجدّ حتى اصفرلونه ... حليق اغمّ شاربا قصيران

مكاري شعثا المكر من خبثه ومن ... خبائثه لا ردّه الله من جاني

وقال

يوم نسيم بنعيم اتى ... حتى غدا غرّة وجه الزمان

في روضة مع اهيف فاتك ... ياحسن وجد الصبّ في فرخ زان

(وسئل فيما يكتب على قبر رجل اسمه السيد عثمان فقال)

قبر سقاه غيث رحمته ... ربّ تولّاه بغفران

قد قال رضوان لساكنه ... ازخ فللجنات عثماني

٥٩٤ ٦٧١

٦٧١ ١٤٦٥

(وقال هنا بمولود مؤرخا في سنة ١٢٦٢)

له الاقبال والارتيا ... دُ والاسعاد والمنن

اضاء العين اذ طربت ... ببشرى ذاته الأذن

فكم يثنى على زمن ... بما اهدى له الزمن

لافلاطون مين محمـ ... ـد بشرى له الفطن

بمولود سعيد جا ... ءَ في شوق له الوصن

هلال جاء من شمس ... وبدر سرّه علن

وهنّأه بتاريخ ... غلام سيّد حسن

١٠٧١ ٧٤ ١١٨

وقال

لا زال ذكر التغرّد وما يجتلي ... بمسامعي والاذن غير العين

فلمثله والحال كان ببلدتي ... حال كذاك المرء ذو حالين

ولسان مصر يكف غرمي قائلًا ... ستعضّ من ندم على الكفّين

فوجدت ساكنه وعول حمولة ... سود الوجوه من الشقا ولمين

من كلّ فظّ الجسم راتعة ... تزهو بثقلتها على الثقلين

ما فيه من وصف الرجال عدمته ... شيء سوى مشي على رجلين

مرّت طباعهم ولم أر حالياً ... بيني وبينهم خلاف البين
لجبناء لانجباء قد جانبتهم ... وهو انسي ملقى على الجنبين
رفعت يد الاسقام لذته كما ... خفضت همومي همتي بيدين
لو كنت أملكهم لبعت رعاعهم ... ووجوههم فرحاً بخف حنين

(وقال في مليح اسمه رضوان)

قد أكثر البغض في انكاره سفهاً ... يوم القيمة جنات وبيرانا
فأبطل الله في الدنيا ادلتهم ... لما أراهم من الجنات رضوانا

وقال

رب طيف يزورني في السفين ... مستنيب الوداع عند ظعوني
زارني مثل ما به أعتاد صحواً ... يتهادى مع العذول اللعين
وهو بدء ما سر ظن عذولي ... منبطناً ما يسوءه في اليقين
أرسل الطيف رحمة وكذا فعل ... الطيف الأخلاق عذب الشؤون
رحت اشكوله اكتئام دموع ... لست أذري بحيرها من عيوني
بعيون يترجم المد عنها ... وخفوق عن الفؤاد مبين
ثم أولى الضلوع ناراً وولى ... بر فادي ومهجتي وظنوني
إن أقوى من الفراق شجونا ... فرقة الطيف بعد وصل جفوني
يا نسيم الجنوب بلغ نزيلاً ... بجنانى تولهى وحنيني

(وقال من قصيدة)

من كل رب جمال لا شبيه له ... لولا التقى ليقول المرء سبحانه
قد أوقع القلب في نيران وجنته ... بقنبر سري ولي عيناه فتانه

(واقترح عليه بعضهم من هذا الوزن وهذه القافية غزلاً فقال)

تعالى من أعار الغصن لينا ... وأحرم من جناه العاذلينا
يهني العاشقون بطيب عيش ... فما أحلى عذاب العاشقينا
سعدنا بالتواصل بعد هجر ... وقد كنا بجفوته شقينا
فقل للصابرين على هواه ... دعوا العذال فيما يغترونا

سيخزيهم وينصركم عليهم ... ويشف صدور قوم مؤمنينا
ارى لى فى محبته يقينا ... فهل من لحظه شئ يقينا
اذا ما كنت تهوى المجد فينا ... فدع هذا لقوم آخرينا
فمن هذب ومن شعر وخال ... يوالى المسلمون الكافرينا
فانا فى هواك عبيد رق ... على حب وما كنا سبينا
فان تمنن باحسان علينا ... فان الله يجزى المحسنينا
فقل للجاهلين بجاه حسن ... لظبى لم يضف للجاه لينا
وأنعم طرة سلبت فؤادى ... بصفراء تسر الناظرينا

وقال

وعين لاهم فيها يا فؤادى ... عذولك انما عين اليقين
يميت بلحظها من شاء يحيى ... بها وجدا فمن منها يقينى

(حرف الهاء)

(قال رحمه الله يمدح حضرة عبد الله بيك وكتب الى حضرته مع هذه القصيدة خطابا سياتى فى باب النثر)

لا تحسبيه عن هواك لاهى ... بل ساهر رهن الصبابة ساهى
يا مصرحيا ك الحيا عن عاشق ... ينهى هواه وليس بالمنتاهى
فلو استطعت جعلت حسن سواك من ... خلقى وحسنك لا يزال تجاهى
وسقمت لما ان نأيت برفقه ... كانوا الدواء فبد لوا بدواهى
البعد بالنيران اشغل مهجتى ... عنهم واشغل عينى بالأمواه
والقلب كاد اسى يذوب من الجوى ... لولا الترنم باسم عبد الله
من وصفه انس السماع ومدحه ... روح الفؤاد به شفاء شفاه
مير الموارب العلا ذا الى النهى ... بحر الندى السامى عن الاشباه
فهو البداءة فى تواضع نفسه ... وهو النهاية فى علو الجاه
وهو المرجى فى الشدائد والندى ... وهو المنجى فى ضمان الله

هو الحاج عبد الله بن الحاج حسن الحسيني الخطاط المشهور

ملأ القلوب مهابة ملأ الصدو ... رمحبة ملأ العيون تباهى
يبكي العدى حتى يضحكهم اسى ... متواضع تيها على التياه
بلطيف رونق ظاهر ذى أبهة ... ونظيف سر العابد الاواه
انا عبد عبد الله فهو مهذبى ... ما استعبدته زجاجة وملاهى
جهد يفوت النجم زاكى همة ... مجد يفوق النجم زاكى جاهى
وبيان منطقه البديع حديثه ... يبدى معانى الدر الاشباه
للجوهر الفرد الذى قد نزهت ... اوصافه عن واصف ومضاهى
الملجأ السند العماد لمن نجى ... فى الحادثات لمن دهاه الداهى
فاذا تعاظم حادث وقصدته ... اجزم بان الامر امر واهى
فترى المياه بغير سحب عنده ... ولكم ارى سحبا بغير مياه
جاه منى وافيته فلثمت منى ... وامنت سوء الحاسد العصباه
قد رمت عرض الحال من سوء الى ... اعتاب بيك فى حقيقة شاه
ولئن حرمت مشاهدات جماله ... فالدهر مجبول على الاكراه
ولئن اعاب القول فليعذر فمى ... ما بين انوار غدا وسناه
غلف القلوب لبهم صمم ما صغوا ... الا بياه منك او نهتاه
وشبكت بالريف العنيف علاقى ... شبك الحرير اصابت شوك عضاه
فمتى يقيل الله منهم عثرتى ... بمشاهداتى نور عبد الله

(وقال من ابيات فى مدح حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد فتح الله الصفوى)

من لفظه درر يفوق نظائرا ... ويعز منطقه عن الاشباه
نور المعارف والعوارف منه للـ ... ـدنيا اجى لذى داجى المشاكل زاهى
لم يلهه عن ربه فى جانب التـ ... ـقوى لامر الله امر لاهى
نسل النبى وفى المعارف مفرد ... ومنيب سر العابد الاواه
هو آخذ فى الفضل لكن لم يزع ... افضاله فى المكرمات مضاهى
فله الهناء بصحة وسلامة ... ومسرة تبقى بغير تناهى

في بشره الدرويش قال أرخ ... فصهرك النجاري فتح الله
وقال وكتب بها على قبر
٣٩٥ ٢٩٥ ٤٨٨ ٦٦

صديقه شيخ العرب المرحوم الشيخ حسن اباظه مؤرخا وفاته ه ١٢٤٤

قبر سقاه غيث رحمته رضا ... وكساه توبا من نداه زاهي
فيه كبير الشرق زينة قومه ... الليث شيخ العائد الاواه
ناداه رضوان الجنان مؤرخا ... حسن اباظه بنعيم الله
١١٨ ٩٠٩ ١٧٢ ٦٦
١٢٦٥

(ومما نظمه واودعه كتاب الخيل قوله)

اصطبل خيل الا صفي بها ... على البروج والنجوم ازدهى
قد احرم الايوان من رونق ... واهرم الاهرام منه البها
اين الخورنق ان يرى مثله ... واين شيدير واين السها

وقال

ودواهي العيون نعم الدواهي ... ايقظتني للوجد وهي سواهي
واستعانت على الفوى بهواها ... فاستعنا على الهوى بالله

وقال

قمر حوى كل المحاسن والبهاء ... امسى لدرة عصرها جلبابها
قد زادتيها عندما حلت به ... زهراء حار لحسن رونقها النهى
رضوان قد نادى بداء مؤرخ ... يا مرحبا وافت بطيب منتها
٢٦٤ ٤٨٧ ٤٢ ٤٩٦
٩١٢٦٨

(حرف الواو)

(قال عفا الله عنه يخاطب حضرة صديقه السيد حسين اباظه ه في واقعة حال)

يا من غدا من لطفه ... وطرفه يشكو الهوى
ما كان سقمك من اذى ... واظنه سقم الهوا
اولا تريد مقاومة ... جمع الهواء مع الهوى
عجبا من الداء اشتكيـ ... ـت وفي معانيك الدوا

يشفي النفوس نفيس طب ... عك اذ على الحسن احتوى
فنويت تسقم مهجتي ... ولكل مرء ما نوى
يفديك مما تستكي ... ومن المهمات السوى
فلانت سيد من رأيـ ... ـت وانت للنفس الدوا
يكفيك اني صاحب ... ما ضل عنك وما غوى
ان قال مثلك حاسد ... فالنور بالظلما استوى
اللطف انت محله ... والبأس قد هد القوى
فاسلم ودم واغنم ورم ... فالدهر دونك ما لوى
هذا ارتجال غض نفـ ... ـر خذ ودع من قد عوى
اني نشرت بساطه ... راب وقد كان انطوى

(وقال يعاتب المرحوم الشيخ سيد احمد الحلو ما دحا مسعود احمد باشا رشيد)

الى كم بطول الوعد اصبح في الحلو ... واشرب مر الحلف من مشرب الحلو
عليه سلام الله هل من هشقة ... عليه بتبليغ الامير وان يروى
ثلاثون فلقا كنت املت بوعها ... فقد فلقت منا الامانى على قنو
تهدمت القاعات فالقاع قد عفو ... ولم تحضر الافلاق هل هي من مرو
ولو شاء رب العرش عرشهم انا ... بكل متيل الوضع من خشب القرو
فمن يرسل الافلاق يا حلو سرعة ... سواك فكم فلقا بعثت الى الصنو
وهل تنفع القاعات من غير اشقف ... وهل ثم فرق بين بيتك والحوّ
فبادرت لما ان وثقت بقولكم ... اساعد من يبنون في الرمس والحشو
يلازمني عمي من الغيم اذ بدا ... ومن ذا الذي يفتر في البرد بالضحو
فبزدى وكتاني وفحي وسمسم ... وقطني وحيواني على خطر النوّ
فلا عرش الا عرش ربي وكلها ... على الارض من تحت السماء كما تنوي
فان ساعدتنا بالتصادف همة ... فلا ترسل الافلاق من خشب يعو
وحاذر زعاريع النخيل فربما ... مشى فوقها ضيف يقيل به نهو

والا فقل لي كي ارد مطامعي ... وأقنع من عرش المحلا بالقنو
فمن عجبي ارجو من الشمس شربة ... وطال رضا الآمال حتى وهي دلوي
اذا لم تنله بالذي كا وعدته ... فانك في الاقوال اكذب من صوى
لعمرك ان البيك دام مؤيدا ... له العذر الا ان يذكر في النسو
لعمرك افضال الامير وجوده ... سواء لديه النخل او بالغ السر و
امير جميل الخلق والخلق والندى ... فيا مر بالعرف ويا خذ بالعفو
رعى الله ايام الرشد وعهدها ... فكانت ليالية منوعة الصفو
فدلت ظلما وانفرادا بوحشة ... وهل منصف الفاه يصغي الى شكوى
سوى ناظر اعمى ملاحظه ولا ... مسيلة الكذان ينسب للندو
ويحلف الفا بالطلاق ثلاثة ... ليثبت لي ما خصه الله بالمحو
أتصف ممن طبعه الاخذ والاذى ... ولم يعنه مدحي ولم يؤذه هجوي
متى قلت مظلوم وحشا يقول لي ... سهوت بتهليل فاسجد للسهو
يريدون تأييد المعاون كونه ... عدوا المثلي في الاساءة ذا عدو
على انني لازمت عاما مجاهدا ... إدارة كفار الشواديف والقطو
ولم أوف بالتقسيط مع ذكرته ... لظلم غرامات بها نفرى مكوى
وكيف واني في بلاد بلادة ... ولا شكلهم شكلي ولا سلوهم سلوي
نبتهم الكرباج والشيخ ربهم ... وعزهم ذل الفقيه او النحوي
فيا للعرش كفي والندا ما بها عي ... تريد بالمحراث من تنخم الرخو
فيا حلو هذا بعض ما انا اشتكي ... الى الله من مر الفلاحة والشجو
فعجل لنا الافرج واحفظ جريدة ... وايقن باني بينهم صرت في هوو

(حرف الياء)

(قال هادحا النبي صلى الله عليه وسلم ومهنئا حضرة نقيب الاشراف المرحوم السيد البكري بميعاد المولد النبوي)

اهلا بهذا المظهر السني ... ومصدر الانوار في السني
البلة القدر به اضاءت ... باسمة عن ثغره الشاهي

تبشّر الدنيا بها صباحا ... مسفرة عن وجهه الندى
فكل مألوف وكل حسن ... ومنة في مولد النبي
قد أشرقت أنواره الليالي ... اذ حل من مشرقه الزكي
اياما بالمصطفى صفاء ... ونورها بالمجتبى الصفي
يا رفعة الاسلام حين وضع ... ليلة ضوء وجهه المضيء
زان الوجود من هدى وجود ... وكان للفقير والغني
فيا لها من نعمة تناهت ... انعامها للفلك العلي
على العباد الله من فضلا ... به وزان الدين بالحلي
محمد واحمد وطه ... يس داعي الخلق للسوي
فكم كمال عنه عيسوي ... وكم جمال منه يوسفي
خلاصة الخلق ومنتهاهم ... وصفوة الخلاق من لؤي
فاق المراقي حيث كل راق ... لم يبلغ الادنى من الرقي
الغمر انشق لشق صدره ... فصدر شق صدر المعي
فسل بحير وسل سطيحا ... عن صبوة الشيخين بالصبي
وقصر كسرى ذل بانكساره ... كذلة لقيصر الغبي
وامة كانت على ضلال ... هداهم بقوله الجلي
لم يشعروا الا وقد ثناهم ... نسيمه بلطفه الخفي
براهم الله لما ارتضاه ... وخير امة الى البرى
صحابة اعزة كرام ... كواكب مضيئة المضي
هم رجوم الضد في غداة ... وهم نجوم السعد في العشي
فيا بني الصديق والوصايا ... تلزمنا مودة الوصي
وكلكم هداية وفضل ... لرفع غيم ولدفع غي
امنكم محمد بن سعد ... المسند الزاهي على الزمن
من سادة اعزة ليوث ... من كل شهم كامل ولي
اخلاقه كانها نسيم ... في ذاته وسامة التقي

تواضعًا وعفةً وسيدًا ... بالحلم لم يغضض على بغيّ
فسمة الأشراف عرّفته ... بنجله عين العلى العليّ
نجل حميد نجمه سعيد ... مهذب وابن العلا الأبيّ
من معشر أكابر أنيلوا ... أقصى منال المجد عن قصيّ
حاز الفخار عن علا آبيه ... وأمه وجده السميّ
من نسل صديق اجل صحب ... وابن فاروق الهدى الوفيّ
قد زانه في ذاته وقاره ... وكملت أوصاف ذا التقيّ
محسّب منسّب وجيه ... يقل فيه قول لوذعيّ
مشرف أجداده ليوث ... قد اشتهر والدين بمشرفيّ
ان يشتعل في مجدهم حسود ... فما سعيد يخلو من شفيّ
لازلتم كواكب الليالي ... شموس ايام ذوات فيّ

في حق	فضل المولد البهيّ
١٩٨	٩١٠ ١١١ ٤٨
	١٢٦٧

(وقال في مدح نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤرخا)

كم للوزير محمد ... على اوصاف سنيه
صدر بهمته غدت ... كل الصدور له رعيه
قد شاد في تاريخه ... بالشعر قطرة رفيه

١٦٧	٧٥٩	٣١٥
	١٢٤١	

(وقال في مدح حضرته ايضا مؤرخا القناطر الخيرية)

انظر لها ما أثرا مصريه ... قناطرا كواكبا درّيه
بحران ما بينهما ذي برزخ ... لا يبغيان على القرى النيليه
كأن برج الحوت بالارض رسا ... او فرقد السماء وافى ريه
الماء ذو جمهر بما في سرها ... يا حبذا الجهري والسريه
مفيدة عميمة بحريه ... قبلية شرقية غربيه
يسمو على ايوان كسرى ذكرها ... اهرام مصر دونها منسيه
انست القطر وجن الجن من ... بديع ذي الانسية الجنيه
من ارشميدس بن اقليدس لا ... مثل لمبدى هذه المنشيه

الوحظت فاشرقت ببهجة ... ورونق من مظهر العلمية
فهكذا تكون آثار الملو ... ك هكذا تفاخر الملكية
تحنو لها الامواج مثل دولة ... للشم ذيل من بني محنية
للدّاوري محمد علي من ... تزينت لوفده المحمية
بوركت من صدر وشرحا الصدر ... اعمالك اللاتي بحسن النية
قد زدت ما اثبت بعد المحو من ... آثارها المعارف المصرية
على بادرويش في شطرين قل ... تاريخ بدء وانتها الامنية
ختامها مسك يفي تاريخه ... ابدأ بها القناطر للخيرية

١٠٤٧ ١٣٠ ١٠٠ ٨ ٨ ٣٩١ ٨٥٦
١٢٦٧ ١٢٦٣

(وقال مؤرخا فرحة مظهر بيك)

يا مظهر الانوار والازهار * اثمار في روض غدا بك زاهيا
انوار سعدك في حماك تبلجت * حتى بدا تاريخ قصرك بالضيا

٨٤٤ ٤٠

(وقال عارضا ومهنئا حضرة سامي باشا وحضرة المرحوم عبد الباقي بيك وحضرة صبحي بيك وحضرة خير الله بيك عند ذهاب اللظاظ عون ١٢٥٤ في قصيدة منها)

لنا الهناء ببشرى من نهنيه ... زال الوباء ووصفي قاصر فيه
مير اللوا من بسامي محمد شهدت ... اهل المعارف فيما كان يمدحه
رأيته البدر في ذات وفي صفة ... فقال لي نوره من غير تشبيه
كم جن ليل وباء قد جننت به ... حتى شرقت بصبحي وهو مجليه
احييته حزتما حتى بدا فرحي ... عبدا لعبد اللطيف الله يحميه
وقال خيري بعد الباء في فرج ... لنا الهناء ببشرى من نهنيه

(وقال من قصيدة اعتذر به للشيخ البديري)

بدر صفا بعد تكدير النوافيه ... وجاد لي بعد ان زالت نوافيه
فروّح الروح واغنم نور بهجتها ... بمفرد قد سما عمن يحاكيه
قل للبديري واستعطف اصالته ... فان عوني عليه في معاليه
قد يهمل الفضل في البند المنشه ... ويرحم الفضل ان طابت مجانيه

(وقال واودعها خطابا كتب به الى سعادة علي باشا برهان)

على انك انت للعلياء اهل ... وبرهان العلاء عليك فيكا
يغار البدر من مرآك نورا ... وتدنو الشمس من شوق اليكا

(وشطر ابياتا منها)

هو حظي من الزمان ولكن ... عز وصلي له وقرب لديه
لم يكن عن ملالة منه لكن ... غلبتني يد الرقيب عليه

(ومما نظمه واثبته في اول كتابه الذي الفه في الخيل وقد مر خطبته في الصفحة قوله مادحا وموزخا)

بحمد الله يهدينك الشبحي ... صلاة مع سلام يا نبي
بعزك يستقيم الاعوجي ... مشرفه بنصرك مشرفي
فيا صدر الصدور وراس مدحي ... وهل يحصى معاليك الحصي
وتخدمك الغداة على اصيل ... بما تهوى تسابقها العشي
وكوكبك المنير مضى سعد ... بموكبك العزيز له مضي
يعوذك الندى من كل ند ... وترقيك العناية والرقي
لئن حلاك جوهر كل مجد ... ففي خجل من الصدر الحلي
نواصي الخيل خير وهي حرز ... وكنز بطنها وهي المطي
وغايات الجياد غنى وغنم ... وغنمة غيرها غرم وغي
فصاد فيها بقول الله فيها ... ورافقها بما قال النبي
فقد اوصى واثنى واقتناها ... وبشر فيها لدى المسح الجثي
فما اذن العلا تصغي لشاد ... اذا اصغى لك الصغي
لزاد الراكب انتسب اين غبرا ... واخلفت الحرون به مدى
من الشعب الذي مرعاه عشب ... بلا شبع ونسقيه السقي
فما بالطرف يدرك الطرف اصلا ... فكم يبدو وغنى لي غبي
غبي باللواحم في حروب ... وبالمطلوب منه النعي
اذا ما احتاطه عنف مبين ... احاط بوثبه لطف خفي
اذا ما اودعته الريح سيرا ... تظاهر بالجنون العنصري

اتنكر فى تنكرهِ اصيلاً ... واكثر ما يغرّ بك الدّعىّ
وسَرْج ضمّن سَرْج من عسيب ... وناصية وضمنهما الكمىّ

ومنها

باحسن هيئة خَلقاً وخُلقاً ... حديد الطّرف واللّون بهىّ
عريضٌ اذرعٌ عالٍ ضليعٌ ... وهادٍ مسرعٌ كرعٌ وحىّ
وشامخ قونس وسميّ نهدٍ ... رقيق النحر مسمعه وعىّ
طويل الشدق للأعلى لسان ... وفخذٌ اصلع جيدٌ رقىّ
طويل الذيل والاذنين قاما ... صحيح النغر والاجفان رىّ
قصير مرفقاً عضلاً قطيفاً ... وساقاً عضوصاً ظهراً نمىّ
قصير الاير ريّال اقضّت ... اساجعه خفقت نفس قوىّ
قصير الكعب منتصباً برجلٍ ... سوى اليدِ اشبه النسر الحصىّ
صحيحٌ وسط حافرهِ بعيدٌ ... اليتنه وحرقفه شىّ
وبين التّة ويديه بعدٌ ... واذنٌ من نواهقه عرىّ
وشامخ قونس واوزتاه ... كنهد البكر مسمعهُ وعىّ
صغير النغرتين على عيون ... نوابع بعد من آها قصىّ
وازضاع كصنج من حديدٍ ... وسبط شعره عرف رخىّ
وباطن حوسة خدٌ وساقٌ ... عراض جنهة كفل ملىّ
وفهدنة لأعلى من قطاةٍ ... وفخذ ضلعه لحمٌ قوىّ
غليظ العجب والعصب اماماً ... على ركب وافرق لا وطىّ
واشراف القطاة وحرقفيه ... وحارك نعم شبات اشىّ
وعال بين عيثنه وكتف ... بحاركه لأوسطه علىّ
بهار متانة الظهر نتوءٌ ... كساه اللحم لا الشثر الردىّ
قوائمه مجتمع عند جرىٍ ... اذا ما امتدّ فيض لا ونىّ
وستة اذرع فى الجرى قسمها ... خلال قوائم نصف بطىّ
خفىّ قوائم فى المحضر ضمّت ... له رجلاه ان فتح الزكىّ

اذا ما امتد في جزي نظيم ... حوافره كحافر لا عصي
سما عنقا يداه ذات بسط ... ورجلاه يقبضها حثيث
تفوت ببطنه الرجل يديه ... بشبرين على نسب شري
الف السبق يسرع لا بعتق ... على خيط من الذيل السوي
كان اللحم منبته بعظم ... رقيق ان يكمشه وفي
يبيت مكانه ان لم تجئه ... باذني اشارة لك مطوعي
وذو فقر فويات بظهر ... لحيم مثل اضلاع دني
ببيت شكاله ضيق يداه ... طوال كالمسان يسيل ري
لدى الاسراج لم يزعجه حزم ... ولا وحش ومقدام وفي
تاذب عند ايجام ومسح ... واعلاف وشرب لا دني
حريص في الوهاد وفي صعود ... صبور ان اتى ظما وطي
ذكور البر يشقى من مطاع ... عليه وان يعاوده نسي
اصيل ليس يثني عند شرب ... يديه وبين اخوته خوي
صفي الجسم رضي ثقل رضوى ... ويلثم نعل خفته الصفي
يشوسك في ارتقاء واغدار ... ولو ان المشوى منه شوي
يوري في الدجى لثم العوالي ... فم الطعنات سنبكه الوري
تهمهمه يهيج كل شاك ... لطول العهد بالهيجا بكي
سري والترهات به يراها ... سري دونه سكب سري
لسان مثل آذان وجيد ... طوال وهو ذو كفل كري
ومنتصب العراقيب بكعب ... صغير من نواهقه عري
ولم ينفر بخبط لارموح ... وينكر اوتمانعه الشظي
ولم يطمح ولم يجفل ولا ذو ... حران ولا ندوب ولا نعي
ولا الرواغ والغرار فيه ... وثوب لا مريض ولا اسي
ولم يطرب الى جبلى فهيم ... لدى التعليم يقهره الصبي
وفي علف وشرب غير لاه ... بغير لا يبعثره هني

بلا رَوْغ وزيغ عند مشي ... يخاف الصوت ثبت لا نزيّ
يُباعد بين رجليه لبولٍ ... ولم يرفض ولم يعضض حميّ
فلا روثا ولا زفرا تعاطى ... ومنظور له ليلاً قصيّ
له فرح خروجًا او دخولاً ... لمربطه ولا لأذى رعيّ
شديد الحفظ من حفر كوادٍ ... ولم يوطأ له في السير شيّ
ولم يصهل ولم يشرب هواء ... ولم يخمر ولم يقلقه كيّ
متى ترمي سهام وهو يجري ... بهت رماتها سبق القسيّ
فيخشى فوقه الرامي فتورًا ... ليرمي الظهر من سهم هويّ
له في الفصد والتنعيل صبر ... ولا لاك اللجام ولا ألمّ
فمضري حاذق وخفاجي اصل ... وشاميّ القوى او مغربيّ
فذو نسل وافشلها فرنكي ... وبرقي الهنكليّ الاخشنيّ
خراساني وهندي او بقاعي ... حقير الشكل او تترى ردي
فلا تقصص نواصيها وتقصر ... مبانيها فحزنك للحصيّ
وفي الحركات والسكنات منها ... يكون مسيسها فهم ذكيّ
وراع الفصل والاقطار واحكم ... نظافتها فانت بها وصيّ
نزيلٌ بالسلامة اكرمته ... نزالِ وفي ربانجدٍ دريّ
صبور في الظما وصعود هضب ... اليف البحر لم ينفر طويّ
ولم ينفر سوى لنجاة هيجا ... بضرب يدٍ اذا فرّ النجيّ
ودون الناس يعرف مقتنيه ... ولم يعضض ولم يغدر وفيّ
يقاسي ما يقاسي من مطاعٍ ... عليه وان يعاوده نسيّ
واخمر ابلق قرطاس كلا ... كميت ازرق او اشهبيّ
غوارثه بفارسه محالٌ ... متى بارى ومن عيب برئ
سريع الانبعاث بغير عنفٍ ... واجحاف صراط مستويّ
صحيح الثغر محمرٌ لسانًا ... ونابع مقلة جفنٌ صفيّ
ملئ الظهر لحمًا ذا فقارٍ ... قويّات قوائمه القويّ

نحيف الخد ذو أذنين طالا ... وقاما صدره رحب رقيق
جواد أجيد ظهر قصير ... لحيم لا سحيم مخبري
فأما يافث نسبا اليه ... فمن طرف ومن طرف لؤي
فلا شاكي السلاح يشك فيه ... ولا هو من شكيمته شكي

ومنها

قصيد في صناعتها مقر ... بها المتنبي والبحتري
لها في حلبة الآداب سبق ... حذي عنده الجاري حذي
فرس لفظها لمسا وشما ... وفي فم سمع ذي بصر حلي
وقلت معرجا لما هدينا ... بخطبتها واهديت الهدي
أتى النادي بناديه فارخ ... كتاب الخيل مهديه علي
٤٢٤ ٦٧١ ٦٤ ١١٠
١٤٦٨
وحمد الله في بدئي وختمي ... صلاتي في مع سلامي نبي

وقال

تقبل الله حجا احسنت فيه ... مصونة الملك فرض الله تقضيه
كان الخديوي تربيه كوالدة ... الله يمنحها فضلا ويبقيه
اثابها الله اجر الصالحات وقد ... فازت بنيل المنى والخير تنويه
وشاهدت نور خير الخلق شافعنا ... محمد المصطفى سبحان مبديه
كم انفقت جملا كم فرقت ابلا ... كم احسنت عملا لله يرضيه
يزكو لراشد باشا حسن سيرته ... لصدق همته فيما يوفيه
مضى امينا على الخيرات وكله ... عزيز مصر على ما كان معطيه
مكارما لم يسعها العقل جاريها ... على الذين اراد واوادي النيه
حتى اقام الفقير الحال منبسطا ... على الركائب والحادي يغنيه
الله يبقي لنا الجاه العظيم ابا ... الهامي بحر العطا من غير تشبيه
احيا اليوم نزول الحج رونقه ... فالدهر بالبشر والافراح فيه
فشرف الله عباسا وايده ... من حيث شرف حج الله موليه
فهكذا الفخر يا صدر الصدور فقد ... شرحت صدر زمان انت محييه

للداودى قالت البشرى مؤرخة ... حجا شريفا لبيت الملك افديه
١٢ ٥٩١ ٤٤٢ ١٢١ ١١٠

(وقال مادحا حضرة حافظ مصطفى بيك مؤرخا سنة ١٢٦٦)

وجه الامانى قد بدا زاهيا ... وجيد آمال العلا حاليا
والفطر اضحى ضاحكا ومضى ... عام قضاه جفنه باكيا
الشرق ابدله بدر همه ... مولاه دينا رازها وافيا
قد كان معلولا بسالفه ... والآن اضحى حافظا شافيا
الله يحيى حافظا ايدا ... والله يبقيه لنا صافيا
المفرد الشهم الذى شرفت ... به المعالى ان بدا آتيا
مارتبة قد جاءها ورثى ... الا ووددت لو اتى ثانيا
اذا سامت العقول الى ... امر فسا الفيته كافيا
فهو المصوب دائما قوله ... وهو المصيب امرا ناهيا
ويلوح فى مرآة فكرته ... وجه المعارف زاهرا زاهيا
يا شرف ابشر بالمسرة قد ... ارخت حافظ مصطفى واليا
٤٨ ٢٢٩ ٩٨٩
١٢٦٦

(وقال من قصيدة)

لئن رزق العمر المجهول بجمعه ... وفاتنى الآمال اولى وثانيه
فانى على والليالى خوارج ... والا على والزمان معاويه

(ومنها)

وشعر يشوق السمع حسن انسجامه ... ويزهو به فى الالسن من كان راويه
تزيد آماليه النبيه نباهة ... وتترك اصحاب العقول كماهيه
لو الشم فيه حاسة السمع بدلت ... لالغيت تلك الغاليات غواليه

(وقال فى محدث)

ومحدث قال الورى ... من ذا الذى تصغى اليه
فاجبت لا تأثموا بمن ... قد نحولها خطأ عليه

(وقال فى بعضهم)

قضيت عمرك وهو عمر ضلالة ... ما بين نيل مخنث او زانيه

يا فاحشًا قد شيّبته فواحشر ... وغدًا ذليلًا في الأمور الدانيه
تؤذي عليًّا في بنيه ولم تزل ... تسقي الأهاجي والملام الآنيه
واذا جرى ذكر الصحابة تنزوي ... وتبسّ إن ذكروا اليزيد علانيه
اما علي فهو من أعدى العدا ... وحبيبك الحجاج يا ابن معاويه
هل كنتم لبني أمية خلفة ... وربيتم بين اللئام العانيه
هل هاشم وبنوه يوم كريهة ... قتلوا اباك فقلت هذا ثاريه
من لم يكن نظر اليزيد فانه ... يأتي يرى ذات اليزيد كماهيه
ام انت تطمع أن تشارهم على ... ما كان منهم في الليالي الخاليه
انظر الى حسن وكان غزالة ... صبّحته كالنور ضمن البانيه
عشرين عامًا كنت تركب فوقه ... والآن يركبك الفتى في البادية
يا جاحدًا امر الصلاة ومانعًا ... فرض الزكاة ستصطلي نارًا حاميه
يا من اذا ركب الحمارة في الفلا ... ودّت بان تلقى به في الهاويه
جمع المخازي هو جامعها وكم ... حصروه بين عيبه في الزاويه
في طرده قد ارّخوا ذهب الفلا ... في علي لجين الما باسود داهيه

وقال

شهاب الدين قد غصب امتداحي ... لمن برشيد قد اضحى سميّا
وما مدحي لمن في مضر لكن ... اذا ذرف الفتى صدعًا قويّا

وقال

وقالوا صف لنا من في المعالي ... ومن في كل فنّ ترتضيه
فلان ام فلان قلت هذا ... شهاب الدين اضرط من اخيه

وقال

اقول لجاهل سفل سفيه ... غبيّ يدّعي ما ليس فيه
اياولد الأراذل كيف تهجو ... وانك في العيوب بلا شبيه
بشعر مثل نظم البعر اولا ... كنثري شعر شاربك الكريه
ونظم خارج من فيه كلب ... اتاك الكسر كم كسّرت فيه
اقصدك ان يقولوا انبيه ... الا موت لنفسك تشتريه

رايتك

رأيتك راكبًا فسألت ربي ... لما يعلو البهيم على اخيه
اذا ما وجهك الممسوخ يبدو ... فوجه القرد ذو حسن وجيه
او الخنزير خير منك شكلًا ... كذاك الكلب عنك فاضطفيه
وسحري متى يبدو فقاه ... اقول لراحتي هيا اصفعيه
وهبني قد هجوت فهم خصومي ... وعن سبب هجائي يقتضيه
ومالي فيك معرفة وذنب ... فمن منا اخو اللوم السفيه
اذا ما خبروني وقت بولي ... بشاربك الكريه وما يليه
لاستنجي به لا قول كلا ... كلا الشعرين اصغر من اخيه

وقال

اقول في ترك هجو الزعبلي بما ... فيه وهجو الذي ما فيه ما فيه
قد يهمل الفقع في البيد الخبيثة ... ويزجر الغصن ان طابت مجانيه

وقال

روض الفضائل ماء العين ساقيه ... لم يجن غير التجني من مجانيه
اضحى هشيمًا حشاش الارض مسكنه ... حيث البها ثم دارت في سواقيه
كان ربك لم يخلق له بصرًا ... اعمى البصيرة مصنوع اعاليه

وقال

ان جاء يعلو اخته العاتيه ... اسأل ربي العفو والعافيه
بحش اذا ما هم يعلو على ... اكتافها تفزع للغاشيه
اسفل خلق الله ان يفتخر ... يقول امي اسمها عاليه
فكم قر المخنع على ظهرها ... وهي به في سيرها جاريه
تقول ان تنظره من فوقها ... ما اقبح العاصي على العاصيه
كم يقرأ الوقف على ظهرها ... وليس غير بطنها ماشيه
تتبع كل لفظة ضرطة ... فالنظم منه ولها القافيه
قلت لها اين به تذهبي ... في الحر قالت لي الى الهاويه
قالت له اذ هم يقضي بها ... باليتها قد كانت القاضيه

يرضع منها ضرتيها فلم يدع لبنتيها بها باقيه

وقال

بروحي من بنات الروم ماست بأبيض ملبس يصبي اليها
تستر بالغمام البدر منها وشق ثيابه وجدا عليها
فليت القلب كان لها لباسا وصاحب قلبه عبدا لديها

وقال

اياغاية الحسن التي تقصر النهى وان جمعت انواع علم الهوى فيه
فهل يصل الادراك معنى اوله شعور بوجد او تصور ثانيه
واحفظ فيه العهد بل انا ذاكر ولا ذاكر في العمر اذ لست ناسيه
ومعرفتي جزئي تصور ما نسي من الوصل عن تصديق علمي تناديه
تصور من لفظ الحبيب بفهمه غراما وفقه العلم اغراض داعيه
عقلت الهوى واللوم خير وضنة واعملت فكري في درايته نائيه
هو الحكمة العلم المحالي صفاته ومعرفة الامر الخفي وصافيه
فانت يقيني لست اعتقد السوى وفكري له بالله عن كل شاغله

(تتميم)

قد نظم رحمه الله جملة متون مفيدة * واراجيز عديدة * منها ما نظمه في علمي العروض والقوافي * وشرحه بشرح وافر وافي * وهو قوله

لك الحمد اللهم صل مسلما لطه وآل فضلهم مد ابحرا
وبعد ففي نظم عروض قوافيا على هو الدرويش وان اسطرا

(اسلوب القصيدة الموضوع ايجازا)

ومن علم حرفان فابا اشارة وبالجمل الاعداد اذكا اخصرا
كساكن اوفاع لاتن لها علا وطو لطويل ضيف لضرب تكررا
وبح لعروض ثلثت او كرح الى زحاف وخب للخبن بت قلت ابترا

كستة اجزاء كاوبيت كامل ... ووازن جزأ باسمه حيث غيرا

موضوع علم العروض ... واشاراته وامثلته

خفيف ثقيل هم وهو السببان مع ... وسق ساكن سا والمحرك قل حرا

ندا الوتد المجموع تاد مفرق ... وصغرى جبل كبرى باربع قررا

الاجزاء الاصول ... واشاراتها

باجزاء اصل البحر مستفعلن لن ... علا فاع لاتن اسم مفروقهم جرا

ومف مس لمفعولا مستفعلن مفا ... مفاعلتن تن فاعلاتن تدبرا

فعولن مفاعيلن فعوعى وفاعلن ... بفاعلتن مفاعلن بمت قد تصورا

اشارات ما يتركب من الاجزاء وهى البحور

طويل بسيط طو وبس وممدود ... ووافر فر كاملا اثنا دورا

سريع خفيف منسرح ومضارع ... ومقتضب المجتث بالبدء اشهرا

وهزهز رجز رمل برمل ... وقا متقارب ورمض برمل برا

الزحاف ... واشاراته

وفى سبب بالنقص غير مصرع ... فزاحف ولم يلزم وما خص مغترا

بحذف وتن فامف فحذن بجرد كف ... لكف علاتن نف وحى بينها انبرا

وعوعى بقبض قبض وطى بعس وقف ... وعقل وعصب عق وعص فى مقافرا

ووقص واضمار بمتفا فوق وسبم ... وجمع زحافين بجزء كما ترى

اجتماع زحافين ... واشاراتها

وخبن فشكل شك علا تف وبتر طى ... بمتفا يقال الجزل جزأ وبالقرا

وخبطى فخبل خل بعس مف وقصهم ... فتن فى مفاعيلن كف وقد خصرا

العلل ... واشاراتها

ومطلق ما يعرو فيلزم علة ... اعترا

فجى علة التتميم تت عا مصرعا ... سوى ما يتصريع الاعاريض اعترا

باخرو ذا ازرسا بحذف وزده سخ ... بطورم وتذييل فتذ تس وكا انبرا

وزدسا بسخ فى تن برم فس تسبغ ... فترفيل ترفى مت بكاظل آخرا

ثلاثة بتام الاصل يبسطها اعتر ... ا

وحذ حذف اترك سبخ اخبر افهما وحذ ... واسكان باقي سبخ فقصر صر انقرا
بتن مذ ورم نف خف وعوقا وحذ فجم ... فمن وتد فالقطع قط كان اشهرا
وحذفك تاد القطف طف وافرهما ... وحذف وقطع مد وقايت فأبترا
وحذف تدا فالحذ حذ كامت وصل ... لصلم بسر تاد احذفا بلا مرا
وآخر تاد احذف بمف تف فكسبغ ... كفف وقفهم بسكين سابع حرا
بطوقا وعوصي هزر وتن مذ وخفوزم ... لحذف ومد بس كاوزج فالقطا ترا

شبيه العلة والزحاف واشاراته هـ

اوائل انصافا تزاد بواحد ... الى اربع فالخزم خزقد تصدرا
ومن اول الانصاف حذفك واحدا ... فخزم بجر والثلم والعصب اشعرا
وخب وتد سكن لتشعيث خف ومج ... ومد رم وكل ليس يلزم ان جرا

اجتماع العلة او الشبيه بالزحاف واشاراته

وخرقب فعو ثرم فثرخز وعص مقا ... صم القصم خزعق في مفاجم سرا
ورب خرب كف خز كشت شتر بعي ... بهز مضى وكب كبل فخبقط عبل مرا
وخب خرس مف جب تل ما بجبه وحذ ... بتن وزين وز فضم قط عبث ذرا
كقصب فقص خروق وعقص فخز ونو ... مقاصع وتغيير بن الاذن منفرا

المعاقبة والمرافقة والمكانفة واشاراتها

ففي ساكني سبخ سخ معاقبة معا ... مكانفة مك قل مراقبه مرا
وتثبت ساسا في معا او فحذفه سا ... ومرسا فقط اذمك بكل تخيرا
مقا الجزء ضم كاطو وعص فرهرها ... بجزء بن مدرم خف ومك وزج سبخ
ومرمض معا مك من ومرمز وقل مك ... معا قيل واسم الصدر جزء تغيرا
اذا عاقبوا ما قبل او بعد عاقبوا ... فبجز وقبل بعد طرفان فاذكرا

احوال الاجزاء

ولازم تغيير والا سلامة ... فمفتعل اولا كان بالحشو آخرا
وجزء بن ذع جزءا ونصفا فشطره ... بجز سر وثلثي رج ومن نكه اعترا
فمعلول جزء اول النصف ابتدئ ... اذا اعتل صدر كان بالحشو مفترا

اذا اعتل ما قبل العروض وضربها ... عماد فعوطوقا وتفخف بهما ترا
عروض بما لا يلزم الحشو الزمت ... عرى الفصل ضربا فالغاية الضرب اخرا

(البحور)

الطويل

طوح من فعو عى كرد ع اوضج فعا ... بخب مثل ضب عى ضا فضج حذ فعو ترا
وقيل لها ضد صر كز حذ بعا لضج ... وردف فعوضج قبعماد تقررا
مفاعي ونح قبكف وخرم ثر فعو ... وقبض ث وخرم ثر مع لها اعترا
حذيف تقبضت تكافيف فا وعه ... تسكن صر والخرم زد اولا جرا

المديد

مدح تن وفاكر بحضو فجز وا ... فعاضا بتن حذ عبضب فاتصوا
وزد سالفاصر ضج لعب ضد لها بتذ ... وعجضه بحذ خب فاعلن اذ تؤدا
وبت ضو لعج تن ضز لعب قل وزح ... بعا كشو وخب ضا قيل ايضا بضج ضرا
كخب عب لضج بت ضو لعج تن بضز كو ... معا بين خب كف فاوتن اذ بان ترا
بترا و وحاز فاكذ اكافقات قد ... لها خبنونا شكلوه وفا انقرا

البسيط

بسخ مس وفاكر ربع ضو فعاوضا ... بخب ضب بقط وارد وعب جزأ الوتر
فعب ضج بعس ضد نذ فرد ساوضه ... بقط وعجضو بجزء قط ففاخبنت ترا
وقطع ومقطوع لمس خبكضع لمس ... وزح تذ كحشو خب وطى خل تغيرا
فزح مس مخابن لاوطاوية وقل ... وخبلهم اربعا حرك ساكنا ودا

الوافر

اذكرا

وزو قل مفاعب ضج فعاضا بطف فعو ... وعب ضب مفاجزء وضج عص لمحى
وصر ضا حكوا نح عص وتق عش عض وضم ... وصع جم معاكف عض وعص عب مخيرا
منافيض مقصو وعاقصت جاما ... وعاضب معاصيب وذه عق معقرا

الكامل

وكامت وعج ضط عاوضا مت وضبط ... وردف وضج فعل أحذ بضم جرا

وحذاء عب ضد فعلن ضه كضج افي ... وعج ضو بجزء مت وضر تذ بسا كرا
برد ف وضج زد سخ فر ضط بقط افرا ... له فعلاتن قبل ضا تذ وتر سيرا
فعاضا وعج ضو ضر وضج زخ كحشو هم ... وحذاء عب ضب ضط بضم قد غيرا
ومستفرغ من خرلمت موقص بلا ضم ... وحكوا حذاء ضي اى لعا بر ا
معا بعد ضم الاب قطبين رابع ... وثان ولاطى قبل ضم بعد خل ذ را

الهزج

هزو عى بجزء عا وضب عى لعا وضا ... حذيف لضب زخ مثل طوكف بعا اعترا
معاكف مقبض بكل تخلفهم ... ومخروب محزوم تكافيف اشترا

الرجز

رجوس بعد ضه عا وضا مس وضب بقط ... برد فك مقطوع وزخ جنه اشكرا
وعب ضج بجزء عج وهد شطر افمس ... ثلاث وعد ضه نهكم شفع مس جرا
لعب قيل ضو قطر زخ كبس قل مخابنا ... وطاوية فالخبل ذح ساسوا اعمرا

الرمل

رمواتن بعب ضوتت لعا حاذ فاوضا ... بتن حذ لضب زد سا لضج اذ مقصرا
وعب جزؤاتن ضج وضد تس فرده سا ... وعج ضه فحاذف كمد زخ وخب ضرا
وعر مثل حشو عد وضو ثل حكوا ... مجزء تشعيث فضر عنه خبترا

المشاكل

سروا مس ومس مف ضعفعوا عد وضر فعا ... وضا فاعلن طى كش لف وبسا انبرا
فضب وضج اصلم اذ لعب فعلن وضد ... فخ كش وضه صلم وجزء وشطرا
فمس مس ومفعولن لجمع ضو مشطرا ... بكش جزء عج ضو قف فرد سا بضو ورا
كزخ زخ وخب ضو وضر حكوا عاو محذوا ... حكى عر بكش خب ضر وضر لا بخب جرا

المنسرح

منو مس ومف مس ضعفها عج وضج فعا ... بمس قبل لابل مثل ضا طى مقدرا
عب انهك وزد صرف وهمك لوضج ... بكش ضا مكسوفا وزد ما لقف ورا
محا ببل طاويا فمو خبر لوك زخ * ... معاعاو فى المنهوك خب لابضها اعترا

وزح مس كما في سرفطاوية محا ... بن قيل مقطوع فضه قل تكررا

الخفيف

خفوا تن وتف ضعفوا ع وضه فتو ... لعاضا وحاذف لضب ضج وعب جرا
وبج ضد جزء مس وضب فيه خب وصر ... فعوزح بخب كف شك ولاطي عبس ذرا
كمد بن وخب ضز لا المشع ضا وقبله ... فلاطي وعركا لحشو شع مثل زح طرا
معاطرفان الصد والجزء انقضى ... بتن مس ومس تن للاخير قد برّا

المضارع

مضوا عي علاعي مثلها راقبوا بعي ... وجزء فعاضا زح معاويضا اذكرا
ومخروب اشتر مكافيف الزموا ... علاكا نفاذ عرفلاقب وخب سرا

المقتضب

مقوف ومس مس ضعفوا جز وابجو ... لعاضا مراق فاءها واوها اعترا
وطاوية لاخب مس طاويان مف ... مخابين قول خب لتك معا اجترا

المجتث

مجوتف وتن تن مثلها جز واعطفا ... كزح خف معاخب ضر وشع ضر كزعرا

المتقارب

وفاح فعوعب ضد فعاضا فعوضمر ... بصرضج حذف ضد بت كسنخ عبر وضه جرا
بجزء وحذف قيل ضوبت وقيل بت ... وحذ ليس قب زح عابقب حذ كزضرا
وعب جز وقط ثر فالعماد مليتا ... وعرحذ اذ لا قط فقبل بقب يرا

المتدارك

وهو الركض

ورك بقاعاضا وشذ بلاخب ... بجزء فضب طرضج بتذ قبل قطسرا

علم القوافي

وقافية ما بين ساسا وسابق ... فمطلقة حرسا مقيدة السرا
فكوّس وركب دركو وتردهم ... حكوا متفاعل بوزن لمزة قرا
كفاصلة كبرى وصغرى وتذ وسخ ... وساسا فها ساسخ من الغير نفرا
وصغرى وتد فيها به خب وطى وخز ... ومع زاه كبرى الخل وغيرها احجرا

يوافقها رس تحرك راءها ... وللألف التأسيس والفاء فاذكرا
دخيلا واشباع التحرك فارده ... روى وقل مجرى تحركها انبرا
وهاء فوصل والنفاذ تحركت ... خروج الف والردف مد سرا
بلين كياء الصيف تحريك صاتها ... فحذو بلا فصل وتوجهة اشعرا
بتحريك ما قبل المقيد خلفهم ... صحيح روى او يمر فلا اعترا
وما بروى مبدل او مبين ... وسكت وتنوين ضمير وأخرا
ترنم والنون الخفيفة همزة ... وبالف واو وهاء لمن قرا
وما بروى لاحق مثل نونه ... خفيفة توكيد وقاما ان أشكرا
بهاء ولا الاطلاق قلبي لايهى ... وقاموا ومنوا الشكن عنك انكرا
وهمز وهمز سكنت بعد قلبها ... وعن الف التأنيث تاكيده احذرا
وهاء روى قبلها ساكن فان ... يحرك وصل ان من اللفظ خيرا
ومنفصل التأسيس ملفى روية ... ضميرا وجوز في الدخيل بلا مرا
واخلاف اشباع به الخلف جد وهم ... مع الضم فتح بل وكسر تنكرا
وقبلهما واو وياء مجانسا ... سوى الف فالرد في جمعهما يرى
وعيب ايطاء روى بلفظه ... ولا سبعة تمضي بمعناه كررا
واقوا بمجرى الخلف فالفتح مع سوى ... ففي مثل توجيه دخيل فاحجرا
ويمنع اكفاء بخلف رويه ... بمخرجه والخط اشبه فانظرا
وقبل روى فالتشابه تخالف ... حروفا وتحريكا نزاعي كما جرى
كحذو واشباع ورد تخالفت ... وتوجيه تأسيس سوى وفي غفرا
وعيب تتميم ففافية لها ... بما بعدها فقر ولله فاشكرا

(ومنها قوله على وزن ما تقدم وقافيته من متن آخر)

الطويل

طوح عوو عي ضجعا فعاضت مخابنا ... وضاعي متمات حذيف فعوجرى
قبيض عماد ردف ضج قيل صهر كز ... وزح ثرم خزم عي تكافيف ضد صرا

المديد

مدح تن وفاع ضو بجزء فعاوضا ... بتن حاذ فعب ضب وصر ضج بسا ورا
وبتر لضد حذ خب لعج فعلن كضد ... وبتر لضو قل لعب ضز بتن يدا
وزح عاكحشو خب لضا قيل ضج معا ... بكف تن وخب فا بينها جوّز الورا
لتن خبنو نا شكلتك وكافعا ... فاخبنت خب عر لضب قيل واعترا

البسيط

بمسح مس وفاع ضو فعا خبنت كيضا ... وقطع لضب فاردف وعب ضج بسجرا
بجزء وضد تذ زده سا ضه كج وضو ... بقط صار مقطوعًا وفاخبنت كسرا
كزخ مش مخابن وطاوية وخب ... بضه ضو وع قالوا المخلع فاشهرا
وعب ضج وضد كالحشو خب وطى وتذ ... ومس اربعا حرّك وساكن تغيرا

الوافر

فزو من مفاعب ضج قطيف لعاوضا ... وعب ضب مفاجزء وضج عص يحى انقرا
مناقيص مقصو وعاقصت جامما ... وعاضب معاقيلا وعب بعص ترا

(وقوله من متن آخر)

الهي لحمد صل سلم على الاجل ... شفيعي وآل هم عروض من اتصلوا
وميزان نظم الشعر علم عروضهم ... على هو الدرويش قافية جعلوا
وعن علم حرفا ل نا با با وّل ... سواعي مفاعيلن وخبل يقال خل
ومستفع لن تف فاع لاتن تفرقا ... علا فاعلاتن تن وعقص بصبع حصل
وفرواقر الاضمار ضم حرب برب ... صب القصر قا للمتقارب يستقل
كمر لعروض عب لمشتى كضرب ضر ... وزح لزحاف ست اجزاء ربموز ما
محرك حرسا ساكن سبيان سب ... خفيف له سخ خب شعاستو لذي الثقل
وفاصلة صغرى حجرسا وكبرّوا ... تدا الوتد المجموع تادا لما انفصلا
وبالجمل الاعداد وافهم اشارة ... بجزء وأصل الفرع ركبته مثل
باجزاء أصل فاعلن ومفاعلن ... ومستفع لن وفاع لاتن هما انفصل

فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا ... علاتن ومفعولات مستفعلن وصل
وبو فطويل والبسيط مديدن ... كما هزج رجز بداشة رمل
سريع خفيف منسرح ومضارع ... ومقتضب المجتث ستتهم جمل
ادر كاملا مغ وافر متقارب ... مع الركض ذي خمس الدوائر ان تحل
جزخ سبب بنقص لا المضرع ان تشا ... بخبن واضمار ووقص بشان حل
ورابعه طي وللكف سابع ... وخامسه عضب وقبض كذا انعقل
فحذفك ساخب طي وقبكف وخزخز ... فعق وفي وتسكين فضم عص لخرعزل
وخب كف فشكل الجزل ضم طي وتفصم ... فعص كف وخبل خب وطي ابشاد خل
ومطلق مايعر و فيلزم علة ... سوى ما بتصريع الاعاريض قد نزل
مجي علة التتميم عاويصرعوا ... بطود وتذييل بسا في تدان وصل
وزد سخ فترفيل وزد سا تسبغ ... بسخ آخرا والحذف سا آخرا تصل
وفي وتد قطع فحذف محرك ... وقطاحذ فبتر القطف سوان هو
تدارع فحذ مثل وتاد لصلهم ... وقصرك دع ساسخ وسكن لما فضل
وسابعه سكن فوقف وحذفه ... فكشف وحل قيل حرتاد يعتزل
وزد اول الانصاف خرما لاربع ... وحذفك منها واحدا آخر مهما حصل
فخرما بهزمض تلم طوقا وعصب فز ... وخب سكنوا التشعيث وسط تدانجزل
وخرف فترم القصم خرعض وخب وقط ... فبكل رزين ضيم وقطاخب وحذ قبل
لوخروق فقصيب وكف خرد وخز ... وقب شتر خب خز لخب جمم عقل
وفي ساكني سخ سخ ثبوتا واو احد ... معاقبة اذ سا مراقبة تظل
مكانفة خيرت حذفا ومثبتا ... لساسا والا سا يخير من فعل
اذا عاقبوا ما قبله الصدر اوعجز ... فبعد اوطرفا القبل والبعد ان دخل

الطويل

طوح فع وعي ضبعا فعاضب مقاضبا ... وضاعي متمات حذيف ضج اعتدل
قبيض عماد مرد فاقبل ضد بعض ... معاعي بكف قب زخ تكافيف حصل
وفع فرم ثلم زده خرما الى اربع ... وجابغ عرفهوا فعاوا نهمل

المديد

مدح فتن فاعج ضنو بجزء فعا وضنا ... بتن حاد فاعضب وقص ضج بسان انحكا
وبتر لضند عج ضنه هما ثلل وضنو ... كضند عا لحشو زخ وشعيث ضنا سفل
بكف خب معا تنقا وخبضا وقبل ضج ... كذا عر لضب بعض لها ضنز بتن نقل
وكح فا بخبضر عر وشذ فجز أ ... وتذ تر وشذ قط وسا لمهم فظل
لتن خبنونا شكلتك وكا نفن ... فاخبنت في رابع طرف من شكل

البسيط

بسج مس وفاعج ضنو فعا خبنت لها ... وقطع لضب فارد ف وعب ضج بسر حصل
بجزء وضند زسا بردف قد أو ضنه ... كج ضنو فقطوع وزخ خب كقع فضل
وطاوية فحا بن ضند وعب وضج ... لحشو واربعا لحرك وسا فحل

الوافر

فروقل مفاعب ضج قطيف لعا وضا ... وعب ضب مفاجزء وضج ففي انتقل
وقص ضا حكو اكفعص معا قيل لاوزخ ... بعب عص معا صيب لها منع من عقل
منا قيص مقصور وعاصبت جامما ... وعاصب معا قيل وزن فافهم المثل

الكامل

كاومت وعج ضت مت لعا ضا ضب ورد ف ... وقطعات آخر ضم ضج كضند نظل
بعب جز في ضنه مثل عب تم عج وضنو ... بجزء وضز زسا فند زر فها وهل
بعب ضب وضنط مستضمر زخ موقصر ... ومخزل ترقذ لضا قد حكى الأول

الهزج

هز وعى بجزء عا وضج عي لعا وضا ... حذيف لضب زخ مثل طوكف بعا أهل
معاكف وقب مقبض وهو اشتر ... ومخروب مخروم تكافيف قد كمل

الرجز

رجو مس فعد ضنه عا وضا مس وشذ تد ... وضب ردف مقطوع فقد شذ خب فجل
وعب ضج جز عج ضند شطر عب وضنه نهك ... بمشى حكى ضنو قط لعب زخ كبس مثل

الرمل

* وزخ وضنط كضب عما مس فلبس خ
فعا ضا وعج ضنو ضنز كحشو وضم نزل ص

رموتن فعب ضوحاذ فاوضا وزد ... لضب سافقط ضج تن وعب ضد بان عدل
بجزء وضه نزد سافتد زدة سخ لضو ... فتش زخ كدخب ضن وكالحشو عمل

الشريع

سروبش وبس مف فاعلن كش وطى عضا ... وزد سافضبت طبقف وصلم ضج انصل
وعب فعلن ضد خا وكش ضه كضج ففج ... وضوشطر مفعولى بكش شطر قف حصل
بسا ضن كرج زخ خب بضو ضن وقيل ... ومحل خب كش عروضا اولضر مطل

المنسرح نزل

منو مس ومف مس عج وضج عا بمس الجد ... سوى طى كضا طاوية عب وضج
بنهك وقف عج ضج بنهك وكش وزخ ... مخابيل طاوى مف وخلوك من عجل
معا عا يجب طى نهكه خبّ لا بضا ... وضرجاء مقطوعا لعرفا لمن نقراه

الخفيف

خفوتن وتف تن عج وضه تن لعا وضا ... وضب حاذ فعب ضج كضب جزء عج بجمل
بعف ضد وضه خب قص وزخ تن كدوكا ... بمس طى ولاكف قبل ضرقش بتن زدخل
كحشو سروفاعر فخب مثل ضرسوء ... بتش ضا كتشعيث معاتن وتف جمل

المضارع

مضوعى علاعى الجزء عاضا مرابكف ... وقع كف علاعر زخ ولاخب علاجل
كقب كافقان عى مكافيف اشترء ... ومخروب قالوا الكف من قبه والاجل

المقتضب

مفومف ومس مس عاوضا جزئة فمر ... كطاوية فى مف مرابعضهم خبل
وشذ معالاخب عبش بل اجز بمف ... مخابين طاويات عن خبثه عدل

المجتث

مجوتف وتن تن عاوضا جزء مج شو ... كخف جاء تشعيثا معاعر وضرّ ظل

المتقارب

وقاح بفع عبضه فعاضا بفع وضر ... بقبض ضج حذف ضد مثل بت عب وضه وضل
بجزء حذف ضو قيل بت زخ كطو ولا ... بما قبل تن حذف وفى عب قد اتصل

المتدارك

المتدارك

ركب فاجتلب عاضبا وشذ مجزأ	وتذر وشذ الجزء قطعا وتام قد

(ولها ايضا في العروض من البحر الطويل التام الاجزاء المصرع)

له الحمد نرجو صلاة وتسليما	على المصطفى والآل والصحب تعميما
بعلم العروض والقوافي يفيدكم	على ما هو الدرويش للحفظ منظوما
يعلمه بعض الاخلاء وانه	ليرجو له فتحا من الله مقسوما

تعريف العروض ومدخله وموضوعه من الطويل ثاني ضربه المقبوض

واوجب تعليم العروض لانه	لميزان شعر صح او كان مبطلا
لتأمن من ادخال جنس بغيره	ونوع على نوع وآخر مهملا
وموضوعه في ساكن متحرك	على وجه مخصوص ترى ذاك مدخلا
ومن ذين اسبابا واوتادا ركبوا	وفاصلة كالجزء والبحر فاجعلا

كيفية التقطيع من الطويل المحذوف الضرب الاول

خذ الجزء قابله بأحرف قطعة	سكونا وتحريكا كذاك توالى
وتعتبر الملفوظ لا الخط وزنهم	بتقطيع شعر جزؤا بمثال
فهاء ضمير والمشدد عدة	بحرفين تنوين رويك تالى

ما يتركب من المتحرك والساكن على الدوائر من مقصور الطويل

خفشلق تاشير الدوائر فوقها	كما حركات الفاء ساكن فاقال
كهم سبب يدعى خفيف ثقيله	هو الوتد المجموع زد ساكنا تال
وفاصلة صغرى حركت جيلا وزد	محركا حرف فهي كبرى واهمال
وركبت الاجزاء منها اصولها	يغيرها للفرع زحف واعلال
مفاعلتن متفاعيلن لفاعلن	ومستفعلن مع فاعلاتن لهم قال
مفاعيلن اعلم فاع لاتن تفرقت	كمستفع لن مع مفعولات بأمثال

الزحاف من البسيط الضرب الثاني

خبن ووقص واضمار بثانية	والرابع الطي سمعت كف بالسابع

والقبض والعصب مخصوص بخامسه ... والعقل وهو زحاف اذ لهم تاسع
فساكن حذفه خبن محرّكه ... سكن فاضمار واحذف وقصّ شائع
والطيّ حذف وقبض حذف ساكنه ... عصب اذا سكنوا ما حرك الواضع
من بعد تسكينه عقل اذا حذفوا ... واحذف فكفّ وفي التشعيث كم راع

مداخل الزحاف

بسيط مخبون

مستفعلن فاعلن مستفع لن خبنوا ... وفاعلاتن ومفعولا قد حملوا
مضمرة متفاعلن بها وقصّوا ... مستفعلن طيّ مفعولات هاشما
والعقل والعصب قد خصّا مفاعلتن ... والكفّ في فاعلاتن واختها جعلوا
وفي مفاعيلن ادخل مثل فارقة ... مستفع لن ليس ملزوما ان دخلوا

مخلع البسيط في زحاف المعاقبة والمكانفة والمراقبة

في سببيّ ساكني نظام ... راقب وكانف بها وعاقب
عاقب فلا يحذ فان جمعا ... واثبتهما او متى تراقب
لا بدّ من ثابت ومنفي ... اوكانفوا فالخيار واجب

من العروض الثانية من البسيط والضرب الاوّل المذيّل

في هزج وافر معصوبه ... والمضمر الكامل اعقب والطويل
جزأ وفي اثنين عاقب مجتث ... مثل المديد الخفيف والرميل
كانف بسيطا سريعا واجزا ... منسرحا بل يعاقبه جميل
راقب سريعا ودع باقيها ... مقتضب كم به قال وقيل

اجتماع زحافين من البسيط وعروضه الثالثة المجزوءة

مستفع لن فاعلن فالردف ... في خبن ذا ساكنا او سولا
وفرمفاعلتن منقوص ... عصب وكف بها محمولا
اخبن واطوي بمفعولاتي ... مستفعلن فاع سم مخبولا
في كامل طيّه مقصورا ... جمع الزحافين ذا محذولا

القاب العلل من المديد العروض والضرب الاول

علة ما ان أتى لازمها ... لازحاف الزامها قد يعمّ

ساوٍ بالضرب عروضًا بنقض ... فهو تمّم يصرّع نظم
خرم دع من وتد بدأه أو ... ل مشطر زد لاربع خزم
ساكنًا زده فذيل أو زد ... سببًا خفّ فترفيل أشم
آخر المجموع ذا او خفيفًا ... زدت ساكنًا فتسبيغ يسمو

العلل المختصّة بالنقص

مديد محذوف العروض والضرب

دع خفيف الجزء من آخر ... يسمى حذفا او ثقيلًا قطف
قصّر آخذ ساكنا سكّن ... اوبا وتاد فقطع عرف
بتر جمع الحذف والقطع أو ... آخر المعروف احذف كشف
احذف المجموع حذّ وتسبّ ... كبنك السابع وقف وقف
حذفك المعروف صلم وفي ... وسط قطع أشعث قد وصف

القاب اجتماع العلة والزحاف في المديد

العروض الثانية والضرب التام الاول

خرب كفك مخرومه ... قبض مخروم فعولن فثرم
شتره كالثرم في غيره ... واسم جبا وهو خبن وخرم
جمم عقلك مخرومه ... عصب مخروم فذلك قصم
خبن مقطوع فكبل كذا ... خبن محذوف فشل ملم
والرزين قطع مضموره ... وقص مخروم فقصب متم
قصّ مخروم دعى عقصهم ... جمع تغيرين لا النقص ذمو

مداخل العلل من المديد العروض الثانية والضرب المقصور

بطويل قصّر تتميمه ... حذف ثرم رجز مقطّعان
كامل تذييل ترفيله ... حذ قطع ثم قصب رزين
رمل تسبيغ قصر حذف ... ثرثل قيل مشعّثين
وبسيط قطع تذييله ... كبل جبّ شعّثوا المجتثان
خرب بل شتر صلم اكسف ... صلم كسف وقفهم مشرعين
هزج حذف فكامل جبا ... خرب بل شتر مجمعين
وافر قطف وقصم جمم ... ثم كسف وقف مشرحين

زد مديدًا ثل تشعيث مع	متقارب له حذف مقومين
قطع بترا وخفيف قصر	كسف حذف شعثوا مثلين

(وله قصيدة اخرى فى العروض والقوافى افتتحها بقوله)

الهى لك الحمد فضل مسلما	على المصطفى والآل والصحب تفضيلا
وبعد فحى نظم عروضا قوافيا	على اى الدرويش يعطيك تفصيلا
فيذكر اسم البحر ثم شريكه	بدائره فى اول منه مخايلا
وجمل حرف اول الفصل كم له	عروض كذاك الضرب فى العد محفولا
واول ثانى الشطر اجزاء اصله	وهل سالم فى الوزن ام جاء معلولا
واول ضرب والعروض وجزئه	سوى فاعلن لن فاعلاتن بتن قولا
كذاك زحاف الجزء يعطيك لفظه	فقابل بجزء الاصل تفهمه تأويلا
وان عاقبوا او راقبوه وكاففوا	فاذكر فى حشو وما شذ آو قبلا
عروض وضرب لفظها اسم علة	وتعريفها ان قست بالاصل تفعلا
وان كثرت بعض الضروب ذكرتها	بمشتقها واسم اعتلال بها نيلا

مدخل العلم

ومن ساكن بل والمحرك ركبت	فواصل والأوتاد اسبابا تاصيلا
هما الوتد المجموع هن مفرق	هو السبب الثقيل حيث خفيفى لا
وفاصلة صغرى ثلاث بساكن	كاربع كبرى ركب الجزء محمولا

اجزاء الاصول

فعولن ومفعولات مستفعلن لها	فعولف ومس تن فاعلاتن وتر فيلا
مفاعلتن مع فاعلن متفاعلن	مفافا ومت عى كذا قل مفاعيلا
اشرت وتانى عن اصول ذكرتها	لعلتها او من زحاف بهما ميلا

الزحاف

وحذفك ثانى ساكن او سكونه	زحاف من الاسباب بالحشو تنزيلا
ففى بدهزاحف بتسع فخبنه	وقبض واضمار به الثانى مشغولا

ورابعه فالطي تشعث سابع ... كف وخمس قبض عصب ومعقولا
بتحريك ثان اضمر الحق ساكنا ... بطرح ووقص طرح ساكنه قولا
ورابع طرح الطي ساكن خامس ... لقبض وبالاسكان للعصب منقولا
ومن بعد تسكين فعقل بحذفه ... وحذفك كف ساكن السبع تفعيلا

اجتماع زحافين

خبن كف فشكل خبن طي فحبله ... عصب كف فنقبض مضمر الطي فخزو
خبن كف ومتفاتف وهف وقصر ... متى ولطي مس وفي مفاعيلن حولا
وكف مفاقاتف علا ثم قبضهما ... فعو ومفاو العقل والعصب قولا

المعاقبة والمكانفة والمراقبة

وكانف بسيطا والمديد وراجزا ... بمنسرح كانف وعاقبه تبدلا
ومقتضبا كانف وراقب معاقبا ... خلاف وراقب في المضارع معمولا
وخصت بوافي بحر بتعاقب ... هزج وافر في جزء كامله طولا
وعاقب راقب ساكني سببيهما ... سوى متفا والركض عن ذاك قد حلا
فان ثبتا او يحذفان معا فقاء ... مكانفة او واحد كان مقبولا
وان ثبتا او يحذف الفرد قل معا ... قبه ويحذف راقبو الفرد تعتبلا

العلل

علل لا يحشو تلزم الجزء ان اتت ... ثلاث وعشر تجعل الجزء معقولا
فصرع بتتميم وفي ناقص البنا ... بتسبيغ تذييل ولا تشترفيلا
وحذف وقطر القطع بتر وقطفه ... ووقف وصلم كسفه جاء تكميلا

شبيه العلة

شبيه اعتلال او زحاف فواحد ... لاربع زد بدأ به الخزم تشغلا
وخزم يسمى الثلم حذف لاول ... وتشعيثهم فالبعض رضا تعليلا

اجتماع الزحاف بالعلل والشبيه بهما

وعشرة القابي زحاف وعلة ... فثرم وخرم قصمه واسم مكبولا
كذا شتر والجب والجم عصبه ... وزين وشل قد اتى الجزء شلولا

ومجموع تغيير ثلاث فعقصه ... وجمعك تغيرين لا النقض مجملا
وفي رمل ثم الطويل بنا قصر ... عروض كضرب ذاك تتميم تمثيلا
هما آخران كان زد ساكنا مذيلا ... بتف مس بسيط زد لها هم فرقيلا
كآخره هم زده ساقا مرملا ... فتسبيغهم والحذف ساآخرا زيلا
وساكنهم حذف واسكان ضده ... تصرتف فعولن قارب وفاتمد ترميلا
وأجزاء اعتلت فبذ وغاية ... وفضل عماد خف قارب كذا طولا
وهزج بقبض كف فوقف سريعه ... وسرح ارى التشجيث في العد ممطولا
وفي الوتد الوسطى به العقل شعشعوا ... خفيفا ومجتثا مديدا ومرمولا
وآخر ثان سد ضرب به قيلا ... وجزء آخر النصف قبل عروضه
بستة عشر ابحر قلت تفصيلا ... فان صرعوا كان العروض كضربه

ذكر البحور

طويل مديد والبسيط تجمعت ... وكامل والوافر قائما تماثيلا
هزج رجز ثلثاهما رملا سريع ... منسرح خفيف مقتضب قولا
مضارع مجتث سوى متقارب ... وركض اخال الاسم عن ذاك تحيلا

الطويل

اطل مدن بسطا جعاضج ياعلا ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
مفاضا فعولن ضم رد فاضع مفاعلن ... فعولن وضا قصرا خلا فهما قلا
آخر ثر وقبض مكافيف قبضه ... بكم ومفاعاشذ مشطور معمولا

المديد

وقل مدن في بسط اطل رجز عضو ... وعاقب بفاتن خبن طي مفضولا
وصدر صحيح القبل او بعد عجزه ... ورابع جزء فيه طرفان مشكولا
ضعا سالما ثاب حاذ فاعتقصروا ... وعب ضج حاذ فا وبتر وضد قولا
وعب جبنوا في حج هض ضوحكن ضد ... وضا خبنوها بل وعب ضب قد قيلا
خبن فا وكف فوكان شكلا تن ... لعبض حكوا زاحف لغا ومفعولا

البسيط

جمعه ضو فقل بسطا اطل حداعلل ... خبن فاضعا قطعا ضب اردفه تكملا
ومن جزئت عب ضج وزيل ضد اردفوا ... وعبضه مقطوع وعج ضو ممثولا
مزيّل أو مس ضع كحشو نحافه ... فعو خلعو المقطوع بالخبن منقولا
بفاخبنوا او مس ففيها محابن ... ومنطوى أربعا وحرّك مخبولا

الوافر

وقل جمعت وفرو عج طعن عض مثنا ... وضب قطعت الردف اضمر مفعولا
وفعلن ضج بالحذف ضمر وعبضه ... حذف اوضه فعلن كضج تماثلا
جعوض مجز أضمر زيل ارددفا ... ضج مترفيلن ضبط كضب الاولى
ومنحزل مشتضمر وموقص ... كضبط عب كضب وكالحشو ما قيلا
وعاقب بمس لاخبل لاطح فمتا ... لضا حاذف كعاضب زيل ترفيلا

وقال في الهزج

وعابض هزج رج رم تجزأ في عضا ... حذيف ضب عاقب مكفا كالطولا
فمخروب مخروم ببدا بن شتروا ... كحشو تضبعنا سوى الضب مفاعيلا

الرجز

رجز هزج دعبض وفي مس كانفه ... وخبلهم حشو فعو الخبن مفعولا
صنعا مس ومقطوع وضب وردفه ... فجا بت قل ترفيل مس شذ ترفيلا
ومجزوءة عبد ضج وقيل كضب عج ... خبلها جوازا حيث قطعن تفصيلا
وتثليث مس عج ضد فتظيره ودن ... وطاوية تمكاضه منه محمولا

الرمل

رمل ضر جزوبع ضر حاذف لغا ... وضا تمموها ضب بقصر بتن زلا
وضج مثل عاعب جزوها سبغت ضد ... وضه مثل عب بل حاذفا ضو لعبقو
وضع شكل فلواوشذ تمامه ... زحاف مديد اضرب الخبن مقبولا

وقال منه في علم القوافي

وقافية فالساكنان بآخر ... وما بين مع ما قبل او كلمة قيلا

مقيّدة التسكين مطلقة هما ... بردف والتأسيس أو مجرّدة تقولا
فكوس وتركب دتركوا وتردفهم ... فواصل اوتاد وسبّبه تذييلا
ولم يجمعوا بل مذدك بمركّب ... بخابن لوالطيّ المكاوس مخبولا
نوائبه التنوين فأمنع رويّه ... ضميرًا واطلاقًا وقلبًا وتبديلا
وتخفيف توكيد وسكتا وغيرذا ... وذى الف التأسيس جاتم تأصيلا
وما بعد تأسيس دخيل وردفه ... بواى وتسع الوصل قدم تفصيلا
بما فى روى لم يجز وخر وجهم ... بآخر فى مدّ بعدها الوصل مجعولا
ومجرى كاطلاق محرّك رويّها ... ورسّ ففتح قبل تأسيسها خيلا
واشباعهم حرف الدخيل تحرّكا ... نفاذ لهاء الوصل حرك ولاحولا
وتوجيه ما قبل المقيّد لم يجز ... تخلّفه والكسر والضمّ منقولا

وراءيت لهذه اللاّميّة نسخة اخرى افتتحها بقوله ه

آشير بحرفين لما منه جزءهم ... تركّب والاجزاء والنحو تسهيلا
لساسا كنا اوحا المحرّك اوكحذ ... لحذف وللأجزاء بالاسم تحويلا
كذاك العروض الضرب اوكم بمجلّ ... فذا غالبًا لكن اصرّح معلولا
ما تركب من المتحرّك والساكن واشاراتها
تد الوتد المجموع مفروقه برق ... سبب لخفيف فوق خصّ تثقيلا
وفاصلة صغرى وكبرى بفصلك ... تركّب من ساحا ومنها تفاعيلا
اجزاء الاصول واشاراتها
فعولن ومفعولا مستفعلن لها ... فعوعف ومس تن فاعلا تأصيلا
مفاعلتن مع فاعلن متفاعلن ... مفاوعت عن كذا لن مفاعيلا
اسماء الزحاف واشاراتها
وتسع زحاف الحشو فى سبب خبنه ... بجب ضمر لاضمار ووق وقصره قولا
وطىّ وقبض قب وعصل لعضبه ... فحبّ طى وقب كف حذ لسا وضم وعض ... فيسكن وان من بعد حذ ووق وعقولا

٥ فى نسخة الراء والباء منقول

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

وفي ساكني اسبنا عاقبن مراقبا ... وكانف وفي مق رك دع الكل تد خلا
فكاهز طووق عاقبوا الجزء واطرا ... وفي أثنين مدرم خف مج ومق خلا
وكانف بسر بس رج وفي مد نشاركا ... وراقب بعض بل متّ اوذا المشمولا

دحول زحافين

وعص كف مفا نقص وطي ضم خزاذ ... وخبت طي بمش مف خبل كف فمشكولا

العلل

وتتميم عرضرع بطورم تسبّغا ... فرد سابتن رم اوبت بس فتذ بيلا
وترفيل زد سبب متن سوكامل البنا ... آتوا وخذف حذ بسبب اخرا زيلا
وحذ سابسبب تشكين حر فقصرهم ... بمدره وحف فان كذا مس فعولا فعيلا
مع الحذف قطع فهو بتر وقطفهم ... مفاحذ لثق اوتد فحذ بمت بتيلا
وحذ رق بسر فالصلم اوحر باخر ... بمستفع مف فالكسف برفصها مفعولا
وحرسابع سكن فوقف بسر ومن ... ككسف واما البتر فهو فعولن فعولا
فعوفا مفاتن حذ فهم اى وفي تدٍ ... فقطعه التشعيث حفّ فخ مما تيلا
وخذ حر وتد قطع بمد بس وكارج ... وقاضم بها لاخبن سوكمس وطي خيلا

(ومن اراجيزه قوله)

صفت الهواء فهو صوت سانج ... اوفهو حرف ان لهذا مخرج
معتمداً مقطع حلق اوشفه ... اواللسان بالهجاء ذو صفه
من اى مخرج يكون الحرف ... ابدأ بهمز فيه بيد والوصف
سكنه واذخل همزة باوّليه ... وسمّه من مقطع بمنزله
فخبّ حجّ عقكم غواه ... الا تبدو فيها غير ما تراه
والحركات ما بها الحرف استقر ... نطقا بضمّ اوبفتح اوبكسر
في النحو والتصريف ذى الالقاب ... رفع ونصب خفضها الاعراب
والجزم للاعراب لا السكون ... اذهو في قسيمه يكون

منقوط حرف معجم فمهمل ... واحرف العلة وأى تمثل
والحرف اصله هو السكون ... وعند تصريف البنا يكون
بعد السكون الفتح او كسر وضم ... ذى الحركات الحرف منها يستقم
منه هجائى الحرف او ذو معنى ... فى غيره الى الثلاث تبنى
كباء بسم او كواو العطف ... ومن على الى انتهاء الحرف
تحويل اصل واحد لامثله ... فخذ لغات القصد تصريف وله
تخصيص مشتق من الفعل ومن ... معرب اسم مثل زيد او ضمن
الاشتقاق مثل احسن حسنا ... تناسب اللفظين لفظا معنى
والمصدر الاسم وقيل الفعل ... كدحرج استقام قام الأصل
رباعى والمزيد والمجرد ... اقسامه امثالها قد وردوا
مجرد فسالم الحروف ... من علة وهمز او تضعف
او غير سالم صحيحا لم يعل ... اوعل من واى فمعتل سأل
وللرباعى مزيد ملحق ... غير مزيد للثلاثى يلحق

(ونظم متن التنوير فاجاد نظمه ومن ذلك قوله)

كتاب الطهارات الوضوء وغسلنا ... يجوز اذا من بحر وعين وماء مطر
ينجس ماء قل قطر نجاسة ... وعشر كثير الماء يضرب فى عشر
بلون وطعم او بريح منجس ... اذا بعض احوال الثلاثة قد طرا
وجاز به الماء الكثير توضؤ ... بمستعمل فى قربة والوضوء ذر
ينجسه موت لذى دم سائل ... والا فلا وافرض وضوء المن ذكر
لتال مصل مطلق مس مصحف ... وغسل جنابات ومسجد عبر
ومن خاف ضرا فالتيمم جائز ... وذى مرض او كان عيلا على المقر
على طاهر من جنس ارض بلصقه ... ويمسح وجها ثم اخرى بها تمر
بنيته اليديه نحو مرافق ... يصلى به ما شاء ينطل الحضر
ويمسح بالخفين يوما وليلة ... مقيم ثلاث بالليالى لذى السفر

وينقضه نقض الوضوء ونزعه | او المدة اجتازت وعذره اعتقر
وله شعر كثير * الا اني لم اعثر على غير هذا وقت التسطير *

(الباب الثالث في النثر والادوار)

(كتب الى حضرة الاستاذ العارف الشيخ السبكي مع القصيدة التي امتدحهما وقد مر في حرف الميم)

الحمد لله الذي هدانا بمحمد واصحابه وارشدنا بانوارهم الى توابه وصوابه
صلى الله وسلم عليه وعليهم وآله وتابعيهم آمين
من محب اشير شهواته وكثير شبهاته الى الحضرة القدسية *
والاخوان السنوسية والمشاهدات الانسية والمقامات الفردوسية
الذين شادوا الدين وكلام امير المؤمنين وسماهم الخليل المسلمين *
وخلاصة اصفياء الموحدين * امّا بعد سلام الله ورحمته
عليهم وتشريف مبسم الخاطر بتقبيل ايديهم فان العبد الذي
كاتب سادته والمحب الذي اخلص في الانتساب ارادته فتخاذعت عماديه
وتجاذبته ايدي اعاديه فاصبح في الاعمال بلا لام وظل من الظهيرة
في ظلام يصدقه التخويف ويكذبه التسويف فلوى وميض بارقة
يشيم واي نسيم يترقرق به في ذلك المقام الوخيم ولم ازل في هذا
الخجل وسوء العمل اسال مولاي اللطف من لزوم الخلف وارجي
الانابه من صفة المعابه حتى خطر بالنفس تصديق الحدس انه
سينزل الغيث ويبطل هذا العبث وتلا الرجاء يمحو الله ما يشاء
حين آنست نار المحبة وانغمست في ماء القربة وتصورت بخاطري
وتمثل لناظري ما كان سببا للبشري باصلاح الدنيا للاخرى وهو
المحبة التي لا واسطة لها غير الالهام والشوق الذي الم بي فقال سلام
وتلك محبة اخوان الصفاء الذين بهم تم صفاء ابي قبيس واقتبس
من انوارهم من كان على منهج اويس وكيف لا وهم غرة وجه الدين

وقرة عين اليقين من القائلين بعلمه الشاهدين بحلمه والمتادبين بآداب عريق الانسان نعمة الله على الانسان المتشرف بوجوده الزمان والمكان الى آخر ما كتب اليه ه

وكتب الى حضرة الشريف عبد الله بن حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة في غرض اداه ه

سطرتها الكعبة اللطائف للطائف ونمقتها للبيت الذي سود اهله ببيض الصفائح وسود الصحائف وهذبتها لمن كاد ينطق بعرفان معروفه عرفات ويشف ضمير الصفا عما استعاه من خفي الحسنات اعني به حضيض ام القرى ورضيع زمزم واخا الحجر ابا المقام ابن الملتزم * شعر

بيت تود النيرات لسفحه * لو انها من جملة الحصباء
تنسب به ابناء عون في العلا * اضحوا سماء فوق كل سماء

كيف لا وهو ابن عون الله الملحوظ بارفع سعود وجاه من اذا قال له الزراع معتذرا عن جهد ما كتبت قال الى عبد الله آتاني الكتاب وجعلني مباركا اينما كنت ابد الله معالم سيادته الى الابد قائلة اعاديه لا قرار على زئير من الاسد فاذا نظرت رايت ثم نعيما وملكا كبيرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اما بعد الابتهال والضراعة لذي الجلال بدوام بواهر هذا الجمال وتوالي مسرات الاقبال كما لا يخفى على كمال غالداعي لتحرير هذا من الداعي لحضرة ابن سيد الجميع بار المساعي هو انه منذ اكتحلت عيون المحبين بسواد البعاد وحرمت مشاهدتها لانوار طلعة ابن خير العباد ورجع الى معدنه الدر وتذكرت المحروسة ابتهاجها بليالي كم الغر وداعي الحضرة تتلاعب بمهجته الاشواق وحنينه ابدا الى تلك المكارم ولاحنين ذوات الاطواق لاسيما لسنا ابن عون الله سيدنا الشريف ابي عبد الله شرف الله بوجوده وجود الزمان والمكان

ولا زال وانحاله مخدوما حسن الثناء بكل لسان * هذا ولم ازل
في حيرة الاقدام والاحجام في رسالة تخفف عن المحبّ ثورة اتواق لا
تفي بالتعبير عنها الاقلام ولا زال ينهضني الامل ويقعد بي الخجل
حيث لم اجد لاقتضاب المراسلة مندوحه ولا وسيلة تحبّبني
على عرض حال مهجة بالشوق قريحه حتى فتح لهذا الغرض بابه
واذا آن اوان امر تهيّأت اسبابه وهو انّ صهرنا النسيب المحترم
السيد السكّري رافع احرف المحبة هذه للمشرق الانوري قد كان له
مبلغ دراهم يفيد عن حقيقته المراحم وهذا المبلغ يستحقّه السيد
المذكور من تركة السيد فلان غفر له الغفور وها هو متشرّف
بالوقوف على اعتاب كهف المعروف والمرجو له شمول النظر *
وملاحظة العناية اذا حضر باستخلاص حقه من تلك التركه
وانتشاطه بعالي الدرجة من تلك الدركه فلمّا ان تلى المذكور
على السمع ما شرح سرّ الداعي بما سمع وفرح حيث ظفر بالوسيله
الى مراسلة اوصاف السيادة الجميله فسطرت لحضرتك يا ابن
رسول الله ما به امنيتي ومثناه *

فلو صوّرت نفسك لم تزرها * على ما فيك من كرم الطباع

﴿وكتب الى سعادة راتب باشا وهو مشرّف الثغر الاسكندري﴾

سطرنا هذا الرقيم الى مستجمع انواع الاجلال والتعظيم وحرّرنا
ذلك التعبير بلسان الحمد والتوقير الى الجانب الذي اعزّ الله جاهه
وتمثلت وصائف السعادة تجاهه اعني به سعادة دولة الباشا
بلغه الله ما شا المشرف الثغر الاسكندري دامت ايّامه بين
الشمس والمشتري *

اما بعد الوقوف على قدم الخدمه مقبّلين اذيال السيادة
معدن الفضل والنعمه باسطين وسائلين من فيض ربّ
العالمين دوام هذا الاقبال ولزوم المسرّات للحضرة على كل حال

ثم ان العبد تشرف للذهاب الى رفع الاعتاب ليفوز بتقبيل
الاذيال والتوديع ساعة الارتحال الى الثغر الذى فاز بالبذ
فلم يساعد عبدكم القدر ولم يفز بالقصد الذى له التشوف
انتظر فرجع على مضض اذ لم يفز بالغرض ورجع متأسفا
بعد ان جاء متلهفا ولكن علل النفس بالمشاهدة فى الغد اذ
لم يفز بالامس وساء شرح الصدر واقبل الثغر بالاجتماع
فى تلك البقاع واشفى ما بالفؤاد بما هو المراد من المشاهدة
وتقبيل الايدى المؤيدين ادامها الله بغاية ما نتمناه *

(وكتب الى سعادة اسماعيل باشا عاصم مع مدحته
التى ارخ بها احالة عهدة بنى شبل على سعادته وتقدمت فى حرف الدال)*
اما بعد الابتهال الى ذى الجلال بدوام كوكب الاقبال وهذا
الجمال والكمال فننهى الى عنايته العميمة وشيمته الكريمة الرحيمة
ان العبد الضعيف الداعى للجناب المنيف لم يزل على قدم الدعوات
الى رافع السموات برعايته تعالى شريف الذات ولطيف السمات
لما تتلاهج به السنة العباد وتتباهج بدرره اجياد البلاد من
السير الحميدة فى المروءة والعقيدة والاوصاف السعيدة والسير
السديدة وتنهيض عزم الاداره وتبييض وجه الامارة حتى
صار ذلك اشهر من ان يذكر واكبر من ان عنه يعبر

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من شرف الخصال

وقد ودت السياده ان تكون بجنابه وساده واشتهت ان تشرى
له بافى القرى فيتشرفون بعهدته ويترفهون فى مدته وانا على
هذا الحال اذ اقبل بشير الاقبال بالخبر الذى اسر القلب ونور
البصر وتارجت ارجاء البلد بحظوتها بين العهد حيث تشرفت
عهدة بنى شبل وفازت بما تمنته من قبل دخولا فى العهدة العامة
وفرحا بما انى لها من الرفاهية الاسماعيلية فيوم قدومه قدوم المهرجان

عند النواحي اذ تخلقت الاركان وقال اللسان مدحا ومال البنان
فرحا برسم قصيدة فريدة في الذات السعيد والاوصاف الحميد
نهنئ بها نفوسنا ونبث من الاوصاف محاسنا وكان المحب اذ
ذاك في اسوء حال من الاهل والعيال باليأس من ثمرة القلب
وابتلاء من يكفله بالوصب ومكابدة الريف وشقاقة العنيف
لكن ما داخلني من هذا السرور هون لي تلك الامور فقلت تلك
الابيات التي هي طي هذا مطويات وعند تبليغها وتحرير خطابها
فاجأ عيوني الرمد وطال بها الامد وانا اكابد الشدة حتى
انقضت تلك المدة ولما وجدت باكورة الشفا وتوهمت ان الله
قد عفا جعلت مداد هذا التحرير للعين اول اثمد ويراع رسمه
للتكحل اكمل مورد وهتف بي هاتف اللطائف عشيا ان اكتب
واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان عند ربه
مرضيا تهنئة وبشرى ومدحا وشكرا وضمنته القصيدة
المذكورة التي لم تزل بمد حكم مسرورة غير انها واقفة باعتاب
الاعتذار والقبول في انتظار لرسمها حال تكدر العين الذي
لا يحسن معه عمل اليدين *

دامت تهاني القرى بعاصمها * لم يعرها عن سناه تحويل

(وكتب الى حضرة حسن بيك مدير الشرقية)

وبعد ما يليق للجناب العريق من الدعوات الصالحات بدوام
مسرات هذه الذات مستجمعة اللذات والابتهال الى الله المتعال
بتوالي العز والاقبال وعنايته تعالى في كل حال لسيادة البيك
الذي حاز اكرم السجايا وفاز باعظم المزايا فانه حين اشرق وجه
الشرق بنور طلعته بهية الخلق والخلق وراينا ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت من مكارم الشيم ولطائف السيم من السجايا
التي كلها مزايا واصبحت كعبة الحسن في البرايا حتى اذهشني هذا الشاء

والبهاء وعلمت أنه تعالى يزيد فى الخلق مايشاء غير أنى لم انزه النظر ولم ارجع البصر فى تلك المنن والوصف الحسن الا بمقدار جلسة الخطيب اوطيف خيال محبوب رآه الحبيب ثم توجهت السيادة لتشريف شبره ثم عادت ولم يكن للداعى خبر وعاد مصاحبا للسلامة والسداد الى المحروسه التى هى بذاته الزهية مأنوسه وحرمت من عود المشاهدة لذاته الكريمه وشيمه الرحيمه حتى زادت بى الاشواق الى محاسن تلك الاخلاق فسطرت هذا التحرير القاصر فى التعبير ليريح بعض ما اجده من الشوق الصريح لانى منذ توجهت سيادته وداعيه فى كدر العيون ووجعها الملعون حتى لتاريخه قد من الله بقليل الشفا فسطر احرف الوفا وارسلتها لاعتاب السياده التى لها الحسنى وزياده

ومما كتبته الى حضرة صديقه المرحوم مصطفى افندى شرمخ القصد التى هنأه فيها بزتبة المعاونة مع الجناب الخديوى وتقدمت فى عرف الدال

نرفع اكف الابتهال لذى الجلال بدوام الاسعاد والكمال والعز والاقبال والتعظيم والاجلال لحضرة من شيمته الوفا ذى الخلق المصطفى لازالت عين العناية تلحظ ذاته البهيه والله يحفظ صفاته السنيه *

وبعد ما يليق لذلك الجناب رفيع الجانب والجاه المنيع مظهر المحاسن من وافر التوقير والاحترام بمديد الدعاء السريع الاجابة بالدوام لطويل عمر السعاده وتخليد مسرات تلك السياده * فان المخلص لاتعرب عما فى ضمير الجمل من بناء المحبة المجردة عن احرف العلل منذ ارتفع العامل عن محله ونواحيها وكيف الحال لاختلاف العوامل الداخلة عليها وان الاشاره فى تلك العباره الى الرابع من حروف الجر الذى تغير لمشاركته البدر فعسى يجرم بالكسر والى الابنية التصريفية يجر * هذا ولما ابتهجت الاماني

بحصول التهانى ساعدت اليمنى اليسرى باهداء احرف البشرى رجاء فى انه ان لزم لسيادتكم بعض اغراض من جهة المحبّ يكون من اتمّ السّرور وانشراح الصدور ونفوز بتلك الخدمه وهى علينا من اعظم نعمه وتكون لحضرتكم المنة بذلك والمقام ادرى بما هنالك لازالت السّعادة ملحوظة الاقبال والحضرة مبتهجة بالسيادة فى كل حال آمين

(وكتب الى حضرة حافظ مصطفى بيك بكتاب منه)

هذا الطرس المحبّب الى النفس مسطر بمداد الاستمداد من فيض ربّ العباد على صحيفة الاخلاص مرسوم وبدوام المحبّة مقيّد مختوم مرفوع على كاهل التعظيم مجموع من نهاية الاحترام وغاية التكريم الى نور عيون الاعيان وطراز تاج الأمراء ذوى الشان حضرة عزّتلو افندم° آمين جمرك الاسكندريّه دامت سيرته المرضيّه ولازالت اوصافه طيّبة زكيه *

امّا بعد تميق هذا القول الانيق بازكى التحيّات وازهى الدعوات الصالحات بدوام اقبال هذا الكمال وتمام الجمال لذلك الجلال فالداعى لتحرير هذا التعبير هو انه منذ تشرّف الاسكندريّه بمشاهدة هذه الطلعة البهيّه وحرمت المحروسه من مناظرة هذه الذات الانيسه والداعى تتقلّب قلبه اكفّ الاشواق وتبلبل باله فواصل الافتراق الى آخرها كتب

(وكتب الى حضرة صديقه على بيك حسيب)

سطرنا هذا الرقيم بيمنايى الاشارة الى المعنى العظيم واللفظ النظيم من الذات الانيسه والصفات الرئيسه المنحوّة بزواهر التسليمات وعواطر التحيات المباركات ونشرنا فيه عبير التعبير بغوالى هذا الامير اذ هو على الهمّه وحسيب النعمه دامت ذاته حسن وجه الايام وصفاته نور البدر فى ظلمات الاوهام آمين

هذا ومذ التفت عن البلد الظالم اهلها واقبلت على المعشوقة مصر وله الفضل نيلها كان وصلها فى الليلة التى اشرقت بغرة الصيام وتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الايام فتروح الفكر بمصر وسكانها من مشاق ريفه مريحا خاطرى المخاطر باقتحام صروفه وفررت منه كما فر من القفص عندليب وواصلت مصر مثل مواصلة المحب للحبيب وكيف حال مطلوق سواجع وزائر وطنه وهو الى ما كان فيه راجع *(ومنه)* ومن حيث يعمى البصير القدر لا يكلف الاعمى بالنظر وكم دافعنى فى قراقها الجهد وناديتنى الموانع لامر سبيل الى هند *(ومنه)* فدخلتها دخول الملوك وبدت طرق لطائف لى فيها سلوك وكانت عدة اهل الكهف غاية الاقامة فرأيت انى لست مفارقها او تقوم القيمة فوازنت بين الضر والنفع فوجدت الضار فوق الفوق والضرورة الى الضار لا يدعها الذوق الى آخر ما قال

(وكتب الى حضرته ايضا)

سطرت هذا التحرير المغرب عما فى الضمير الى المقام الكبير ذى الفضل الكثير على المقام الحسيب على الله للحسيب النسيب السلام غرة وجه الامانى وغرة النوع الانسانى الفريد فى الرأى السديد والعزم الشديد والباع المديد والطالع السعيد سعدا افندم البيك المفخم والشكل المعظم والذات المهذبة والصفات المحببة والنفس الزكية والشيم البهية دامت سيرته ابتساما بفم الزمن ومشاهدته للعيون من اكرم المنن *

وبعد ما اهديه مما يشاكل ذاته البهية وصفاته الزكية من تسليم يفوح فيفوق المسك ونحية يقل لتسطيرها الدر فى السلك فانى كتبت وانا اشتهى لو كنت رقا لتجرى او كنت حرفا فى الكتاب واحمد الله تعالى على اطمئنانه الجناب اذ لا مزية لى من

الزمان الابهذ الشان حيث لم ازل دائم الاستخلاص من العام والخاص ومن ذلك لم ازل مسرور الفؤاد وان كان الليف التكدير من البلاد لكن هذا المراد وباسروره عليه وزاد واما وصف اشواقي فليس من اخلاقي اذ هي من الضروريات وتوضيح الواضحات الى آخر ما كتب

(وكتب الى سعادة اسماعيل باشا عاصم جوابا لخطاب رسله اليه)

بعد الابتهال الى ذي الجلال بدوام العز والاقبال فاني اتشرف بمطالعة المسطور مصدر السرور بعد ان طاف بالارياف وشرفني بمنزل حضرة نقيب الاشراف فادهش العيون بهاء وابهتها خجلا وحياء وكنت اذ ذاك في حالة لا يسعني شرحها ولا ينبغي ان يزعج المزاج الكريم ايضاحها ووعدت فيما اخبرت به الرسول انه سيكون الوصول بالقلب والقالب الى ذلك الجانب واتشرف بالسعي الى آخر ما كتب

(ومن كتاب تهنئة كتب به الى حضرة المرحوم اسماعيل افندي الوزان مع القصيدة التي امتدح بها سعادة رياض باشا وتقدمت في حرف الراء)

اني بيضت وجه الادب عن ابتذال ابكار الخطب فلا يعتقد احد اني اتكسب بالشعر ولا ان يكون على الاحيان باهدا ئه مسعر وان كنت مع هذا نفس الملوك فعدم الغنى لا يمنع شرف المملوك (ومنه) وانه بحسب عظيم المحبة وقديم المودة والصحبة وتاكدها بتشابه الفؤادين والعين تعلم من العين اذ تبسم الدهر ورأينا ليلة القدر ووجاء البشير سرورا انجلكم الامير فنشرت الاحبة رايات التهاني وتخلقت بالابتهاج المعاني والمباني ومن الجملة مخلصكم الذي حسن فيه الظن انه فريد هذا الفن مع ما هو ثابت لدى حضرتكم من انه من المتحلين لافراحكم المسرورين بمسراتكم فتعين بهذا عليه ان يبادر باهداء احسن ما لديه (وانشد

لاخيل عندك تهديها ولامال * فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
فاهديت الى الحضرة ما لو لم ابادر به لم آمن من سوء الظن بي اذ لا عذر لي في تاخر ادبي وظني انه نائب عني لدى الحضرة في اداء التهنئة بهذه المسرة الى آخر ما كتب

(وكتب الى صديقه حضرة السيد حسن اباظه مع القصيدة التي هناه فيها بتاهيل حضرة اخيه وختان انجاله وسبقت في محل الدال)

امّا بعد شرح بعض سروري الذي لم يتسع وصف جميعه تعبيري بالفرح الذي ازال الترح وملأ القلب بالسرور والعين بالنور بتاهيل اخيك قرة العين وختن الفرقدين بحياة شيبة المجد الاب والجد والدنا الشيخ الكبير والقمر المنير كوكب الشرف وحسن الخلق والخلق وبهم اقر الله عينيه وعينيك باخيك وولديك الذين هم ثمرة المحيا وزهرة الحياة الدنيا ولتعلم انّ مسرتي عن مسرتك بذلك لم تنقص ولا يزيد عن طرب طرب من يغني بفرحك او يرقص ولا اشك في شدة وثوقك بما عندي وانك مثل ولدي لكن اخبرك انّ لي والدك محبة لا يعتريها انحلال ولا يفك وثوقها القيل والقال وصحة ودادي ما بينه وبيني لا يعتريها المرض ولا يزاولها العرض ولا هي مسببة عن غرض بل طبيعة جبلت وطوية على ذلك اقتضت لم يلجها ناصح ولا تصغي اذنها لماحن ولا شاح واذا كان الامر كما مر بما اسر وجب ان نجري عادة الناس في مهمات الامور اذ هي دلائل الحب ومحك القلب وتلك العادات هي المهاد وذلك من وجهين * احدهما وهو المراد الاقصى والنفيس الذي شغلا فيه النفوس الكريمة بما لا يحصى هو تشريف الفرح بنظم لآلي المدح التي تعنون عن صاحبها بعلو القدر وتبقى له الفخر على مر الدهر وفي ذلك فليتنافس المتنافسون * والوجه الثاني عند من لا اقال

المواسات بالمال بما يقتضيه الحال والناس عند مقاديرهم يتفاوتون * ومن حيث ان استاذك ايها السيد تظنه في مجال المقال عنترة الفضال وسحبان الادب وقس الخطب واحيد الشعراء وقدوة الفصحاء ونادرة الدهر في النظم والنثر * اقتضى الحال نظم تاريخين في شطرين احدهما لزواج سليمان الزمان والثاني لختان الولدين اللذين هما من الولدان ضمن ابيات عن فكر غيري ابيات وهاهي تنشد لديك هدية مني لوالدك واليك لكنني نظرت فيما به اشرت فوجدت انه لا يكفيني وثوقي بفهمكما ان تلك الهدية من اشرف مزية عند النفوس الزكية فخفت من سوء ظنون من لا يشعرون وهم عن المعالي معرضون ان عادة مشاهير الاعراس تقول فيه الشعر لاجل الالتماس والبعض يظن ان الطعام لمن هان وان الدرويش يضن بما غيره به يمن من العرض للخسيس ولا يعتبرون ذلك النفيس فاردت انفي ظنونهم وافتح عيونهم ليروا شيخك نفس امير في جسم حقير وانه اولى بجمع المزيتين هدية اللسان واليدين والمفتخر باستاذك وما اضاء الله عليه من شرف الادب والنفس والنسب والفضل والحسب واما بنعمة ربك فحدث وان حدثك الغير فحنث وسطرت اليك ضمن هذا صورة المرسل حفظا له بعد ان ينقل وان كان هذا قليل بالنسبة لوالدكم الجليل فالله يثيب التالي على قراءة كلامه وشكر نبي الله سليمان طيرا اهدى له ما ليس من مقامه وكما انه ليس من مقامكما قلادة تظنونه من مقامي ولا من شيخي ولا من اعدامي فان مقدرة استاذك فوق ذلك وهمته تحت اخمصها ما هنالك وفهمي ليس بغائب عما يقتضيه الواجب لمهادات ذاك الولد وهذا الصاحب ولكن منعني تراكم

الاشتغال بانواع المحال وسهوات البال ومكسلات العزم ومختلفات التحرك والجزم أن اذهب الى المحروسه وارجع بالهنا بالنفيسه وحين علمت انني كسلت فجعت لما خدعت بتصرف الاوقات التي لم تثبت بها حقيقة المحصول للفرح المقول حيث كما يقال ان الشروع في يوم مشموع ينقض القول حتى قارب الحول ومن هنا عرّبي التسويف وتقلبات الريف لاسيما وانا وحيد بين صيفي وحصيد ووقت قريب وغرض بعيد وان كانت هذه الاعذار ولوائها كالنهار لاتخلو عن التقصير والاقتصار (وذنبي ظاهر لاشك فيه) وانما عذري الكبير ضنين بالضمير ومشكله الخطير لايعبر سبيل التعبير وغاية تعريفه انه شئ لم يكن عن عجز ولاهو كنز بل لانني منهما بالعت فيما انا مبديه وتغالبت في الشوء الذي انا مهديه لاكون الا كالسحاب الذي يمطر البحر بعبابه والنحل بلعابه فاحب منك ان تعتذر لي الى الشيخ الوالد ولاتشرح بخبابه هذا الوارد ادام الله حياتك وحياته وأوهبنا ذاتك وذاته ولازلنا بكما في افراح في المساء والصباح

(وكتب الى حضرة المرحوم الاستاذ الشيخ علي خفاجي بخطه الشريف اقتضته الاحوال)

اسعد الله هذا القرطاس وكرم وجهه بين الناس اذ ساعدته القدره ولحظته الحضره فاصبح واسطة العقد الفريد في جيد خطوري بالخاطر المجيد فاني عرضت له غرضي واودعت جوهر عرضي ليكون واسطة الهباب ووسيلة المرتاب حين مثوله بالوقوف على اعتاب الفضل والمعروف وتهنئته بالتحيات المباركات والتسليمات الزاكيات على على الرتبة السنيه والاخلاء في الخفاجية السنيه دامت ثغور الشريعة بأماليه بواسم والايام والليالي بوجوده مواسم ومضمونه ان مسطره لم يزل على قدم الآمال

باسط ايد الابتهال آن يكفر الله سيئات الليالى المسيئات باحسن الحسنات واكرم الرغبات وذلك تقبيل الايدى التى لها الايادى على كل حاضر وبادى فان ساعد الاقبال وخطرت من الفضل بالبال وتعلقت الاراده بوقوف السياده على الحقيقة كيف حالى والكم المنفصل من حوادث الليالى فليس فى الممكن التفصيل ولا يجدى القال والقيل فالمسك لا يطيع وللكرام من التطويل تصييع *

لو سود الهم الملابس لم تجد * بيضا من الشباب على امرئ فى مهمه

وبالجمله فانى فى احزان يعقوبيه وآسقام ايوبيه وغربة يوسفيه واقامة يونسيه *

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى * عدوا له ما من صداقته بد

كيف لا وانى لم ازل ولا ازال آخا احزان وبلبال بوفاة من فات الى جنى الجنات صاحبى الشيخ على الغلبان عليه سحائب الغفران فيا شوق الظرف اليه ويا اسف اللطف عليه وما كفى الخطب حتى شفع الوتر بسكنى الريف وازدوج الكرب بمقامه العنيف فبقيت مستكشفا خبايا الارض مستنظرا ايفاءها القرض وانا فى هاتين الحالتين بين مطامع اشعبيه ومواعيد عرقوبيه فى اناس ليسوا بناس واجناس انجاس كما قلت فيهم من قصيدة *

ان آنسوك فعين الانس فرقتهم * او جالسوك فخير منهم الحمر

الى آخر ما كتب

(وكتب الى حضرة الشيخ المشاط بمكة المشرفة)

الفواتح المكيه من الفوائح المسكيه لاوضاف النفس الزكيه المتحلية بكل مروءة وقرية آخص ذاتها السنيه وصفاتها السنيه بنسيم تحيه وتسنيم تسليم على صافى الطويه اعنى به حضرة عزيزى الشيخ احمد المشاط ومحبته التى لها بالقلوب اتم ارتباط حفظه الله وبعدها يليق بجنابه الاكرم ومقامه الافخم من بواهر التسليمات

فقرات القصيدة هذه فى الزاء ٥

وعواطر التحيات فالداعي لتحرير هذا الرقيم والباعث لتسطير أحرف المحبة والتعظيم هو تعليل النفس عما تمتعت به في الأمس فاصبحها الفراق رهينة الشواق وكيف تعليل الشوق وقد شب عن الطوق بيد اني اقمت هذا الطرس لمشاهدة النفس منزلة المرآة وان كانت الصورة غير الذات هذا ومما زاد في اشواقي الى حسن سجيتك وصفاء سريرتك وكرم ارومتك وطيب جرثومتك وحسن مخبرك وطيب عنصرك ان جعلتني اهلا ولان تعرف بي المعارف وانا من النكرات وكنت للرفوع عاطفا على مخفوض لا محل له من الاعراب حيث اتحفتم مخلصكم باقبال انسان الكمال مفرد الاعلام والاعمال الورع العفيف النديم اللطيف حضرة المولى المجيد الشيخ محمد ابن حميد بذ شرف المحروسة وابتهجنا بذاته الانيسة وفهنا بمعارفه ونزهنا في رياض لطائفه وكان الصديق المصطفى واسطة عقد هذا الصفا فسعى بما تركبة الوفا وطاف معرفا ادامك الله وادامه ولا حرم الجميع سلامه الى آخر ما قال

(وكتب الى حضرة الاستاذ الشيخ علي عبد الحق القوصي)
(يعلمه بوصوله الى مصر بعد ايابه من الصعيد سنة ١٢٥٨)

هذه صحيفة بيض الله وجهها وسود على سود العيون نفسها وطوى على نشر المسك طرسها وهذب على حواشي الاسماع طرزها حتى تبسم بمنشورها روض الفضل وزها حيث وصولها الى مدينة العلم وعلي بابها وفضول فضولها لفضله ومنه آدابها اذ فضل غيره كل وفضله كلي وهو الجزء الاعظم في العالم ومن لي وناهيك من قوص كمال غير منقوص ومهما بالغت كنت كواصف العود للهنود ومعظم النعمة للجحود وقصارى امري اني وصلت المحروسة بحمد الله تعالى بعد ان اخذ الخلال بالقلوب واستولى على الفؤاد المجذوب فلله عهدي بسيوط حفظته فما لها احفظتني

وما تلفظت بغيرها ولفظتني قائلة اهبطوا مصرا واحرقني
بنارها فرارها الحمرا فسرت من مدينة السلام الى خير الاسلام
واقمت بهاسته ايام مجتنبا طعام الطغام اما السفينة
فكانت لمساكين لادينا ولادين لقد لقيت من سفري هذا نصبا
وودت لو ان ملكا يأخذ كل سفينة غصبا امتلأت حتى
قالت قطني وابتل من خللها قماشي وقطني وصار من ثقل
الحمل تمشي مشي المقيد في الوحل وهلم جرا تارة وقوفا وتارة
جرا اما ملاحوها فغير ملاح واما الرئيس فلاح الى ان ليس فيه
فلاح الحق وجاجي بحواري عيسى واما حصر الفحم فاصبحت
كفؤادا ام موسى ولم يزالوا من بلد الى بلد كلما اوقدوا نارا
للبرد اطفاها البرد واختلس اصحاب السفينة الشعير ولم ابصر وكاد
ينفق حمار الشاعر ولم يشعر ولما كان الوصول حررت هذا
الفضول على طريق التحاله مرسلا للبحر بالبلاله عالما اني لو
مشيت على قدم قدامة ادبا وسحبت لشاسحبا خطيبا لكنت
كباقل بالنسبة للفاضل اليس من العجب انه في الادب
رجل من آل عاد سخر على ذات العماد واستعبد ابن عباد
وفضل الفاضل وصير الويل لوائل بآداب ساحر ونكت
ساخر بعلم لدني وفضل يقول لغيره اليك عني ولولا تحتم
اعلام جنابه بوصول ولده الى رحله بعد ايابه لما استصوبت
الزئير بالصفير ولا الترنم بالزفير فارجو جبر هذا الغلط
والحلم في هذا اللغط ممن له الحشى فقط وما داناه نذ قط
مرسلا نسيم التسليم ونوافح التحية والتكريم لحضرة الاستاذ
البرزه ومن يلوذ بالحضره هـ

(فكتب اليه حضرة الاستاذ الشيخ علي عبد الحق القوصي المشار اليه جوابا)

صورته * ماكل من يغوص بحر الادب (على الدرّ * ويشى) من مزركشاته مايسرّ يستخرج فؤاد القلائد وتتنافس في مدبجاته من المعاني الولائد فيا ايها الحبر الذي نسلت البه الفضائل من كل حدب ودعي له على منابر الادب ما اهتدينا بطاقه لوصف تلك البطاقه احييت اخا الواردات بورودها وعطرت الارجاء بورودها فرنا بين نفحة الريحانه ورشحة طلا الحانه فارة تستلب رقائقها العقول فتقول روح راح المشمول ام سرّ لطف الشمال ام معنى سحر البيان الحلال قد علمنا انك بتاج البديع لاحرى وان معانيك في المنطق كفايه وان من البيان لسحرا ومآخذنا لهذه الغايه فوالذي ايدك على بليغ اياد ما الاضر به بمثلها من اياد * وليس لسرّهم بروضها بسوق ولا تنصبهم بسوقها سوق فقد تلقفت سحر الكندي فالقى الصابي ساجدا اذ وقع الحق وبطل التحدي ونقصت ابا تمام بين الملا وهي السرّ في نسبة ابي العلا ووسمت تماضر بالخنساء والزمتها الغزل ورسمت للفاضل توقيع العزل وكانت للطغرائي اغراء وجعلت بنات الجمال غناء وسهما اليها وغضّ طرفا لغضّ زهرها فصعر ولاجرم ولما رماها ابن الرومي فرمى ولاج رم فبينا انا حائد عن سلوك مهامه التشبيه موحّد منشئها بكمال التنزيه واقف عند الحدّ خائف بالردّ من الحدّ (اذا التقى الخيل في معسكرها * فكيف حال البعوض في الوسط) تذكرت حديثا ورد بانّ المراسلة كالمشافهة حسنا ورد فانفرجت في وجه يراعي المحجّه والهمت ببركته الحجّه حيث سنح لي اذ اكان لاقرّ في لهذ القصور فعلام اتحاشى القصور وفيم الخجل وممّ الوجل بعد الاجماع على انه بالانفراد موسوم والطبع في مباراته من الكل محسوم فانطفلت بهذه الرسوم الا لقضاء المحتوم لذلك المسك المختوم فليغض عن وجه وقاحتها المطرف

وليضرب على جيب نبرّجها بلازينة من الستر بمطرف فكم بين ذى وبروز تلك عروبا فى جلابيب الامتناع واحتجاب شمس محياها بليل القناع فلم اتماسك عن فض مسك ختامها والطمع فى اللثم باماطة لثامها ففاض من ريّها طيب النشر وروى عبير العبارة حديث البراعة عن حدائق الزهر فوددت انّ كلّ عيون تجتليها وقلوب والسنّ تعى وتذكر ما فيها *

اذا ما بدت ليلى فكلّ عين * وان هى ناجتنى فكلّ مسامع ضرمت اقتضاف ما بنا له ساعد الفهم من يانع ازهارها واقتضاء ما عسى الفكر ان يجد طوله من ابكارها حين ثملت بخمرها دون غول ولا ريب فتعززت ضاربة بخمرها على الجيب قائلة انما الوفاء بالصفاء مع وجود الاكفاء منشد *

بنو دارم اكفاؤهم آل مسمع * وتنكح فى اكفائها الخطبات فلما رايت كنز معانيها برصد الدقائق محروس سلكت سنن من علل برسم احبّة النفوس من الفاظ تخجل قدود الهيف الملاح وميمات تزرى مباسم الغيد الصباح وسينات وشينات ما حكمتها طرر الجباه وغرر الشفاه ونونات قصرت عنها الحواجب الزج وصادات استحيت منها العيون الدعج وواوات فاقت عواطف الذوائب وان تركن حبّات القلوب ذوائب ذكرانى بمراعاة النظير عهد تمالف وما عانيت فى فرض اللهو من الماضى والسالف فليمن بتوالى امثالها لا لانسج على منوالها بل لتكون زلالا للاوام ومراهم لقروح الغرام وفى روض السمر كمائم * ولو ساوس الهمّ تمائم * هذا وليث سيوط الدمث الخلال وما يجرينه من اشبال يمدون تحيات مفضله ويبثون اشواقا مؤصّله واخونا الشطبى احمد وجميع المحبين للجناب المفرد وليبلغ عنى البان المثمر بلاخلاف الباقى مشيد الادب على دعائم الطاف

شوقًا الى اغتنام مرآه اوفر وسلامًا ختمه مسك اذفر انتهى فلمّا وصل اليه هذا الجواب كتب مع ناقله معلمًا بوصوله فكان من ذلك قوله * وما ابرع هذه المعانى وابدع مالها من المبانى وما املح طروها النثر وانفح ما تتضوعه من اللفّ والنشر الذى يهزّ المعاطف ويشكر سلافه كلّ عارف بالماضى والسّالف

(ومن انشائه ما كتبه الى صديقه حضرة على بك حسيب مع القصيدة التى تقدّمت فى حرف الباء وهو قوله هو)

لقد ورد البشير بما شرح الضمير وكان للقلوب مثل قميص يوسف فى اجفان يعقوب فلم ادر هل هى ساعة رفع ابويه على العرش او استيقظ المجنون واذا بالاخيلية فى الفرش فكدت بجناح نجاح الخواطير وكانّى شربت ثلاث زجاجات لهنّ هدير فرحًا بما اسر احيانى الامير وان كان الامر بالنسبة له اقلّ من القليل وليس بكبير ولا كثير وكيف اهنى بهذه الرتبة الكريمه وما هو وهى الّا كالوالد احياه الله لليتيمه (ومنه) فلا تظنّ انّ الزمان اتى بغلط بل لم يزل جاريًا على النّمط فى ظلمه ذوى الفضيله اذ انصافه فى الناس غاية مستحيله بل الامير قابل للكمال ومظلوم اذا لم يبق فى اعلى رتب الرجال وانّ من تهنّئه بها كمن يهنئ الملك على خاتم من ذهب وانّ ذاته الكريمة لرتبة تتحاسد عليها الرتب فقد توفق السّعف والدّرقه ووافق شنّ طبقه بل اهنّى الرتبة الّتى لا زال البيك معناها وتغبطها الرتب اعلاها وادناها وما هى الّا نصف بنى بها شاب وانت غضنفر صادفه فى سيره غاب فلقد تنزهت احداقها فى حديقة اوصافك الزاهره وافعالك الباهره فسارت عن مغرب بدرها نحو شمسك الظاهره الى آخر ما كتب اليه ممّا لم اقف عليه

(وممّا كتبه الى السعادة عبد الله باشا مع القصيدة التى تقدمت فى حرف الهاء قوله)

ثمّ انى اعرض للامير شواغل الضمير منذ شرع الشراع عن برّ

برّه وبحرّنا نسامر التتار فيما سنزين به الأدب إملاءً من لئالي بحره (ومنه) فوصلت الشرق الذى شرقت بزلاله وشغلت عن المألوف بقيله وقاله ولم اول به الآن ابيت بليال نابغيّه واصحو لاتام لم تزل علينا بغيّه * (لستُ ارتاع لخطب نازلٍ ❁ انما الروع لقلب مطمئن) ولولا الحنوّ من الدّنو بما يزعج الخاطر الذى اشفق عليه واخشى تضديع مزاجه الزاهر بما يصعب لديه * لشرحت من الاساطير طرفا واوردت من حالتى ظرفا ولربّما نقوم الجملة مقام التفصيل وربما عن الكثير ينتفع بالقليل وهو ان صاحب الجفالك اصبح على شفا وكفى الله المؤمنين وشفا بعد الاجتهاد فى اساءة غير مذنب حتى اسمعتنا ليالية المرقص والمطرب

تولاها وليس له عدوٌّ * وفارقها وليس له حبيبُ

ويقول (فكذّب ما تعاينه وصدّق ❁ اذا حلفت سجاح بالطّلاق

وبالجملة (قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ❁ ويبتلى الله بعض القوم بالنعم

ولا ينبغى شرح الضمير لهذا الامير وثوقا بما لديه وما اريد ان اشقّ عليه ان اشكو بثى وحزنى من واردت سوابق الاجاب على اذنى وايجازا ما اقوله قولى

يصيبنى كلّ شئ قد اصبت به * من حيث انت محلّ الروح من بدنى

لولا ان تداركنى الله بما اولاه فردّ الدّنّ الى معدنه والهزبر الى مسكنه * (والنجم من بعد الافول استقامة ❁ والشمس من بعد الغروب طلوع) ولم ازل حتى هب نسيم الرضا بما وهب ولاح هلال عيد البشائر باخر رجب الى آخر ما قال

(وكتب الى حضرة صديقه محمد كاشف عثمان باسيوط يعلمه بوصوله الى مصر عند ايابه من الصعيد)

سطّرت هذا الرقيم معنونا عمّا فى الصميم ورفوعا على كاهل الاجلال باسطا اكفّ الابتهال بدوام اقبال السّنا واشراق طالع السعد

لرفيع الجناب الغنى مدحه عن الاطناب حضرة كاشف قناع المشكلات ومستكمل اصناف المروآت ومستجمع اوصاف الامارات ومستحق مراتب السيادات سيدى العزيز ابقى الله لنا اوصافه الشريفه ولا حرمنا مشاهدة شمائله اللطيفه *

بعد تحيات زاهره وتسليمات باهره الى الجناب الارفع والرحاب الانفع فانى برغمى فارقت الحضره وفاق آدم للجنه وحرمت مشاهدة الاخلاق النضره والنفس المطمئنه فتوجهت شاكرا لانعم الجناب على محاسنك التى هى فى جبين الزمان غره ولعيون الانام قره ففضلك اصبح القطر مخصبا ولولاك لما كان صعيدا طيبا هذا وقد وصلت المحروسه وانا شاكر لله حامد على ما اوليت من المروآت والمحامد فحيا الله سيوطا واهلها فما نسيت لطفها وفضلها فهى جديرة ان تفتخر على الدنيا بمثلك فلا حرمت من توالى فضلك ومنى الدعاء المأمون لقرة العيون اضحك الله سن الايام بوجوده وجعل البركة فيه بمنه وجوده وكذلك الشاب الظريف والانسان العفيف حفظه الله ومتعنا برؤياه ومتع الله الجميع بدوام صحتكم وابقاهم مبتهجين ببقاء حياتكم فلاجل الحصول على الاعلام بالوصول حرر الداعى لسيادتكم هذا الرقيم ليحظى بوروده بالخاطر الكريم دمتم عزا للاسلام *
بجاهه عليه الصلاة والسلام *

(وكتب ايضا الى حضرة قاضى اسيوط يعلمه بالوصول)

سطرناها سافرة عن وجه الاقبال فاشرة اكف الضراعة والابتهال ببقاء حضرة كوكب افق المجد مستحق المدح والحمد كنز اللطائف وشمس المعارف حضرة مولانا افندى قاضى سيوط لازال فضله غرة فى جبين الزمان ومدحه متلوا بكل لسان *
وبعد ما يليق للحضرة الشريفه والاوصاف اللطيفه من التحيات

الزكيه والتسليمات البهيه على تلك الشيم السنيه والاخلاق السنيه
فاني بحمد الله تعالى وصلت الحروسه وانا بغاية الاحتراق لمشقة
الفراق شاكر لكم عظيم الصنيع مثنيا بكل حال على مقامكم الرفيع
مودعا اشرف تحيه والطف تسليمات بهيه لحضرة ولد النعم مولانا
السيد نائب الشريعة المحمديه وحضرة مفتي الحنفيه وما يحويه الرحب
من الخدم والحشم ادام الله عليهم وافر النعم ولاجل الاعلام بالوصول
حررنا لسيادتكم هذا الرقيم لاجل خطور كتابكم الكريم فانه
غاية المرام لازلتم في جاهه عليه الصلاة والسلام

(وله من كتاب ارسله الى حضرة الشيخ عبد الفتاح الحريري عند قدومه من الحج مع القصيد التي تقدمت في حرف الحاء)

هذه مناسك اشواق احرمت بها العيون منا وقلبية اتواق
تلثم الحجر استلاما سعى بها القلم بين حطيم وحميم كلاهما ملتزم
تقدمها تحية للفؤاد فروى وتسليمات على الصفا تروى الى فائق
النظائر والاشباه المتحلي بشعائر الله ذي البيت الطاهر
والفضل الظاهر حضرة الاستاذ الحاج عبد الفتاح الحريري
العنائي الثمري *(ومنه) فليف بمقام هذا الخليل قال ولا قيل
(ومنه) فقد طفت جمرات حجة الوداع بماء زمزم الاجتماع
(ومنه) واين القادم بمصر والمنتي بالثغر غير انا في حكم الافتراق
ودعاء الحاج مجاب (ومنه) فالحمد لله الذي اراحنا من الحرم
واصدقنا الرجاء بحفظه فوعده ملتزم واطلعنا على عرفات
معروفه بفك احرام البعد وحفظه من خيفه ونزجور من
رب الوزى الذي جاء به من ام القرى ان يتمم لنا المزيه في
الاسكندريه بالاجتماع في الروضة الاحمديه والا فهي مسافة
قصر ونحظى بعد النفر بصدر مصر فلا تؤاخذ اذا هزل
البراع بعمرة الرقاع فالفكر مقصر والوجد مهلل ومكبر الى آخره ما كتبه

(وكتب الى حضرة قاضي الاسكندرية)

ما تبسم ثغر التذكار عن ثنايا تلك المزايا الا وامض برق الافكار ببث اشواق لم تزل تحايا ولا احالت يد الصروف بيني وبين السجايا التي تضوع منها العرف والمعروف الا وارجت بنسيم تسليم يتأرج بازكى شميم واشهى سلسبيل مزاجه من تسنيم مصحوب بابهى تحية اصفى من نحور الحور واشهى للعيون من النور الى الواحد فى اتقانه والماجد فى عرفانه والبحر فى كله والبر فى قله والنسيم فى اخلاقه والبدر فى اطواقه رأس المتكلمين صدر المحققين عين اعيان قضاة المؤمنين اول الثلاثة عدد العبادات والمعاملات والوراثة شمس الدين حضرة اخينا السرى محمد افندى قاضي الثغر الاسكندرى اقر الله اعين الانام بانوار افهامه وصير سيرة العمر صفة قائمة باحكامه

وبعد فان لكل عين نور ولكل قلب سرور ولكل روح ترويح ولكل نفس غم وتفريح وكاني بسيادتك ادامها الله وقد اودعها ما لوفات تلك الحواس والاعضاء حث شخصك نور وحد تلك ترويح وافعالك سرور وصفاتك تفريح فما بال طرف غاب نوره وقلب فارقه سروره وروح منع تفريحها ونفس بيد الفراق بعد ترويحها انك لا يزال يشيم وميض الآمال ليشاهد انوار هذه السعاده ويشافه بدر السرور من افق تلك السياده ولا انه عز الطلب وبعد المحبوب على من احب جعلت لسانا ترجمان جناني فاملى اليراع احرفا هى علالة الصبر وبلالة من دموع هى البحر من الشوق المضرم وماذا ينفع البحر فى جهنم (ومنه) كيف لا وقاموس البلاغة ينتفى منه واحكام الاحكام قضية مستلمة عنه فشوقى لحضرته شوق الظمآن الى الماء وحنينى له كما بين الارض والسماء افرغت العين الدمع حتى تراه واوقفت على حرة

الأشواق منزلة القلب حتى يجمعنا الله هـ

(ومما كتبه الى حضرة علي بك حسيب مع القصيدة التي تقدمت في حرف الدال قوله مجيبا ومهنئا)

اللهم منعم الاسماع بمسموع حسن الايقاع والمنعم على الاوضاع من الرتب بمهبات الارتفاع بامتنانه على من شاء بحسب الاقتضاء استوهبك اتم عنايتك واعم رعايتك الى الذات العلية والصفات الحسبية والسجايا المرضية والمزايا الكريمة السنية كوكب سماء أفق الامارة وورونق شكل السيادة والاداره حضرة افندم البيك الافخم دام مجده وقام سعده *

وبعد اشرف ما ينظم واتحف ما يرسم من بواهر التحيات وعواطر الادعية الصالحات للجاه العلي والوجه الكريم الجلي فاني احمد الله عز على ما وعد وانجز حيث اقر العين وازال الغير وكشف الظلمة عن الارجاء وفرج الغمة عن الاحباء فاظهر درة التاج من صدف الخفا وشفا معتل المزاج بالوصل بعد الجفا (ومنه) وبينما انا على هذه الحاله اذ جاءت الرساله التي محت ما ذكرت وكانني ما تكدرت مضمونها الكريم وفحواها العظيم تشريف الدنيا باحد الاوداء والحسنية العصماء وهما كوكبا العلى وزهرتا الحياة الدنيا فلعمرك ما نقصت مسرتي مسرتك بهما ولا زاد فرحك على فرحي بهما واما ما اشرتم به من تقصيري فيما يقتضي لهما تحبيري من تواريخ تشريفهما للوجود وتهنئة من كله مزايا وجود فما يسعني الا الاعتراف والاقرار بالاقتراف وان كان تشريفهما حصل في ايام كنت فيها مشغولا وهام وكيف ذلك ولا يليق بما هنالك الا ان انظم النجوم بمداد الغيوم على قرطاس السماء بيراع الجوزاء (ومنه) فنزهت الحواس في دوحة القرطاس اذ قبلته حين

اقبل وتمتعت من مداده المسلسل وابهج الطرف بطرف غرته الطرف وحسدت الاذن الالحاظ لما طربت به من سلسل سلاسة الالفاظ فكانه قميص يوسف في اجفان يعقوب او كاني المهجور في خلوة فاجاه المحبوب وذلك على فترة من رسول كتاب * وانا مقصر في ذلك اذ الصواب كون هذا الجواب * اول خطاب * وعن ذلك عذري وهو تقصيري وقصري وان كان لي عذر في الحقيقة غير مجهول فلست اعتل الا بقول من يقول

وذنبي ظاهر لا شك فيه * لمبصره وعذري بالمغيب

(ومنه) فكان المحب في بتماردستان داخل ليمان بين مرضى فتجاذبني وعربة واينين في معالجة الاهل والمال وطالت بذلك الحال اذ الاهل في وداع الدنيا وولدي على يدي ابي يحيى حتى شغلت عن هم الزراعة بهموم هؤلاء الجماعة

لو سود الهم الملابس لم تجد * بيض الثياب على امرئ في مهمه

ولم ازل حتى ابنتي ابست وتعطلت عن اشغالي وتوشوشت وانا في مثل يوم الحشا واذا بجناب هذا الخطاب امطر وطر الامل بقطر العسل فابتسمت ازهار المعاني التي منها بشائر التهاني الى آخر ما قال

الاسكندرية

*(وكتب الى حضرة المرحوم السيد احمد الغربي يعلمه بوصوله الى مصر بعد ايابه من سطرت هذه من مصر الى ذلك الثغر الذي اصبح بتلك الشيم عاطرا واضحى بحاسن ذلك الجناب زاهرا مرفوعة بمداد الفؤاد ورسومه على رسوم المحبة والاتحاد مرفوعة على كاهل التعظيم معنونة عن شوق مقيم بالصميم الى الجناب الذي علا قدره وكتب على جبين الايام شكره مجيد الشرف حائز الحامد من كل طرف حضرة الاعز المحترم احمد الاسم وحميد الشيم الجناب الغربي شرفه الله تعالى ودام سؤدده بر هو كمالا

بحل

بغدبواهر تسليمات تزهو على نحور الحور وعواطر تحيّات هي على جنابك نور على نور فانى مذ اعربت منصرف العزم وحذفت علة نية السّفر بعامل الجزم وامتطيت غارب الشرق عن الغرب واتخذت معى بوشع ذكراك فى ركبى وفارقت الثغر الذى سجاياك عطر رياه ومجدك واسطة عقد ثناياه واتخذت سبيلى فى البر عجبا ولولا بعادك ما لقيت فى سفرى هذا نصبا وانا مخاطر الخاطر فى البعد عن اخلاقك وما السّفر قطعة من العذاب بل ما العذاب قطعة منه الا بفراقك واذ توجهت من الاسكندرية التى هى لوجودكم تزهو على العتابا ناسها وتفتخر على البلاد بانفاسها وصلت فى الخامس والعشرين من رمضان الى المحروسة بحفظ الله المنّان

بلاد بها نيطت علىّ تمائمى * واوّل ارض مسّ جسمى ترابها

وصار المأمول بالوصول الى البلدة التى ابدلتنى الوعد عن الوعيد ورايت بها ليلة قدر وعيد فجعلت بها ذكراك جليسى وتصوّر مشاهدتك انيسى وعزّزت هذين الوصفين بنصف المشاهدة لتحصل على الاشواق المساعدة فحرّرت هذا الرقيم الى جنابك الكريم * الى آخر ما كتب

(وكتب الى حضرة صديقه المرحوم الشيخ على الغلبان وهو عند صديق لهما)

كتابى هذا بيض الله صفحاته وسوّد على نفخ الطيب نفحاته بما فيه من اوصاف الحضرة التى هى ثمرات الاوراق وتزيين الاشواق اعنى مولاى وعدّتى وسدّة شدّتى ومادّة مدّتى وشكواى اليه وما اريد ان اشقى عليه من تشويش الشكوى التى لا تليق بها النجوى حيث هى من ضروريات الضرر والشرور التى ترمى بشرر وماذاك الا انى حرمت من حرم امن المقام ببعادى عن المشاهدة وكفى بانتقام فان خلقه روحى وخلقه دوحى وحديثه راحى ومسامرته اقاحى غير ان الايام صوّحان كرنة الانسان وزكن النقطه

بدائرة دولاب الزمان فى صعوط وهبوط ودجاء وقنوط واتفاق
وافتراق ومقام وارتحال فلا يدوم شئ بحال (ومنه)
وحللت المحله فرايت حلاها محله فكتبت الى خروج شعبان
ودخول الجسور رمضان فسرت الرياح بعبير رياحين فصرتها
وتفتحت عيون ازهارها فتشوقت من جنابه لمشاهدتها
من حيث لزوم المباشره وخصوم الاهمال والنشره فوافاها
بالسلام محصنا واقام بها محسنا ومحصنا والفت معه بينها
وبين الراهبين ولا بيننا فيما نراه بين فرايت الشهر الذى انزل
فيه القرآن وقد انزل فيه الاقران فما له فيهم قران وليس الخبر
كالعيان ولا كل الاعيان اعيان فصمته بلا امساك ووددنا
اصباحك وامساك وها انا بين احساس واعتذار فى سماحة جنات
ذات انهار توهمت فيها انه عندى الضيف اوانه ذلك الطيف
حتى سئمت المقام وفضلت السآمة على الاكرام لاجور بحور المن
التى لا مخلص منها الا بسبات سفرى (والعذب يجر للافراط فى الخصر)
وكلما اعزم ان اسير وانا بمعروفه اسير يجد نحوه العزم
عن الحركة بعامل الجزم ولم يدر حفظه الله ان اقامتى عين
امنية قامتى ومقامى شرف مقامى وارتاحت النفس من
حيث ادرى ولا ادرى (وراقها الورد فاستغنت عن الصدر)
ثم عن له ارسال فلان الى المنصورة باغراضه فى اغراضه
فاردت فصل توالى النعيم وان اركب مع المذكور البهيم فاصل
المنصوره وانتقل من صورة الى صوره ولم زل اعاود جنابه
واساله الاجابه حيث المسافة نحو يومين ادفع بهما عن ذاك
النعيم شر العين حتى اجاب بعد استعجاب ودعانى بالولية
الماشية على الماء فجعلت تمشى على استحياء حتى وافت المنصورة
باهلها وظللت بين طلها وظلها عدة الذين بايعوا نبيك

٢ اسم بلد ٥

٢ اسم بلد ٥

فجدت السرى ولا ينبيك فكانت ايامي لديهم مثل احلام النعش
عشرة بمفارقة ذلك المقام واهلها تتناوب اكرامي بالدقائق
والله يرزق من يشاء ومصطفى آغا عبد الرازق حتى جاء الرسول
الامين فقلت ياهادي المسترشدين ورجعت القصرية في عزيز
الشهر من البحر الى البر وواحد العصر وثاني الدهر وثالث الشمس
والبدر وبلغتني وانا بالمنصورة حادثة وقعت بها رشاء الدلاء
وان كثيرا من الخلطاء فمع الله من تبع النحي ولم يسمع وما
انت بهادي العمي (ومنه) فلما وفدت افدت ان جنابه بجانب
نبروه استصحبه فلان * وهو انه لما شرف المحلة توجه حضرة
الافندي السلام عليه فقابلا مقابلة يوسف مع بنيامين وتعانقا
معانقة علي والحسين وهش وبش وكاد يرفعه على العرش وذلك
لسابق المحبة وقديم الصحبة واحله محل النفس وتلا زما ملازمة
الظل والشمس ولم يزالا اقامة وانتقالا وكان آخر انتقال
الشمس بنبروه انتهى ما ذكروه فانتظرته يومين في البلد
ولما علم ان المحب ورد وكان قريبا جاء ورد (ومنه) فرأيت ان
من موجبات الحد غيابي الى هذا الحد حيث تصرمت المدة وما
تصرمت وتصيرت النفس وما تبصرت اذ من مواقف العقول
خبر اليوم بل غمض للنوم عن الاتحاد بشقيق النفس وامنيته
الحواس الخمس غير اني قابلت الصواب بالخطا وجمعت
العذاب الاليم بالنعيم المقيم فتسا خطا بمرافقة حضرة الافندي
اعز ما يكون عندي اذ هو الانسان الحقيق ذو الحرية الرقيق
اذ هو مآبي وصوب بي عن مصابي وتلطف عند حضرة
فلان بان ذكرني بعنوان اقتضته منه مروءته العلية
ونفسه الراضية المرضية انني ممن يستحق ان يبادر لمقدمه
وبذلك خلص من تحكمه فتقابلت بسيادته وصحبته توما

فلم نزل ليلتنا نوما لتوالي السرور وحينئذ سطرت بجنابك هذا المسطور بما رأيته من قوته وعاينته من كبير مروءته ومما اوفر اشواق الى طاهر الاخلاق كريم الاعراق واشرف تحيته واتحف ادعية زكيه ومزيد الاشواق الى نزهة النفوس المألوف للمسلمين واليهود والمجوس فلان وجناب اخيه المهذب النبيه وافيد حضرته اننا قبل العيد نقدم ولاكل ما يعلم * فيتلطف فيما يلزم فهو يفهم وانا افهم ويترك القال والقيل ويربي لنا مربي الزنجبيل مما يقتضيه رأيه السعيد فيما يليق للعيد ولا يخفى حضرته ان الشتاء ثقيل واثقل منه البخيل فاني مقابله بهدية تنفع وقبال كل عين اصبع * هذا وقد طغى القلم وماطفى حريق الالم ولم تحرك الهمم راسخ القدم حيث اني لست من ذوي خطابك وان كنت من اهل كتابك

---

*(وكتب الله صديقه اسمعيل افندي الخربتاوي من الغيوم لما توجه الينا حين ان خلص بمصر الطاعون سنة ١٢٥١ كتابا دعا فيه للتوجه من الغيوم فاجابه بهذه سطرتها معنونة عن ضمير الوداد صادرة عن وجه المحبة والاتحاد مصدرة باشرف تحيته مشمولة بالطف ادعيته مرضيته الى النسيم في اخلاقه العظيم في اعراقه طاهر الطوية جيد السجية جزل المروءة المجد كوكب السعد دام في حفظ الله اكرم مصون واصيبت اعداؤه الطاعون بالطاعون *

وبعد تحيات يقصر المسك عن نفحها واشواق يطول القول في شرحها الى ذاتك الشريفه واخلاقك الطاهرة اللطيفه فقد اسفر الدهر عن مشاهدة وجه البدر بكتابك الذي ملأ العيون نورا والفؤاد سرورا فتمسكنا بمسك ختامه وثمنا بهي لثامه وصرفت العين الى احرف اللجين فوقفت متنزها

بين معنى ولفظ وخط وحظ
حتى تخيلت اني شارب ثملا * بين الرياض وبين الكاس والوتر
كيف وقد انبأ بسلامة امورك من منافيها وبشرني بصحة مزاجك
التي هي اشهى من الدنيا وما فيها (اذا سلمت فكل الناس قد سلموا)
واما المعهود الحادث الذي في عشقه الاعمار ينافك فان
جنابك تركه بالمحروسة وهو نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
ومن مذ جاءت البشرى بوعد ايابك يمموا خطابك فانه قد
رحل واخذ في القلة واضمحل فمن قريب من الثمانمائة نزل الى الثلثمائة
ببركة الانفاس الصالحة والادعية الناجحة ولطف الله سبحانه
بعباده وما كان فهو على مراده واما الفقير الى الله فهو على ما تهواه
من مقتضى الصداقة المتطلعة الى اخبارك السارة بدوام
مرغوباتك القارة وها انا لا ترقى دمعتي ولا تهجع لوعتي
اسفا على من فات بتلك الآيات انما اشكو بثي وحزني الى الله
حتى تطلع الشمس من الغرب او يظهر المهدي من القرب لكن واه
كان كل من عبد السلام وعبد المعطي قد راح فقد خلف من بعدهم
خلف تقي الدين وعبد الفتاح احمد الله مرتين على العبدين
والمصيبتين هذا وقبل توجه الجناب محفوظا بالقيوم
الى القيوم توافق حضرتك مع الفقير على عزم المسير فيوم
العزم انحل الحزم وان كان ليس من الحزم رفع الجزم وشرح
الاعتذار يطول والعذر عندك مقبول ثم خطر بضميري
استحسان مسيري شوقا الى من نحب واخذا فيما يجب لا نزهة
الطرف في ذلك الظرف فمنعني عدم تحقق قباب الجناب باي
مكان وكيف يكون الوصول اذا تيسر الامكان ارجو ان ترسلوا
تعرفوني الحقيقة وترشدوا المريد لتلك الطريقة لاسلي النفس
مقدار خمس وان رأيتم ان التأخير اولى فلا حول ولا * ثم

تبلّغوا عنّا اشرف ما يليق من بواهر ما يُهدَى من مثلى الى اعتاب نور عيون الانسانيه ذى الاوصاف الملوكيّه من تقف الافهام دون محاسن سجيّته ولا تدرك الاوهام معالى همته امير الامراء وتاج العظماء حضرة جناب سيدى البيك حسن السّير والاوصاف المنير دامت سعادته وأيّدت سيادته ان حظيتم بمشاهدة جنابه وشممتم نفحات ابوابه وكذلك حضرة المحترم المعظّم اخينا العزيز باش مهندس الشيخ عبد الفتاح افندى وابهر تسليم واكثر شوق مقيم الى نزهة النفس وفاضح الشمس سيدى فتح الله ومن يحويه المقام من العشيرة والصّحاب الكرام

(واهدى اليه بعض الأمراء هديّة فكتب اليه خطابا منه قوله)

فتوقفت فى حيرة الأخذ الذى هو اضعف من الوخذ او الرد الذى يكاد ان يوجب الحدّ فحدّثت الطّبيعه فما وجدتها سامعة ولا مطيعه (ومنه) وهذا الطّبع انا اميل اليه وقضيت مشاقّ الدّهر وانا مصرّ عليه (ومنه) خصوصا اذا هدرت الاحباب بلا طلب وكيف لا ووجودهم عندى احبّ من الفضة والذهب (ومنه) ولا سيّما وانا مغمور بنعم سيّد الصّدور عزيز مصر وصاحب الامر لا حرمه الله الزمان من هذا الحسن والاحسان (ومنه) فسيادة البيك اراد مقابلة الواجب بالاستحباب وان يجيز بالاحسان حسان الآداب فارسل على غير وعد ما أكد خطأ الداعى فيما اعتقد وكان السّيادة لا تدرى عفتى او تشكّ فى تنزهى عن هذا وانفتى الى آخر ما قال

(وارسل اليه مدير الشرقيه يدعوه للحضور فكتب له)

قد تشرّف داعيكم بمواجهة المرسل من طرف معاليكم باحضار الفقير الى الزنكلون لمقابلة الجناب المصون وكان ذلك فى وقت الظهيره وشرودات كثيره تكاد الارض بها تتلهب والجماد

يتقلب وكان المحسوب متهيئاً للفصاد الدافع عن الجسم علل الفساد وكل ذلك ما منعني من الذهاب الى كريم الشيم (سمعاً على الرأس لا سعياً على القدم) لكن حين بلغ داعيكم انه هناك بعض من لا يذكر عرف القصد المنكر فما امكن الملتجئ ان يجمع بين صعوبة الوقت والاجتماع بذات المقت وشدة الهجير ومجادلة منكر ونكير فرأيت الاصوب ان اتجاسر بهذا العرض متوسلاً برب السماء والارض في قبول اعذاري فهذه عند السيادة الى باكر فاكون بالديوان العامر واحو بحسنات المشاهد سيئات المجادلة والمكابدة وقد قالوا في الصباح رباح وهو لكل خير مفتاح

(وكتب الى حضرة السيد حسين افندي غانم وهو بالاجزاخانة المصرية وقد كان اخذ منه مسهلاً وتعاطاه فلم يعمل شيئاً)

الجوهر المركب من مدبر السيادة والبسيط الذي من امتزاجه قوام كيمياء السعادة والحسيني المكتسب من اخلاقه الحسنى وزياده حضرة سيدي الافندي

امّا بعد خلاصة التسليمات وعصارة عيون الاشواق الى عنصرك الممزوج بماء الحياة فانّا لمّا اجتمعنا امس تاريخه الغارب بمربخه وشكوت لانبراط قسوة الاخلاط والتمسنا من لين الجانب احرف اللين لتزول الشدة بحب الحب المتين واخبرتك انّ غير المعصوم معصوم ولا يفي بواجب الوفاء لو يصلي ويصوم فاعطيتني حبّا لافاهة ولا ابّا وعند النوم تجرّعته تجرّع الثوم فعصمني الله بالحبّ كما اصمني بالحبّ وكانما شربت من روح الافيون الفمليون وقلت لمعدتي هيهات هيهات لما توعدون ولم ازل اشرب ساخنا ولم يحرك ساكنا وكانني معك تقاسمنا الامشاً غير انه حيّ في المعدة ومنك في يمناك

فانا اتمنى انقلاب هذا الحال او اختص انا ببعض اسهال فهذا تابعي واصل لحضرتك ناظر لما يصدر من اشارتك وصحبته فرازة ماء العشبه فامنن على تلهفي ببشربه حفظك الله

(وكتب الى الشيخ علي بن احمد ابي قوره عمدة منية العامل)
(مع الابيات التي مدحه بها وتقدمت في حرف الراء)

هذا نسيم احيا السقيم ام الدر النظيم ظفر به اليتيم ام بشير يعقوب ام الشفاء لايوب (ومنه) سقى الله منية العامل واهلها سحائب الوفا وحياها بتحيات الرعاية والصفا وعلى صاحبها ازكى سلام يقطر منه ماء اللطف ويتلألأ عنه كوكب الظرف على السيد ابن احمد العمد ولا فخر ان قلت هو ابو قوره حيث هي سيادة مشهوره ومجد لاينكر وفضل في ميدان المروءة يحضر حين يذكر اما بعد اهداء عواطر تحيات تفوح غواليها على المسك وبواهر درر تسليمات تلوح على لألئ السلك فقد ابتهج الزمان وابتسم المكان بورود الخطاب عن اخص الاصحاب فسر الفؤاد واقر عين الوداد ابتدا به الحبيب فاوجب الثناء عليه وكان الفضل للمرسل على المرسل اليه وهكذا تكون الرجال ذوي المروات والابطال الذين هذب الله نفوسهم بمحاسن الصفات وليس هذا من العجب والشيء من معدنه لايستغرب (ومنه) حيث ابتدا بالسؤال او اتى اخطر له على بال لاسيما وروده صحبة خير صاحب وصديق والطف مهذب ورفيق فمتعت السمع ونزهت العين في وصفك الحسن ودسوك الحسين ومضت ليلتنا نتذاكر صفاتك البهيه واخلاقك الكريمة العليه باحاديث ارق من دمع العاشق واطيب من انفاس النسيم للناشق الخ

(وله من كتاب)

ولئن اجتمعتم في الصورة الشخصيه فلعمري لقد انفردت بالنوعيه

ولو صوّرت نفسك لم تزدها * على ما فيك من شرف الطباع
فاىّ حسن اصف واىّ غريبة اعرف اآصف فضل الحق فى فضل
قضايا الخلق اوالثبات عند الازمات اوالصباحه التى لا
تنفك عن السماحه ام تناسب الاوضاع ام امتزاج الطباع
ام التواضع وهو الرفيع اوالتقرب وهو المنيع كيف اجتماع هذه
الصفات فى ذات ولا يحكم بانها الجوهر الفرد فى الكمالات
وواسطة العقد التى تتحلى بها الحور العين فى الجنات

صفات ليس لى جلد بشرح * يقل لشرح واحدة مجلد

(وكتب لبعض الامراء)

نسئلك اللهم سامع الاصوات منزه القول عن الحروف والنغمات
ان تزيد فى مقام راحة الارواح لاعلى اوج الصلاح اعنى به
الموشح بانواع الجمال نادرة الادوار فى ضروب الكمال من شاز
اوتار الادارة فاحسن سلوكها وساس اوطار الامارة ففاق
ملوكها كيف لا وهو المصطفى من خلاصة الدوله والذى احسن
فى كل شئ فعله وقوله من غلب عقله على هواه واحكم قانون الحكم
فلا يمشى على نسقه سواه لازالت الايام فى طرب من ايقاع مزيانه
والالسن مترنمة باوصاف حسناته ه

امّا بعد انشاد دعوات صالحه وضروب اشواق بلا بلها صالحه
فان المحسوب منذ شطّ به نواه ونشذ به الحر الشرقى فى هواه
وفؤاده لم يزل فى تقسيم بين فراق جديد وشوق قديم يغنى
باوصاف السيادة ويترنم بسجايا لها الحسنى وزياده فالمهجة
الى تلك المحاسن شبابه والقلب سلا بعدها عن بنيه وربابه
من حين انه فقد السمع من الفاظه مزامير داود واصبح من البعد
فى رق العود فقد تيمنى الناى الزموع وما وراء النهر غير الدموع
بمن حاز ظرف الحجاز ولطف العجم وصوّر الله قدره من هيولا الكرم

وانى وان اطلت فالعبارة وجيزه فى مدح من اخلاقه روضة وجيزه ومُلخّص امر المشتاق الذى هو من بعض العشاق انه لم ينتقل عفقه على دستان العهد ولم يخرج منذ دخل فى الرق عن كونه عبد فان تفضلت السياده بالسؤال عن المحسوب كدارج العاده فانى لولم يفتنى الانس بالذات التى رقص العقل لها طربا واتخذ سبيله فى البحر عجبا لتلونت عسى ان تكرهوا شيأ وهو خير لكم على ان جسمى عندى وروحى عندكم فان المحسوب ولو جلس على التخت بعدكم وجمع آلات اللذات فى بُعدكم لما صفا له ارب ولا آخذ من شئ طرب وهذا هو الذى اساء المحبّ من هذا الانتقال وصيّر الامانى تجيب الخاطر الاصمّ بالمثقال فسقى الله تلك الايام التى كانت اشهى من الصبا واصبحت لتلحين عراقها معربا وعسى الله ان يقرّ عينى بجاه سيدنا الحسنى ويفرّ وحصا الفرقه وينعم بتصوير الانس فى اعلى طبقه آمين

(وكتب الى حضرة صديقه السيد حسن اباظه يطلب منه ما يطرفه من منثور كلامه)

امّا روح الروح ولذة العيون والصبوح فانت ايها السيد الايد الكريم والمتحلّى بكلّ فضيلة لها حظ عظيم وقد ورد خطاب حضرتكم بالتبيين مع تسع وستين فهى لاشك اسنه سبعين (ومنه) فنزهنا نظر الخاطر بروض طرسه الباهر وما به صار معلوم الشاكر وقبل ورود وَرْدِ بهاره بثلاثة ايام من نهار قضينا ما وجب وكان فى غرة رجب ثم سطر الحضرتكم خطاب نرجو ان يكون وصل للجناب والرجاء من الحضرة تسطير ما هو مدوّن من نظمنا ومقيد فى مجموعة فضائلكم البهيّة التسناء والتسنا ما عدا قصيدة رثاء المرحوم الذى اصبح منه الشرق اكبر محروم وتمنّوا بارسال ذلك عن يد عزيز الجميع جناب السيد محمود مصطفى المتحقق بالوفا ليكون من اكبر المساعى ويجمع مع ما يوجد من كلام

الداعى

الدّاعي حيث عزم على جمعه الصّديق الّذي هو بالمدح حقيق
فلان فنرجو الله تأييد هذا العزم بالجزم والحزم وتوفيقه لهذا
الأثر ليكون أثرًا بعد عين ويبقى به الذكر في الخافقين هذا
والمراد الأقصى من الهمّة الّتي مزاياها لا تستقصى ملاحظة ما لنا
بطرفكم من الاشغال والتعريف عما فعله المسيح الدجّال من الإهمالات
الواضحه والسّرقات الفاضحه ليكون لدينا من المعلوم ونجري
فيه الرسوم *

(ورأيت له من كتاب قوله)

ما تضوّع نسيم الصّبا بأريج انفاس من بالشرق وامطرت
سحب الجفون ربا اوقات مضت ليا ليها كالبرق ضاع تربها
فضاع به القلب وكل نعيم عذب دون ثغرها العذب فلم تحتسب
من العمر وهي تحلو للصّبّ واوقات غيرها عمر بلا نفع وتحسب
الى آخره *

(وكتب من جواب)

فكان مخاطبته دعوة ظالم اومخاطبة نائم وكانما صحيفتي
الصّحيفة وحاملها المتلمّس وهو الى الآن منتظرها وملتمس
وكيف يؤمّل باقل مخاطبة القاضي الفاضل (ومنه) لولم
تشغلني مع ذاك الاهمال رعاية الاحوال لانني ربما افترفت
وما عرفت اوعسفت فيما وصفت غير انّي تذكرت انّ الجواب
عن مثله غير الصّواب فعارضني معارض معرفتي من جانبه لين
الجانب وخفض جناح طائر صيته لكل صاحب واقلقني وسواس
تبليغ السلام من السّادة الاعلام بجواب حضرته ولم تشمل الاسماع
عن جنابه بما نطمئنّ به على صحّته (ومنه) ورد فكانما ورد ورد
الربيع اوردّ البديع عن المعاني الّتي يقصر عنها المتطاول المعاني
فكيف الوصول وهل عندي ما اقول

(وله من كتاب)

ولكن للحظوظ اتفاقية لا القوة تدركها ولا العجز يتركها وكذا جرت عادة الدّهر في افاضله

انهم اغراض نوابله فهل يغير الصفو غير الكدر وهل يلحق المحاق الا القمر ولكن من امعن النظر فى تلك الصور تحقق ان هذه الحياة الدنيا لا تعتبر بها الحقيقة ولا تجرى باهلها فى طريقه كثيرة التلون مستحيلة بالتكون سريعة الزوال لا تستقر على حال مفرقة الاحباب قاطعة الاسباب فاصلة بين الاصحاب ليس لها صديق ولا تلازم مع رفيق اكلة اولادها لم تعط عشا فها مرادها سواء لديها الفاضل والغبى الجاهل والمعتوه والعاقل والاصيل والنزيل والكريم والبخيل

(وارسل له بعض اصحابه ليلة يستدعيه للحضور ويعرض له بان انقطاعه عن اصحابه انما هو للانفراد باللذات والاختصاص بكل لطيف الذات فكتب

سيدى كان مأمولى الحضور لاحظى بالحبور لكن قابلنى القدر بخسه وحضر لدى من فديناه بنفسه فكادت النفس تحسن لى ان اقتله بسيف على ولو كنت من شيعته لحضر لاعتابكم العبد من ساعته ولما لم تكن لى وسيله حتى اشاهد بطلعتكم كل جميله قلت حسبى الله ونعم الوكيل واعتكفت على اسمعيل

(وكتب الى حضرة الشيخ مصطفى البدرى)

ما تبسم البدر عن ثنايا سجاياه الا واحيا نفسا هى قتيلة اشواق مرأى محياه ولا هبت نسيم الصبا الا صبا المحب الى تلك الربا التى بها الوجد ربا غير انى احملها من التسليم بدائع هى مراعة اشواق واجانسها بتحيات عن القلب المطرف بالاشتياق توجيها الى اسلوب الحكيم المنفرد بالازدواج فى المحامد عن التقسيم حضرة جناب الاستاذ الشيخ مصطفى البدرى والكوكب الدرى اضحك الله سن المعارف بلطائف آدابه واقر بانوار فضائله عيون احبابه واصحابه

ويعد فرد الصدر الذى كارسال المثل فى الانسجام غير موازن

حيث مراعاة النظير لانا نتلف استعارتها من الابهام فطرزناهذه
بالاقتباس والتوليد عما به البديع شأو بعيد اذ كل ادب لديكم مهمل
عاطل والتشبيه مع الايغال فى تلك الآداب منعكس باطل ترقيا
الى المراجعه التى هى لداء الافتراق كلالة نافعه جذا هى اشارة
عن تعديل المزاج وتتميم المسرة والابتهاج وفى استطراد كتابكم الكر
وحشر الترسل المدبج بالتسليم استطراد بذكر الكتابين
اللذين فى الهندسة والاحكام وارسالهما الينا وصار معلوما ما شرحتم
من حيث ما صرف عليهما اجرة وورقا وحقق ما بقى علينا من الدراهم
وصار حقا وابتهجنا بخط الكتابين فكانما الكاتب يتكلم فى
العلمين بلسانين ورقا وخطا واسلوبا وضبطا ورأينا مبلغ
الاجرة قليلا والاجر لكم جزيلا بيد انى وجدتهما لؤلؤة لم تثقب
فجيد النفع منهما عاطل وعارضة لم تنصب فروض الفكر من نابتها
ماحل فكانتهما الحسناء فاقدة النطق او قضية لاحكم لها يميز بين
الكذب والصدق لخلوهما عن اشكالها الموضحة لاقوالها وافعالها
اذ كلا العلمين بغير الاشكال كبير الاشكال والكتاب واشكاله
كالجسم والنفس على كل حال لاسيما ولم ادر نظرين بهما فى مصر فترسم
الاشكال منهما وان كان الأوفق من اصليهما فان قال جنابك
يرسم الشكل من تامل العبارة تكون المشقة اشق من كتابة جميع
الكتاب ويشتبه فى الاستقراء الخطأ والصواب واذا كان كذلك
لم نزل محرومين الثمرة من تناول هاتيك الغصون ومفتونين
بأفانين تلك الفنون ومن تمام مكارم الشيم وعظيم المروة والهمم
الحصول على رسم اشكال الكتابين باى حالة لو بيل بين
مع مراعات حروف العلامات وان تضيفوا مصروف الرسم على البا
لطرفكم من مصروف الكتابين المذكورين وترسلوا تعرفونا عن جميعه
لنرسله لطرف جنابكم لايصاله لمستحقيه ونرجوكم السماح عن هذا

الانكاح فقد يكرر الورود على البحر ولا حرج فى كل سؤال ليلة القدر واذ كنت على أهبة احرف الخدمة لحضرة الشيخ الهمام جعلت هذه الاحرف اماما لتقبل يديك بمسك الختام

(وكتب الى حضرة الشيخ احمد ابى مصلح)

نزيد ارشادنا من عمدة المحققين ولسان المتكلمين الشيخ أبى مصلح فيما تجلى للمريد من كوة فى خواص العدد من حيث الواحد فاعلم فى تعريفه انه ليس من العدد وان تألفت الاعداد منه وحدوه بانه ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه البعديتين والقريبتين فلزم وجود ما ليس له قريبة ولا بعيدة ولزم كون ماله قريبة فقط وهى الاثنان وذلك الواحد المقابل للعدد الذى اول ما يصدق الحد عليه من الاثنين لقبولها اثر الحد فى القريبية من الواحد وبالواحد صارت الثلاثة اول قابل لتمام الحد بسره فى الاثنين كما به فى الثلاثة صارت الاربعة اول متعدد فى الحد واول الكثرة وهى بنفسها غير الواحد الذى حفظت نفسها بوجوده فصارت خمسة ونطقت كريتها عن الكم المنفصل بوحدته فصار العدد الناقص عددا تاما وهى الستة الظاهرة بسر الواحد فى الاثنين والثلاثة المشتقين من النصف والثلث اذ لا يعبر عن السدس لايجاب التداخل وترقت الى السبعة فلم تنطق بسوى الواحد اذ مالها غير السبعة كما فى الاعداد المفرده اذ كل منها لا يقر الا بالواحد بلسان الزوج فى الاثنين والاربعة والستة والثمانية فكل منها ناطق بالفردية بوجود الواحد ثم ترقت به الى اول مكعب الاجسام القابلة المعدودة باول مجزور والمستعملة بثانى قوة الادراك والتسعة التى هى ثانى مجزور وغاية رتبة الآحاد* وبالواحد يغنى وجوده وتنقلب مقولاته صغرى وايجاده بعد الصغرى بالواحد القائم بعدها يوم المعاد* كما يشير اليه

رسم

رسم العشرة منه المبتدا واليه المنتهى فظهر بعد خلق كون الآحاد
سرّ الايجاد بالواحد المنزه عن حيّز آحاده فكل متقدم هو مبدؤه
وكل متأخر هو مرجعه كلاهما منه واليه اذ هو كل بذاته والاثنان
كل به والثلاثة كل بالاثنين بوجوده الى اخره وهو لا يتغير بما
تتغيّر به وكلما نظر لها من وجه لا تلحق ذاته وكلما خفضت الاعداد
ظهر وكلما رقيتها خفي فهو عينها باللفظ وغيرها في المعنى ووجوده
الاسم وذاته المسمّى فهو العين والغير فامّا العين فلتألف الاعداد
منه وامّا الغير فلاثنينية كل بذاته وامّا العدد فكل به فارشدوا
المريد للمراد فيما ظهر من سرّ الاعداد

(وكتب في غرض رجل اسمه ابو جبل الى حضرة صديقه حافظ مصطفى بيك)
يا غياث المستغيثين من اهل الثقلين ومفرّج الكرب عمّن صار قلبه
خافقا في الخافقين * سيدي انه قد حضر لطرفي ابو جبل وزادني
خبلا على خبل (تالله ما ابصرت عيناك من رجل * الا ومعناه في اسم منه او لقب)
وهو يتكوّن من القدر المطلوب منه وانه لا مفرّ له عنه والذي فهمته
من طول هذا التخليط انه يريد التقسيط والجأني ضرورة الملازمة
وتواصل سآمة المكالمة الى ان اخاطب حضرتك واكاتب رقتك
فانه لازمني ملازمة امّ ملدم ورافقني قدمًا على قدم فان رأيتم
وما اريد ان اشق عليكم ان تقسّطوا المبلغ المسطور على قدر
طاقة المذكور فيها والا فالرأي للسيادة التي لها بالمكارم عادة
وفي القصد اني احضر هذا اليوم بعد العصر لاشاهد طلعة البدر

(وكتب الى حضرة الاستاذ الشيخ امام القضبي في خصوص اطباء الصديقة اسماعيل افندي البناوي)
حرّرت هذه النميقة لانسكاب عين الشريعة والطريقة وستطرب
سجعاتها الانيقة للمشي عليه بكل رقيقة في كل دقيقة من هو في
ديوان الادب امام وفي الارشاد للمتقين امام حضرة السيد
الايد حفظه الله * امّا بعد اشرق ما يليق لذي الفضل والتحقيق

والطف لفظ شريق ومعنى رقيق يخدمان ابهى تحيه وبصور ان
ابهر تسليم الى الذات الشريفة السنيه السنيه فان اشهى ما تتروح
به الارواح وان عز تقابل الاشباح مراسلة الاحباب لاسيما ذوى
الآداب حيث مناسبة الادب أأكد من لحمة النسب بيد ان
مخاطبة تلك المناسبة ابدا تشيم بارقة داعى وفرجة سبيل لوصلة
تلك المساعى حتى تبسم زهر السمر وتنسم النادى من الحديث ذى
الثمر بسيرتكم المرضيه وسجيتكم الزكيه مع مصاحبى الاخ العزيز
المحترم حضرة اسماعيل افندى الخزبتاوى وملازمته المذكور
وركونه الى الفقير فى كل الامور اخبرنى بما اوجب الشك وعجبت
ان اصدقه عنك وما اخبر به هو ان حضرتكم تشاركتم معه فى
زراعة خمسة افدنة تعلق الافندى المذكور بموجب سندات شرعيه
مضت عليها الدهور ثم انه الآن اضطر لاستلام الاطيان ورأى
عدم الشركة من الاشخاص حيث انفراده بزراعتها فى الاحكام وارسل
بذلك اليكم ويقينه ان هذا لا يشق عليكم فحضرتكم ارسلتم له
فى الجواب ان لهذه الاطيان اصحاب يريدون رجوع الطين
وهم على ذلك من المتعصبين وهذا من العجاب ومحال عندى
صدوره من الجناب * اولا على فرض صحة الدعوى فتبليغها من
الشريك عند انقضاء الشركة من البلوى * ثانيا اذا كان قوله
المدعى صحيحا فلماذا لم تفتح دعواه الا عقيب مخاطبتكم واياه *
فمخلصكم منع الافندى المذكور من العرض حتى يتحقق من حضرتكم
امر تلك الارض ثم يكون تحاكمه مع المدعى الذى اظن انه لا يجى
كون ذلك بموجب سندات شرعيه وحجج صحيحة مرضيه وان
كان فى الامكان من هذا الكمال ترك القيل والقال بين صاحبى
الافندى وخصمه فقد جرى الاستاذ فى محامده على رسمه كما هو
المشهور والمخبور فى محاسن الكمال وكمال الامور كيف لا وهو

فى كل فضيلة إمام والحق احق أتباعًا والسلام

(صورة ماكتب به مع القصيدة التى تقدمت فى حرف السين)
(تعزية لحضرة الاستاذ السيد مصطفى باشا العروسى)

هل همعت دموع المزن على صفحات الغصن ام دمعت عيون الحزن
على وجنات الحسن او تصعدت زفرات التذكار فجمعت بصدر
الاسف بين الجنة والنار ام اشجان دعتنى اذ اوجعتنى *
بتقديم هذا الرقيم لاعتاب هذا الباب الذى مدت عليه الشريعة
سياجا وقام برونق العز سراجًا وهاجا بالدولة المصطفويه
والفضائل العروسيه اعنى القدر الذى هو هام المجد وكاهل العز
ويمين المسعد وبحر العلم وبر الحلم وهيولى اللطف وصورة الظرف
نادرة الزمن ومن هو على الشرع والفرع مؤتمن فسطرت لسيادته
بجهلى ما يليق وبعلى على التحقيق انى ولو استعرت لسانا حسان
وتكلمت بحكم لقمان ورسمتها بمداد النور على صفحات نحور الحور
بذوب ياقوت عن خط ياقوت لوقف لى قدا العمل على حد الخجل
وكنت كمهدى النور للبدر والدر للبحر كيف لا ومخاطبى هو علم
الكلام وحلية جيد العصر وغرة وجه الاسلام على انى وان لم
احسن ما اقول ولم اعد من الفضل بل من الفضول فللعبد العذرة
من اهوال الآخرة التى لا يندمل لها قرح ولا يغنى تعريفها شرح
وصرت اذا الرزايا اد همتنى * تكسرت النصال على النصال
وما كفى حتى ادلهم الخبر وانكدر نجم يومى بالكدر بأفول النيرين
وقفول السيدين الشهدين فصرت مصابح نار وجد لا يغنى الماء
عنها فما اسى مياه عيون انبرد بالنار منها ولم يطرق فى هذا الاخر
الا فى سالف هذا الشهر لكنه حديث مرسل والخبر المزعج يكاد
ان لا يقبل ولا زلت فى انتظار جهينة اخبار وتجاه اذ ينبت
نفى ما انبئت متلاعبة بى الظنون فى شك ريب المنون *

ولم يعتبر صدق الخبر الا في التالي المشتبهة ايامه بالليالي
فكدت افصل سيابة الاسف مصعدا زفرات تفضي الى التلف
وكيف لا تكون مصيبته في منتهى الصعوبة ومن عدمته من
خلاصة معاصري هذا العمر الذي قضيته وما بقي فيه ما يوافيه
بعوض تلك النفوس النفيسات والارواح الزكيات وقد عقم
الدهر وفاة العمر الذي قضيت اغلبه في استخلاصهم
وأداوي النفس بخواصهم فهيهات هيهات ان يسمح لي منهم بمثل
اواعمر حتى تستأسد الاشبال ولكن (منع البقاء تقلب الشمس)
ولم يكن اليوم الا بمصير الامس وكل كون مستولى عليه الفنا
والضجر من المحتوم لا يفيد غير العنا فاي قدر لم يجر عليه قدر واي
صفو لم يتموه بالكدر ولم يخرج الموجود من العدم الا ليرجعه
اليه قدم القدم ولكن الصبر اولى وان كان البكاء احلى ولو
ان الفراق مر فالضجر لا ينفع بل يضر ضاعف الله للسيادة اجر
الصبر بمن استوحش لهم المانوس واستأنس بهم موحش القبر
واذ حققت حررت للسيادة احرف الاعتذار وانشدت
بعد ان تحسرت حكما من الاشعار نظمتها تعزية وارسلتها
نيابة عن وقوف العبد باعتاب سيده وبرغمي ان لم يحل الحضرة
كتابة بيده روح الله روح السالفين باعلى عليين وجبر
بالباقين خاطر الدنيا والدين ه

(وكتب معزيا) ما بكى جفن السحاب بدموع ركامه
ولبس البدر الحداد بثوب غمامه الا وأودعت نسيم الجنوب
شكوى احزان تشق بها القلوب لا الجيوب وأودعت منها
هذا الرقيم للنادي الكريم طرفا لبس بها القرطاس ثوب الحداد
من المداد وجرت دموع النفس على وجنة الطرس بما تذوب له
الاكباد تعزية تقوم مقام الوقوف بخدمة كعبة المعروف

وملجأ الملهوف الجناب الاعظم الاكرم مولانا الوزير المحمود من سائر الامم ايد الله نصر دولته وابد دوام عزته وسعادته فاني اقدم الى اعتابه الكريمه وسياداته العظيمه انه قد ورد على المحسوب ما تشق له القلوب بالرزء الفادح والمصاب الفاضح وشب الشوق عن الطوق وصعد بي تصعد الزفرات الى فوق الفوق بالرزء المناف في عقد الاجل والقلق الذي فلق حادثه هام الامل

لو سود الهم الملابس لم تجد * بيض الثياب على امرء في مهنه

من وفاة حضرة مولانا الوزير الذي كان للدين نعم النصير اذ مضى لربه مدرجا باثواب ثوابه وقربه له اجر الحسين سميه على طاعة الله ونبيه

مضى طاهر الاردان لم تبق بقعة * من الارض الا واشتهت انها قبر

فيا شوق الملك اليه ويا اسف الدين والدنيا عليه ولكن ما نبكي جفن الملك حتى ضحك سنه ولا تعزى الا وتبدل بالهناء حزنه

هناء محاذاك العز المقدما * فما عبس المحزون حتى تبسما

ثغور ابتسام في ثغور مدامع * شبيهان لا يمتاز ذو السبق منهما

ملكان هذا قد هوى لضريحه * برغمي وهذا للامارة قد سما

(فاشرق نجم الملك بعد انكداره) وان اساء الدهر فقد احسن في اعتذاره وان لله في الامة سرا يعظم كلما غاب نجم اشرقت انجم فاعظم الله لسيدنا الاجر واحلى الحضرة على مر الفراق موارد الصبر وادامه الله بدوام الاسلام كما احسن لسلفه حسن الختام

(ومن كتاب تعزية الى حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ علي الخفاجي)

هذه نفثات محزون وزفرات حر صها بالفؤاد مخزون أروحها بجواب الخطاب وأسرحها في اطلاق الامانى بأعتاب ذاك الباب حتى تقف دون حده وترفع يد الفكرة عن خده فتكف اكف الشكوى مبتهجة السر والنجوى حيث انفصلت فاتصلت

بالسبب الاقوى لترشد الى التقوى فتقوى وتحظى في المقام الكريم والجناب الخفاجي العظيم ارشد الله ابصارنا الى تنويره والهمه مقدار اشواقي الى حضرته فلم اقدر على تعبيره من حيث لو انسحب لي لسان سحبان وحسن بياني على حسان فاتيت بمثل ما اخذ العصفور من البحور في وصف شوقي اليه وثقتي بالديه لكنت واجدا لذلك حدا وهو ذنب يستوجب حدا غير اني موكل ذلك الى علمه واقف بتقصيري على طود حلمه (ومنه) وبينما انا في حوادث مدلهمة اقول امتدى ازمه اذ ورد ورد الربيع بالخطاب الذي به البديع غير بديع فرأيت البدر في الظلم والحياة في العدم فقبلته وانا في كروب كادت عبراتها تمحي بها المكتوب حيث امتلأ الحوض وانجر بخوض بالامر الحادث والداء الذي في الاعمار ينافث وغاية الفضل انه اذهب الحرث والنسل وعقل العقل بالنقل فلم يبق صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولا روحا الا اضناها فانضاها وقصاها ما ابديت لم يبق الا رب البيت وليت ثم ليت في هذا الرزء مستحيل البرء لو الافات بمن فات اقدرت عبد السلام ادخله الله دار السلام بسلام فما تبسم المحزون حتى عبس واستعذب الدمع لما انبجس وكيف حال مثلي فقد فقد الغصن والثمر وخسف الشمس والقمر (وصرت اذا اصابتني هموم * تكسرت النصال على النصال)

الى آخر ما قال

(ومن جواب كتب به الى بعضهم ردا لما ورد منه قوله)

غير ان الظرف عنون عن الباطن بالحرف وزاد في ضنكي ختمه بالختم الافرنكي فجعلت افكر فلا اتذكر اني لي مع ذلك الطرف معاملة او ما يقتضي مخاطبة او مراسلة فاسرعت في فض فيه مشتغلا بالاطلاع على ما فيه واذا واجهتني الاضاءة ونضح بما فيه الاناء ووجدت صدره استهوى وسلامة الفاطر لا تروى ولا تروى فتحقق عند الداعي قصد المجون ومجرد الانبساط

الذي

الذى هو فيكم فنون والّا فكيف العقل يرى ان مريضا مثلى يراسله محبه ويكلفه صحبه الذين على مودته ووثيق محبّته ان يسأل العوّاد المطلّين عليه ان يبحثوا له ويكتبوا اليه رسائلا فى الموسحات والموّال والكان وكان والازجال والفنون التسبعه مألوفا احد التسعه فتحيّرت فى السؤال مخافة ان يقال ما لسقيم مثلى وما للازجال والكان وكيف يليق ان ابتذل بهما الحديث والقرآن وان افهمت عوّادى انّ هذا ليس من مرادى وانما قصدت فيه خليلى لا يصدقون مقولى من حيث حسن ظنّهم بمحبّهم والى لا اصاحب غير كامل بما يليق عامل فلا يتجه عندهم هذا الامر الّا الى ان بعض السفهاء من ابناء الكبراء قد انظرته النّعمه وتلاعبت به الجهل فى مذلّمه فراسلنى فى ذلك وحينئذ يحق لهم التعجّب كون ارفه المترفهين والمنعم على المنعّمين الذى هو عزيز مصر واعظم المقتدرين فى العصر فى اعزّ اجتهاد فى تحصيل المراد من احصاء جميع نسخ الفخر الرازى التفسير الكبير الذى هو اكبر تفسير للقرآن الشريف وسعه المرور فى تدريسه بالجامع الازهر المنيف وانا اقابل هذا بان اكون واسطة فى تحصيل سنج الرجل والموشح والقوما واكتسب لاجلك مذمّة ولوما (ومنه) وهذا بناء على قول حضرتكم فى خطابكم انه اقتضى حال الوقت والزمان فى بعض المطارحات مع بعض الاخوان فيا عزيزى انّ هذا القول لا يشمّ منه غير تعريضك بفساد اعراض بعض اخوانك الذى تشير اليه وزمانك الذى انت مفترعليه اذ حال زمانك ما قد ذكرته لك فى اجتهاده فى مثل تفسير القرآن لا الرجل والكان وكان واعجب من ذلك واغرب ما هنالك الابيات الثلاثة التى كنت تحفظها منذ زمان وانها للشهاب الخفاجى وذكرت انها فى عنّ كتب* فيا عزيزى

هب اننا لاجل محبتك نتصفح هاتيك الكتب صفحة صفحة وحرفا
حرفا فمن اين لنا علم ما هو غائب عن ذهنك من مطلوبك لاسيما
ولم تذكر لنا منها لفظا واحدا او معنى لنستدل بالبعض على
الكل وما كنت الا كمثل بخت نصر حيث جمع المؤلفين ليعبروا
له منامًا رآه واصبح لم يتذكر منه شيئًا والزمهم بتأويله فيا
عزيزي كم يتحمل المريض اخبرني وكم مطلوب يقضيه السقيم فمني
ايتحمل ازعاج الساعي ام يتكلف ما ترغبونه من المساعي
ام يبحث لكم عن المنظوم الذي هو معدوم ام يحصل لكم
ما يجل عنه قدركم (ومنه) ام نغوص لاجلكم على الدر في البحور
ام نجمع كل ميزان نظم مهجور ام نراجع لكم المطولات
ام نبعث مخصوصين الى الجهات ام نوصي لكم المتردين
ونكلفهم غير نافع في الدنيا والدين ام نقف لكم على حقيقة فلان
في فضيلتكم ام نتعاتب لكم مع خليفتكم ام نسلم لكم على اولادنا
وحفدتنا واصحابنا واي صحيح فضلا عن السقيم نستقيم
على تطويل هذا الرقيم فيما حواه من التصدير والتعظيم والتحيم
بما لا يعقد عليه خنصر السقيم والسليم لكن حيث القيام باغراض
الجناب فرض وقضاء لوازم سيادتكم غنيمة اهل الارض فقد
بحثنا غاية البحث وفي مرغوبكم حرقنا النسل والحرث فوجدنا
حاجتكم مقضيه واغراضكم بعين الحصول مرعيه وذلك
انه بطرفكم الشيخ عبد القابض وله عميل باب الفتوح وهو الشيخ
عبد المعطي الجنهاني وتلك الاغراض موجودة لديه ونسخها
لا يشق عليه فليرسل الى عميله فيسعفه بجميله وجميع ما
يلزم حضرتكم رهين الاعلان وان كان ليس في الامكان
هذا وجميع ما ذكرته لحضرتكم محاكاة لذلك المجون والا فحاشا
انه فرض صحة ذلك الخطاب ليكون وجميع من عندنا يسلمون

(واعترض عليه رجل من المتظاهرين بالعلم وكتب ذلك اليه على لسان بعض اصحابه فاجابه بجواب فنه قوله)

الطف تعبير واظرف تحبير الى الجناب الكبير المتحلي بالكمال الشهير حضرة الجناب المعظم الشيخ فلان

نعد بواهر تسليمات وزواهر تحيات قد وصل الجواب المحتوي على العجيب العجاب وكنت نويت ان اضرب عنه صفحا ولا اردّ ذلك شرحا لكن لئلا تفهم ما تفهم او تتوهم ما تتوهم اردت الجواب عن هذا الكتاب اذ صدر كلامه بما حواه مقامه وكان الواجب الاضراب عن مجاوبة مثاله والتأمل لما لا شيء في خياله لكن كاتب تلك الكتابة الخالية عن الاصابة المتكلم عنك المتقرب اليك بما ليس عنك ليست براعته الا في ذمي وسبي ولا تمشي براعته الا بتاكيد ذنبي مع ان جميع ما ابداه غير مطابق للحقيقه ولم يجر في سنن الجواب على طريقه وقد عامل مقدار عقل القائل وما هو عليه من التقوى والفضائل حيث قال واشار الى بقوله السعيد في الدنيا وهو السعيد في تلك الدار فقد اعترف لي بالسعادة في الدنيا والله اكرم منه في الاخرى *

واما قوله كان الواجب نعت قائل البيتين اللطاف فهما في كتاب المنسوب والمضاف للامام الثعالبي * وكونه استطرد فيما افسد فلست ملزوما بردّ هذا التهافت واصغر قاصر يكبر عن معارضة كل اعتراض له باهت حيث اطال بكل محال من تعريفه الدهر بما لا يتعلمه الدهر ولو وفقه الله فعرض ما ابداه في تفسير للدهر في جوابه لارشد كل سامع لما يترتب عليه لكن ما على اذا لم يفهم او هجاني وذم وتكلم * واما كلامه في اعترافي بقلة بضاعتي وعدم براعتي بما لا يغنيني بمجادلتي فاني لم ازل معترفا بالتقصير والقصور بل وعدم البضاعة التي بها الغير مغرور

لكن مثله لايعثر بمشدقه ولايلتفت الى تلهوقه ومما يدلنى على انه معدوم البضاعه وان آراءه فى الصواب مضاعه قوله فى ابيات الجواب الاول (هو الامام العلى العالم الورع) الخ فلا يخفى قاصرى طالبى العلم ان الجزء الاخير من الكلمة الاخيرة من المصراع الاول التى هى عروض البيت لايجوز تحريكها بل لابد من اعتمادها على تنوين او ساكن ولاتنوين هنا لوجود ادات التعريف ولايصح ان تقيد عين الورع فالواجب ان يقال (هو الامام على عالم وورع) الثانى قوله من ابيات الجواب الثانى

الا يا نسيم الريح ان كنت محسنا * تحمل الى وادى الاحبا سلامى

فما هذه الكافة التى لاتحسن بوجه من اقسام الاضافه فى قوله نسيم الريح الذى لم يقله الكن ولا فصيح وما هذا الحشو الكريه الذى يأباه كل نبيه ولايرتضيه ولو اصاب لقال الا يا نسيم الشوق او نحوه فما اثقل نسيم ريحه واثقل منه فى ضبطه وتصحيحه لفظة تحمل بسكون الحاء وكسر الميم فان ذلك غير مستقيم والصواب تحمل بالفتح والتشديد لاستقامة الوزن والمعنى والفرار من التعقيد (ومنه) ثم انه كتب فى كل روى ياء (للحقت فى الهجاء ظلما بعمرو) وهو خطأ حيث ولد من كسر الاعراب ياء لاموقع لها يظنها فهمه الذكى للاتباع او من الابداع وبالجملة فهى ابيات باردات ركيكات ثم انه افتتح جوابه بقوله نشر ان انفخ حمامه واصدح حمامه وابدع عباراه وارفع اشاره والطف من نسمات الصبا حركة الافنان واطيب من تغاريد الاطيار اماله الاغصان واحلى من عتاب حبيب مواصل واعطر من رياض الخمائل ثم اعقب ذلك بقوله اما بعد فان اراد كون خبر ان قوله حركة الافنان التى ضبطها بضمة فلا معنى لذلك واهفت من ذلك اماله الاغصان وقوله واحلى من عتاب الخ

باقية بلا خبر ثم ليعلم انه اخطأ ايضا اذ كتب مستشهدا بقول القائل ولا تكن ممن يستدبر برأيه فان النون تحذف من تكن هنا لوجود شروط حذفها وايضا لا يستقيم الوزن الا بدون النون والرواية يستبد برأيه لا كما زعم يستدبر اذ لا معنى فيها ولا يساعدها الوزن الى آخر ما قال

(وكتب على لسان حضرة علي آغا الترجمان لبعض الأمراء)

هذه اشارات بشارات نورها ساطع وازهار تسليمات عطرها على الايام راجع ولؤلؤ تحيات كالمسك طيبا ورائحة اشواق اصبح القلب لها مغلوبا الى حضرة انسان عين الاكابر مستجمع المحاسن والمآثر كريم الشيم حاوي المفاخر والعظم ولذا الامر حضرة فلان دام اقباله طالعا في سماء السعادة ولازال جنابه مكتسيا ثوب المحاسن والسيادة

وبعد تحيات يعبق مشمها الاذفر وتسليمات يزهو وجهها الابهر الى جنابكم الكريم ومقامكم العظيم فانه قد اكتست الايام اثواب التهاني والافراح وابتهجت العباد فهم في المسرات بالغدو والرواح حيث حقق الله النصر وانحسام المضرات والشر بدخول الشهباء والشام تحت ظل جناح طائر النجاح والعدل واندراجها في قبضة صاحب السعادة والفضل الجناب الداوري الاعظم والسودد الاسعد الافخم فيا لها من بشارة بأمن بلاد الله وعباده واجراء الخير لهم على مراده وقد سطرت هذا الرقيم لحضرتكم بالبشارة والتهاني وجعلت لسان القلم ترجمان لساني فالله يديم لنا ايام ولي النعم ويجعل القلوب متفقة على حبه من جميع الامم الى آخر ما قال

(وكتب الى بعضهم) هذه درر كنوز الاشواق المنتظمة في سلوك الافكار نثرتها فرحا بعروس البشرى عن الرفاق

المنعمين على العيون بالانوار ترجمناها قائمة مقام مرسلها وعنواناً على مكنون الصدر حتى تختم بامضاء قائلها مهنئة بالاياب الذى احزن القلوب بالغياب واسر النفوس بحسن المآب وتجلى سحاب البعد عن بدر الاقتراب الصديق الرفيق ذى الفكر الدقيق المهذب الشهم المحبب المألوف اللطيف المسعد فى الهزل والجد وافى العهد ذى المزايا مشكور السجايا جناب نزهة روحى وفكاهتى فى غبوقى وصبوحى جناب فلان الذى انعقد الاجماع على لطفه واستغنت الافهام عن الاطناب فى وصفه

وبعد فانى اشكر الله تعالى واهنئ النفس بما تؤالى بوصول جنابه الى الوطن سالما وتنويره السكن غانما فلطالما تكدر الصفو ببعده وتقنع وجه الانس عنا من بعده حتى لقد كنت اروم مواصلة الروم شوقاً الى الالف الذى لا يعد بالف ولا يوازن من جنسه بالف الف فى كمال الوصف وهذا القدوم السعيد لم يطرب بشيره السمع ولم يغسل درن الحزن بماء الدمع الا فى ليلة التوجه الى الرفيق الكريم العنيف وانا بمحفوظة بولا عند بعض الرفاق (ومنه) وقبل تاريخه بقليل كان حضورى ولم امكث غير ثلاث ليال قضيتها فى امر ضرورى جئت بصدده واعود لما انا فيه من الموعود فى غاية الاضطرار لسرعة الارتحال لمباشرة بعض الاشغال التى لا يسع ادراكها الا ذاك الزمن وتعجيل قبيحها حسن وجزم الضمير انى عند تمام التحضير ارجع النظر وانزه العين بالمشاهدة كما طرب السمع بالخبر فاهنئ المحروسة بذاتك الانيسه وصفاتك الرئيسه ونتحدث هنيهات اذ طالما قلت للاجتماع هيهات

زمناً وفينا بالتصافى حقه ❁ هيهات يا زمناً مضى هيهاتا

وما كانت تأخذني امامي الانتظار ولا تلهيني تعللات الظنون والافكار برجوع الدر الى معدنه وعود غريب لطفه الى موطنه ولكن الله رؤف بعباده ينعم بالقرب كما يحكم ببعاده وتحققت ان للدهر تنفسات وتوجد احيانا بقلبه شفقات حيث ابتهج بالجناب اخدانه وابتلج ببروغه زمانه ومكانه ومن عهد احاطتي بمسرات القدوم وظهور قمر الانس من غياهب الغيوم وانا مشغوف الفؤاد بتجديد ما سلف من عهد الوداد الى آخره قال

(ومما اقتضته الحال ما كتب به الى بعضهم مجيبا له وقد اعرض عن الشاهوانة انعم عليها)

الجناب المحترم افصح من نثر ونظم خضرة فخر المتكلمين ونخبة المحدثين طالعنا الرقيم النظيم والسجع الرائق العظيم المعنون مضمونه على غاية الادب والمنوه على همتكم في اي الرتب فنزهنا المسامع في الالفاظ اللطيفة والمعاني المنيفة فلهكذا هكذا والا فلا لا ادبا وحسبا وكمالا وفهمنا بما علمنا ان الانسان في طي النشا لا في طينتنا ولكن ليست تلك الفصاحة عجيبة ولا هذه البلاغة غريبة حيث كانت من معدن العرب وذوي المكانة في الحسب والادب وما شرحه جنابكم من امر الرهوانة التي عرضت عليها الامانة وتفضلتم بما عنه عبرتم كله جار على السنع ومن منه بين التطبع والطبع ولكن تغض العزيمة عن تفهيم اليهمة فيما عرضته في الغرض من الغرض الذي فارقته وهي على مقتضى فاعلم ايها الانسان انما جعلنا الرهوانة بدل الرهوان الا لحكمة يعرفها العرفان ولا تخفى على فطانتكم الاشارة من قوله صلى الله عليه وسلم ظهورها عز وبطونها كنز فان اناث الخيل ارغب من ذكورها حيث حازت الصفتين العز والكنز فهي تركب وتستنتج والذكر يركب فقط فله العز فالحجة اوجبت ان نخصكم بحاوي المزيتين كما انكم حويتم الفضيلتين

واما قولكم انها مجردة عن الناصب والجازم فهذا كان قبل ان تجرّ
الى المجرّد من ال والاضافة بالامر اللازم ولكن ما فاتها الناصب
والجازم المخاطب واما وصف كشوتها بالعدم المهين فليست
العباءة تكلمك يا امير المؤمنين فانها من الاصائل لا تحتاج
للرسنة الى وسائل واما كون هذه الكحيله بقيت يوما وليله
وهي تصهل وتريد الرجوع للزمن الاوّل وكونها تجرى من اوّل
الزقاق لآخر الرستاق فعلة ذلك هو كما قلتم ما عندكم من
يقوم بأمرها ويقعد بنهيها ولا يعرف قدرها ولا يوفي
شكرها فهي معذوره من هذه الصوره واما قول حضرتكم
بقيتم واياها في حال التعب فليس هذا من العجب وانما العجب
من قول فصاحتكم معلومة احوال العربين والحال اننا نعلم حق
اليقين ان العرب ذوو شهامة ولين وهم شمّ الأنوف
يشترقم المعروف ذوو نفوس نفيسه وعقول رئيسه
يعشقهم الذوق ويعشقونه ويقدرون على المسيء ويتركونه
واما قولك فان قلت اني معجز واني لموعدكم منجز فوجه الاعجاز
هو الاسراع بالانجاز لجميع ما اشرتم وما به اخبرتم حيث
حضرتكم من اهم ما يعتني بشانه للمعلوم من حسبه وفصاحة
لسانه واما قولك قصتي كعب فانك تشير الى قولك شكايتها
تتصل بسيّد الجميع وترفع عن القدر الوضيع اذ فلك زهير
(فكلّا قدّر الرحمن مفعول) وحاشا الله ان يصل لذلك الشرف الطاهر
ما يرويه الشاعر عن مادر من معروف اصلك الفاخر وعلى كل
فاني اعتذر عن تقصيري فيما يليق لمجدك العظيم ولفظك النظيم
ونستسمحك في مجاراة المفاكهة في الالفاظ الأدبيّة التي هي نزهة
ارواح المحبين ونسيم انس الاوداء المخلصين فلا تباع اغراض
مفاكهتكم والالتزام بما اقتضت الحال ان يكون على حسب ارادتكم

انشأنا على اسلوب قصيدتكم الغرّاء التي حازت من محاسن النظام والامثال ونوادر المعاني والاقوال قصيدة في هذا مستحسنة وبما اشرتم اليه معلنه منها

باتت تبثّ اسيّ لرَوْض تفكّري * حتى تبسّم ضاحكًا من قولها

تلك القصيد اذا الفضائل ناضلت * فقصيدتي منها الفضول لفضلها

الى آخر ما قال

(ولـه من مقامة قوله عفا الله عنه)

نستغفر الله مما نخشاه ونحمده على أن بلّغنا المأمول ومنّ علينا بجواهر العقول ونصلّي على ابي القاسم المختار من صفوة بني هاشم وآله واصحابه وعترته واحبابه

وبعد فهذه مقامة تضمّنت مقامات من آداب وخرافات اثبت فيها ما وقع لي ممن سيذكر وما قلت فيه من النكت التي قصورها عن ادراك فحمه لا ينكر وهو اني فيما سلف من الاعوام وغبر في الايام سمعت برجل اسمه فلان ظهر يدّعي الشعر انشاءً وانشادًا وانه ابدع في السجع املاءً وايجادًا وله لسان حسّان وحكمة لقمان وشعر لبيد ومعاني ابي الوليد وكتابة عبد الحميد وبلاغة ابن العميد وزكن اياس وعلم ابن عبّاس وخط ابن مُقلة ويستصغر لجعفر فضله ويدّعي الادب في الشعر والخطب ويقول في كل مجال هل من مبارز للنزال وهذه الدعوى يتوهمها حدسه وتسوّل له بها نفسه فشوقني خبره خبره وسوّقني اذ شوّقني في سبره وكنت كثيرًا ما الحّ عليّ بعض من عرفه وبالخيل وصفه في ان يريني شكل هذا المدّعي وان كان لا يعي الى ان اشتفي من الحاج ان اراه واكتفي من مُعاقبتي بان جمعني واياه وذلك في مولد البدوي بمنزل خادم المقام العيسوي فرأيت عماده في اماره ساحبًا على بني مخزوم ذيل الفخاره وهو كما ترى انفاسه جامع حواسه مطاطئ راسه

يتهجى في كراسه فيها احاديث خرافه يردّدها بكشافه وهي
مقامة اشتراها وهو لا يدري مادحاها لو سمعها صاحب المقامات
مات من بردها وهلك المبرّد ولم يكنس ببردها وصار السّفيه
يقول ما ليس فيه ويدّعي ابوّة بنت فكر الغير كدعواه في ابيه

خفّض عليك فلو كساك قميصه ❊ تا موزكنت فتى وحقك باردا

يحرّف الحروف ويؤلّف غير ما لوف يتعدّى بالتحريف ويلزم
اللحن والتصحيف ويفوت ما عجم عليه وينسب في كل كلمة اليه
يجرّ الفاعل في كل بيت وينصب في موضع السّكون بليت فقلت
من هذا القاري ذو الوجه القاري فقيل هاشم فقلت رأسه
فقيل اسمه فقلت بئسه وتأمّلته فاذا فيه كبر نمرود وذا
شقي ثمود ولؤم مادِ روعي باقل وطمع اشعب المعلوم لكلّ
ناقل وجهل ابي جهل المتقدّم وحمق هبنّقة وخفة المعلّم فعرفت
من العنوان المضمون واللفتات فلتات من المكنون
فقنعت من الغنيمة بالاياب وبالجوى عن الجواب ففارقته
وما رافقته ولا صدقته ولا صادقته ثم توجهت لوجاهة بعض
الأمراء تودّدا اليه فوجدت الغمر ممثلا بين يديه ومثلة
للوافدين عليه والمنصوره بشره وشرهه مفتوره معلّقا
على بيته قنديل سعدان جالسا في ظل الشيطان يدخل فيما
لا يعنيه ويخرج من كل باب بما يغنيه يفوّق سهام الاغراض
ولم يخش فتكة البراض ويعدل عن العدل وهو على يدي
عدل فلما جمعني وإياه ذلك النادي ذهب الى عنادي وحين
سمع فضولي هذا الفضولي حسد الحادي فضائل على
واصبح وجه الناصبي معترلي وغدا معارضي بفم كفّ الرافضي
وكان مثله من استحبّ العمى على الهدى وآخر لا يصلح خبرا ولا مبتدا
وهم الثلاثة الاسافي المقتفون بالقوافي كلهم يدّعي بيض الأنوق

ويحاول مناط العيوق يقابلون بكراع الارنب يتيمة ابن المقفع
ويشابهون شمس المعارف بقمر ابن المقنع فاوقدوا نار الحسد
ليريعوا الاسد (انّ قومي تجمّعوا * وبهجوى تحدّثوا)
(لا أبالي بجمعهم * كلّ جمع مؤنّث)
فتهيّؤا للجدال واصطفوا اصطفاف النعال فتناولت نواصيهم
وسفلت اقاصيهم فكانما اخاطب صدا او اشر بتهم مرقدا
اولذعوا بأسود او جردت عليهم افتك ابيض مجرد فما منهم
الا وذاق الصّاب فما اصاب وجاب فكرٌ فما اجاب ولاهرّ
لزئير وقال عقله لاطاعة لقصير فكان اليوم مريوم عبيد
اوخدعة من ابي زيد فلمّا لم يرو زيدهم ولم يور نزندهم قام
شيخ مهو وابو غسان والكسعي وجنحوا للصلح معي فقبلوا يد
التوبه من تلك النوبه ونجوا منجى الذباب وطردوا عن باب
الآداب وهل يجاب طنين برنين اونغمة بانين اويقابل
نهيق بصفير اوعواء بزئير فلمّا ابيت عن رحالهم وحرمت
المقام بحلهم من حالهم ابت نفوس باهلة الكرامه واتخذ
صاحبيه هاشم رجلي نعامه (انّ ابن جهم ليس يرحم امه)
ثم جرت المذاكره بالقاهره فالزمني المطاع ان اشنف الاسماع
بضحكات على تلك الذات فابديت كل عذر ان يعفيني من هذا
الامر وكيف في كلب يجرب الصمصامة عمرو وال المآل الى ان
آلى على المقال فجررت بواو القسم علم القلم وجزمت بلام الامر
لابلم فكتبت فيه مقامه واضحته للعامه من ثالث درجات
الادب داعية للضحك والطرب وهذه صورتها
حدّثنا الدرويش قال حدّثني الشاعر قال اجتمعت مع بعض
الاكابر في محفل مجيد ومجلس سعيد فابتدا يقول وهو من
العجب في ذهول * انّه حين ورد المنصوره وسار بين

ازقتها النضيرة فبينما هو سائر الى ما هو اليه صائر واذا بهيضة
ضجيج وصراخ وعجيج وغبار وزوابع ورانعات وروابع وطبول
مزعجة زائدة وكاسات مرعدة واراغيل وصفافير وابواق ومزامير
وأولاد تضرب بالكفوف واراذل تمشي في صفوف فحينئذٍ
وقف المارون وقام الجالسون وتركت اشغالها اهل الحوانيت
وتهيؤا للفرجة على هؤلاء العقاريت فسار المطبلون واتبعهم
الارذلون والصغار الذين يصفقون واذا بخلق على مزارق
شبيهة بقلب المنافق كأنها البسة قديمة على اعواد غير مستقيمة
واربعة يحملون جملة شبك فيه رؤس سمك وبعد ذلك فرس
في عنقها جرس يعلوها فضائح وجرس فرس عليها حمار يشبه
الزنجي في النهار ويلعب بالليل الغمار شيخ شيطان لا رحمن
ووجه انيق لا انسان وخمسون اوستون من بني جعدون
يقولون ما لا يفقهون ويهللون ويكفرون (ومنها) وبعد ذلك
عجل مكلل الراس بعروش فجل ووراء النقيب جرذي والشيخ كلب
وستة نساء غنادير يقودهم غندور كبير وهو عامل نقيب
وفي يده زبيب وتحت ابطه سجادة من اللفعات منسوجة
من العانات ثم الخليفة ثم الشيخ جيفه على رأسه قرد على
وعليه قرص شبيه بنعلي وهو متلفع بخلاص على جوخة من شنفار
وهو يشرب حشيشا اخضر في عناب والعقل منه قد غاب
ولم يزل وهو رائع يكر على حامل المقارع يشير اليهم ويتآمر
عليهم وسار بهذا الحال اشبه بالمسيح الدجال ومن ورائه
نسوان من بنات علوان عرايا الى الفروج يتقربن له ببطون
كالبروج ضاربات صدورهن بالبلاط مشيرات من قفاه
بالشياط وامرأة راكبة بالمقلوب على حماره كانت في عصمة جد
الشيخ زواره لابسة برقعا من ودع تغزل في ريش بجع *

وهو ينمنم في خرافات ويبذر على من فات وصولات فيها حشيشات
مع اوراق مكتوب فيها ارزاق فلما قرب بوكبه وهو يعجب
بمنصبه انحرف الي واشار مسلما علي فما ملت اليه ولا رددت
عليه بل قلت اهلا بهادم اللذات اهلا بشيخ الضلالات
كيف حال ولدك عار الدين وابن عمك كبير المغفلين وكيف حال
اخيك شحاته وابنه شماته ولعلها بخير ابنتك مصاصه
واختك الخصاصه وهل اهل بيتك طيبون ومن دواهيك
سالمون (ومنها) وان سالت عن امك فهي حية تقبل يديك
واخوانك لا يسلمون عليك وهم ومن لهم من الاحباب كلهم عليك
غضاب فلما سمع قولي احتد وهم بان يرتد وضرب كفل
الفرس وصرخ على حامل السجادة هي ترس رد الاشاره لارجع
الى الحاره وسار حتى مضى النهار فدخل بهم الى خرابه وطلب الارغول
والربابه وفرشوا لهم بعض فشر واستفتح في الذكر ثم انتصب
بين رجلين من هؤلاء القوم قبيحين احدهما ابن عمه والثاني
اخوه لامه فتمايل عليهما وانشد متغزلا فيهما

انا هاشم المرداني والعاشق الذي ❁ بليت بحب اثنين عز اقاربي
اجن اذا ما لاح لي الرد منهما ❁ ولم اخش عشقا فيهما لوم عائب

ثم بعد ان فرغ من هذا الضلال قام في الحال واخذ بابطيه
وتمايل عليه وطلعا به الى صومعه فيها مغنيات مجمعه
فاطعماه ما تيسر من الحشيش مع جانب من جراوش البراطيش
ثم نصبا آلة البوظه فذوقه باله فيها رويدا وبسطا انطاكيا
فتعاطى فعقر حتى شخر ونخر فوثب على احد الاثنين فعلاه
والثاني على ظهره اعلاه فدار اللعط وشر الامور الوسط
وجمع الشيخ اللذين متوسطا بين الاثنين وقام وفرحاه
يقطران مما منه وعليه جرى بسعي الشيطان وتفرقوا ولم يغتسلوا

والى السوق نزلوا فذهب احدهما يفشر للشيخ في السوق والثاني راح يؤلف له بعض الخلوق واما الشيخ فصار يجهد الرهوان ليوصله الى الديوان فوصله بالقهر بعد العصر فدخل وهو منفوخ وفي رقبته برذعة من جوخ فيها اوراق بها طبقات الفساق ومساخر من زجل واشعار مسروقة من الاوّل يغيّر معانيها ويفسد مبانيها ثم يخليها لوقت مايدّعيها وهو لايعيها منها قصيدة قدّمها للبيك المحترم والمير المعظم وهي التي كان قربه بسببها في الاستخدام وظنّ انه صاحب الكلام ثم انه جلس هناك قريبًا من شيّاك وهو في جبروت يطالع في علم الزبرجوت ثم قام وصعد ومع بعض التوابع قعد ثم رجع الى الكنبه وهو في عظمة وغلبه وقال ان حضرة فلان ادّاني فعظّمني وحيّاني وامرني ان انتقم منكم والاحظكم ولا ارحمكم فعطفته عليكم وراجعته فيكم لانه يعجبه عقلي ولايخرج عن رأيي ويستحسن فعلي حتى ان تلميذنا المشهور الظريف الغدور كان يتسلق على الجيران من دابه لمنافشة النسوان اللاتي بقربه فاتفق ان وقعت له الحادثة المشهورة بين اهل المنصورة لما دخل على امرأة جار بعض فجار فمسكه الجندي زوج الحرّم وفعل به عشرين مرة وقلع اضراسه وكسر راسه وجره الى المدير مكتفا وادخلوه مشنقا وهذا حديث طويل يحتاج الى تفصيل وهرب الى مصر بالحديد خوفا من الوعيد وآخر اشهر من ان يذكر اذ هو بكل الموبقات مخبور وبذلك مشهور ومع ذلك فاني سبكت صورته على الامير وافهمته انه صالح كبير فيا ايها الكتبة احفظوا مقامي ولا تعصوا كلامي وصار ينهى ويأمر ويفتح ويشخر ثم قام وركب البهيم وهو يهم قال الراوي فلما عاينت هذه العجائب وتحيّرت في تلك المعائب

أردت أن أسأل من هذا المختال ولمن سوء هذا الحال فصرت
كلما اسأل احدا تجاهل وكل من سمع بسيرته تغافل حتى أعياني
الاستخبار وهناك رجل هرم ينظر الي باستنكار فاقبل علي
واشار الي وقال يا بني لا تسأل عما سار به المثل فاننا نخاف
الاخبار عن هذا الحمار فينقل الكلام ويدلى بنا الى الحكام
فان المنصوره من شر هذا الرجل مقهور من افترائه وكبره
وتيهه وجبنه وطمعه واذاه ودنائه وقذاه هذا قارورة
الجهل وعدو اهل الفضل هذا مرحاض الذوق في البلد هذا
قعيدة العلوق لكل احد هذا مسيلمة الكذاب هذا المهذار
النصاب هذا السفيه المدعى بما ليس فيه م

ماذاك الا كالعقاب فامه * معلومة وله اب مجهول

وهذه بعض اوصافه وهي حسنات بالنسبة لما في اسلافه ولا
اتفوه باسمه حتى يقال مات ولحق بابيه وامه فازداد
تحيري حيث كتم الاسم مخبري * فلما سمع الجالسون تضاحكوا
وتغامزوا وتحركوا فلما رأيت هذا علمت ان الممقوت معلوم
عندهم ويرونه ضدهم وما زلت الح في السؤال واقسم عليهم
بذي الجلال وهم عن الاخبار ممتنعون وعلى الكتمان مصممون
الى ان حضر بعض الاصحاب وقال انا اقول لك عن اسمه لكن
بالاشاره اما تعرف الرجل المعتوه المنسوب لزاره صاحب
الحماره المتكبر التياه ذا المشية التي يكرهها الله الرجل الذي
كان استعار فرسا وحمارا من صاحبه ليركبهما في موكبه
فوجدناه كاسر رجل الفرس وهاشم رأس الحمار فلما سمعت الاخبار
فهمت عن الاشاره جميع العباره قال المحدث فاقسمت على الشيخ
الشاعر ان يملي ما بلغه باختصار من جميع ما صار لرسل الله
وان كان لا يعتبر عليه فاملى هذا بالقهر والتشديد استفزازا

لأوصاف هذا العبد فان قنع بهذا الاختصار والا حملته الاسفار بما هو عليه منطوى وما فيه محتوى انتهى

---

*(وله مقامة سماها سوط الدرويش على قفا الاكدش افتتحها بقوله عفر الله) استغفر الله العظيم بدل البسمله سبحان من سخر النعم وفاوت بينها في النعم الذى اغلى البغال واعلى رخيصها بغال ونصلى ونسلم على ابى القاسم الذى اوصانا خيرا بالبهائم صاحب البغلة البيضا وعلى آله وصحبه ايضا * وبعد فهذه مقامة آداب ونامية اصحاب رفيعة المعنى رقيقة اللفظ والمبنى داعية انبساط من اهل دمياط يقدمها سلام فيه الرحمه وتحيته تدوم بتضعيف النعمه وبركات ركيكات وتسليمات واهيات الى سرنديب اللطافه وحلزون الظرافه العالم الذى ان طلب جم وان سوبق فى المعالى رمح (ارى رجالا خولوا نعما * فى خفة العقل كالحنازير) اشعر من حمام ساباط وابسط فى الشعر كفا من ابن الحراط الذى ان شعر شعر وان احدث لفظا او معنى برع

ويكون حين اعيب عنه شاعرا * ويفل عنه الشعر حين يراني

واذا التقينا نال شعرى شعره * ونرى على شيطانه شيطاني

الشاعر المفلق والاديب المقلق قدوة اقرانه وعمدة اخدانه العالم المشاور والمشارح الماتن مولانا الشيخ العذيرى الدمياطى القصيرى (لقد باعد يا رحمن بين الاسم والخلقه) لازال غيث زمانه يمطر وذكر اوقاته لدية يقطر آمين هذا ونهنى الجناب ذى الاعتبار والاعجاب انه لما جبر الكسر وحل عقد الزرباط من هو لكل خاطر يا لانس جبر وذلك بعد اياب من الحجاز وروده من مصر لدمياط مصاحبا التبجيل والاعزاز اخبرنا بعض خدمته انكم نزلتم بساحته وشرفتموه مدة اقامته فلازمتموه لزوم الظلال ورافقتموه مرافقة كاتب الشمال

فلما

فلما قرب ذهابه أمر لكم جنابه ببلغة بغله على وزن بقلة ونقله
من بغال السقاية فى الحج وسقط الحاملات أثقال الخدمة فى ذلك
الفج (كسنور عند الله بيع بدرهم ❁ صغيرا فلما شب بيع بقيراط)
فلما جاء بتسليمها النكم الأمر والتحقت بكم التحاق الواو بعمرو
إنما انت من سليمى اكواو ❁ ألحقت بالهجاء ظلما بعمرو
واخذتم مقودها بالشمال وجعلتم عليقها من العلاف باليمين
وتحدثت فى امرها اهل الثغر فمن المحدثين
حدثنا جاويش من أصدقاء الدرويش قال خرجت من دمياط
فى رفقة من ذلك الرباط فجئنا الفيا فى البعاد وتقلبنا فى
البلاد والعباد حتى وردنا القاهرة ورضنا روضتها الناضرة
وذلك بشق النفس بعد غروب الشمس فلما اعيانا المبيت
تفكرت وقلت يا قوم لقد لقيت وقد خطر بضميرى بلدينا الشيخ
العذيرى هلموا اليه واجعلوا المبيت لديه
فصورته فى وسط الكنيف بغمة ❁ وشر شر عليه عند كل مبال
فلم نزل نبحث فلم ندل حتى بقى من الليل الاقل واذا ببرى اقبل
وقال من عنه تسأل فاخبره الجماعة فقال لنا كان معى فى هذه الساعة
وسألناه عن الدار فاومأ هناك الى عقار قلنا او ما تعرفه
فابتدأ يصفه ويعرفه وقال انى لا اعلم بحلته وما فى حلته من الركب
لبغلته اما هو الغلام المعذر الذى اذا مشى يتعذر كانه البط
يمشى على الشط طويل السبال عريض القذال خفيف العقل
واليد ثقيل الروح والجسد غليظ الفظ بارد المعنى واللفظ
كان اباه حين جامع امه ❁ اتاها وفى احليله كوز بلغم
فجاءت به فظا غليظا مزمما ❁ عتلا ثقيل اللحم والعظم والدم
مرجرج الارداف بارز الاكتاف ازين من طاوس واشأم من
طويس باظفار كموسى وبطن كمويس فقلنا يا جهينة صدقت

وألهمت فطفقت ثم ابتدأنا نذق بابه ونستنطق ربابه ونشد
يا من يروعه طنين ذباب * ويفل عزمة صريم الباب
ولازلنا واقفين على ذلك الطلل واقعين في الخلل والملل حتى قال
الصلاة يا مؤمنين وطلت لنا مع بزوغ الشمس عجوز في الغابرين
قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم * قالوا لأمهم بولي على النار
عجوز أشام من البسوس وانحس من المنحوس وهي تقول انا الزهرة
ام زحل والعقرب ام الحمل من ذا الذي يطرق باب ولدي ويطرب
قطعة من كبدي فقلنا لها ضيوف من بلدك فابغتي بولدك
فراحت تشاوره وسمعناه يحاذرها وتحاذره وجاءت تقول لنا انه
ليس هنا فقضاحك القوم مما رأيناه ذلك اليوم (ومن الشدائد ما يضحك)
ثم بعد من طويله كنا يوما بالرميله واذا الصغار صفقت والكبار
بحلقت ورياح السموم تهب ودابة تدب وهي تشب وتشب
ورخية الآذان قطشا معمصة الاخفان طرشا لبست حلة ذباب
من الوشم والخبل وتحتك في الحائط من الجرب والمغل تكاد تخفى
من ضناها فلو لاضراطها لا تراها تلتوي من المغل والمغص
فما هي غير ريح في قفص تسقط في كل خطوه ولو هشمت لم تسلك
من القبوه (زرت ببغلة فيها وكال * وليت ولم يكن غير الوكال)
قيل فيها * برئت اليك من مشى قربوس * ومن جرد ومن بلل المخالي
ومن فرط الحراك ومن جماح * ومن ضعف الاسافل والاعالي
ومن كدم الغلام ومن بياض * بناظرها ومن حل الحبال
تقطع جلدها جربا وحكا * اذا هزلت وفي غير الهزال
وتكسر سرجها ابدا شماسا * وتسقط في الرمال وفي الوحال
وتنفر من صياح الديك شهرا * وتذعر للصفير وللخيال
تأخذها العبرة ان مرت بالعلف ثم تغتني وبها يشوق اليه ولهف
فرأينا بغلة جربا عرجا حدبا تنسب للتباك أبي قحطان وكسرها

كسرى فى بناء الايوان حملت فى احجار الاهرام وغرث فى عساكر بهرام * (وكانت قارحا ايام كسرى * وتذكر تبعا عند الفصال)
امامها غلام سالك وعنل بعد ذلك

آرى الاعجاز متصلا بنزل * ولابس حلتى كبر وتيه
وارجاف الغوام مقدمات * لامر كائن لاشك فيه

شيخ اغم صور من بلغم من طينة سقيت بماء الغم بغلة تحمل حمارا يحمل اسفارا (ويقرأ الوقف على ظهرها * وما خلف بطنها عاشية)
اثقلها ما حملها اماما وركب ابو زياد ام الصبيان

وما الفيل تحمله مينا * باثقل من بعض حلاسنا

نرى فى عنقها دمغة تبع وعلى ضلوعها عنوان القياصرة اجمع كفرت جوعا وهو عليها من الشاهدين الا لعنة الله على الكافرين
تمشى به فى السهل مشى المقيد فى الوحل

الله يفعل عاما ليطلقها * فربما صحت الاجسام بالعلل

ابدا تراها فى وخم وكسل وليتها تسير به كما سار المثل تندلق فى السوق على الفول فيعزها بالشوك ويقول

تريدين ادراك الامانى رخيصة * ولابد دون الشهد من ابر النحل

يعض على فرجها بالنواجز وان رفصت معه قال انها ناشز يحملها ما لا تطيق وهى قائمة ويفطرها على الريق باللحم وهى صائمة وتغتسل فى الحوض بدمعها من الجنابة وتخرج به من باب النجاسات وهى تصلى فى كابه يهزول على ظهرها الحطيم فى الطواف فتسعى به الى البيت وينوى معها الاعتكاف وينشد

(الا قومى الى المخدع * فقد هيئ لنا المضجع) * (فان شئت بطحناكر * وان شئت على ربع)
(وان شئت تثلثنا * وان شئت به اجمع) فما لها شفعة فى التين لديه
ويركبها وهى من المحرمات عليه (اذا كان الطباع طباع سوء * فلا ادب يفيد ولا ايب)
اذا اطعمها فى العمر ربعه فما يقول بعدها بالرجعه وبالطلاق حلف

لا تذوق العلف وراح يعلمها الخلع خوفاً عليها من التلف
او وقفها على ولد الصغير فله فيها الادخال والاخراج وعلت لعنة
الله عليها وهي من المقصرين الحجاج اما جثتها فكرة لا توصف
وحال راكبها فالمعرفة لا تعرف تستغرق ظرف الزمان في اقرب
مكان وتكاد من المبتدا تندرج في خبر كان يعرب سببها ان الحنث
وهي مجروره ويجرها بالنصب جزما وهي مكسوره يدخل آخرها حرف
الجر العامل وتبيت مفعولة لذلك الفاعل تعصي عليه فيلكزها
وتحرن فيغمزها ويقول لها لعن شر البغال فتقول له هو
وابوه واخوه وعموه وفوه وذو مال تنوّن من شل الضمه فحي شدة عليها حرف
وكم بغل على بغل وكم من * حمار قد اناخ على حمار
وبرذون تراه قد تشنّى * على برذونة مثل الجدار
كانه الثور على الحمل او الجدي وزحل لها آذان كالميزان واهداب
كارجل السرطان ابداً ساهية في الحوت راصدة للجوّ يعزم الرشا
ليدلى لها السنبلة في الدلو تغمزها زبانا العقرب غمزا وهو
كالاسد في يمينه عصا الجوزا تمشي من بيته لتحت الربع في يومين
وان اسرعت قبلها في باب الخرق وبين النهدين تقطع من
الحبالة للمغربلين والفوالة ولا تمشي للازهر الا بالضرب الاحمر
تدفع قوائمها الارض دفعا فيخيل اليه انها تسعى
كالفرقدين اذا تامل ناظر * لم يعل موضع فرقد عن فرقد
ان لم يكونا في الحقيقة كالاغصان فيها في المجاز كالبنان حمالة
الحطب في جيدها حبل نحيلة انه اقبل ليركبها تلت اول النحل تضرب
الرمل بيد العقلة للاجتماع ببياض التبن وحمرة الفول وهي دارجه
ويدخلها القبض الداخل في البيوت بصدغ فتضربه الجماعة في
الطريق على العتبة الخارجه يدخل بها في الاعراس وهي في الانكيس
والترح فينفر تقي الخد وتطوى راية الفرج * قال الكاويش

فمازلنا باهتين والبغلة منتظرين والناس في هرولة وصهيل وضحك وعجيج وقال وقيل حتى أتت تمشي كمشية الفيل واذا بدبّ على ضبع امامه خادم ماتكامل عمره سبع حافي القدم جافي الودم خافي الهمّ بادي السوأتين اوقعه في هذه الخدمة غضب الوالدين قد حزّمه بشملة خضراء كي تحسبها برسيما فتقفو اثره كيف شاء عليها برذعة مخرّقة ومرشحة ممزّقة معلق بها مخلة فيها كناسه وعليها سجّادة هلكت فوقها نجاسه وذو عمامه تبيض فيها اليمامه

يحدث الناس على ظهرها * بالزور وهي تحته ساهية
تتبع كل لفظة ضرطة * فالنظم منه ولها القافية

ذو لحية طويله وجثة ثقيله وخلقة منكلبظه ونجاسة مغلظه فلما تأملنا الشيخ عرفناه وأراد أن يغضي فناديناه فلما أخذته الوزطه وزاحمته الضرطه لفت البغلة نحونا وسخط وزمجر وشخط وتغنف ومخط وانسال وانحط والبغلة تتوانى وهو يتباعد ويتداني وأزعى وازبد وفخم الحروف وجوّد وغلظ صوته ورمى سوطه فلما قرب منا لم يلبث حتى طار عنا

قلت الى اين به تذهبي * في الحز قالت لي الى الهاويه

وبعد أن كانت غافله راحت وهي جافله ونفرت ودبت وقمصت وشبت فانقطع اللجام والخزام وسقطت البرذعة والحزام ووقع كالدبة وتفرجت الفرجية وجبت الجبة فأخذنا بيديه وقد أصيب بأليتيه ومازلنا نلاطفه حتى سكنت معاطفه وعالجته الرفاق حتى أفاق فقام ولم يحد الله وسلم علينا بأنفة واكراه وكان اول حديثه بعد السلام العذر مقبول عند الكرام الزوجة غضبت والام طردت والجارية هربت فلا معاتبه فاني مقيم بروافق المغاربه وأسألوا من هذا الخادم الحازم فانه بما اشرت اليه عالم فتقدم الغلام وابتدا الكلام وقال انا عالم

بما قاله سيدي الفاضل فانه يقضي الليل معي وهو قائم عامل
فقلنا هذه كثافه ولا بد من الضيافه فانشد حديث خرافه
مات الكرام وولوا وانقضوا ومضوا * وما من بعدهم تلك الكرامات قوا
وصرت ما بين قوم بخلهم عجب * لو ابصر واطيف ضيق في الكرى ما
وسالناه في نفار البغله ولم فعلت هذه الفعله فتنفس الصعدا
وتنهد واكدى وقال قد عارضها اظلها فخرج عقلها *
قال الراوي وكانت في عنق البغلة تميمه في جلد ذميمه ه
فاستلها الجاويش وترك الاكديش للدرويش وركبوا النهر حتى
طلعوا الثغر وقرؤا علينا التميمه فاذا هي فيك من البغله بالغيبه
والنميمه ندعو عليك وتشكو منك وممن اليك بما صورته
الفقيرة الى الله بغله اصيبت من صاحبها بعله اشكو بكسر
لعلي افوز بعد ذلك بجبر معتلة العين مفلوقة الاذنين
ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان
فما لي رسم في الاشكال ولا قدرة لي على جر الاثقال
واصبحت في ظفر الزمان ونابه * وما فيه شيء دون ما اترقب
اقيس كل قطر بالقدم واقلح بمبسس في الزوايا من الهرم اصبحت حادة
العظم دائم الالم للفرجة ان ندور براكبي الدائره فانه حار المقعد
رطب الباطن بارد يابس في الدرجة العاشره الاخذ منه والعطا
من اهل المودات خطا اصبحت مثلثة وكنت ذات اربع
محدبة الشكل قام على عمود مربع سافي غير منتظم النقل
فارحموا الضلع المقوس معوج الشكل
لقد قلب الدهر الخؤون مجنه * فقلبي على جمر الغضا يتقلب
لقد اخذني بنوع كثير من جبر كما اشترى الخريطة شهر واصبحت
بين الغم والقهر فحيا الله دمياط وايامها التي سلفت في نشاط
جادك الغيث اذا الغيث هما * يا رياض الوصل بالاندلس

غيث

غيره (ذهب الذين يعاش في اكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الاجرب)
فلم يصغ لي سمع رجب ولم يرق لي قلب شعبان وبأي حجة اوجب
صاحبي وهو جماد في ربيع رمضان فشوال التبن على محرم
وترائى قعدت اذا صفر لي بالماء وترنم

وكم صديق يروق عيني * في قالب الظرف واللباقة
ليس له في الجميل باب * ولا بفعل الجميل طاقة
سقيمة بالصنع والهوان بدخول الدور بلا استئذان

وكنت اذا ترلت بدار قوم * رحلت بخزية وتركت عارا
لم أرزق عندهم تبنا ولا بنتا منه ولا أبنا

(ياصروف الدهر حسبي * اي ذنب كان مني) (فهو يشكو حر حب * واشتكائي حر حبي)
ان شاهدت الفول انشهد واركع واسجد له واشهد واترك ما نهى
عنه من خوفي منه فانا من حمالة الحطب ما اغنى عنه ماله وما كسب
سيصلى نارا ذات لهب (هذا ما وجدنا منها)

(وله سامحه الله من مقامة اخرى)

استغفر الله من هفوات الولائم واستعصمه من كل ناقد ولائم
واسأله الستر الدائم من غفلات الغرائم واستعيذ به من
الافتضاح في منصة الافراح محك الشح والسماح ومحل الجد
والمزاح (ومنها) فلا تشمت بي الاعداء في الدعوه ولا تأخذ عقلي
بين البخل والشهوه فتعثر بي اقدام الاقدام من ربوة الى فجوه
ووفقني لما احببت وعرفني شكر ما انعمت بخير من ارسلت
القائل لو دعيت الى كراع شاة لاجبت صلى الله وسلم عليه وآله
وتابعيه آمين ـــ وبعد فقد دعينا مع بعض الاخوان
الى وليمة ختان دعانا اليها بعض معارف النكرات وكبير البخلاء
والغفلات فلما وردنا وشاهدنا ما وجدنا ترجاني الحاضرون
ان انبه هذا المجنون فانشئ فيه مقامه تربه حده ومقامه

فاجبت الحاحهم وارحت ارواحهم بقامه تقعد فى صلبه الى يوم القيامه (اسميتها الطالع النحسى فى فرح التمسى) ورتبتها على هديه وسبع اعاجيب وبليه * فالهديه انبه فيها على أمور ينبغى ان تعلم واعذار عن الذم تقدم * والعجيبة الأولى فى اصل الشروع فى هذا الختان ومشاورته فى ذلك مع النسوان * والعجيبة الثانية فى الترتيب والتجهيز والاستعداد بالطحن والخبز * العجيبة الثالثة فى كتابة الملاجق ليستدعى بها الافاضل والاكابر والارازل والاصاغر وارساله النساء بالمدونات الى جملة من المحلات للعزومات * العجيبة الرابعة فى وصف اهل الحرف المقومين للفرح من كل طرف ووصف الطعام والشراب والسماع والالعاب * العجيبة الخامسة فى يوم الزفاف وما فيه من الاوصاف * العجيبة السادسة فى صبيحة الختان مع المطاهر وما جرى له من المساخر حين شنقه الطبالون وافتاده اخوانه المغفلون * العجيبة السابعة فى ختام الامر وانقلاب الطبل والزمر بالبكاء والصراخ عند محاسبة القوابض والطباخ ومقاسمة الحلاق فى النقطه وضرب الكرازجى على القطعة الكرشة التى اكلتها القطه * واما البليه ففى ما آل ما انتهى اليه الحال من القيل والقال وضربه لاهله حين اختل فى عقله حيث لم يزد الايراد على الصرف غير مائة والف وما ئتى عمر بطيه وعشرين باذنجانة محشيه وقطعة من قمر الدين وعلبة من الزبيب والتين

(الهديه) * اعلم وفقك الله لما يرضاه وعصمك من موجب الذم ومن لا يخشاه * ان الفضيله والرذيله صفتان متضادتان ونوع الانسان مجبول على الميل للأولى والفرار عن الأخرى على حسب آراء العباد وعوائد البلاد فربما كانت الفضيلة عند قوم رذيلة عند آخرين وكانت الرذيلة عند أممٍ فضيلة عند غيرهم من المعاصرين وحسنات الأبرار سيئات المقربين

مع

مع تفاوتهم فى طبائعهم واشكالهم وصنائعهم فمنهم ذو الطبع السليم ومنهم الذميم ولا سبيل الى ترغيب الاول ليجتهد فى الازدياد والترهيب للثانى ليتطبع على ان يتحاشى بالاعتياد الا بالسان الآتى بسحر البيان فقد جاء فى الحديث ان من ايمان المرء ليربو اذا مدح وربما يصح الجسم اذا جرح فمن ذلك كان المدح على المحاسن تذكيرا والذم على القبائح تنفيرا وكلاهما مطلوب شرعا ومرغوب فرعا ليستيقظ الغافل ويقبل الكمال الكامل وليس كل المدح بمقبول ولا كل الذم مطلقا بمعذول فان كان من ذممته لا ينتفع بنصيحه ولا ينتهى عن فعله قبيحه فحينئذ لا يكون الهجو من سنى الاقفال بل يندرج فى صالح الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الفاسق بما فيه تحذره الناس وان الله تعالى فى كتابه العزيز قد ذم مصرحا ومعرضا قال تعالى تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب * وقد مدح صلى الله عليه وسلم وذم قال نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه * وفى مروان الوزغ ابن الوزغ وهو كثير فى كتابه القديم وحديث نبيه الكريم واكثر من ان يحصر فى كلام الكتاب والبلغاء من السلف والخلف * ولما كان ممن استهوته الشياطين وتسلطت جنونه على جنون سائر المغفلين ذو الهيتان غلام امرأة السيد فلان احد الملتزمين الذين هم اصحاب الطين الملوثين لشينة المكاريه باقليم الشرقيه وكان قد تزوجها بعد زوجها فيما سلف وعاشرها على كره وصنف فولدت له امّ غيلان ولدا وهبوه لاولاد علوان وبعد مضى سنين سموه سى ولا الضالين آمين فلما فاق العشرين وعلت غلفة الشب على السكين اراد ان يطاهروه لينجس بالماء كلا طهروه وعملوا فرحا ولكن لعدوهم وولمة ما اكل فيها غير لحمهم بهجوهم فاتى هذا المهم بالطم والرم واردت ان اوقظ غيره

من غمرات الغفلات وأن لا يقع أحد في تلك الفضائع العجيبة
(العجيبة الأولى في أسباب هذا الختان وتشاوروا في أمر مع النسوان *

(هذا ما وجدته)

* ولنشرع على احدى قصائده اللامية التي نظمها في علمي العروض والقوافي ابدئ في خطبة حسن براعة حيث افتتحه بقوله بعد البسملة

حامدا لك اللهم شارح الصدور بكل عروض من ضروب نعمك البحور
مستوهبا لك السلامة من التغير بالخزل والاجحاف مستمنحا لك
الفضل المجرد عن علة وزحاف مصليا مسلما على المرسل بفضل الكتاب
وفصل الخطاب محمد تام الخلق وكامل الخلق وآل بيته وعترته
واصحابه وذريته * وبعد فيقول المقيد باسباب
لغوه المطلق بجري ايطاء غيه وحذوه المكبول على دس اوتاد
خبله المحرود عن الخروج من بسيط جهله الفقير على الدوام الى
جبر الله كسره واسبغ على عيوبه ستره اني منذ كنت في مكافحة
الصبا ولوصل المراهقة مراقبا وانا متراكب لمعاقبة فنون الاذى
متزادف الاشتغال بهما متواتر الطلب لم ازل متفق الطبع ومجتلب
النظر والسمع في رمل مشتبه تنويعه ومؤتلفا بمختلف ثمار فروعه
وبذلك صار سناد الظنون اني منطو على دائرة تلك الفنون
فكنت كثيرا ما اسأل عما اجهل من مشاكل فواضل وحل مشكل
فواصل لاسيما علم العروض الذي هو على المتأدب من الفروض *
فاضمرت نظم لامية فيه وافيه مذيلة بعلم القافية على اني مقصور
الاكفاء قابض الكف على ذي افواء من تأسيس البناء على عماد قوي
واقعاد عجز العجز عن النفاذ في شواهد فنظمت لامية تتكاوس
معانيها وتتشاكس على معانيها لما بهما من شدة الايجاز والاشارات
والحذف والالغاز استأصلت فيها العلمين فيما ينوف على مائة بيت
وشددت روي الفنين وجمعت فاوعيت بتضمين مجمل
في صفحه وكشف غوامض من لمحه حتى تلت لا يكلف الله نفسا

الا وسعها وقالت قطني فكيف ان اسعها ولما ان رفلت في بدائعها وتممت في صنائعها سميتها مورد خاظمها درر عقود النحور في الغواني والبحور لكنها ذات وقف على شرح يكون كالمرقاة لذلك الصرح فصرت ذا هرج لوضع شرح وافر الامتاع هذيذ الانتفاع موفور البيان سريع الى الاذهان غير مخروم عن شارده بل محزوم بكل فائدة لا بالطويل فيمل ولا بالوجز المخل منسرح لا تصطدم فيه ولا حذر ليفك معقولها ويحل مشكولها فلما ان ثللت بشكي الريف وشعث الساكن بمحترك حادثة العنيف من قطع انسي يوصل كل ابتر لبس من جنسي اذا صبحت مشطور هم وغم منهوك القلب في كل الم من نقص الثمرات ووقص الراحات منفردا عن الخليل غير سالم من الدخيل فاخذت في تسلي الخاطر المخروب والبال رذين الكروب عما انتزم من ايام لذتي وانتظم من دواعي بغيتي فابتدأت مع عدم المجتث منه المقتضب ليكون مضارعا لما يجب وخبنت ذيل الهمة وانا بهذه الحالة المدلهمة فجاء شرحا كما سترى ورحم الله من رأى وسترا فماذا على مشطور فكر وقلب حشوه كدر مجبوب العزيمة مجموما معقوص الهمة مقصوصها ولما ان تم منه ما احتكم سميته شرح الصدور لعقود النحور واسال الله تعالى متدارك الالطاف ومتقارب الاسعاف انه هو السميع العليم واليه التوجيه بحسن التتميم قال شارحها عفا الله عنه

(الهي لمجيد صل سلم على الاجل * وال واصحاب عروض من اتصل)

هذه القصيدة من بحر الطويل الخ (ولما رحلة منها قوله)

سبحان من تنزه عن الكيف وسهل لنا رحلة بين الشتاء والصيف واقسم بالطور ونادى موسى من وراء حجاب النور والصلاة والسلام على من شد اليه الركاب وقال السفر قطعة من العذاب وعلى اله السائرين بهداه القويم الدالين على الطريق المستقيم

وبعد فانجح مهذب للانسان واجمل ما تحلى به ذوو العرفان وأجود ما تغتنمه الطبيعه من هذه الحيا السريعه وتستوهبه النفوس العاليه من مشاهدات الاوصاف النائيه هي السيا التي هي ثمرة الدنيا وفرصة الحيا قال اصدق القائلين في الحث عليها والحض اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة وآثارا في الارض وليست السيا في الفضل بدون التاريخ بل بعيد ما بين الشمس والمريخ اذ لا يوفي الزمان كل الوفاء عن المكان وقد قيل ليس الخبر كالعيان (ومنها) فلها المزايا التي تمد لنا الهدايا وتنورها العقول وتستنتج لك الفضل عن الفضول بما تشاهده من عجائب البلاد وعادات العباد وخواص الارضين وبدائع صنع الله تعالى في العالمين وعجائب المخلوقات من الجبال الشامخات والاودية الغامضات وتبدل الهواء وتدرب النفوس العليه على الشدة المنقذة من وخامة الرخاء لاسيما نفوس الملوك العالين في الهمة الموفقين لاختبار احوال الأمة ليشمل العباد عدلهم والبلاد فضلهم فمن اكرمهم نفسا واذكاهم حسا واحقهم عدلا واسمحهم فضلا واشفقهم قلبا والينهم جنبا هو حضرة الاصفى الاكرم والصمد الانور الاعظم ادام الله للايام وجوده وللانام عدله وجوده وكان ادام الله ملكه منذ ارسله المهد للهدى الى ان نادى النادي بالندى وقبل ان يترجم لسانه عن جنانه الى ان قيد شاردات معارفه بسلاسل محبرات بنانه وطبعه الكريم محبوب لمعالي الامور موهوب من الله ذخائر الفضل وادوات السرور اذ ولد بطالع سعيد وتخلق بكل حميد بعد ان تخلق كما يريد (فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع) مولعا بمشاهدة الآثار في جميع الديار فائزا بما حاز من انواع الفضائل ولطائف معارف الأواخر والأوائل

وليس على الله بمستنكر ❁ أن يجمع العالم في واحد
مع ما جبل عليه من الكرم المخجل والرونق المذهل والبأس المفضل
والحلم المفضل والباع المديد والملك الفريد والجيش العديد
دائما مبتهج الخاطر بعجائب المخلوقات منزه الناظر في غرائب
المصنوعات يستجلب في المجد موجبات الانس ويرتاح الى ما يلذ
عين الكمال وتشتهيه النفس فكان ادام الله ملكه تهدى اليه
البسيطة نوادر التحف من اقاصيها وتحمل اليه الآمال فضائل
الاعمال على نواصيها حتى لم يبق على تطلعه الا نور وتمتعه الا شكر
الا الوقوف على حقيقة كل مألوف من الآثار التي شطت بها
الديار ولا يفي بحقيقتها النص ولا تدرك مشاهدتها الا بالنص
من الاماكن المطهره كمكة والمدينة المنوره والطور والقدس
ومشاهدة ما هو غاية الأنس للجن والإنس من اماكن الصحابة
والاولياء ومعابد الانبياء وعجائب مصنوعا القدماء كالبرابي
والاهرام والجمال والاكام والأودية والبراري والآثار
والمتنزهات والصحاري والقفار والأنهر والبحار والبلدان
والامصار وكان شرفه الله به كل مكان يرى ان الازم في مشاهد
هذا كله هو الوقوف على مشاهد ما كان في عقده وحله من الملك
الذي تحفه الله بحكمه واسعفه بعزله وحمله وهو ملك مصر المحروسه
ادامها الله بنعمه عامر مأنوسه وهو من بلاد النوبة وسنار الى
ثغر الاسكندرية طولا ومنها لدمياط والعريش والقلاع الحجازية
عرضا ولا يخفى ما اشتملت عليه بقاع هذه السلطنه من اكثر عجائب
المسكونة والآثار المتقنه لاسيما بجاورتها لافضل البقاع ❁
واشتمالها على غرائب الصناع من اعمال المصريين ومآثر الاقدمين
هذا وقد سبق لسعادته التوفيق لاداء فريضة الحج والاحرام
وشرح الصدر اللطيف بقيامه بواجب زيارة القبر الشريف

على ساكنه افضل الصلاة والسلام وتملى بالاقطار الحجازية واطلع على المهم من تلك البلاد المحمدية على ان مولانا الشريف كان بحق عمت الرحمة والدة وجد الذى اسس عز مصر وشيد ممالكها ومدن بلادها ووطد مسالكها واتفقت على حبه الطباع وانعقد على تفرده بالفضل الاجماع (ومنها قوله) كما انه تقدم لسيادة المشار اليه المام بجهات كثيرة من اقليم الشام وكذا بطرف من الروم والاناضول واسلامبول وبالاولى بر مصر الذى هو فى ملكه ومنتظم درر غرائبه فى سلكه فلم يبق من مشاهد النور سوى جبل الطور فتوجه عزمه السامى وسعده النامى ونحن بركابه اليه حتى شرفنا بالوقوف عليه وكان اول السير الذى هو سبب الخير يوم كذا الى آخر ما قال

(واراد ان يسمى الخط المعروف بقيسون اسما آخر فكتب) الخط الذى لاحظته العناية بالعيون وكان يعرف بخط قيسون لما استحق الآن بما لاح عليه من الحسن والاحسان ان يختار له اسم يليق به عن اسمه القديم ويوضع له علم يعنون عما اصبح فيه من النعيم المقيم حيث شرف المكان بالمكين يكون عدل عن لفظ قيسون القائسون واستنسبوا اما ان يسمى اسعد الذات او ذات الاسعد لمناسبة كون ذات هذا الخط فرصارت سعيد بغداد ان كانت ذات قسوة شديد اواشارة الى ان ذات كبير السعادة تكون هكذا يتراءى بمجرد النظر اليها ان مشارق السعادة تزهو بما عليها من الرونق والابتهاج والزينة والابتلاج وهذا الاسم يكون تاريخا لعام اثباته اسما لهذا الخط الميمون ومحو رسم اسمه فلا يدعى بقيسون واما ان يسمى هذا الخط باسم الحلمية اقتباسا من نور لقبة الحليم العظيم واقتباسا بمخلصه الذى استخلص هذا الخط من قسوة قيسون القديم والمراد ان هذه الساحة تشرفت بنسبتها العظمة اسما ولقبه المحفوف بعناية ربه وهو المخلص المنسوب للحلم والفضل والعلم

اوسيتي بموكب التشريف لان شرفاء الذوات تسير مواكبها ملتمسة التشريف من رحاب تلك الجهة وهي سماء عنايات ترعى عيون الاعيان كواكبها وكل عزيمة بجانبها متوجهه فليختار من هذه الاسماء الاوفق وما تختار العناية هو الاليق اهـ *(ومن انشائه هذه الخطبة) الحمد لله الذي انشأ الكون وعمر فطر المسكون وجدد شكرة الذاكرون وشهد باستحقاقه الحمد الموحدون بنى بأيديه السماء وأسس الارض على الماء وارسى بهما الجبال ان تميد وأتقن صنعه باشكال العبيد بكل مشيد زين السموات بالبروج والارضين بالعيون والانهار والروج الارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم واسبغ نعمه عليكم ظاهرة وباطنة لديكم سبحانه هو الغنى عن المكان وهو قبل الزمن وبعد الزمان فكل يوم هو في شان وولى النعم والاحسان رب البيت ومخرج الحى من الميت لافاعل الا ان يشاء وهو بديع الخلق والانشاء مالك الملك مدبر الفلك ومجرى الفلك كل في حوزه وتصرفه يملكه ويلطفه انعم وتفضل واكرم وجمل واعطى ومنع ووضع ورفع شرح الصدر بنور ايجاده وبرز الامر ان كلا على مراده تنزه عن الفحشاء ولاشريك له في الانشاء فكل ميسر لما خلق له وهو هو وما عمله تنزه عن الشريك والمثال ولا يشغل قدرته شان عن شان واليه يصعد صالح الاعمال وطالح الافعال * احمده حمد معترف بقصوره مقر بما كسبت النفس بتقديره * واشكره شكرا لا ينقضي جداره ولا ينقض مع الآلاء اعتداده على ما أحسن به لمن اساء كما قد من عليه بحسن الرجاء لا اله الا هو وهو الله في الارض وفي السماء واشهد ان لا اله الا هو شهادة ندخل بها دار السلام بسلام ونسكن جنات النعيم مشاهدين ذا الجلال والاكرام واشهد ان سيدنا محمدا خير العالمين القائل كنت نبيا وآدم بين الماء والطين الذي سجد

له الشجر ولأن لقدمه الحجر ونبع من اصابعه الماء وبايعه تحت الشجرة ذوو الوفاء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحابته وذريته وآل بيته الذين تأسس بهم الدين وشيد وا اركانه بالتمكين ماتشيد بنيان وتزخرف بياضه المزركش بالوان ودين

وبعد فان معمار القلوب هو السر الذى يقرها على حب اصلاح الدار والأولى ليست بأولى الآيتين بل الأولى ان يجمع بينهما وبقدر الامكان يطلب حسنهما اذ هما واسطتا بعضهما فتنظيم الدنيا عظيم الثواب واحياء موات الارض فيه كل الصواب لابتهاج بلاد الاسلام وابتلاج مبانيها التى نورها بعد الظلام من كل بيت مابه لو ولا لبنت تعلوبه الشرفات ومتناهل تحيى النفوس بالرشفات لاسيما مصر المحروسة بسعود عزيزها وجاه معزها ادامه الله بكل مايتمناه (ومنها) فقد مهدت اكمها وشمرت عن الصبا كمها وجرى كوثر نيلها على جنا وجنات جبالها فترى الحور والولدان من الاماني والاماني تشوق النفوس بكل فردوس مغروس ومكان بكل ظريف مأنوس والشواذ النوادر والمناظر النواضر لاسيما بما وفق الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر (ومنها) وما جد وأنشئ من ذلك ومن الزوايا والتكايا ومايتبعها من الاضرحة والاسبلة والمضايف المستعدة للبرايا افلا يكون هذا كله واسطة فى الوصول للرتبة التى هى ثانية المأمول دار الثواب والعقاب والسؤال والجواب فذلك من الوسائل المجيبة بعفو تعالى لتلك المسائل ومن هذا صدر الاشهاد الشرعى المحرر المرعى الى آخر ما قال

(وأجازه يسمى اورمان بنها اسما آخر ويعلنه فكتب)

اعلاما لسائر المصالح المدبره ان المحل الذى شملته السعاده والبقعة التى اضبحت لها الحسنى وزياده من ارض بنها ومجاوريها المجموع كل الحسن والاحسان فيها وعليها بما غرس بها من الاشجار وجرى فيها من الانهار

والنجم والشجر يسجدان له سبحانه كل يوم هو في شان ولحد هذا الآن يطلق على هذا المكان لفظ اورمان ويدعونه بهذا الاسم بكل لسان ولما كان هذا الاسم ثقيلا على كل انسان اعجمي البيان وكانت الطبائع السليمه والاذواق المستقيمه تميل لسلاسة الالفاظ وتنفر عن الكلمات الغلاظ وجب ترك هذا الاسم الذي هو اورمان وادراجه في خبر كان وقد أُوزت باستحسان اسم لطيف لفظه خفيف ليكون علما على هذا الموضع الشريق والمتنزه الوريق جعله الله آهلا ببقاء منشي رسمه عامرا بتعمير عمر من كتب باسمه ووقع الاختيار بعد التامل والاختبار على هذا الاسم الذي به اشرف قسم لتركبه من لقب صاحبه وكون حروفه تاريخ عام انشائه في ١٢٦٦ وهو (مناظر الصديق) عوضا عن لفظ اورمان فيلزم من الآن ان يسمى هذا المكان بهذا الاسم مادام الزمان ويصير اثباته بدفاتر الحسبان والتعبير به في المحررات والنداء بلفظه في المخاطبات وهذا باب كريم فاعلموا واعتمدوا

(واوربتسميه وابورات باسماء مفيدة للسرعة ويكون كل منها تاريخا فكتب جملة اسماء وهي)

لمحي النظر	الاسبقي المحفوظ	الماشي النهاض	القوام النضير
٨٨ ٢٨١ ١١٨١	٢٠٤ ١٠٦٥	٢٨٤ ٨٨٧	٧٧٨ ١٠٩١
١٢٦٩	١٢٦٩	١٢٦٩	١٢٦٩
تحفة القمري	المزخرف الماطر	وابور البرق الخاطف	منير اللحظ
٨٨٨ ٢٨١	٩٥٨ ٢١١	٢٢٢ ٩٢١ ٢١٥	٢٠٠ ٩٦٩
١٢٦٩	١٢٦٩	١٢٦٩	١٢٦٩
البهي الظريف	المنور الافضل	الضياء الرونق	الملحوظ الاكبر
١٢٦٩	١٢٦٩	١٢٦٩	١٢٦٩

(ومن انشائه قوله) صدر تنميق هذا الفرمان الواجب القبول والاتباع خطابا واعلاما واعلانا وافهاما الى الحكام والقضاة والوكلاء وعمد تلك الجهات تحيطون علما بما تسمعون وتدركون فهما ما به تؤمرون فاذا قرأتم فاسمعوا واذا سمعتم فافهموا واذا فهمتم فاعلموا واجعلوا الامتثال نصب اعينكم

واطيعوا الله والرسول واولى الامر منكم هذا وقد اقتضت الارادة الخديويه والعدالة الاصفيه المنعم بعدالتها الرعيه التى اقتضى مرغوبها وغاية مطلوبها رفاهية العباد واصلاح البلاد ومن حيث هذا اقتضت الاراده التى لها الحسنى وزياده تنصيب فلان عوضا عن فلان لينتظم بسياسته عقد الامور ويصلح بمراعاته متعلقات البرور والجمهور ويبحر بهمته المطالب الميريه ويجرى بعدالته المساواة بين البريه وها هو قادم اليكم وكما تكونوا يولى عليكم فكونوا مطيعين لامره ممتثلين لحكمه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاذا سمعتم واتبعتم وعلمتم بما امرتم دخلتم فى قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل مسئول عن رعيته وفى قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وان سلكتم سبيل العدوان فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب السلطان تسلط الشيطان وانا انت ايها المدير الذى ظنى فيك كبير فيجب ان تحقق ما مولى فى حسن سيرتك وسيرتك وصفو خاطرك وسريرتك فتجرى بينهم العدل وتعاملهم باللين والفضل وتدير امرهم باحسن السياسه التى هى نتيجة الرآسه فما يعقلها الا العالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ثم انك تلاحظ الوجوه لتحسنوا الصنيع من كل الوجوه فيعاملوا من دونهم بالانصاف ويجتنبوا اسباب التاخير فى المصالح والاجحاف وعليهم بالرفق بالناس والاحتراس من المخالفة الاحتراس والحذر الحذر فاعلموه واعتمدوه

(وله تقريظ على مزدوجة المرحوم الشيخ حسن قويدر لم اقف منه الا على قوله)

لله هذه المعانى وحسن تلك المبانى فهى انس ذوى الفطن وكل ما فيها حسن تسرح العين فيها وتشرح الخاطر بمعانيها فيتمثل ببقولى لمعانيها (هذى معان بالفاظ مهذبة * تعلو على السحر افعالها دقت)

هل السماء زهت بالزهر وانتظمت * ام مبسم الزهر قد اهدى لنا ارجه
فكم خبيئة فكر قد ظفرت بها * من كل زاوية بالفضل منفرجه
قلت لطائف ما تحوي مؤرخة * قويدة حسن انشأت مزدوجه
٧٠٢ ١١٨ ٤٠٠ ١٤٥٥ هـ ٦٥
لا زلت تهدي لنا الطائف الادب
وتبدي لنا تحائف كل ارب ويطرافق بلاغتك روض الفضائل
فتزهو غمراته للعيون بالانس الكامل

(وامر فكتب)

ان مما انشرح له صدري وتيسر لاجرائه امري ان المولد الشريف الاحمدي المنيف قد جرت عادته وعمت افادته بان يكون في كل عام ثمانية ايام يبتهج بها الخاص والعام وقد هجس بخاطري وازدهى لناظري ان يزاد على الثمانية ثلاثة ايام بلياليها تلحق فيها عادة ماضيها بتاليها فيكون من الآن مولد هذا الاوان احد عشر يوما متواليه تستمر بها افعال الخيرات من القراءة والادعية متتاليه ورجائي من سامع دعائي ان تكون تلك العادة مستمرة وعلى ممر الدهور مستقرة فقد اصدرت اوامري هذا اليك واحلت اجراء هذا الخير عليك فيلزم ان تجري مقتضى هذا الامر في ازدياد تلك الايام الثلاثة كما مر مع الملاحظه وكمال المحافظه على الزائرين والتجار والمقيمين كما هو مأمولي في شيم همتك ورعاية سجيتك في خدمتك فعلى ما ذكر يكون العمل ولله الامر في التفصيل والجمل

(وقال من كتاب)

انني حين كنت متشرفا بالاقامة عند سعادة البيك ورايت فضول فلان في الفضل وادعاءه الشعر بلا عقل انشدته بيتا بالحاضر ليجيب بالمبادرة فلم يقدر ان ينفوه وجعلته بتاؤه فابرد وجهه بعد المفارقه يدعي الناطقه وذلك بعد شهر يجاوب عن الدر بالبعر فارسل قصيدة من فكرة بليدة خالية عن النكات البديعيه واللطائف الادبيه فاردت ان اعرفه كيف يكون النظام

وكيف تنظم محاسن الكلام فارسلت له قصيدتين واحدة من البحر البسيط والثانية من البحر المحيط بحر غير معروف لمثله ولا يغاض لبلادة عقله يعرف محاسن معانيهما معانيهما ويجهل فضلهما من طمست بصيرته بالعمى فارسل المفضل قصيدتين باردتين يحاكي بهما الاولى ويقابل النهار بالليالي ما فيهما غير محض الزور واغلب ابياتهما ملحون ومكسور واعجب من ذلك كونه يدعي انه عرف قصيدتي من اي البحور وتارة يقول انهما من الدوبيت المشهور ومرة يدعي الشذوذ وانى من جهله اعوذ ووالله لا يعرف هي من اي بحر ولو افتكر الف شهر وقصيدته التي نظمها منه مكسره وهي عند حجة عليه في الدنيا والآخرة واوضح من ذلك انه نسب الكسر للصحيح وعيب الاكمل الفصيح وهو ناقة الله وسقياها (وحق ليس يدرك ما طحاها)

فاه لو اني حاضر مع هذا الجاهل القاصر فاقضمه في دعواه واخرصه فيما عواه وما دري اني احب ان يهجوني كل يوم بقصيدة من جنس نظمه فهي عندي بمنزلة قصيدة اجيدها في ذمه فان نظمه يوجب لعنه اكثر من هجاه وينشر فضيحة دعواه عند ذوي المعارف اذ لا اخشى الا من بيت يكون نظم عارف محفوظا من جملة اللطائف لا من مثل هذا الكلام الذي هو محض شتم والسلام وهذا ليس بعجيب من جلبي باع عرضه وصيره عرضه وانما هو لما سمع الام عند ولادة والابن عند ورد استسهل خوض البحور وظن ان الشعر كناية عن شتم ووزن خصوصا لما سمع من قصيدتي لا تعرف من اي بحور العرب وزين له جهله بالادب انه من الدوبيت فرح وظن انه فهم تفاعيل البحر وليت وزعم انها فعلن متفاعلن فعولن فعلن فما ابرد هذا الفهم واجهل هذا الاغم فحينئذ انساه الافتخار بباردة الاشعار الخوف على العرض الذي لا يصونه الا الكريم ولا يبيحه الا اللئيم وقد قال صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين اساءة الشاعر من عقوق الوالدين

ففاته هذا الاستبصار وادخل نفسه العار والنار

(ولـه من كتاب) اقول لفلان المعشوق الغدور والعاشق المهجور الذى هو بوسا وسه مغرور انى ارسلت اليك قصيدتين قابلت بهما المكروه بالمكروه وبعيد فى الادب ما ترجوه وانى نصحتك نصيحة الشفيق لعلك من الغى تفيق فان رجعت نجوت بالمرب والا فوحق من اخلاك من الادب وجعل شعرك ضحكة للعجم والعرب اعمل فيك دقيقة من صناعة الآداب ما جاء بها احد على ممر الاحقاب وما سمعها سامع الا وحفظها ولا نظرها ناظر الا ولحظها فان حفظت عرضك فبها والا فانالها فاحذر سهامى الكلام فانى نصحتك والسلام

(وقال من كتاب) ولا زال يظهر الايمان ويضمر ما بالايمان ويكثر من الايمان وهو من خوان الاخوان على الخوان ومع كل ذلك يتجاهل عن الواضح ويتجاهر بالمدائح (فكذب ما تعاينه وصدق اذا حلفت سجاح بالطلاق) وهو يظن انه خدع بدينه واكل لحوم الكاذب وصدق بيمينه فلما قلص ظله ونأى به محله فلا وعينيك ما ابتهجت لرفعه ولا انزعجت لعلمى ان مسامحة المسيء فضل والابتهاج لاثر عاج اى احد لا يعد من العقل وكونى اعلم انه من الجائز ان يكون لبئس السلف خير من نهار الخلف لانه غيب سوف يظهر وعيب وعدم الترحم على من اوشك ان يقبر (ومنه) وقد دخل المصيف ودخل بنيله الخريف مشرفا بتولية الفاضل الراشد وملاحظة المتعاهد نسأله تعالى توفيقها للخير وان لا يسيرا فى الارض سير الغير

(ومنه) والزم من كل ما تقدم استخلاص الفقير عن المقام الكبير والاسير المشير الفحم المنير والشكل النضير والوصف العطير عين اعيان الامراء وكوكب سماء رونق العظماء سعاد تلو افقدم حرسه الله تعالى عن حلول الغموم ونفع بعدله على الخصوص والعموم

وارجو تنزيه اذنى واراحة الروح بتنعيم بدنى بتمام العافيه والصحة الوافيه لمزاجه اللطيف ونجاح علاج بدنه الشريف فاتشرف بتقبيل احرف الهنآء بوصول الدواء وحصول الشفاء نسأل الله تعالى لسيدنا العافية الدائمه ولازالت الافكار بمحاسنه متنعمه هذا وكان بضمير الداعى انه باتمام الدراس يكون ايناس الحواس بنظرها للسعادة العليه واداء حقوق المحسوبيه (فاكلما يتمنى المرء يدركه) وقليل من مألوفه يملكه فلما ابتدأت بالدراس وربما لاينفع من المقدور احتراس سرقوا نورجى وللآن لم يجى فالفقير رحمه الله مدت حافظ بهائى وشكرتها واياه حيث خلصها من دائرة السوء وكادت تطلب السوق لما تقاسى ممن يسوق فلم يتيسر لى درس المحبوب وحرمت درس المكتوب ولكن املى فى الله تعالى حصول الوصول الى الرحاب عزيز الجناب فارفه النفس وانزه الحواس الخمس بالنظر الى ذاتك التى هى عندى اشهى ما اشاهد واهنى ما الوف التعاهد

(وله مؤلف سماه الدرج والدرك ترجم فيه كل مشهور بما هو عنه مأثور وجعل الدرج للممدوحين والدرك للمذمومين وافتتحه بقوله حمدا لمن رفع درج الافاضل فى اعلى عليين وخفض درك الارذل اسفل سافلين ومدح من كان على خلق عظيم وذم كل هماز مشاء بنميم وصلاة وسلاما على صاحب المقام المحمود وآله واصحابه مصابيح الوجود وبعد الى آخر ما قال

(وقد رايت منه جملة من دوحة فى ترجمة نزيل الرضوان حضرة اوحد آل عثمان السلطان بن السلطان مولانا المرحوم السلطان محمود خان عليه سحائب الغفران) قال فيها ومن مآثره انه حين نسق هذا المؤلف المتوج بذكره المرصع شعاره من المشعر والنثر بنجوم عصره كان فى زمن خرج فيه من العدو اعصار سحرت نيران حروب ما اضطلاها فؤاد عصر من الاعصار فاخرج الله منهم موسى النصر خائفا يترقب حتى استظل

بحزمة الامان من علمه المنصور مذ رأه يترقب
لولم يعد جحفلا يوم الوغى لغدا ﴿ من نفسه وحدها فى جحفل لجب
فوقع بهم بازيأسه فتخفشوا فى نهار البواتر وكاد يشيب الليل
لنسبته لهم انه كافر

لقد بث عبد الله جند انتقامه ﴿ على الليل حتى ما تدب عقاربه
ففى كل نجد فى البلاد وغائر ﴿ مواهب ليست منه وهى مواهبه
كايلهم بارواحهم من بنادقه شر كيل حتى تكسرت النصال على النصال
باشباحهم من سهام النهار على سهام الليل فقدمت جند عدوه قدوم
العير على ابى الاشبال حيث ايقنوا انها صرفى عزم من ابى سنمال
(والعير تقدم من حبش على الاسد) واسمعهم غناء البنادق من جانة الصفوف
فرفضت عيون جراحهم الدموع على خدود السيوف حتى عموا وصموا
لحب الحياة مخافة الهوان وسمعوا املام الموت باذان الطعان

اراعهم منك رعث واقف بهم ﴿ حتى تأمر فيهم رائد الاجل
فتقاسمت جثثهم الطير فى محشر طرقه وترى تململ منهم طائر فى عنقه
واخفت اهل الشرك حتى انه ﴿ لتخافك النطف التى لم تخلق
فاروى الامانى بريق قلمه واظما نفوسهم بريق لهذمه
امضى من الاجل الماضى واسرع من ﴿ جارى القضاء واضوى من سنام القمر
فزعت اليه الارض من تلك الدواب فاحال مشرف مشرفيه بين الاوعال
والهضاب فالفوا باسلابهم منهزمين امام العسكر وظنوا انها حاجة
الصائد من الجند بيد ستر

ان الاسود اسود الغاب همتها ﴿ يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب
لم تشيبه من توالى الحروب الشوائب وردماء شبيبة الدهر الهرم
وماطر له شارب ورجعت بيادق هذا الشاه الاعظم فرزانا
بغنائمهم وداسهم بالفرس فعاش الرخ فى رغائمهم
خذوا الآن ما يأتيكم بعد هذه ﴿ ولا تذكروا ذا العام فهو مثال

ومن مآثره النظيمة انشاؤه عقود النظام الذين تطاول بهم عنق الايام
قوم اذا قيل النجاة فمالهم * الا الصوارم والقنا من مهرب
يتراكمون على الاسنة في الوغى * كالصبح فاض على نجوم الغيهب
فاغاث الله الدين منهم بغيوث هم في السلم غزلان وفي الحرب ليوث
وقوم اذا لاقوا العدو فانما * سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب
وكيف لا تكون له هذه المنقبة من احسن الحسنات اولا تكاد تعد له
من المعجزات وقد شرع في فعل هذا الامر الماضي من سلفه فلم يحصل
جوهره من تحصيل عرضه الا على تلفه حتى جاء هذا الملك بالرأي السديد
ذي البطش الشديد الفعال لما يريد فارسل سهام اوامره فاصاب
الغرض واوضح برهان هذا الجيش برد من اعترض دام هو الروم
قيصرا وللفرس كسرى وللعرب نعمانا وعزيزا لمصر ولا زال الروم
ملكه بزهوره مآثره عاطر الروائح ولا برحت اوصاف هذا البحر كالامواج
الآتي منها اكثر من الرائح * (هذا ما رايته من هذه الدرجه)

(ورأيت من هذا المؤلف جملة من دركة فيها من وصفه بقوله)
فلان ابن الحية القينة المغنية المدعوة بالعلمة صناعه والمعرضة
نفسها بضاعة بثغر دمياط وما والاها من الفسطاط وهو
شخص بوجهه دور وسامه تحرف بها صغيرا وتباهم بها كبيرا
ذو لحية كثاثة وعيني خناثة وانف لا بالاشم ولون ادم طويل
الاذنين صغير الرأس والقدمين له صوت رخيم وطبع وخيم
وسط القامه لا هزال ولا ضخامه كانت امه بدمياط داعية
انبساط تغني الناس في الاعراس وتجمع الطهر بالانجاس
ماذاك الا كالعقاب فامه * مغلومة وله ابن مجهوك
الى ان عربد غولها واشتد وغولها اضطرت لان تشتد ببغل وتشتد
ببغل يكون حسن الظن ماله بها ضن يقري الضيف ويناوم
للطيف فبنت بنت الفاعلة بخادم فرش وخاتم نقش وكان غريبا

أنى الثغر قريبا ولكونه من رعاع الاتباع لم يبلغه السماع هاشاع وذاع
ودوى صداه بقاع البقاع خطبته على انه لم يفض دنها ولم يهن
هنها ولم تدرك النهى منها ما نهى او شمع انها حتى انها ظنها فرة
الطعم لم تذق العسيلة حرة الحي ما سمع عنها الف ليلة وليله فوهبته
مهرها لتتخذ مهرها وهيأت القصر وهنأت البطر ليعجم مهمل
حوفها وتطمئن زينبها من خوفها فدخلت ام خارجة على ابي قموص
واعتذرت لزوجها فاعتذر بالقلوص فلما تصالح ابو عوف وابو طريف
وشغل الظريف بالظريف اعربت الثيب عن نفسها واعتذرت الرقعة
ليراعه عن نفسها وانسع الخرق على الراقع ولم يصبغ قاني دمها ثوبه
الفاقع فكاد الفراش يحكي الفراش فيلقى النار ويقلى العار
اذ لم يطل ذهبها اللجين وتنحى عن ذات النحنين فكنت غير بعيد
باسطا ذراعيه بالوصيد واصبح قائلا امّا الانفصال او تكفيني
سوسة المال وانا اجر بالاجر واعيد الفرج الى الفجر فسرّ بنت البسوس
ما اسر المنحوس فبتّته ولم تمض عدة الطلاق بعد التلاق
الا بالانطلاق عن الرفاق في الآفاق خادما بعض المماليك بعد
معيشة الديك وراوح بالصعيد حتى واراه الصعيد ثم مكث معلقة
مدة سنين وحملت بهذا اللعين وبحسب العائب انتسب الحاضر للغائب

لك وجه كآخر الصك فيه * لمحات كثيرة من رجال
كخطوط الشهود مشتبهات * مثل ان كنت يا بن حلال

فلما شب وآثر أبّ على الأب بلا أبّ وجدها اعتاضت زوبعة عوض
ريح وتزوجت خادم ضريح يفهم عنها بالاشاره وتلتقطها منه
السيّاره ويعلمها الزياره وتركبها الجاره يزور ويزور
ويمتز ويصور وعند السفاح انشد مسئلة لمسجاح
(الا قومي الى المخدع * فقد هيئ لنا المضجع) (فان شئت نطحناك * وان شئت على الزبع)
فعاش القاصر بين النقل والحافر واصبح قيس انجد من عهد بقيس

لزوج امّه وعمّ غمّه تحرم امّ ملدم عليه اكمال الزاد ويحلّه بالنقص
زوجها ابوزياد فلازمه القلّ ابن القلّ وابتدع الضلّ ابن الضلّ
واتبع طريقته السّاسانيه وطرقته السّعدية النحسيّه التى
تدع اليتيم بالسكين ولا تحضّ على طعام المسكين فاصبح صوب
اتانه يذكر كرامات بهتانه ثم لما قارب الاحتلام ورافق الغلام
مجالدة عمّه وحسيد موطئ امّه آجر الزارع الطينه واستغل
تمر التينه وتناوب تقرّه استه وما حصّل سواه فى الختا ولا
الختّه ثم حسب على بعض الكتاب ولم يتقدم له الكتاب وكان ممّن
يداوى الدواة لمن يليق ويجود اذا بخل من فوقه بالرّيق
ينفق من سعه وربوة متزعه وكان الكاتب من قوم متى رأى
بعضهم الذكر ضلّ واذا بشر احدهم بالانثى ظلّ يليق الدواه
ويرمى بالنواه اعلم من تيس بنى حمان واعلم بالدبّ من الشيطان
فكتب له سطر رقاع ومحا نسخ ما عليه من مشعّر الرّقاع
بعد ان امسكه الطومار ووصله فيه للثلث ثم ادرجه للشّعار
وقدّمه للتعليق على طريقة المعاد وجوّده فى الرقعة لتعليم الاولاد
وجعل له يوميّة بالضرب بالجريد وقسم له السّور لطرح حافظته
البليد وصار فى الجمع يجهد ويكدّ يكتب ويعدّ مدّة طويله
نحو نيّف وستين ليله حتى اصبح خطّه كخطوات دجاج اورتيلات
على ادراج همزات من الهمزات والفات غير ما لوفات حروف كحروف
المنقوط والعاطل كلاهما باطل ياخسارة نفسها شاهدة
بقبح نفسها كانما كتبت برجليه فهى مهملة عندنا معجمة عليه واما
فى الحساب فما يحسب حساب لا يعرف غير ضرب الواحد فى الواحد
ويحتاج لضرب السّبعة فى التسعة الى مساعد وظنّ المغرور انه
لم يبق عليه كسور فكاتب نفسه عبد العين بالتحرير وضرب رب
الغين فى بائعة الشعير فرشته بقفير واشتهر انه من ابناء الدهاليز

فلمّا

فلما ضاق معيشه كسبه واتسع مهمه سبه رحل بليل ورقل بويل فلحق ببائع دخان ذي بهتان يرغب في اهتاله وينشد بلسان حاله هم

اشرب من الدخان اوله * ان كنت ترغب فيه ياحبي
واحذر دخان العقب تشربه * فخيبة الله على العقب

اخبرني الفاضل الشيخ محمد شهاب الدين قال كنت اجلس سابقا مع عبد الباقي بليحه بشارع الخط واذا ذاك كان فلان يجوز فيما لا يجوز يعرض نفسه ولا يعارض من مسه فلما شاخ تغرزنت الرخاخ ورأى الاصابه دعوى الكتابه فانسل من هذه الصوره واتصل الى المنصوره وصار بيطارا فمارح واصبح عطارا فمابرح واشتهر خفي غشه فظل الحذى مع الثور دائر ببنات نعشه وقيل

اياك غش ذوي العطارة يافتى * مهما اشتريت وانهم النصيحه
فربما عني بشيحا ردئا بخضمه * الله يقبحه ويقبح شيحه

ثم استعمل في بعض المعاصر وتمكن الكاتب الجاسر من التاجر الخاسر قائلا (ومن بيع اجلا منه بعاجله * بين له الغبن في بيع وفي سلم)
فضرب فيه فما افلح وحرد على غبن فما نجح وبار زهله فما نجح وسعى في آخرين فافتضح وتقطع فما جرح واستنصح فما نصح حتى اشتعل سوءه واشتغل بالغش سوقه واذلى رسناء الحاجه والرشوة سر الزجاجه فاثبت الجهور عليه ضروب خيانات وذنوب جنايات فكدر عيشه طيشه ونثر ريشه بيشه فندم ندامة الكسعي وبات بين داع عليه ومدع فبات بليلة انقد بعد ان استاسد النقد فشالت نعامته وقامت قيامته وانفلت الى الغلا ومال على الملا وهام ليلا يطوي السباسب وينشر اوهامه صبحا حاطب فاوقد وابعد نار المسافر ودقوا عطر منشم او يرجع الهم مادر فلم يرد عنه اثر ولا جاء جهينته يخبر الى السنة خمسين ومائتين والف ظهر بغير هذا الوصف بصوره ففيه وشكل وجيه م

وقائلة لما رأته مكبرًا * عمامته هذا فقيه بلا شك
فقلت لها لم يدر فقهًا وانما * يكبرها كيما تقيه من الصك

واقتفاه الهوام من العوام اسراء الاوهام والجم من الكتبة الحاذقين بالغلبة (هذا ما سمعت به من هذه الدركة) وقد اخبرني رحمه الله ان هذا المؤلف استعاره منه حضرة صديقه حافظ مصطفى بيك ولم يرده ولم اعثر على غير ذلك منه هـ

(وكتب صورة عرض حال على لسان بعضهم)

اللهم يا من يصعد اليك الكلم الطيب وينزل من لدنك غيث الكرم الصيب ادم ظل مسرات الدولة المحمدية على الايام سبولا وامنح عبادك من عدلها وفضلها شمسًا وظلًا ظليلا فانها الدولة التي اصبحت سعادة السعاده والسيادة التي دونها كل سياده حيث اكتست بحلة قيامها العدل وحاكمها الحلم والفضل وطرازها الاقبال وتفصيلها اصابة الرأي في كل حال ومنسوجها نظيف الطرف ومكتسبها شريف الاخلاق على كل شرف ايد الله بها للرعايا العدل والرعايه وايد مالكها حتى يسوس بفكره كل ولايه *

هذا والمحسوب ينهى الى الاعتاب الشريفه والسدة العلية المنيفه انه من حين سرت المسامع وزخرفت بسماعها الجوامع والجامع بذكر حلول ركاب النجاح والفلاح واذن الحسام لبر الشام بالافتتاح وابتهاج دمشق وما يليها واستبشارها بتشريف ركاب شريف الاخلاق واليها انشرحت الصدور وتيسر ما كان متعسرًا من الامور حيث اصبح المخيف مأمونا والمتعرض للسالكين في ظل العدل مسجونا وبذلك سهل الطريق حتى انه سلك بغير رفيق وكيف لا ومن تولى الولاية انضم حسامه واصابة الرأي سهامه والرآسة سيرته والشمس بصيرته وكل ذلك جزء منه ومتحقق في الافادة عنه ومن ذلك انها رغبت

الاسفار وتراسل التجار بالاسباب الى تلك الديار ومن الجملة المحسوب المحاسر بهذا المكتوب ارسل الى وكيله باللاذقية جانب نيلة وبعض بضائع مضريه ليرسلها وكيله الى حلب الشهباء ففي اثناء الطريق بين اللاذقية وحلب خرج عليهم بعض قطاع الطريق الموسومين بغدر كل فريق وخيانة كل رفيق فنهبوا هذه البضاعة مع اسباب كثيرة لبعض التجار وقد اعرض لنا الوكيل هذه الاخبار فقدمنا هذا للاعتاب الكريمة لكي يحال امره الى جناب والى جنة الدنيا دمشق الشام حرسها الله الى يوم القيام بجاه سيدنا محمد المبدا والختام *

(ومن انشائه قوله في صورة عرض حال)

اللهم بصداقة الصديق وبركة الفاروق وحسنات ذي النورين وفضائل ابي الحسن والحسين وشهامة العباس وسيمته المشكورة بين الناس متوسلا للجناب الاصفي مشيرا للرحاب الموصوف بكل صفي رافعا الى سيادته ادام الله رونق دولته ان مقدمه خادم الفقراء والاشراف المبتهج بايام العدل والانصاف له حصتا التزام بجهة كذا وكذا ولما تفكر في ان المآل الى الله وكان من احسن ما يتمناه ان يرى ذريته مستبشرين بشمولهم بانعم الحضرة الاصفيه ترجى من المراحم الحلميه الامر بابقاء الحصتين المشروحتين على ذريته الداعي ليكون ذلك في الحيز من اعظم المساعي فان صدر الامر فقد اكرم العباس ابا بكر

(وكتب على لسان بعضهم في عرض حال)

ننهي الى المراحم عميمة المكارم ان مقدمه عندكم المستظل بكرمكم خدام اعتاب ولي الانعام * له مدة اعوام في خدامة تستغيل الخيام وتقديمها على طبق المرام بالشروط المربوطه والمعدلات المضبوطه وفي العام الماضي طلب بعض من لهذه الجساره

وشأنهم اتخاذ المزايدة تجاره فمن يرضيهم كفوا عن شغله تطاول ايديهم والا دخلوا فيما لا يعنيهم وتكفلوا بتشغيل ذلك المزاد اتكالا على الغش والافساد وبالوسائط يمشي الحال او يتعلل بعضهم ويقال ملتمسا بعرض قدره للاعتاب المكرمه ان يقوم بتشغيل المصلحه بنقص ثلاثة في المائه اتكالا على المحذورات التي قدمنا عنها الاشارات ويجب على عبدكم من الصداقة ان يوضح فيها الخبر ويبين وجه الضرر ولغيرة عبدكم على شرفه بخدمة الاعتاب وقديم شهرته لهذا الانتساب التزمت بالتعهد بهذا التنزيل ولا اجعل لاهمالهم على هذه الصنعة من سبيل خوفا من الحرمان من تشرف في بخدمة سيد صدور الزمان فحصل لعبدكم مشقة بهذا النقصان وكونه من عبيد الاحسان يرجو من المكارم الاصفيه ادام الله انعامها على البريه الامر بصرف النظر عن هذا النقص الذي لا يعتبر واجراء العبد على عادته ليدوم دعاؤه ودعاء عياله لولي نعمته وعبدكم قابل على اي حال وشرف الخدمة اعظم من المال وهذا اوفق من الخلل في التشغيل والعمل والمكارم الاصفيه واسعة الكرم لذوي الصداقة في الخدم

(ومن انشائه كاتبه ايضا على لسان بعضهم)

نعرض لاعتاب ولي النعم ومفيض الجود والكرم ادام الله المسرات بوجوده ولا زالت راية الافراح خافقة بسعوده ع انه قد تعين اجراء سنة الزواج في زمن دولة الفرح والابتهاج بتزويج بنت احد العبيد المشتغلين بخدمة الطالع المسعد وقد مضت مدة بعد عقد العقد ولهذا الآن لم يتيسر لنا اجراء هذا القصد وكان المانع عدم خلاص باقي القدر المطلوب من عبدكم كما هو في علمكم ومن حيث ان اجراء ذلك صار من الزم اللزوم وجب الاستئذان من نادرة الزمان وولي الاحسان باتمام هذا المشروع في ظل انعامه زمانه الباسم وايامه التي كلها مواسم *

(ومن انشائه رحمه الله قوله) اشرقت هذه المشرفة على رياض تلك الطباع وقطفت ازهار معانيها اسماع اليقاع فجاءت معنونة بعنوان الكمال قائمة مقام الداعي بدوام الابتهال مشيرة ببنان التعظيم الى ذلك المقام الكريم ذى الدولة الراقيه والهمة العاليه البيك الافخم مير اللوا الاعظم لازالت خزائن النعم بوجوده عامرة وهو خازن المحاسن فى الدنيا كرضوان فى الاخرة ه وبعد فقد اشرقت الارض بنور ربها ورنحت طربا اعطاف شرقها وغربها من حيث حلول الركاب قرين النجاح فى السير والكعب المبارك قديم القدم فى الاقدام على الخير وتشريفه الريف مراعيا وجه اللطيف فعم البلاد فضله وساوى بين العباد عدله فما من بلد خرمت من تلك المزية لاشرقية ولاغربية ساوى برأفته بين عيال الله واجرى الحق على مقتضاه وصرف فلا سرف ولا حيف فما سعدت بصارف بعد بعده واصبحت السن العباد وقلوب البلاد مرتبطة على مدحه وحمده اذ جنايه واسطة عقد تلك الخيرات والسبب الاقوى فى ربط تلك الحسنات هذا ومنذ همع الغيث على نواحى تلك الجوانب واطلع الليث على امر الشعالب والداعى باسط اكف الضراعه مشتغل الخاطر كل ساعه بتوالى الادعية التى هى كالفرض على من فى الارض وحررت هذه النميقه لينوب المجاز عن الحقيقه نيابة عن منمقها الداعى بدوام السنة الثالثه والسعادة المساعده مهنئا بالعيد ذى الطالع السعيد عيد الله الاكبر ويومه الموقر فالبلاد فى عيدين بهذا المقام واما مصر فعندها العيد يوم من الايام لازال العيد عيد غر العدى وكل يوم بوجوده عيد هنالنا وهم كالاضاحى فدا ه

(وكتب على كتب وقفت على طلبة العلم بالمدينة المنورة على صاحبها الصلاة والسلام)

وقف هذه الكتب المطهره على طلبة العلم بالمدينة المنوره ه

راجي شفاعته ساكنها في الآخره والتوفيق للخيرات الفاخره * المحب لانتفاع الناس والي مصر وعزيزها حلمي باشا الحاج عباس

(ومن انشائه قوله مخاطبا مدير الشرقيه)

نعرض لدولة سعادة افندم مدير اقليم الشرقيه دامت عدالة سيادته العليه * ان من المعلوم ان حاكم البلاد بمنزلة الرأس من الاجسام فان صلح صلح الجسد وان فسد الرأس فسد ولما من الله على الشرقيه باحالتها لعدالة دولتكم السنيه وكنتم سيادتكم ممن يقدم خوف الله على كل المرغوبات المجبولين بالديانة على ازالة المنكرات * (ومنه) مشمر ذيل الهمة في محو آثار الافلاس شديد الباس في دفع مضرات الناس كما هو مرغوب دولة الخديو الاعظم ولي النعم مؤتمن بقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ملاحظين قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فلذلك صلح هذا الاقليم مما كان عليه من الحال الوخيم ما عدا سوق القنايك منبع الغش وموضع الضلالات ولا يخفى انها سوق لما جاورها من البلاد وميعاد لمعاملات ارزاق العباد فلذلك اصبحت اهلها في اعلى طبقات الغنى وارفع درجات المنى لكن ليس من وجه حلال بل من شبهات غش وضلال وستكون كما قال تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون * وذلك من وجوه منها ان المكيل يشترونه بالكبير ويبيعونه بكيل صغير * واما الكيل المرئي فلا يمشي عليهم حتى ان كل ملتزم الحملة محجوز منه لديهم وقد قال الله في كتابه المبين وويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون * ومنها انه لا يوجد منهم كبير ولا صغير

ولا عظيم ولا حقير ولا سيد ولا عبد ولا فاضل ولا وغد ولا ابنة ولا امرأة الا وهو متلبس بكل صنف من المبيعات هذا السوق ولكون سوقهم بين منازلهم يبادرون يوم السوق الى اطارف الطرق فيقابلون اصحاب المبيعات فيشترونها منهم بأنواع التدليس ويرجعون بها الى السوق ويصدرونها باموز صدر فيها قوله صلى الله عليه وسلم من غشنا ليس منا فهم يتاجرون فيه المواشي على اختلاف انواعها والحبوب باصنافها والدهونات وانواع المنسوجات والخضراوات وهم مع البزازين والصاغة شركات ومعاملتهم في ذلك جميعه باموز لا يرضاها الله ولا رسوله هم بها يتباهون وعليها عاكفون وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون * ومنها انهم اذا باعوا لا يرد لهم معيب واذا اشتروا اغبنوا الغريب وخدعوا الغريب مبيعهم كله عيوب ومشتراهم منهوب وافعالهم كلها آثام وذنوب * ومنها ان كل شيء مرغوب فيه لا يشتريه احد غيرهم فاذا حضر انسان غريب ببهيمة يبيعها وكانت مرغوبة لا يقدر احد ان يسومها ولا يزيد عما اعطوه من ثمنها ومن فعل هذا تناولته نعالهم وافترسته رجالهم ولا يرى غير مسيء في صورة مساعد ولا غير الله شاهد * ومنها انهم اذا باعوا انوا ببهيمتهم مع من يظهر انه ليس منهم فيبيعها على الخيار او على انها عشار فمتى قبض الثمن ظهر خلاف الشرط ولا يمكن ترجيعها ولو انشال المشتري وانحط * واما الحساس فانه من اغش الناس اذا اشتروا العشار جسها لهم جلدا واذا باعوا الجلد جسها لهم عشارا فهو لا شك سيضلهم نارا تزويرا منه لهم حيث انه بلديهم وكل يوم سوق تراهم متفرقين في الاسواق يشترون سائر الانواع على ما ذكر بالاتفاق وكل من اعيا نهارا ثار على قدره مغرف كثيرا من خدمه لا يتصرف نادرة الا حواها ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وهناك امور مخجلات شرحها يطول

ولا تسعها العقول ولا يخفى ان هذا ضرر عام وبغى تام هذا وما وردت عن الله ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم آية ولا حديث فى الروايات بان سوق تلك الجهات يكون بالقنيات فاذا وفق الله وصدر الامر بنقل هذا السوق الملوث بالفسوق كان ذلك للسعادة من الباقيات الصالحات وزيادة فى رفع الدرجات *

(ولهم من كتاب)

هذه نفثات اشواق وتصعدات اتواق وانين سقيم مشتوق النسيم فى صورة تحرير مشير ببنان الاحترام والتوقير الى العلم فى عرفانه المفرد فى اتقانه البديع فى معانى بيانه ذى المنطق الفصيح والشكل الصحيح يخص ذاته ويعم صفاته

بتحية مثل النسيم لطافة * اهدى بها شوقى لذاك القدر

او مثل نشر الروض حياه الحيا * او كالرحيق لانس اهل العصر

ومنها (فمن الصعيد تيممت وسعت على * شوق لجامع فضلها فى مصر)

(ومن الكتاب) وقد اضر بى وصال الصيام وتوالى القيام وذاك وذاك وطول الامساك فكاتبت الابرار الكرام بالتحية والسلام عسى ان افوز بالاياب واتخلص من هذا العذاب بركة الدعاء المجاب ويكون لديكم فطرى ولو على المكرر من البنات المصرى

(وكتب شهادة لطبيب برئ على يده من مرض كان اصابه)

هذا اشهاد شافى وارشاد من داء الشك معافى واذعان صادق وبيان عن الحق ناطق صدر عن كاتب هذا الرقيم بما جرى فى علاجه ومداواته وهو سقيم وذلك ان المهذب الرئيس والطبيب النحرير الذى بذل فى التحصيل جميع الاوقات واشتغل بالطب والجراحات قد عالج امراضنا المرة بعد المرة فنجح واصاب وشفا الله على يده الكرة بعد الكرة ما نشكوه من الاوصاب وتاملنا اخلاقه الطيبة فوجدناه لا يخالف الرئيس فى طب القانون وهو دين امين على الارواح مامون حسن السمت كثير الصمت متحد النصيحة

ان وصف لاهل الجمعة او السبت يخاف ربه ويبذل طبه يجتهد
في معالجة الفقراء فوق اجتهاده للأمراء يداوي أحبابه مداواة
الاخ لاخيه ويبادر بما في وسعه من المعرفة لمستصرخيه يقنع
من الاكثرين بالقليل ويألف معالجة المقلين ليفوز بالجميل
هذا الذي رأيته في هذا الانسان وشاهدته من صفاته الزكيات
الحسان

(وترجم حضرة صديقه محمد افندي الترجمان كتابا في علم البحر
من اللغة الفرنساوية الى العربية فكتب بعد تتميم تصحيحه قوله)

الحمد لله اتم وصلى على نبيه وسلم اذ جرى لسان القلم وتبسم ثغره عن درر الحكم
من تصحيح ترجمة هذا الكتاب المفيد وكشف سحب العجمة عن نجمه السعيد
خدمة يصبح بها العلم مخدوما ويضحي في سلك النعم الخديوية
منظوما نعم الخديوي الداوري الآصفي محمد المظفر علي بالمجد المجد
في استجلاب ما اقصته الاحقاب عن قسمي افريقيه وآسيا واصبح
سهله صعبا قاسيا من الفنون يانعة الافنان والعلوم التي
ما الانسان الا بها انسان ومن ذلك هذا الكتاب الجليل القدر
الذي احاط بمحيط البحر بما يلزم من الفنون البحرية وما يتبعها
من العلوم الرياضية كمبادي الهندسة مما يقتضي من المثلثات
المستوية والكرية وكذا تطبيق الكرة على حركات الكواكب السماوية
والمسائل الفلكيه لاستخراج الاوقات والعروض والاطوال
العمومية (ومنه) فجاء مؤلفا للنفوس مألوفا ومصنفا حوى
من اللطائف الوفا يغرق المتبحرين في العلوم في البر ولا غناء
عنه لمساكين يعملون في البحر من حيث دقة معانيه ورقة مبانيه
وكثرة لطائفه لطائفه ومعارفه لعارفه وخلو عن الفضول
والتعقيد واختصاره مع جمعه كل فضل مفيد كشف لا
ومؤلفه هو نادرة الفلك رافع علمي البيمك والسمك
من صير رأس الفلك ذنبا واتخذ سبيله في البحر عجبا *

فركز دائرة المحيط في علوم البحر والواحد الفرد في الحسنا والجبر نجم سماء المعرفة بعلمي السماء والماء من دارت على محور يراعه الكرة المجسمة في جيوب الحكماء الرئيس الالمعي الذكي اللوذعي الرياضي البحري جناب القبودان قائم مقام باش خوجه بالمدارس البحريه بالدونمه المنصورة المصريه الفرعقد نحفة لمن بعد فرنساوي العبارة افرنكي الاشارة وكانت ترجمته الى العربيه بالالفاظ النبهيه لجناب فصيح اللسنا الفائق ببلاغته على الاقران حسان العربيه وعرفي التركيه المتكلم بالتليانيه والمترجم بالفرنساويه حائز الكثير من المعارف ومستكمل اصناف اللطائف البارع في الحسنا والجبر والرائع بمفهومه علوم البحر الهندسي الفلكي المترجم المفهم العالم بما هو محرر لديك والمفتخر بتفاهم الفنون مع نجل سعادة افندينا ولي النعم سعيد بيك باش معلم الهندسة والحساب لجناب المهاب حضرة محمد افندي الترجمان فجاء مترجما ذا بيان يزيد العقل نورا والمستفيد سرورا واعتنى بتصحيحه وتهذيبه وتنقيحه وبنقد والامعان في درر عقده وبطبعه فما خرج عن طبعه فطبع بمعونة الله ببولاق مصر القاهرة في سنة ١٢٥٤ وارخت ذلك بأبيات هي بفضله شاهدات

(وكتب صورة اجازة لطبيب وهي)

الحمد لله الحكيم الشافي من الامراض المخالف للجواهر والاعراض والصلاة والسلام على طب القلوب والحبيب المحبوب نبي الرحمه الآمر بالدواء والآتي بالحكمه — اما بعد فان الشاب المجتهد ومحب الحكمة المستعد الذي شمر عن ساعد الجد وساعده التوفيق في نيل ذلك القصد بعد ان واصل اياه بأنوسه وتمادى ماشاء الله على مشاهدات غوامض دروسه وأمهر عروس امنيته بعد كافية من اعوام شبيبته مع المواظبه على المصاحبه لأساتذة الطب والجراحة

قد تقدم بعضها في حرف العين ٥

والجراحات والمركبات والمفردات حتى صار طبيبا نقريسا ومشخصا رئيسا وحركة اعماله خفيفه في الجراحة اللطيفه ومارس الاقرباذين على نقاديس المعلمين ونال من فن الجراحة نصيبا واذا شخص الامراض الباطنة كان مصيبا كل ذلك بمدرسة الطب الدواوية الكائنة خارج مصر المحمية واذ تحقق له الذى توفق نظر فرأى ان هذا العلم المعول عليه وصاحبه المفتقر كل حي اليه لابد له من شاهد يطمئن له القلب ويذعن المريض انه هنا له الطب ونوفرت لديه دواعى الاشواق وقام به حسن الظن على ساق فالتمس من اساتذته اجازة تصون عن غامض امرهم وتكشف سجف الشك عن وجه بدره فتكون له حجة لدى المحجة وسندا بين اخوانه وشرفا عند اخدانه وتستخلص له التفويض من كل مريض ولما اتصل لديوان الطب امله وطلب من المجمع الطبي عمله فاحضر المستجاز بالمجلس الذى في مناقشاته الصعب العزيز وعند سؤال ذلك الانسان قالهم عند الامتحان يكرم المرء او يهان فمارسوم فيما فيه استشوه حتى اطلعوا على ظاهره وخافيه لاسيما ورب البيت ادرى بما فيه فلما سرهم ما اخذ عنهم اقروه على ما اقرؤه واقروه ان يدعى ما فيه رؤه وشهدوا له بما اخذ عنهم وانه قد عد واحدا منهم ولما ان عرضت للديوان تلك القضية المرضيه والثمرة التي جدت لنفع البرية اجيز اجازة مطلقه بموجب الشهادات المحققه كما اجازه معلموه والاطباء الذين مارسوه ان يدعى الطب حرفه والجراحة الفه فيداوى جميع الامراض ويشخص بما تقتضيه الاعراض ويستنتج الاقرباذين ويتكسب بالطب في الخافقين ويمارس المفردات تركيبا وتحليلا ويعطى الادوية مشروبا وماكولا ويقف عند حد في الجراحة فيعمل فيها بقدر غايته من المعلومات فهو من الجميع مأجوز في كل ما مثله يجوز واوصيته بتقوى الله في ذلك

وأن يسلك احسن المسالك وأن يراعي وصايا ابقراط الحكيم وأن يكون للمرضى كالصديق الحميم واسأل الله أن ينجح مقاصده ويعرّفه صحيح القول وفاسده انّه هو القريب المجيب عليه توكلت واليه انيب *

*(ومن الغازه التي اشرقت في افق الآداب شموس معانيها وابتهجت بها طروس مبانيها * قوله *)*

أيّ شيء يطير بلا جناح يموت في المساء ويحيى في الصّباح يرى بعين ويمشي بلا رجلين له ذنب ذئب ورأس شاة وقلب نمر وهو أنثى الظّبية * سعيد موجود تقرّ بوحدانيته النّصارى واليهود * تقتدي به الابرار وهو من الكهنة اهل النار يتقرّبون بالدّعاء اليه ويعوّلون في الحاجات عليه يفعل الحسنات ولا يتحاشى السّيّئات يدنو ويعلو ويمرّ ويحلو موجود بكلّ مكان معدوم في بعض الازمان بعيد في النهاية قريب الى الغاية وهو ذو رياسه لا يدرك طهارة من نجاسه يضرّ وينفع ويخفض ويرفع يمشي بلا اكل ولا يختلّ فعله وما فيه عقل وكلّه عقل لا تناله الملوك وهو لباس الصّعلوك له اثنان من الحواسّ واثنان في الذنب والراس مجوسي برهمي لا ينكر غير عمي يأمر بالصّلاة وينهى عن الصّوم وهو أنثى تلد كل يوم ولا يعيش ابنها غير نهار ومشمومه النرجس والورد من الازهار يميل الى الغلمان ويمل النسوان يهوى الصّيد ورعي النّشا ويألف النخل والحلو والعنّاب يغيب ويحضر ويصفو ويتكدّر لا يخشى الاسد وله القلب وبعض الجسد افرنجي اللسان يتكلّم بلغة اليونان تنسب له القسطنطينيّه ومدينة بكين الصّينيّه وله باريز وكرسي بلاد الانكليز يجري بلا نهايه ولا يحجب بكفر البرايه فان أجبت عن مجهوله تبشنا بتأويله انا نراك من المحسنين

(وقالت ايضا ملغزا) نريد ان نعقد لغزا ونرصد كنزا في لفظ منطوقه واحد ومفهومه اثنان وثلاثة في مكان

اجتمعوا باحد الاربعة اركان ذو خمس من النسل وقسمه ذوست
من الاصل وهو معرب ومبنى ذكره ابن هشام وغيره فى المغنى
منه مذكر ومؤنث لايرث ولايورث ومنه مورث يرث وارث
ومثل حظ الانثيين للذكر الثالث يذكر بعلامة التأنيث ويو
بجعل المثنى مفردا فى جمع التثليث اجتهد فيه اهل الفقه والفلسفة
فيما يوافقه عبر عنه الزناتى وظمظم وابو معشر عليه تعلم واثبت
له بطليموس السعود والنحوس حيث انه فى النجوم وفى الرمل
المكتوم وانه فى السماء تلا لا يسبح رب العرش تعالى تمجده النصارى
واليهود وهو عند الاسلام معتقد معهود تختص به اهل الصلاح
وتشاركهم فيه اهل الطلاح ومنه حلال وحرام يكفر منكرا نه عباح
وانه فى الارض وفى السماء ولايوجد الا فى كرة الهواء وهو من
التراب وينسب الى النار والماء يضاف للنور ويشير لبعض الدور
فتباشره الملائكة والشياطين ولم تتفق عليه كلمة المؤمنين
والكافرين على انه مشترك لكل الملل وعلى موجبه يكون العمل
فيشترك فيه الانس والجن والملك والملك والملك والفلك
والفلك والزمان والمكان والسلطان والشيطان والكبير
والصغير والغنى والفقير وفيه النجم والشجر والنبت والثمر
والجماد والحيوان وهو اسم نبى وانثى وذلك لما فيه من التحريف
وما يعتريه من التصحيف يصاحب الانيس والنفيس وينفرد
بالخبيث والخسيس اثبت ارشميدس انه من الدوائر التى عدد
محيطها حافظ نفسه وسهمه له نسبة لقطره على محدب قوسه
وافلاطون يرى انه فى نقطة من قطر دائره وفيثاغورس برهن
على انه مثلث مختلف الاضلاع فى المناظره لكن اشتشكل عليه
ان مربع وتره لايساوى مجموع مربع ضلعيه وقال المعلم انه
مجرد عن الهيولى وزعم دمقريطس انه صورة لاتقبل حلولا *

وانه داخل الموسيقى ونصف اوّله خارج من الارثماطيقى وان كان اوّله فى الارثماطيقىّ اوّل وهو معك اينما كنت لا يتحوّل وفيه مبادى سور ونصوّرات فى صور ترى ذاته فى السّماء لا تستقرّ الاّ على الهواء فان صحّفت الهوائيه انقلب طبعه الى المائيّه فاله من اسم صار حرفا ببيت لاميّة امرء القيس وهو شاهد فى النحو على بناء ليس اصله مفرد العين مثنى معنيين مثلث الاضلاع مربّع مخمّسه فى الحواسّ والطّباع وهو نبىّ متفق عليه وثلث نبىّ مختلف فيه وفقه المسدّس خالى الوسط مستبع المعنى هو واجزاؤه على غط وانّه فى الحيوان وفضل كل حيوان كما انه جماد لا يظهر لكلّ انسان وفيه انسانٌ مفرد مثنى لكلّ منهما معنى وكم له من معنى بين السّماء والارض جوهر وعرض لكلّ عرض وهو مكان ودالّ على زمان منه اسمٌ وفعل وحرف وهو ثلث حرف كما انّه ظرف صورته الاولى صورة رجل منكوس الرأس مرفوع الذنب ممنطق بعقد من الذهب وذلك الرجل اعور العين المصحّفه اثبت له الخليل نصف ما للعين فى المكانفه يتلو حيوان يعدّ من الاموات على انه من الانواع التى هى سبب الحيا الثانية صورة بنت يقبّلها ذو مشبق نبّه عليه الفضلاء فيما سبق يهدّدها ببعض السّلاح ويراودها ببقرة تحلب فى المساء والصّباح ويقول

اقول لذات حسن قد توارت * وعن عينىّ حجبت المحاسن
ارينى وجهك الوضاح قالت * اما تؤمن فقلت بلى ولكن

الثالثة صورة بقرة تاكل فى جبين ورجل يتقى بسلاحه من الجبين الرابعة صورة ناقة زمامها بيد رجل كثير الجماع يقودها لناحية كان بها نبىّ تركه الاتباع الخامسة صورة رجل شجاع ثبت النزاع مثلث العين وكوكبها بط عن المجرّة ذات الفرقدين فاله من شجاع فارق السّيف كفّه وكفه هو ثلاثة ارباعه لان تصحّف صحفه *

تصحيف مصحّف ربعه والهواء حيّزه وطبعه السّادسة صورة رجل كثير الشعر وافر اللحم يعبد الله على حرف وهو ثلث حرف واوّل حرف وآخر ظرف وقف بجانبه صاحبه وقال يعاتبه

ابا الهجد نضلى الحياة الهجير * ومالكلانا آيادٍ وايدى
فواد دسيا كلنا الدّود ياعمْ * رولو عشت عمر دويد بن زيد

السّابعة صورة بهيمتين تتجاذبان عقدًا من العين احداهنّ اوّل الناحية والثانية آخر المضغة الثانية الثامنة صورة رجل مسك زمام ناقتين تشيران الى بقرتين ومجموع الصّوره فى اوّل سوره التاسعة صورة تظهر فى بحرين ملتقاهما برزخان بين القسمين فان خزمت تلك الصّورة بالحرف الّذى يلحق الفعل بالظرف رأيت مظهر الاسرار وكاشف الاستار من بعد ان زاد مفرق العباد بالعدد النارى الزائد فى خواصّ الغبارى اذ ليس فى ذلك الغرض بل هو اللفظ الذى بجوهره العرض وان اردت ان اوضح واضحه لديك وما اريد ان اشق عليك حيث لم ترض من التلميح بالتلميح ولا من التلويح الا بالتصريح فهو شخص فى بلد غاب ثلثا اهلها وصاحب مدينة كالّتى من قبلها يشير لبيت قاله المصرّح وبرهن عليه اقليدس فى المقالة الأولى من الشكل النظرى فيا له بيتا مشيّدا على البحر لا يوهنه تقادم الدّهر يحوى عمرا ونبتا ونساء ودوابا وملائكة وجنّا وطعاما وشرابا ترى الخمر فى اوّل بابه وآخر رحابه وهو موضوع على ستة جبال له بابان من الجنوب والشمال على انه مسدّس الشكل وهو مثنّى احدها للعقل وثانيها للنقل وثالثها العقل ورابعها عرى عن العقل والنقل فان لم يفتح عليك من تلك الرموز واغلقت دونك ابواب الكنوز فقد أغمض عنك واضح وخفى عن بصرك اى لائح *

عرى عن

وله تواريخ مفرده كثيرة متعدده رأيت منها ما قاله ليكتب

على ختام صديقه الاوحد حضرة السيد حسن اباظه الامجد مؤرخا مولده بما يبهر الفطن فى قوله تاريخه كمولد السيد اباظه حسن وهو بيت موزون فاتنا ان نذكر فى حرف النون ١٠٠ ١٠٥ ٩٠٩ ١١٨ وقوله (ختان احمد بجمادى الاولى) وقوله (الدرويش مات حمار) وقوله (تاهيل عثمان بالعام) وقوله (زواج رضوان فى الهنا) وقوله (شرف خليل) وقوله (قد مات الفرملاوى احمد فى السنه) وقوله (له لختان سلامه) وقوله (صار البخارى بالخلد) وقوله (عذارا جل مصطفى) وقوله (قد مات خادم محمد) وقوله (قد اتى فى الخزى) وقوله (قد نفق جاد خليل) وقوله (عبد الخالق تزوج) وقوله (تاهل مصطفى شريف) وقوله (ابن جديد فى رمضان) وقوله (وقد سمع بوفاة بعضهم) (هلك رضى الله) وقوله (طهور ابنك فى ربيع الثانى) وقوله وقد سئل ذلك (قضى يهود ابالمحرم) وقوله (خرى لحيه) وقوله (جدا احمد منظرم) وقوله فى بعضهم (ذهب بلعنه) وقوله (قد مات رقيه) وقوله (ختن محمد حسن) وقوله (قد تاهل محرم فى شوال) وقوله (تاهيله خير) وقوله لبعضهم (تاهلت بشعبان) وقوله (قد تاهل عثمانكم) وقوله (سروره التاهيل برفق) وقوله لبعضهم (زوجت فى ذى الحجه) وقوله (فرح تاهيل مصطفى فى القعده) وقوله (ختن محمود على) وقوله (هل جماد فى رمضان) وقوله (فرح تاهيل مصطفى فى رجب) * وقوله (مولد محمد برمضان) وقوله لبعضهم (تمام انشاء بيتك) * وقوله وقد سئل عن دراهم اعدها لثمن جارية اشتراها اشتهاز هذه (حتى زهرة الحياة الدنيا) وقوله (تاهيل فى المسرات) وقوله (رضوا جاء برجب) وقوله (خطك مشرق) * وتواريخه التى من هذا القبيل لا تحصى ولا يمكن ان نستقصى وانما اقول بالاجمال انه رحمه الله كان غالبا اذا سمع بحادثة ارخها فى الحال *

هو حفيد السيد اباظه بيك بمجلس الاحكام الآن ٥

(ومن انشائه ما كتب به الى سعادة سامى باشا)

لحضرة دولة سامى الفضل نامى درجة الاصل والفضل عذب الطرف

حائز المعارف من كل طرف من سامي مجد كنود صحي راقي بحر الله بفضله باقي
راجح العقل والنقل بديع المنطق والشكل النتيجة الكبرى من مقدمة
الدهر وتاليته وبعيد القياس في استحسان درايته ذي المسن الذي يعجز
ابن الأعرابي وهو في الفارسية عرفي وفي التركية الفارابي صاحب
العلم والعلم المتحلي بفضيلتي السيف والقلم لازال سامياً في كل فن
على مدى الزمن * أنهى لسعادته واطناب سيادته أن داعيه
الشاكر لإياديه وهو علي ابن السيد حسن الدرويش ابن ابرهيم الانكوري
الذي هو في المولد والمنشأ مصري * قدم ابوه الى مصر سنة سبع وثمانين
والف من هجرته صلى الله عليه وسلم * وبنى ببنت الشيخ عبد الرحمن السمنودي
في سنة تسع وزرق به منها عام احد عشر في غرة المحرم ونشأ بمنزل ابيه
بقنطرة الامير حسين بمصر المحمية خارج القاهرة المعزية ولم يزل
متوطناً بمصر الى هذا العصر وشتت عمره في جمع شمل المعارف
واقتناص شاردات اللطائف من وقت الشبيبة حتى كاد بدر مشيبه
اذ طالما اشتغلت بالفقه على حضرة شيخنا الشيخ المهدي والشيخ البسيطي
والشيخ الغزي * واخذت النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع
والمنطق عن الشيخ العماوي والشيخ مصطفى الحلبي والشيخ مصطفى الاهاوي
والشيخ المرصفاوي وشيخنا الشيخ القويسني والشيخ محمد فتح الله الصفاوي
وبعضهم حتى برزت ولا يقول الا لحق * وعلمت العروض وعملت
المعجز في القريض واجدت البديع واتيت منه بالنفيس وكتبت التعليق
على ابي القاسم والثلث على الانيس واخذت عن حسن افندي الدرويش
علي الحساب والهندسة وشهد لي بذلك كبار المدرسة واجهدت نفسي
كثيراً في فنون يطول شرحها وكان في الغالب بافادة الشيخ محمد فتح الله
الصفاوي فتحها وقد ذكرت ما ذكرت بمقتضى الحال ليعرض على جنابكم
الذي هو كعبة الآمال والمؤمن غر كريم والا فالله بكل شيء عليم *
(ومنه) الا اني صرفت اوقاتي في الصرف فما انفعني منه حرف *

واصبحت فيه معتل العين ملفوفا بالثمال مالي مثال لم ادخل باب نصر بل كسر قلبي فانكسر ولحقتني العلل فمالي مضارعه وعقتني الايام حتى احرف المطاوعه (الى آخر ما قاله مما لم اقف عليه)

وفي هذا الكتاب من ترجمته ما يغني طالب معرفته عن الاطالة بنعته الا انه يحتاج الى بعض تذييل وتكميل قليل لتعريف قدره الجليل بذكر بعض صفاته ومدح حياته وتاريخ وفاته فاقول كان رحمه الله عجيب المحاضره غريب النادره سريع الجواب يأتي بالعجب العجاب فريدا في فنون الآداب وحيدا في النظم والانشاء يد في البعيد ان شاء لا يماثله احد بحال في البديهة والارتجال محبوبا للنفوس الشريفه معشوقا للطباع اللطيفه مقدما في جهابذة عصره محترما بين اساتذة مصره وكاتبه كثير من الافاضل برقيق التحرير في الرسائل وامتدحه البلغاء والفضلاء الالباء مثل حضرة احمد افندي الازبكاوي وحضرة الاستاذ الشيخ عبد الفتاح الحريري وحضرة الفاضل الشيخ مصطفى البدري وحضرة المرحوم الشيخ احمد السيرواني وغيرهم من ابناء الزمن واهل الوطن بكثير من القصائد المطوله التي هي عقود مفصله وبما هو عنهم مشهور ولديهم مسطور وحديثه بينهم مأثور من منظوم ومنثور * وجميعه مدون عند منشئيه ولنذكر طرفا مما سمح به الفكر فيه * فمن ذلك ما كتبت به اليه وتطفلت به عليه على وزن ابيات ارسلها الي ضمن كتاب تقدم بعضه في هذا الباب وهو قولي مهنئا له بالعيد عند قدومه من الصعيد سنة ١٢٦٧ هـ

الروض كله الندى بالقطر	والعطر سار به الصبا في القطر
والنهر قد بهر المجرة حسنه	والزهر ضاء على النجوم الزهر
وحكى سنا المشفق الشقيق وقد تلا	نور الاقاح حديث نور الفجر
وتحلت الاغصان بيض خواتم	ولنا تجلت في الثياب الخضر

فاسق الندامى فى الندى ما ضنت من ... صرف العصير ودع صروف العصر
يا صاح وانهب ما الوقت وأجل لى ... خمر التهانى فى كؤس البشر
فلقد سما أفق المسرة نجمها ... بعد المحاق وضاء بدر الخدر
وزها وقد سحبت وعود صدوده ... سحب البعاد وزال غيم الهجر
وطفى هجير الهجر لما جاد لى ... بعد العذاب برشف عذب الثغر
وحلا على الخيد الصباح جبينه ... قمرا فهلل بالصباح القمرى
غنى بلا ضرب ولحن شجوه ... سحرا فاعرب عن ضروب السحر
مالت له الافنان فى حان الربا ... لما تفنن فى رحاب الوكر
وحلا مكرر سجعه فكأنه ... بشرى اياب رئيس فن الشعر
سهل العبارة من براعة لفظه ... كفلت لذات الملك شرح الصدر
منشى معان حسنها منسى الورى ... بديعه من قدموا فى الذكر
قاض بفضل فى المعية شاهد ... بالاسعية عند فضل الامر
لو كان جوهر لفظه فى سالف ... لم تلهج الخنسا بذكرى صخر
او اشرقت لابى بجيم نجمة ... من نظمه ما قال شعرى شعرى
او للبديع بدت بدائعه لما ... اشجى ابا بكر بمعنى بكر
روح البيان وعين اعيان الورى ... فى الفضل بل انسان عين الدهر
من نثر الدر النضيد ونظمه ... عقد فريد فوق جيد الفخر
من طوق الاعناق بالمدح التى ... ما قوبلت يوما بغير الشكر

ومنها

انى وان قصرت عليه مدائحى ... واطلت فيها لم ازل فى قصر
انى يوفى مدحه حصرى وقد ... جلت ايادى فضله عن حصر

ومنها وفيه استطراد بذكر حادثة كان بسطها فى الخطاب المذكور

شالت نعامة حاسديه مذ رأوا ... للبث سعدا ذابحا للغمر
وغدا البطين بطين رأى واحلا ... والفرع يهجو اصله فى الجهر
حملوا قديما من عقاريب نصحه ... وصنعوا لما وضعوا بجمل الوزر

وغدا كاكليل على هام العلى ... خفض السماك له جناح النسر
فالنصر يغمد سيفه بقلوبهم ... والدهر يرمي سهمه في النحر
قوم لهم بالمجد مدح إن أتى ... فيهم ووصفهم هجاء الشعر
لا يشعرون ويدعون قصائدا ... هي فيهم أبهى مقال يزدري
واذا انتك مذمة من ناقص ... فهي الشهادة يا وحيد العصر

ومنها

هو جاهل اخذ الصلاح تسترا ... لينال ربحا من مساعي الخسر
بل مثلة يأتي بكل محرم ... ليدور مع امثاله في العشر
ايظن فخرا في اتخاذ مهيئم ... هو هارب من سخرة بل سخري

ومنها

فانظر أبا جهل وجهلا وابنه ... يتظاهران بغير ما في السر
الشيخ طاغوت ابو الجبت الذي ... سبق المسيخ دسيسة في مصر
صافت بمار حبت عليه الارض لا ... ينفك منفيا بوصف مزري

ومنها

بعد العراق يهيم في الآفاق من ... طول الشقاق وماله من نكر
ترك الشآم لخوف عيسى ما درى ... في مصر بالمهدي امام العصر

ومنها

يا فاقد التمييز ما حال الذي ... باضافة لم ينصرف بالجر
وتنازعته عوامل التنكير والـ ... ـتأنيث والتصغير طول العمر
ابدا هو المفعول سد مسده ... ما ناب فاعله خلاف الكسر
ما ان تعدى وابتدا الا اتى ... خبر الخطوب له بشرى المشر
ما فيه معرفة ولا عدل ولا ... وزن ولا وصف خلاف الغدر
نادى على تاكيد نقتهم القضا ... اذ لم يراعوا حال شأن الامر

ومنها

وغدا بنفي الجنس يقنع بعدما ... قد كان حتمه مده للجزر

ومنها

ومنها

نسبُوا لجمع العلم وهو بجمعهم ... مكشوفة لم يزل في القهر
رفعُوا الأنوف بنضبهم فأذلهم ... بسكون جاش منه مرّ الكسر
وقفوا الحضور على شنيع فعالهم ... فأشرح بغيبتهم صميم الصدر
ودجا عليهم علم ليلة قدرهم ... فأتى على قدرٍ على القدر
لا زال مجدي مجدهم بين الورى ... يطوى اعاديه ليوم النشر

ومنها بعد أستطراد طويل

يا بهجة الشعراء بل يا حلية الـ ... ـعلماء بل يا بحر كنز الدرّ
قد راح شهر الصوم عنا واشتى ... يثنى عليك وجاء رفد الأجر
فالبس ثياب العزّ وارق الحمى ... أوج العلى متقلدًا بالنصر
وتهنّ بالعيد الذي بك قد سما ... وأتى لنا بك باسمًا عن بشر
فلمجدك النجارى ارّخ قد وفى ... بعلي الدرويش عيد الفطر
١٠٤ ٩٦ ١١٢ ٥٥١ ٨٤ ٢٢٠
١٢٦٢

ولي فيه غير هذا مما اقتضاه مدحه ويطول شرحه وبالجملة فقد كان ممدوح الصفات لطيف المفاكهات على الهمة بقيّ الحكمة حسن السيرة طيب السريرة عالمًا فاضلًا وقورًا كاملًا وقضى أيام عمره معظمًا مبجلًا وكانت اقامته بمصر الى سنة ثلاث وخمسين ثم توجه الى الشرقية واقام مشتغلًا بالزراعة الى سنة خمس وستين ثم عاد الى مصر واقام بها وتوفي في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبعين وله من العمر نحو الستين ورثاه كثير من اهل العصر فمن ذلك قولي من قصيدة

الى كم أروم الصبر عزّ التجلدُ * وريب الردى طول المدى يتجدّد
وحتى متى الأوهام في ظلم المنى * تسرّ وما غير المنية مورد
وهل يأمن الظمآن صفو مشاربٍ * وبحر خطوب الدهر بالموت مزبد
وكيف أرجي صرف خطب بصرفه * لكل نفيس النفس في القبض ينفد

ومنها

مُصَابٌ به أضحى على الدِّينِ منعِمًا * وقلبي بنارٍ في الحشا تتوقدُ
به شُدَّ بابُ الحمدِ وهو مجدَّد * كما هُدَّ رُكنُ الرُّشدِ وهو مشيَّد

ومنها

مضى وهو للعلياءِ خِدْنٌ منادمٌ * وللدِّينِ والدُّنيا دليلٌ ومُرشِدُ
فرضوانُ رضوانٍ يقولُ مؤرِّخًا * علىٌّ بفردوسِ البقاءِ مُخلَّدُ

١١٠ ٢٥٢ ١٢٤ ٦٧٤
١٢٧٠ هـ

(وقولي من أبيات)

قد آثرتْ روحُه الفردوسَ ثم سرتْ * لها فسُرَّتْ بها يربو على الأمَمِ
والأجرُ قال لرضوانٍ يبشِّرُهُ * أرِّخ لدارِ البقا الدَّرويشُ قرَّ على

١١٠ ٢٤٠ ٤٢٥ ١٢٤ ٥٥١
١٢٧٠ هـ

(وقولي من أبيات مؤرِّخا ببيتين منها ؟ تاريخًا)

قد قلتُ لمَّا حلَّ دارَ نعيمِهِ * أسْنى علىٍّ فاضلٍ في العصرِ
أرِّخ ثمانيةً وعشرين ازدهتْ * في عاطلِ البيتينِ حالي الشِّعرِ
سَبْحٌ أدُمعي درويشُ جاءَ مبشِّرًا * للقبرِ جئتُ لديهِ عالي القدرِ
سُرَّ الثوابُ فصاحَ دركُ نجاحِهِ * للخُلدِ راحَ على جُزي بالأجرِ

(وقولي من أبيات)

قبرٌ غدا روضًا بمقدمِ ماجدٍ * كانَ الزمانُ يراهُ من حسناتِهِ
بشراهُ وافى الأجرُ في تاريخِهِ * لعليِّ الدرويشِ عن جنَّاتِهِ

٤٥٩ ١٤٠ ٥٥١ ١٤٠
١٢٧٠ هـ

ولولا خوف الملل من التطويل لأتيتُ بجميع ما قيل من هذا القبيل وبما سُمِعَ من تقريظ فضائله وصناعيَّاته ورسائله وسَمِعَ مقاماته وعلى براعاته وما وصف به دقيقَ فِكْرِه ورقيقَ نظمه ونثره ومدح به قدره الكريم انزله الله دارَ النعيم فانه كان في فنون الأدب غايةً وفي صناعة التاريخ نهايةً وفيما اوردته من بدائعه كفايةً

وقد سمعتُ له بمنظوم ومنثور غير المذكور * مثل ما كتبَ به الى الشيخ عبد الرحمن الجبرتي والشيخ احمد المسيري والشيخ عبد الرحمن الصفتي

ومثل ما قرظ به طبع القانون والمشوى وغير ذلك مما لم اقف على شيء منه الآن ولم اعثر له على بيان وسأتتبع ما شهر عنه بالتعقيب واجمع ما تحققته له على هذا الترتيب مع التذييل بما يعلم من تكميل ما تقدم وتتميم درة المنظم وتوضيح ما يعرف من اسباب المقال ويشتكشف من بيان الاسماء ووقائع الاحوال واثبت ما ينتهي بنا الاستقصاء اليه واورد ما يصير الحصول عليه ملحقا كل فرع باصله منبها على محله ليكون اشبه بشرح صغير يشرح الضمير ويشنف السمع بما يتحف به هذا الجمع وما يبديه من محامد كل ممدوح ويشديه من مقاصد القول المشروح حتى يبتهج به الخاطر ويبتلج نوره لكل ناظر فترتسم بمن سلوكه القرائح وتنتظم بحسن سلوكه المدائح ويصير عند الالمعي وعمدة للوكع وجليسا لكل فاضل وانيسا لكل عارف كامل وارجو الله ان يصونه ويحفظ مكنونه عن كل متشاعر يدعي ويزعم انه الاضمعي وهو غمر لا يعي غبي جهول يظن الفضل بالفضول ويتوهم باهماله غفلة العقول وحسود ان قال قلت علما * ان فضل الخطاب فضل الشتاء

لفظه بارد ترى فيه يبسا * فهو موت العقول في الاحياء

وان يعيذه بانوار بلاغاته واسرار صناعاته وصياغاته من كل شيطان رجيم وخابط عشواء في ليل بهيم يناجيه حدسه بما سولته لنفسه من زعم كاذب ووهم عاطب يطمعه في مبارات طلائعه ومجاراة روائع بدائعه ومماثلة درره ومفاضلة غرره فيغدو قوله للعصر عارا * ويكسو الشعر من خزي شعارا

فاني وجميل ابياته وجليل مقاماته اضن به على كل جماد خامد الذهن والفؤاد يتسامى بوضيع قدره الى المحل الارفع ولو كشف الغطاء لعد من ذوات الاربع كالبقرة اذا فصلت مجادلته للناس لم يكن له غير الحشر مع الانعام ويدخل مع آخر اب الشعراء في القصص وهو خارج من زمرة الانام تراه مثل نمثال او شبح فاذا فاه بنظمه خلت انه نبح

لايعرف الكيف من الكم ولا عمله الا بطول الكم يتشبث بسلب الفضائل ويتحدث
بسب الافاضل ويتسامى بالبهتان ويتباهى بالالوان ويتنافس في كل
ثوب معصفر ويكابد الموت الاحمر من البحث الاسود على العيش الاخضر واذا لمح
الدرهم قال هذا حسبي واذا رأى الدينار قال هذا ربي هذا اكبر ويرى ذلك اوضح
فضيلة وانجح وسيلة ولايتوهم ان الانسان بالعقل واللسان ولايتوسم ان ثمرة
العقل تبدو بافنان القول الفصل بل يخال الفضل طول هامته وكبر عمامته
وكثافة لحيته وسعة كمه ولايتنبه لقوله صلى الله وسلم عليه انما المرء
باصغريه كما اني وجميد اشعاره وفريد اشعاره وعلى سجعه وبرى
جمعه ابخل به على من كسدت افهامهم وفسدت اوهامهم واذا رايتهم تجدك
اجسامهم وعدموا مسيس الافئدة وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب
مسندة ويزعمون ان آثار الاحلام اضغاث احلام ويتوهمون ان
عظم الافهام بعظم الاجسام وان الثواب والصواب في الاعجام بجميل
الثياب وادعوا الله سبحانه في جميع الاوقات ان يحفظ حمى المعارف من
سائر المنكرات الذين هم بمحض الصفات وان يقيضلهم من يصدع جمعهم
ويقرع سمعهم بمقالة واضحه ومقامة ناصحه وعبارة راجحه وبراعة
ناجحه تسلك بهم سبيل اولى الالباب وترشدهم لطريق الآداب وتنبههم
ان الانشاء لسان العقل وترجمان الفضل وان من اجاده فهو المجيد ومن
لم يحسن صنعه فهو عن كل فضل بعيد وان جميع ما في هذا الديوان يشهد
لمنشئه باحراز قصب السبق في ذلك الميدان وانه مالك ازمة تلك
الصناعه وملكها الذي تنقاد لمعاني لنظامه ويذعن كل ديوان لطامه وتقول لهم
اجهدوا في سيركم لتحسين سيركم وعليكم بما يظهر آثار فركم بمحسن
درركم ويستر رذيل غرركم بجميل غرركم فان الله لا ينظر الى صوركم
واسأله تعالى ان يجعل هذا الكتاب للأدب ديوانا وللفضل عنوانا
ويعين على تذييله بالمأمول فهو خير مجيب واكرم مسؤل

(الادوار وما يتسلسل معها)

٢ ولا يعرف الصرف اذا جمع الابيض والاصفر صح

(قال من ادوار مدح بها حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا)

يا ايها المولى الكبير نادى ولا تخشى نكير بين الانام قد شهر وصرت اعلاهم انا

دور بيني وبين الغير بين في الفضل بون الغير بين فقد ارخت المشتري من بعد ما طال العنا

دور اقطارنا شرقية اخوالها مرضية بعدلنا قرعينه قد ساسها تدبيرنا

دور واصبحت جنة تزهو باسنى زينة فكم بها من منة عمت قراها بالغنا

دور منها من بعد ان هلك العبا صارت ارم ذات العما بعصر من احيا البلا والعدل اضحى بيننا

دور فكل امر رامه مقبل اقدامه وسعده امامه متى يقول اذن دنا

دور فكم اتاها ظالم وكم اذاها غاشم فمذ اتاها الحازم اضحت مزخرفة البنا

دور السعد منها يظهر والنيل فيها كوثر فهكذا من يشكر وهكذا احسن الثنا

دور ايامه مسرورة احكامه منصورة اخصامه مقهورة بالرغم اذ نال المنا

دور انا فتحنا للامير فتحا مبينا مستنير فالكل طوع ما يشير اليه يا بشرى لنا

دور وهكذا من يوصفه السعي في تشريفه والعدل من الوفه وهو الحديث ذو السنا

دور الداود الاصفي من دهره بابه صفي رب الندى والمرهف محمد علينا

دور محمد على المقام من حاز مصرا وشام وفاق في حسن الختام ارخ قريب فيضنا

١٢٥٦ه

(وقال من موشح شرقي شهناز مؤرخا العيد الكبير)

تهاني العيد السعيد هاهت بالخد يوتد عوله قامت كم في نعمو انجر عامت

نقرات جاء العيد قلت لو تاريخ كل السنين بالدوار عيد كبير رامت

(وطلب منه موشح على وزن) انا كنت سليم وصبحت سقيم من اجل نديم

في القلب مقيم والله عليم اني مظلوم (والبعض يقول) والله عليم اني مجروح

فظن ان قولهم (والبعض يقول والله عليم اني مجروح) من الموشح فقال

على وزان الجميع مادحا حضرة مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا *

انا صرت خيال مضنى بغزال قال الغزال ماذا البلبال يخطر بالبال

شكواك فراق ام نيل مرام عن سر الحال لو كنت تبوح

دمعي الهتان نادى العطشان مالوظمآن قلبي ولهان قضى الازمان

صبت الاشواق هذى اوهام كيف السلوان والصبر جموح دو

حاشا البهلول قلبو منقول ان كنت تقول بيسلو لما مول ما لو معقول هذا عشتاق
يزداد غرام لو دمت عذول تغدو وتروح دور
تنصح مسحور ما كان يحور عن حب الحور انو معذور في هذا النور ان العشاق
ان طال كلام لم تسمع زور من عذل نصوح دور
كم راح عليل لم يشف غليل من وصف جميل ما كنت اميل عتو ليل هذي اخلاق
ترمي بسهام في جسم نحيل مضنى مطروح دور
قلبي اواه ناري واه واه من ذا الشاه دعني بالله فيمن اهواه حر الاطلاق
عبد التهيام مشغول الاله قلبي مقروح دور في
سر الانوار ابدى النوار فوق الاشجار وقت الاسحار حيث الاطيار ذات الطوق
والناس نيام تنشي الافكار تبكي وتنوح دور
فانظر يا ريم بعيون حكيم وامزج تنسيم ريقك بنسيم الفاظ من اوراق
لا تخش ملام لو بدر سليم حال المجروح دور
خد التفاح وردك نفاح احيى الاشباح من روح الراح بكؤس اقداح في دوح
اقمار تمام هلت وصباح دارت بصبوح دور
الوجه شريق والقرقف ريق والقد رشيق والخصر دقيق والطبع رقيق جل الخلاق
هذي اقسام ما القلب يطيق منها المشروح دور
وامزج بغضا صرف الاكواب صهباء تذاب تنفي الاوصاب تأتي بجباب في الدرياق
تبرى الاسقام من ذات نقاب كالشمس تلوح دور
واجلي نبراس انوار الطاس واكسي بالكاس جسم الانفاس في روض الانس حمراء تراق
من لحظ غلام يزهو بنواس كالمسك يفوح دور
وامدح اوصاف رب الانصاف غيث الاسعاف ليث الاعساف بالباس الخاف في يوم شقاق
لكن بسام فضلو معطاف بالعفو صفوح دور
فعلو ما صار كل الاعصار نور الابصار احيا الامصار من لو انصار كل الآفاق
اسد الاسلام من راس النار في الحرب كدوح دور
وبكل فعال موصوف كمال وبكل مقال مألوف جمال وبحسن خصال تلك الاخلاق

تزهو الايام من غير مثال بالروح سموح دور
كم هزمين كم ردلعين كم كادكمين كم عادمتين بالنصر مبين ورمحا عناق
اهل الاصنام من كل حزين ملقى مطروح دور
وسطا بغريو والحرب عقيم ترمى بضريم فاداه رميم كوفى كنسيم نار الاحراق
بردا وسلام دون ابراهيم تفدية الروح دور
اشرف بوزير بالمدح جدير لازال عشير من غير نظير والقصر منير على الاشراق
وبكل نظام والفضل شهير نصرا وفتوح

(وقال ايضا حضرته ايضا بما عربه وهو من هوى الرصد وضربه المضموى)

بشر العشاق فيها بالخلود * جنة الحسن صدورا وخدود
قمر بالقلب اضحى نازلا * اشرقت جبهته سعد السعود
كوثرى ثغره من عذبه * فى عذاب مهجتى ذات الوقود
اشعل القلب بريق راق لا * تنطفى من مائه نار الحسود
جوهرى المبسم الزاهى الذى * نظموا درا ثناياه عقود
ماحياة الصب الا وصله * ماحمات القلب الا بالصدود
اطلق الابريق صاح واسقنى * انما عقلى من هواه فى قيود
زفها بكرا عروسا عاقدا * لحباب انه ندمانى شهود
اجل طاسى وامل كاسى قرقفا * بين آس ونؤاس وقدود
واسقنى حتى ترانى لا ارى * بل ولا اسمع من ناى وعود
واتحف السمع باوصاف الذى * بيضت اوصافه وجه الوجود
اسد الحرب ومجلى الكرب من * خضعت طوعا لعلياه الاسود
داس بالاقدام آساد الشرى * ساس بالتدبير رايات الجنود
هل له مثل مضى الدهر عشيرى * او كابراهيم هل دهر يجود
ذو كمال وجلال ووفا * واقتحام واحتكام وصعود

(وقال ملتزما فى القافية لفظ الحال)

دولة الاسعاد من هذا الجمال * كل قلب من هواك غير خال

حبّة القلب فداخال غدا ... عمّه المسك له العنبر خاك
ويح قلبى بين اسباب الهوى ... بعيون تحت خدّ فوق خاك
دائم دمعى ولم يرحم فهل ... انّ دمعى خلقة فى الخدّ خاك
لو تبدت عند ليلى ذاته ... لرءاهم مجنون ليلى وسط خاك
ذاب قلبى بالذوابات التى ... بجبين قد اظلته بخاك
انّ اصفى الناس ارباب الهوى ... كل خالى الحب جلود وخاك
كم بلى قبلى بعشق فاضل ... عاذلى ما العشق بالانسان خال
فرق البين صحابى بيننا ... حبّذا آيامنا فى ارض خاك
بعد بعدى لم اذق طعم الكرى ... فبدمعى ليس اجفانى بخال
فعيونى شاخصات نحوكم ... سائلات ما طراق مثل خال

(وقال ادحا حضرته بمساعرته وهو بيانى)

يا راحتى ياقوتى قلبى قلبى آه آه * من نعرك اليا قوتى طبّى طبّى واه واه
دور من خدك التفاح مسكى مسكى فاح فاح * يا راحتى يا راحتى نسكى نسكى راح راح
دور يا عاذلى بالله دعنى دعنى ذاك ذاك * القلب لا بالله منّى منّى شاك شاك
دور يا محنة العشّاق فى الحسن زادزاد * قد فاق بالاشراق قد الغصن مادماد
دور بالمبسم البسّام خمرى خمرى صاصا * وبالقوام السامى عذرى عذرى بان بان
دور يا فتنتى بالسا لما دار دار * ويوم كشف السا ممّا ممّا صاصا
دور من بعد هذا النظم لبث الفلا قال قال * روحى فدا ابراهيم مَن للعلا نال نال
دور بهرام تحت الاقدام جهدا جهدا حاحا * والعنترى بالاقدام عبدا عبدا هاها
دور سر عسكر الآسا مَن للعدى ساسا * بل هازم الاضداد مجلى الصدى دام دام

(وقال مثله ادحا حضرته ايضا ملتزما الجناس)

بالفاتك الفتان ناسى ناسى اهواه * وخدّ النعمان كاسى كاسى آه واه
دور يا راحة الارواح بالخدّ التفاح فاح فاح * من لحظك الجراح بالقدّ السفاح صاح صاح
دور فيا عذولى حسبى مهلا مهلا لا حال حال * فى حبّ من للحب اهلا آه لا مال مال
دور يبسطو على الارام لحظ الظبى صاصا * بالنبل عن بهرام عند الربى كاد كاد

دور كم طارقت النصا صبري صبري ضاع ضاع * والدمع من سبا نهري نهري راع راع
دور عيناي لحاظه خدا خدا نار نار * عطفاه تيها عنه قدا قدا جار جار
دور كم قد بالتقديم يوم الردى هام هام * سر عسكر ابراهيم من العدى سام سام
دور قد زاد في جنكيز عند عند خان خان * ان قال في التبجيز اسد اسد بان بان
دور لا زال صدر النصر بدر الدجى والوال * يحظى بطول العمر للمرتجى عال عال

(وقال من ادوار في مدح حضرته ايضا)

نزهة الارواح عذب المنهل * قام يسعى بعروس تتجلى
بنت كرم زفها الاوتار لى * في كسا الكاسات تزهو بالحلى
دور قم نديمي نزه الخمس الحواس * في سناها واسقني كاسا كاس
فوق روض فرشه ورد وآس * شاق قلبي فيه صوت البلبل
دور ثم زدني مسكرا للمسكري * ذكر طيب الوصف للسر عسكر
بن درى ابراهيم بالاسكندر * من حكاه في الزمان الاول

(وله من مثلها ملتزما لفظ سني في القافية ما دعا حضرته ايضا)

راحة الارواح ذو الوجه السني * ينثني كالغصن بالقد السني
يا نديمي في الطلا لا تنسني * بر شرابا وبر بكاسو دم سني
دور بحجاب دونه حب القلوب * اظهرت اذ غيبت في الغيوب
يا نصوحي قم فذ فها ثم ثوب * او فدعها لي ونم في السوسن
دور بالخديوي مصر يذكو ندها * ليس في الدنيا بلاد تندها
ولابراهيم مدت يدها * همة طالت له بالاحسن

(وقال من ادوار)

هات يا خمار راحي واستلم * روح جسمي ثم زدني واحتكم
من يلمني في هواها لو علم * باع فيها نفسه للملتزم
دور واحتساها بين ارباب العلوم * قائلا من شاء منكم فليلوم
يا صبا بالصب فانضح تلك الغموم * فهي درياق لملذوع وسم

(وقال من ادوار)

جنّ ليلى يا غلاما فاقتبسها للندامى نورها يجلو الظلاما جريالى تجلى وقت الصبا
دور زفها بكرا عروس بمزامير وكؤس فهى اشهى للنفوس جريالى تجلى وقت الصبا
دور بنت كرم اخرجوها لابن سبع زوجوها فى دجاهم اسرجوها جريالى تجلى وقت الصبا

(وقال من ادوار)

هاتِ راحى يا حياة الانفس * فشفائى فى شفاه الاكؤس
فوق مزج مكتسٍ بالسندس * يبسم الورد لعين النرجس
زفها بالناى لى البكر العروس (دور) * اخذ العقل لها المهر القسوس
حين تملو ينتفى عنك العبوس * كلما قد احسن الدهر تسى

وقال

هاك خمرا خندريسا سعدها يمحو النحوسا زدتها وصفا نفيسا
ياصاحى درّ راحى وقت الصباح دور
فهى نار وهى نور * وهى ظل وحرور اهتدى لما تفور
ياصاحى درّ راحى وقت الصباح دور
خمرة من عهد عادِ فى ارم ذات العمادِ خزنت خزن الفؤادِ
ياصاحى درّ راحى وقت الصباح

(وقال من ادوار)

يا من على خد دينار صرفت فيه فضة دمعى جدلى بوسة قال دينار والبوس محرم فى شرعى
دور من طلعتك بدر الافراح والشمس الفراحى حسنك علّمه الارواح والغرفه روحى وراحى
دور قلبى على قدك يحكى طيره على غصن البروه نضحك ودن صدك ابكى ومحبتك مرّه حلوه
وايضا الدمع من عينى جارى والورد من خده جورى والوجد قال لى ياجار قل للعيون فيها جور

(وقال من ادوار)

هات اسقنى يا ساقى هات * صرف المدام نور الجهات
وامزج بها ماء الحياة * ماء الحياة من فمّ شفك
واتحف بها ما اتحفك دور
بين النجوم بالشمس دور * يا بدر فى افق السرور

واصحى على عقلى تجود * حتى اكاد لا اعرفك
كن بى رؤف ما ارأفك

قلبى الرقيق فى راحتيك * دور خايف يقول يصعب عليك
انه جريح من ناظريك * ياهل ترى مين عذفك
انه اسير او صرفك

مالك على الراضى غضوب * دور احرقت بالهجر القلوب
قل لى على ذنبى اتوب * او مين عليك يعطفك

(وقال من ادوار عربى)

من علم الاغصان ميس اعطافك * اواين للبدر المنير اوصافك
فى شرع عشقى لو انال انصافك * مارحت مظلوم فى قيود الهجر
يامسبل الاهداب بورد الخد * دور والشعر كالريه برمح القد
والمبسم الباسم شبيه العقد * حيان فؤادى فى لماه الخمر
عصفور فؤادى فوق غصن عطفك * دور رفرف لما يخطفه بازى طرفك
روحى وراحى راحتى فى كفك * دور فافعل كما تختار ولى الامر
وابور فكرى والدخان آهى * والنار قلبى والدموع مياهى
فى بحر عشقك والهوى تجاهى * قاطعت تيار الجفا للبد
سافرت مع محبوب قلبى قبلى * دور ما نال هذا الحظ مضنى قبلى
نعمت فى انسو ولطفو عقلى * دامت محاسنه فى جميع القطر

(وقال من آدوار معربه)

تصبو لغيرى ياصبى * يامن وداد وغربتى هل صرت عنى اجنبى ايش لك جرى ياظالمى
هل كان منى ذنب فى هواه * ماذا حصل ياتاه دومًا اراك غضبانه ايش لك جرى ياظالمى دور
ملكت قلبى يامليك * ما اصل هجرك اشتهى كنت الوفى ما اشتهى ايش لك جرى ياظالمى دور
واعدت صبك بالوصال * اسمح ودع هذا المطال فى هجر انسك والدلال ايش لك جرى ياظالمى دور

(وقال من مثلها)

قلبك ليش تدع مجلس صفا عشا * اوتدار الوجه عن مشتاقه
اسمع نحب حنين احرا * لانمى مغنى الوفا ياغنى

قيد القلب سواد الطره احرقه بالعشق نور الغره يا رشا هذا صحيح الخبره لا تعى معنى الوفا يا خلى
الفتى حلو الشمايل مايل سالب الالباب جما لو صايل فى الميس والدل حاز الفايل لا تعى معنى الوفا يا خلى
فى يوم يروح عندهم خله يخبره عما بقلبه كله وان رآه يقبل عتابوقله لا تعى معنى الوفا يا خلى

(وقال من ادوار معربة ايضا)

الى كم يا رشا منك نواحى امامن ظلم فعلك واقتراحى فجد بالوصل يا سمح السماح فؤادى من هواك
دور عذابى فى هواك عمى اقاسى اذبت القلب ماذنب المواسى بلا سبب حنيت يا قاسى فؤادى من هواك
دور سمعت تغير المحبوب منى فما ذنبى رميت قلبى بحزنى بلا سبب تدوم على تجنى فؤادى من هواك
دور حبيبى من زمان اخملك فيكفى احرق الاحشا بجمالك ومن جودك وكفى ملالك فؤادى من هواك
دور فمالك تستمع قول الوشاة وتنظر بالسآمة للموافى لما تحرق بنار هجرك شفاه فؤادى فى هواك

(وقال من ادوار مثلها)

قالت عصافير الجنه والطير يغنى فوق غصنه يا حظ من كان لو محبوب ويبات يضمه فى حضنه
دور يا بو فراجى لساعه يفرج بها قلب العشاق اعمل بنا خلوه ساعه تطفى بها حر الاشواق
دور اطرب فؤاد فوق الغصون غنا حمامات الابتهار قم يا حبيبى واشبعينى واسمع نغمات الاوتار
دور صدك براجسمى واصل فى خلقتك جل البارى ما يحل للخصر الناحل ما حل بالقلب النارى
دور هبت نسيمات الاسحار والبدر فى حسنه زاهى بالله يا طير الابتهار صحى حبيبى بالله
دور صوت الحمام يشجى قلبى والروض تبسم نوازه والظبى هذا به تشبى والبدر زاد ذا نوره

(وطلبت منه ادوار على هذا الوزن فقال)

يا قلب دامت افراحك لا يحصى حظ الحضوه المسعود قال ربى يديمها دى اسمها عند الحظوه
ادار آها العقل يقول كل التحايف دى فيها حفظت بنيانها بالنور والله يحفظ مثلهما
فيها سر يا تشرح من جوه وتفرح من بره تقصر بها همه قيصر وينكسر ايوان كسرى
فيها الهوى خالص لكن فى حسنها طرف مشوك قال الجديد من بنيانها حسن القديم كله متروك
الله يجعلها عامره بالانس والحظ المسعود ويديم عزها حاميها ويبلغه فيها المقصود
انظر تراها كالغره فى وجه مصر المحروسه فانها زينة الدنيا دامت بعزه مانوسه

(وقال من ادوار)

هبت نسيمات الصبا والنور بالازهار باح والكبر واقى الروض ضاح نبه نيام الاكوس

سكران

سكران انا صاحي انا يا بو العيون النعس دور
خذ لي الامان من ناظرك يلي فؤادي في يديك من مبسمك مامون عليك شربه حياتي الانفس
سكران انا صاحي انا يا بو العيون النعس دور
الخد بالتفاح فاح والطين بالافقاح صاح فاشرب على الافراح راح الكاس بنورها قد كسى
سكران انا صاحي انا يا بو العيون النعس دور
ياغصن لا تسمع حمام كم قال عليك الروض كلام انك تميل عنو قوام فالكيف اميل عن مؤنسي
سكران انا صاحي انا يا بو العيون النعس دور
قلبي اشتهى من خده بوسه وخاف من رده قالي اقطف من ورده في نوم عيون النرجس
سكران انا صاحي انا يا بو العيون النعس دور
مالي على عينيك معين ياغصن قلبك لا يلين الصبح مفتون فوق جبين من تحت شوشو سندسي
سكران انا صاحي انا يا بو العيون النعس

وقال من الموالي الرباعي

ادامك الله في ملك الجمال والعز * حبك ملك مهجتي لاحب ليلى وعز
يسلي نهبها بحذو وقال دكي فرز * داهدب ولا طلاسم فوق خدود كفرز

(ومنه)

القد والخد آودا الغصن والبستان * والروح في الجسم اود الخصر في القنان
في المبسم اللؤلؤي لي المدمع المرجان * اشهى لروحي من المزوج بالفنجان

(ومنه)

عوذت حسنك بيوسف والبدر بالنور * يلي الخجل فوق خدود لون البنور
وحياة راسك انا في محبتك معذور * قول العواذل مسلي افترا مع زور

(ومنه)

ياطول شوقي على شوشه ذهب اصفر * ومال قلبي الى وجنه ذهب احمر
يا ابيض الوجه عطف قدك الاسمر * قدم عليا ابوسك يا قدم اخضر

(وقال من الاعرج)

روحي وداحي لما من تفتديه روحي * وتعوذه من عيون الناس بالروح

اهيف عليه مهجتي تخشى من الروح * من عهد ما حل قلبي قلت في عشقه
يا لوعتي اقبلي يا راحتي روحي

(وقال مثله)

سلي من القلب هل في القلب غيرك وعد * ما قبل قلبك ولا بعد بعدك بعد
وعد الصفي من غرامك كل ساعه وعد * واحتار في قصر عقل العاذلين والعذل
يكذب الوعد منك او يصدق وغد

(وقال من الرباعي)

يا بلبل الروض جددت القديم للصب * تبكي بلا دمع والعاشق دموعه صب
كيف يا حمام للغرام تحكي صبا يا حب * واهل الصبا به هواها الحي وانت الحب

(ومنه)

يا بدر مشرق جمالك مغرب الافراح * وجدت في مبسمك ما لا ارى في الراح
لنور جبينك اقول يا فالق الاصباح * عطف فؤاده فدمعي في غرامه باح

(ومنه)

اواه من طرفك الظالم ومن سيفك * وطلعتك لابس اليسمين في صيفك
طردت نومي فحدثيني يرى طيفك * كيف ابدو ورى الهنا بتقي كداكيفك

(ومنه)

طيره على النهر في الروضه تغنينا * هاجت غرامي عن الالحان تغنينا
انعم بوصلك لنا يا من فتك فينا * باللحظ واللفظ او بوسه فتكفينا

(ومنه)

جنان العشق فيها اشجار وفيها انهار * فيها البلابل وفيها الليل وفيها النهار
فنزهة النفس وجهه والشعر اسنا * على العقول فوق اعطافه ودمعي احتار

(ومنه)

يقبل الغصن يا مياس اقدامك * والبدر في الحسن مثل العبد قدامك
يا عنتر اللحظ في لونك واقدامك * عبله وليله بملك الحسن خدامك

(ومنه)

اجود بدمعي وحشتك بالوصال ياخل * ريقك جنا النحل او من خصرك الناحل
في ظاهر الحسن يحكم قدك العادل * ياحاكم اللحظ لا تسمع كلام عاذل

(ومنه)

يا من على نار خدوده خال كحبة عود * ومهجتي فوق قوامه طير بأعلى عود
قل لي بسبب دي الغضب عني ولا عود * واصل ونادم فوصلك لي وفظك عود

(وقال من ادوار)

فوق خدك ورد جوري اشتهي ياغصن قطفه فسعى بالكاس خمري وانثنى يهتز عطفه
دور ياعصا فير الجنينه من صباحك زاكي الشم بلغي محبوب قلبي مائل الطرف بوش سلامي
دور اسقني حلو المراشف فالشفا في دي الشفايف يا غزالي يا هلالي كل اوصافك خفايف
دور يا احب الناس اليا رق لي واعطف عليا بهجة الانوار ذاتك ما تخاف الله فيا
دور قم حبيبي من نعاسك واجلب الافراح كاسك هاتها من خدك بوسه هاتها بختار راسك
دور كل اوصافك مليحه كيف اقبل فك نصيحه ادخل الافراح بورك قبل ما تطلع فريحه
دور يا شريف الوصف طبعا يا شريق الوجنتين انت احلى الناس عندي يا منا قلبي وعيني

وقال

بليل الافراح غنا نال قلبي ما تمنى مالك الارواح منا عطف ربي عليا
دور ياانديم اني مقيم بين جنات النعيم عند ديم وجهه وسيم وصفه اضحى بهيا
دور واسمع الاطيار تناغي والنسيم في الروض صاغي والهوى بالصب طاغي زاد ان لامه غيا
دور قامة الغصن الرطيب انت من دهري نصيبي قم وصلني ياحبيبي يا اعز الناس اليا
دور املا كاسي واجل طاسي بين ورد فوق آسي سيد نزه حواسي انظر الوجه الزهيا
دور رب يحفظ حسن ذاتك يا فريدا في صفاتك هات بوسه بحياتك فيك الروح هيا

(وقال ايضا من ادوار على حسب الاقتراح)

يا طلعة البدر المنير يا قامة الغصن النضير في الحسن مالك من نظير فاعطف على المضنى الفقير
دور ياكوكب السعد السعود هل لي الى وصلك صعود او في عودصلك وعود مالي على صدك نصير
دور الطير يا فراح الصبا اطرب سماعي بالصبا فاحيي النفوس في الروض راح كادمن الافراح تطير
دور ياحسن وقاك البدور بين المباسم والزهور والحور والولدان تدور بالروح على الريحان تدير

دور الروض اضحى فى ابتهاج والطير بالانغام هاج فاشرب على لطف الخراج من مبسم العذب النضير
دور يسعد صباحك يا هلال يا من حوى كل الجمال قل لى متى يوم الوصال قالى الكلام ذا مصير
دور لما سمع نوح الحمام من مغرمه رق الغلا ثم القفت لى بابتسام بالمرشف الحالى يشير

(وقال ايضا من ادوار)

جبين الكوكب الاسعد زها بالموكب الفرد متى يوفى بما اوعد ويرحم مهجتى عنه
غزالى هذ جفنه خد فؤادى اكواه الحد وهجره ما يطيقه جلد ودا الجسم من صبر
دور تعجب بلبل البستان على الياس فى القنان قوامه قد غصن البان وغصن البان ما هو قد
دور اروح يا روح منهم فيه من العاذل والعيد وقلبى ما يطيق اشيد بيبنه ودا يشتد
دور جيبى ليه تعاند فى بتيهك مين يساعدنى وسيف لحظك يواعدنى على وصلك متى جد
دور تعالوا يا غصون البان يعرجكم على قدى وهاتوا النهر مع ورده يرواد معى على خدى
دور تاونى يا عذول فيه وماء الحسن يجرى فيه ودمعى لم يزل وافيه وقلبى زاد به وجد

(وقال ايضا)

الورد قال يا غصن البان ايش وصفك تشبه قدك بين الزهور اسمى سلطان ما اقدرش اقول الشبه خدك
البدر قال ما ليس فيه انه شبيهك دى السفيه لو كان يجود من كاس فيه مثلك بريق يزرى المدام
دور يا روح قلبى يا حبيبه مالى سوى ريقك طبيبه اسمح بوصلك عن ريبه قالى وصالك فى المنام
دور قم يا نديم رق النسيم نشرب على الوجه الوسيم من مبسم الدر النظيم ما شفت مثله فى النظام
دور دير الصبوح سبيل الصباح فالزهر فى الاصباح باح والطير بالافصاح صاح فاسمع تلاحين الحمام
دور يا غصن بين عنى لوك مالى من الدنيا سواك ما شبه جسمى فى هواك الا جفونك فى السقام

(وقال ايضا من ادوار)

يا بو الفراحى والفرح صدرك بذا نك انشرح يا بدر جسمى قد صبح فى شمس حسنك كالمحال
دور الكير وان فوق النحر يتلو على العشاق سور يا احسن الناس فى الصور ما البدر مثلك فى الكمال
دور لك ذات ريقة فى البها يا فاتن العشاق بها كم انتهك فى حبها مضنى وما طال المطا
دور اسمع غنا الطير فى القفص يحكى علينا فى قصص انى صبابه فيك نفص صبر وزاد بى الانحال
دور كم يا غزال فيك غزل فى محبتك كيف العمل فى العاشقين صابى المثل فى المعشوقين عالك مثال

ظبى اعن * زاد فى فتن * وجمو حسن * زال الحزن * كله فات * هذا البدن * ما لو انغنى * وقع الوصال

وقال

(وقال من الموالي الاعرج)

يا احسن الناس انظر حالة الدرويش * حب السفر مع قرب يشفي من التشويش
وحيلته ربع خادم آبعد والتفتيش * ومين يقول السقيم يلطف بحالاته
الا ابو الحلم دام الآصفي ويعيش

(وقال على حسب الاقتراح من ادوار)

يا طول وجدي اليوم فيه روحي فداخديه وفيه من كان يلمني فيه سفيه
وجهه هلال عينه كحال عقلي بحال هجره اختلال
دور لحظه خطف مني الفؤاد تقديه عيني بالسواد من منظره رق الجماد
لما اماك قدّ وصال اعرض وقال لي لا وصال
دور بلبل على غصن الغوام قلبي ينوح نوح الحمام والريم لم يسمع كلام
ولا ينال منه وصال لكن ومال عليه وصال
لما اخذ كاس الرحيق اورى قريح قلبي الحريق في السمع ما للوم طريق
بل لا ازال في ذا الغزال ارجو المحال في كل حال

(وقال من ادوار معرب به)

ما اجمله * قد مال له * قلبي الوله * روحي راحتي
اصبحت مغرمه * يا من بفمه دور ربي حكمه * روحي راحتي
قد تهت بتيه * من لا لوشبيه دور محبوبي نبيه * روحي راحتي
غزالي اغيد * بحسنه مفرد دور طالعه اسعد * روحي راحتي

(وقال من ادوار)

يا خاتم الناس في الكرم ذاتك تنور في الظلم كالنيرين وافي العظم قد افرحتنا همتك
دور في الجود مثالك يا ملك ما جاء ولا جاد الفلك قلمي عجز في المدح لك في الشعر تعنى شهرتك
دور انت الكريم ابن الكرم ترجو لمولاك هذا العظم ما دام كون كن ونعم لا ينظر السوء طلعتك
دور في مرتضاك دهر سعى ليلي نهاري في دعا يا كنز احسانا دعى زاد الآله في دوتك

(وقال ايضا)

في مبسمه يا روحي خلي فؤادي وروحي قلبي الشجي مجروحي من مبسمه داوني

دور احور سبانى جفنه يالله السلامة منه مالك فؤادى حسنه ياعاذلى خلينى

دور جسمى بحبه بالى ماكان هواه فى بالى عشقه سبنى بلبالى ايش لو سبت حالى خلينى

دور اترك صدودك واسمح يا من لحاظه تجرح كيف عن غرامك ابرح لو كا هواك كا وينى

دور قلبى نقل لى عنك تعطى الزكا من حسنك والصب يرجو منك بوسه يا تحيينى

دور يا من هلك فيه صبه والدمع زاد فيه صبه ارحم مواضع قلبه بالوصل يا مضنينى

(وقال من ادوار)

بنادى الا يا عين عاد النوم عادى وقلى الدمع لا تشمت لعادى فقالت العين من شوقى
على اللى فى الهوى زايد شجاعه

(وقال ايضا)

يا خلى البال لو ذقت الهوى العذرى كنت تعذر من بلى بالصد والهجر
ارحم فتى فيك افتان وجهك حسن والخدود ورد
دور يا هلا لا افتن العشاق بالاشراق وغزالا حسنه قد عم بالآفاق
ظبى الحمى كن راحما ان الضنى بالصد يردى
دور صاح خبر فاتر الاجفان عن وجد حيث اجرى مدة الهجران بالصد
يا ليت لا جعل الغلا فلقد سلا قلبى بوجد

(وقال على حسب الاقتراح من موشح)

فؤادى صبك بالجفا مامر * وجمر قلبى لى حلا مامر * يا حر فؤادى فيك يا حر
فيك دام عاشقك ما افتر ما تنطفى ناره ولو كا تجود دما احمر
رشا باسم مبسمه ناظم ماحواه ناضر ولا حاكم يا روح يدنى * كن لى راحم
آه واه داونى جانم بالرشف من حالى لما فيه حياة لاثم

(وقال ايضا)

حبيت رشا مفرد كيف جرى ما اعلم فى هواه تاوه بصفا معزم عذب من محجوره عينيه هتيم
يا اهل لهذا الجرح القى دوا وعابر قلبى وراح فى الهوى تعلما
كم اسى قلبى شغفا بالسما اشال دواله يشكى كلما كم طبيب دوه فقال ما تعلما
فؤاد كعنقا فوق غصنه تطير بقراط وافلاطون دواهم عسير

قمر باهر فى البها ظاهر فى جمالو جفنى ساهر بوجنتو حسنو زاهر
واه واه فاتنى نادر فى مهجتى ناره زكت نار هواه قاهر

(وقال ايضًا من ادوار)

اشتكى من نار حبّه والامن عبراتى اصل اسرى فى هواه ووجدى من لحظاتى
جد بريقك وبكاك فروحى فى راحتك ليس تدريهما اقاسى بليلى اوفى صباك
يا غزالًا قد غزانى بلحظه اوبقوامه لوسقانى لشفانى بريقه اوبدامه

(وقال ايضًا من ادوار)

قهوة فى كاس الطلا من مبسمك يا من حلا فالحسن بعض الحلا والوجد قد رواه مع

دور ان لاح جبينك فى الظلام غاب القمر تحت الغمام ما الطف سنونك فى النظام
لا تمنع المضنى دواه

دور افدى بروحى ذى الغزال صبرى على بعدك محال الله يحفظ ذى الجمال
من عين عذولى اين راه

دور يا من كوى قلبى بخد مالى على هجرك جلد الغصن من عشقه سجد
لما انثنى قدّك وتاه

دور انى على حبّك مقيم بلّى بوجنا تو النعيم انظر لحال عاشق مقيم
يرجو الشفا من ذى الشفاه

دور ارحم صبابه فى هواك لا يشتهى الا لقاك سبحان من انشا بهاك
نزهه وسبحان من براه العرش

دور يا من فضح وجهو الشموس بالحسن تفديك النفوس هات اسقنى الصهبا
من مبسمك اوّاه آه

(وقال ايضًا من ادوار)

رايت الغصن يتمايل فقال لى شوف بستانى وهات عقلك وخد بوسه وهات روحك وبوس تانى

دور هو العصفور فى العصفر يجنى وهو يصفر ومن لا منى على المحبوب يرى المحبوب باس ولا يظفر

دور صبح الحضر وقال الياس على خدك يناد والناس اذا العاشق لاح رقه وباسك ما عليه باس

دور يجر قلوب اهل الوجد بمغناطيس خال الخد فان جلّ القلوب لحظه فما فى الحسن مثله حد

(وقال ايضاً من ادوار)

سبل شعوره على قوامه ناديت لمّا عطى سلامه هـ
مشغوف حبك ارحم سقامه ولو بيوسه تشفى غرامه
دور عذب المراشف حلو الشمايل كالغصن لكن عن صبو مايل
فى الناس طرفه سوّى الهوايل الخوف منه ومن حسامه
دور طرب يوشو مايل من فوق جبينه كالكاس مورد على يمينه
من كاسوسكرى ومن عيونه اومن كلامه اوابتسامه
دور ذاتك حيانى دامت حياتك حبّك صفاتى عزّت صفاتك
يا نور جفاتى عينى جهاتك اعطف على اللّى جفاه منامه

(ومن ادوار له هـ)

فى رياض العصفر عصفور شجانى لم يجد من يعذر مضنى الحسان

(وقال ايضاً من ادوار)

يكفى بقا اعراضك انى مطيع اغراضك هل ينقضى اغاضك يا روح قلبى عنه
دور سلطان حسان الاوضى فى طولها والعرض صيرت حبك فرضى فاجعل وصالك سنه
دور معذور عليك العابد ان هام واصبح فاسد لو شاف خدودك زاهد بالنار يلج الجنه

(وقال ايضاً من ادوار)

يا ناس انا متهنّى والحبّ راضى عنى عشق الجمالات فنّى
قصدى اسكرك يا جميل واتهنى
وايضاً عيونى اليوم سل ماهم بيبكو حرّ سلماهم تعايا اهيف وسل ماهم
مرادى يا جميل ضمّه هـ
وايضاً شعرك يا سيد غطّى العذايب نا ناجفا دا القلب دايب
املا المدامه واسقى الحبايب ولا تطوّل هجرك علينا
بديع جمالك للناس فتنه والبعد نارى والقرب جنه
وايضاً بين الملاح منقال بك وانت آه من قلبك باللطف عامل صبّك
يا منيتى داوينى

وايضاً

وايضًا * ابيض ولابس ابيض شبّه القمر فى قوسه
لولا المخافه من الله لاهجم عليه وبوسه
عشقت الاغيد وقوامه الاملد بالوصال اوعد سيد الغزلان

(وقال من الموالى الرباعى)

صافى الغنانى على جنكى وعودا وّل * واستغنم الوصل الا الهجر هو طوّل
وحق من له نجوم الليل تحوّك * ما استغنم الوصل الا الى جبناه اوّل

(وقال من ادوار)

فوق صحن الخدّ جنه ليتنى للورد جانى وحمام الايك غنّه عشق محبوبى سبانى
يا ملاح خاتم من الله وارحموا العشاق لله حبكم مكتوب من الله قدّر والمولى علينا وايضًا
مبشرى بالوصال اعطيه روحى ومالى وليلة الوصل عندى هيا اسرّ الليالى وايضا

(وقال من الموالى الرباعى)

الورد فى الروض عمل دعوى مع التفاح * دامين فى وجنتك منهم بلونو باح
حكم قوامك بعدله قال فؤادك راح * يقول دعوى كدعوى الماء ويا الراح

(وقال من ادوار على حسب الافتراح)

صبّك معلوم عندو وربك * انك تعلم انه يحبّك
ليه تتغافل عن حالا تو * ما اقسا يا قلبى قلبك
صبّك للعاذل باث عذره دور * يا للى روحى ما بين ثغره
ارحم مضنى قلبه ولهان * قضى فى اشواقك عمره
شف حالى يا هاتك حالى دور * يا بو اهداب سود الحالى
افعل بالاحاظ اغراضك * مرّ الافعال منك حالى

وايضًا

ما اشرف الدار البيضه مثل الحمامه فى روضه كم للسرور فيها هيضه دامت تزيد فيها الاجمال
اسنا جنونى فى الحاظه واصل شوقى الفاظه حبيب فؤادى مين غاظه فى عيد جننه يا لاهوال
لما اشتكى منى تركى يا خذ كلامى بالترك فضلت من قلّ ابكى وهو ايضحك لما تمال
تقنع بقدّ وتضم والا بوسه فى فمه فقلت من حيلة امه عند العسل مثل العسا
سيدى صف لى دقة خصرك * قالى دى غايه لا تدرك

قلت له يا سلطان امرك تاذن لى وانا اسال من بندك
دور عاذلى كن لى فيه عاذر على جبينه فإنى عاذر
قلت له دع كثر الخاطر * ياعقلى ماذا افعل فى صدّك
دور صاحب الخد الينا قوتى لو تقول للروح يا قوتى
لا تمى فيك صار ممقوتى * عن عذلى ما يتحوّل من عندك

وايضا سبت مهجتى فوق جبينك ذوائب قلوب الضنا يا عليها ذوائب
فعامل بلطفك محبّك ورافق وارحم حيارى سكارى ضنا يا
دور لحسنك طوالع تزين المواكب ايا من شئونه تريبنا الكواكب
حجبت العيون نومها بالحواجب * فيا شوق قلبى لتلك الثنايا

وايضا تسبيل جفونك يا غزال يا مَنْ لطرب وشوآماك
تشبى عقولنا بالجمال * ياراحة الارواح آمان
انتَ الفريد يا غصن بان

دور عينيك ملاح يا سيّدى والصدغ غاية مقصدى والجسم كالغور النّدى
ياراحة الارواح امان * انت الفريد يا غصن بان
دور فى الرقص مالك من مثيل تمّت اصولك يا جميل وردى امتداحك اذ تميل
ياراحة الارواح امان * انت الفريد يا غصن بان

(وقال ايضا من ادوار معتربه)

وجهه بديع الجمال عينيه وسنا الكمال واللفظ عذب المقال هذا سبب بهجتى
دور عقلى اخذ بالبعاد اهيف يسبى الفؤاد قد سرّ قلبى وجاد هذا سبب بهجتى
دور اهيف مهفهف صغير لو فوس حواجب غرير وغصن قدّ نضير هذا سبب بهجتى
دور قد آذن اوان البهار وصاح صباح الهزار وكوكب الليل انار هذا سبب بهجتى
دور ان شاء ربّ الغريب رحمة فؤادى الكئيب نظرت وجه الحبيب هذا سبب بهجتى

(وقال من ادوار)

هاانتَ يا باهى الجمال فى الحسن مالك من مثال مالى وتعريف المقال
والحسن يغنى عن بيان دور

يا شبه ليلى في اعتزاز خفضت صبك بامتياز فهام في الصحرا وجاز
كانه المجنون كان دور
قولوا لمالك مهجتي اني بكل الذلة ارضى ولكن حرقتي
مثل الغراش منها امان
وايضا فعل الصدود بك لا يليق خاصتي ليش يا رشيق اسمح بنظرة للرقيق
حلوا اللسان هب لي الامان دور لين
ارفق بولهان حزين وارحم انينه والحنين شانك جميل اشكوك
حلوا اللسان هب لي الامان دور
صبك من التيه اشتجار لما غليه العشق جار فحل يا روحي التفار
حلوا اللسان هب لي الامان
وايضا اهيف صغير ام غصن بان صاحب وداد حلو اللسان من بنظره زاد افتنان
اسمر جميل قاني الخدود كالزهر في روض الورود
دور يسبل عيونه كالغزال يحكي البلابل في المقال برخي شعوره بالدلال
اسمر جميل قاني الخدود كالزهر في روض الورود
دور احسن غلام رقصه عجيب مثل الجام جسمه الرطيب في الهجر قلبي لو نصيب
اسمر جميل قاني الخدود كالزهر في روض الورود
وايضا اهوى صغير كالغصن ماد حلو الوداد مر البعاد من منظره رق الجماد
اسمر خدوده في احمرار ورده كبستان البهار
دور افدي خلاعاته ففيه اهل الهوى ترتاح فيه منها اتى اوكاد وجيه
اسمر خدوده في احمرار وردة كبستان البهار
دور قسبل اهدابه يذيب قلبي وصوته عندليب في ليل شعره كم اغيب
اسمر خدوده في احمرار ورده كبستان البهار
دور يا لعب رقصه بالعقول في رطب جسمه انعم وقول في كل حال اني اقول
اسمر خدودو في احمرار ورده كبستان البهار
وايضا هجرك لعبدك والخصام في شرعنا الاثنين حرام ارجوا راك لو في المنام

عذب اللسان * ارجو امان تليق

دور عامل اسيرك يا رقيق باللطف قلبي في حريق شكوى جمال وصفك

عذب اللسان * ارجو امان

العفو من تهمك عليه يا من يجود فيما لديه قلبي ارحمه وانظر اليه

عذب اللسان * ارجو امان

وايضًا يا باهر القدّ النضير يزري النضا ما النو نظير في شرح حال دمعي الغزير

يغني جمالك عن مقال

دور ما عزّ ليلى لك مثيل يا من غدا صبّه نخيل صبّحتني في الليه نزيل

مجنون ليلى في اختلال

دور يا مالك المهج التي قلت رضيت بذلتي طارت بحذك مهجتي

مثل الغزال حول الشعاب

(وقال من ادوار معرّبه)

مذ هجر الحب صبّه دام في الجفن صبّه لي قسم الله حبّه كيف افارق هواه

دور هل اكف العين تدري في حير طول عمري سهدي ولست ادري كيف افارق هواه

دور سال دمك يا رقيبي حين تناظر نوم حبيبي عاتبني في نحبي كيف افارق هواه

دور في دم قلبي دعوى تحرقني بالنلوع ظن عذولي رجوعي كيف افارق هواه

(وقال ايضًا من مثلها)

وجهه الحسن فيه وفي عيونو وفيه عذب الملاحة فيه اصل ابتهاج النظر

دور من بعد العقل راح ألمي يسلي براح للقلب منو انشراح اصل ابتهاج النظر

دور اهوى صغير السن حال بالنبل من قوس الكمال اعطاه لما تمال

اصل ابتهاج النظر

دور قد بان بهاء البهار فبان صفير الهزار وكوكب الصبح صار

اصل ابتهاج النظر

وقال ايضًا من مثلها وجود

ارسال هدبك للخدود يا مايل الطرف بوش يرود عقلي بحسنك له

يا قامة الغصن الفريد

الرياض

دور اشكو لعينيك المراض صدك فيه اعتراض كالورد حسنك في

يا قامة الغصن الغريد

اقول

دور هل مثل رقصك بالعقول يلعب على طبق الاصول في مدح حسنك كم

يا قامة الغصن الفريد

يمان

يا قامة الغصن المصان يا نزهة الابصار آمان حسنك فريد يا غصن

يا قامة الغصن الفريد

(وقال ايضا من مثلها)

غزالي

من جفا في حبيبي لم انمالك نجيبي كيف وعشقه نصيبي لست افارق

دور آه ترى رام غيري كيف جرى لست ادري حرم نومي بهجري لست افارق غزالي

دور سال دمع المراقب كيف يرعى للمراقب دام حبيبي لا يعاتب لست افارق غزالي

من كذا في فيض عيني احرقتني نار شجوني لو حكموا بجنوني لست افارق غزالي

(وقال من ادوار)

يا قمري المنجلي في الشعر المسبل بالخفر والحلى

طال سهري والغرام

يا املي هل تجود بالقبل في الخدود والميل بالقدود

مضطربي كيف يرام

يا فرحي والرضاب مقترحي والشراب في قدحي والحباب

كالدرر في انتظام

حيرني بالفنون عيرني بالشجون صيرني في جنون

بالحور مستهام

كيف يحشا قربه مذ دهشا صده وهو رشا قلبه

كالحجر يا سلام

يا عجبا للشهاب اذ ندبا للهتاب ثم صبا نحو شاب

ذي صغر فيه هام

متى اجتلا القرقفا اقول لا يا ذا الكفا مدح حلا المصطفى

(من مضمر لي ختام)

انتهى ما جمعته من هذا الديوان المشتمل على الحسن والاحسان
وكان كمال التسطير والجمع والتحرير بقلم جامعه الفقير في صبح
السابع والعشرين من شهر رمضان سنة الف ومائتين واحد وسبعين
وعند ما نضدت منه قلائد العقيان وبدت عقود الجمان وقال
لسان الحال (كمل في رمضان) ١٢٧١ه
قرظت ما اشتمل عليه من الصياغات والصناعات * وارخت تمام
جمعه بهذه الابيات * فقلت

لله ديوان اتى بمحامد * تغنى محاسنها عن الترقيش
وغدا كروض بالطائف مثمر * يهدى المنى للطائف المدهوش
افنان اسطره بزهر فنونه * تزرى منا قشها بحسن نقوش
اهدت معانيه البديع بمنطق * لبيانه اغنى عن التفتيش
ديوان من ملك البلاغة محكما * احكامها فيه بغير عروش
وسرت يد انشائه بجند نظامه * ونثاره في عسكر وجيوش
وعلا نضير نضاره اذ سبكه * يسمو بخالصه على المغشوش
قد صاغه من حل دار نعيمه * مترفعا عن سندس مفروش
بكماله النجاري نادى ارخوا * ديوان شعر الماجد الدرويش
٥٥١ ٧٩ ٥٧٠ ٧١ ١٢٧١ه

فاسكن الله منشئه فسيح الجنان وافاض عليه غيث فضله المتداد
وروح روحه بالرحمة والرضوان والروح والريحان وزين بدار
بلاغته سماء العرفان وحلى بدر فصاحته جيد الاذهان ما لاح
بافق الادب من بشر بدر تمام وفاح بروض الفضل من نشر مسك
ختام بجاه شفيع الانام خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم اكمل تحية وسلام

يقول

*(يقول راجى فضل البارى * الفقير مصطفى سلامة النجارى)*
قد حسن الآن كمال طبع هذا الديوان * وقال سنا اليراعة تم بتاريخه الديوان * مرآة فى نصف شعبان
١٠٤ ١١٨ ٨٣ ٩١ ٨١ ٧٠٦ ١٠٣ (١٢٨٤هـ) (١٢٨٤هـ) ١٠٧ ٤٤٩ ٢١٠ ٤٧٤

على ما سبق من ترتيبه واتفق من تهذيبه وامكن من تنقيحه وتبين من تصحيحه
ومراجعة على خط اصله ومطالعة على ضبط فضله فجاء مصححا مهذبا *
منقحا مرتبا مقارنا للاستحسان بقدر الامكان الا ما فرط وتداركناه
باصلاح الغلط ومن له الحسنى فقط * ولما ضاء طالعه باوج الاقبال
وجاء ساطعه بارج الكمال قلت مقتبسا من بواهر انواره ملتمسا
من زواهر انواره مهنيا يا بزيد اشعاره مقتديا بمجيد اشعاره *
مقرظا شريق صنعه مؤرخا رقيق طبعه ولا يكلف الانسان غير ما فى وسعه

كتاب كروض رق بالحسن طبعه * به اطلع العرفان ما فاق طلعه
زهت بفنون الحسن افنانه التى * اتت بجنى يحلو لذى الذوق ينعه
وسارت بنور التور منه بشائر * لها علم بالعلم فى الكون رفعه
وازهر فى اغصان اسطره المنى * وانمر فيها كلما صح جمعه
فنزه به الجفن المسهد وابتهج * بزهر بديع ضاء كالزهر لمعه
ونادم ونادى فى ذراه بلا بلا * مغرد ها بالطبع يعشق سجعه
ودع من غدا بالنصب يرفع انفه * فيظهر لى بالجزم فى الخفض وضعه
فهيهات ان يحكى اللجين مهيع * اذا رام حسن السبك يظهر صنعه
يهيم بان يأتى بما ليس مدركا * وعن بعض هذا الفضل قد ضاق وسعه
فلو امر بيتا او تخيل انه * يضاف له وافاه بالطرد منعه
ولو رام حسن الصنع عما اتى به * من القبح داناه على الرغم صنعه
فلله ديوان لثابت اصله * سما فى سماء العز بالسعد فرعه
به مستطرف القول ينفذ حكمه * بمستطرف يصميه فى الحد قطعه
نجوم معانيه رجوم اذا رقى * لها شر شيطان تولاه قمعه
كتاب عجيب النظم والنثر درة * يميز عن جنس اللآلى نوعه

بيان معانيه البديع بمنطوق * يشرّف من منه يشنّف سمعه
صناعات فضل لو غدوت مقابلاً * بها أيّ مصنوع لراعك صدعه
وآيات افضال اذا شام حاسد * سناها يوافيه على الفور صرعه
كشمس متى ضاءت محت شمة الدجى * كما نسخ الاديان من عزّ شرعه
بدا فغدا من يزعم الشعر حائرًا * به حائدًا اذ هاله منه ردعه
واضحك اذا ابكى الحسود من الاسى * على ما به قد طال ما سال دمعه
وجاد ربا الآداب من غيث فضله * مغيث لمستسقيه يحسن وقعه
وجاء لظمآن المعارف عذبه * كمثل زلال الماء يحمد نبعه
وقلت به الاشعار للعزّ ارّخوا * كمالي في الاشعار قد رق طبعه

٥٤٧ ٣ ٦٠٤ ١٢٧ = ١٢٨٤
١٠١ ٩٠ ٦٠٤ ١٠٤ ٤٠٠ ٨٦ = ١٢٨٤

هذا وليعلم انه فيما تقدم نسخ هذا الديوان من عندي وتلقفت صورته الايدي * وتناوبها الناسخون بل تعاقبها الماسخون فالحقوا وحذفوا وفسّقوا وقذفوا * ورفوا ولفّقوا وهفوا ونمّقوا وحرّفوا وبدّلوا وصحّفوا واوّلوا وتعسّفوا ونسّقوا وتكلفوا ووفقوا واسقطوا جملة اشياء واثبتوا بعض اسماء بالكذب والافتراء حتى صار الموجود في حكم المفقود وغاب الكثير مما ليس نظير من صناعياته التي سلفت ولزوميّاته التي عرفت وقصائده التي اوردتها ومحامده التي سردتها ونسبوا الجمعي عالم عصره على سمعي واسندوا للرجل ما قدره عنه يجل من قول فاسد ونظم كاسد وكلام قبيح وفحش صريح لم يسمع منه ولم يصدر عنه ولم يكن عرفه وادّعوا انه اقترفه * فعند الشروع في طبع هذا الكتاب الصحيح الانتساب خشيت ان يشتبه هذا بذاك ولا يعلم ما هناك فيعترض الناظر على الناظم وتنتقض المآثر بالمآثم فاردت تمييز ما جمعته من نثره ونظمه وطبعت نقده في هذا الديوان باسمه وهو محرّر على رقمه ومسطّر على رسمه ومنقح على خطه ومصحح على ضبطه عمّا هو مكذوب عليه ومنسوب اليه من تلك الروايات المضعفة والجنايات المصحّفة بان اصنع اسمي واطبع ختمي على كل نسخة من هذا الكتاب ابعادًا للخطاء عن الصواب * فلما انتظم درّ بلاغته بالافضال في سلك الكمال وابتسم ثغر فصاحته للآمال بملك الاقبال وطلع بدره المنير بافق الادب

وسطع نوره الشهير على وفق الارب ووصلت دقائقه فى اشرف الساعات الى درجات التمام
جعلت رحيق حديثه مختوما بهذا
الختام

صفحه	سطر	خطا	صواب
٣١	٣	القطر بكا	القطر من بكا
٣١	٦	طيور الارواح	الارواح
٣١	٩	ياسمينها در	ياسمينها فر الدر
٣١	١٦	هَمَا	همى
٣٢	١٥	نوافرع	نواعيه
٣٢	٤	ولكن من	من
٣٤	٣	عليها	على النهى
٣٤	٧	اربع	اربعة
٣٤	١٩	ى	د
٤٤	٢	عن	عند

القصيدة التى مطلعها (الفا معانى) بنمرة ٤٤ مؤخرة بعد التى مطلعها (الشوق لا يتحدّد) فى ٥١ وبعد التى مطلعها (بشرى سيولها القا الاسعد) فى ٥٠

٥٢	٢١	الزكىّ	الذكىّ
٥٨	٢١	المضارع	السّريع
٥٩	٨	المضارع	السّريع
٦٨	١٦	هد أعلى	شاهدا على
٨٤	٤	فرق	فوق
٨٤	١	خنثاء	خنساء
٨٦	٧	بدى	يدا

صفحه	سطر	خطا	صواب
٨٧	٢٤	لاتجمع	ماجمعت
٩٧	١١	داجى	ساجى
١٠٦	٢	هلا	جاء
١٢٧	١٤	لاولا ونعم	لاولونعم
١٤٠	١٤	مطمع	مطمح
١٩٤	٢٥	عاتق	رائق
١٩٨	١٥	ملبس	مبلس
٢٠٩	١٢	مقهرا	مقهقرا
٢١٤	٦	اشمخت و	فى شموخ
٢١٤	١٦	وعينان	وأعين
٢٢١	٥	الدنف	الكلف
٢٢٦	٦	ترانى	تدانى
٢٤١	١٢	مصر فريد	مصر فريد جميع
٢٦١	١٥	فيك ودام	فيك لنا دام
٢٦١	٢١	ازدهى واقام	ازدهى وبه قام
٢٦٨	٢١	ذوى	ذى
٢٧٤	٢	والبخارى	اوبخارى
٢٨٨	١	على الثقلان	بهما الثقلان
٢٩٥	٢٥	اسكن	اسكنى
٤٣٥	٩	وصار	بعد ان صار

وبهذا تمّ اصلاح ما تقدّم والله اعلم

DUPLICATE
CU07815050